طبقات الشافعية

تأليف

عبد الرحيم الإسنوي (جمال الدين)

المتوفى سنة ٧٧٢هـ

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

طبقات الشافعية

تأليف

عبد الرحيم الأسنوي (جمال الدين)

المتوفى سنة ٧٧٢ هـ

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

الجزء الأول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد،

فهذه نبذة للعمل موجزة، أقدم فيها للقارىء هذا الكتاب الفاخر، علماً بأن هذا الكتاب قد طبع سابقاً بدار العلوم - الرياض بتحقيق الاستاذ عبدالله الجبوري. ولما كان الحصول عليه عزيزاً أردت اخراجه بين يدي الباحثين معتمداً على نص المطبوع، الذي أثبته الأستاذ المذكور.

ونسأل الله التوفيق والسداد

كتبه

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والابحاث الثقافية

كتب طبقات الشافعية
وبعض من ألّف فيها

١ ـ المذهب في ذكر شيوخ المذهب

٢ ـ ألف القاضي أبو الطيب الطبري.

٣ ـ الإمام أبو عاصم العبادي. طبع.

٤ ـ الشيخ أبو سحاق الشيرازي «طبقات الفقهاء» مطبوع.

٥ ـ طبقات الشافعية لابن محمد عبدالله الجرجاني ت ٤٨٩ هـ.

٦ ـ تاريخ الفقهاء لابن محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي ت ٥٠٠ هـ.

٧ ـ « وسائل الألمعي في فضائل الشافعي » لأبي الحسن البيهقي.

٨ ـ « طبقات الشافعية» لابن الصلاح.

٩ ـ « طبقات الشافعية » للإمام النووي.

١٠ ـ ألف الشيخ عماد الدين ابن باطيش الموصلي.

١١ ـ طبقات الصغرى، الوسطى، الكبرى لتاج الدين السبكي. والكبرى مطبوع

١٢ ـ « طبقات الشافعية » لمحي الدين الأسنوي خال جمال الدين.

١٣ ـ طبقات لابن كثير.

١٤ ـ « المطالب العلية في مناقب الشافعية » لمحمد بن الحسن الواسطي.

١٥ ـ الطبقات لقاضي صفد ت ٧٨٠ هـ.

١٦ ـ « الكافي في معرفة علماء المذهب » لابي عبدالله محمد بن قطب الدين ت ٨٠٠ هـ.

١٧ ـ « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » ابن الملقن.

١٨ ـ « المرقاة الأرقعية في طبقات الشافعية » لصاحب القاموس المحيط.

١٩ ـ « طبقات الشافعية » لشهاب الدين ابن أرسلان الشافعي.

٢٠ ـ « طبقات الشافعية » لابن قاضي شهبة طبع.

٢١ ـ بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين » رضي الدين الغزي.

٢٢ ـ « اللمع الألمعية لأعيان الشافعية » للقاضي الخيضري.

٢٣ ـ « معجم الشافعية » ليوسف بن عبد الهادي.

٢٤ ـ لكمال الدين ابن المعالي المقدسي ت ٩٠٦ هـ.

٢٥ ـ المصنف لابي بكر ابن هداية الله الحسيني ـ طبع.

٢٦ ـ لعبدالله الشرقاوي ت ١٢٢٧ هـ.

ترجمة المؤلف

ـ اسمه وكنيته :

هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين أبو محمد .

ـ مولده ونشأته :

ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٧٠٤ هـ باسنا من صعيد مصر . وقدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ وقد حفظ التنبيه ، ويقال انه حفظ التنبيه في ستة أشهر . وبعد أخذه عن العلماء لازم الاشتغال ثم الاشغال والتصنيف فكانت أوقاته محفوظة مستوعبة لذلك . وولي وكالة بيت المال والحسبة ودرَّس بالملكية والاقبغاوية والفاضلية ودرس التفسير بالجامع الطولوني .

١ ـ شيوخه :

أخذ جمال الدين العلم عن عدد من العلماء منهم :

١ ـ الدبوسي .
٢ ـ عبد القادر بن الملوك .
٣ ـ الحسن بن أسد بن الأثير .
٤ ـ عبد المحسن بن الصابوني وغيرهم ، وحدث بالقليل .
٥ ـ وأخذ عن القطب السنباطي .
٦ ـ الجلال القزويني .

٧ ـ المجد الزنكلوني.
٨ ـ القونوي. وغيرهم.
٩ ـ وأخذ العربية عن أبي الحسن النحوي والد الشيخ سراج الدين ابن الملقن.
١٠ ـ وأبي حيان النحوي وغيرهما.

وكتب له أبو حيان بحث على الشيخ فسمعه أوله ثم قال: لم أجد أحداً في سنك.

قال ابن حجر[1]«... كان فقيهاً ماهراً ومعلماً ناصحاً ومفيداً صالحاً مع البر والدين والتودد والتواضع، وكان يقرب الضعيف المستهان، ويحرص على ايصال الفائدة للبليد. وكان ربما ذكر عنده المبتدىء الفائدة المطروقة فيصغي إليه كأنه لم يسمعها جبراً لخاطره.

وكان مثابراً على إيصال البر والخير لكل محتاج هذا مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة... وانتفع به جمع جم؛ وقد أفرد له شيخنا العراقي ترجمة ذكر فيها كثيراً من فضائله ومناقبه ومن نظمه أيضاً وبالغ في الثناء عليه وكان هو يحب شيخنا ويعظمه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن سيد الناس ووصفه بانه حافظ عصره.

وقال شيخنا العراقي: اشتغل في العلوم حتى صار أوحد أهل زمانه وشيخ الشافعية في أوانه وصنف التصانيف النافعة السائرة وتخرج به طلبة الديار المصرية وكان حسن الشكل والتصنيف لين الجانب كثير الأحسان...».

ـ مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة منها:
١ ـ المهمات والتنقيح فيما يرد على التصحيح مخطوط.
٢ ـ جواهر البحرين في تناقض الخبرين. مخطوط.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٥.

٣ ـ تذكرة النبيه في تصحيح التنبيه مخطوط.
٤ ـ الكوكب الدري في النحو والفقه مخطوط.
٥ ـ نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب. مخطوط.
٦ ـ طراز المحافل في الغاز المسائل. مخطوط.
٧ ـ كافي المحتاج إلى شرح المنهاج. مخطوط.
٨ ـ التنقيح فيما يرد على التصحيح. مخطوط.
٩ ـ مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق، والكتاب في المطارحات الفقهية ذوات المآخذ المؤتلفة المتفقة والأجوبة المختلفة المتفرقة. مخطوط.
١٠ ـ إيضاح المشكل من أحكام الخنثى المشكل. مخطوط.
١١ ـ الفتاوى. مخطوط.
١٢ ـ النصيحة الجامعة والحجة القاطعة. مخطوط.
١٣ ـ الهداية إلى أوهام الكفاية. مخطوط.
١٤ ـ زوائد الأصول. مخطوط.
١٥ ـ الاشباه والنظائر. مخطوط.
١٦ ـ تلخيص الرافعي الصغير مخطوط، ولم يكمله.
١٧ ـ تلخيص الرافعي الكبير. مخطوط.
١٨ ـ البدور الطوالع في الفروق والجوامع. مخطوط.
١٩ ـ الجمع والفرق. مخطوط.
٢٠ ـ الجامع مخطوط.
٢١ ـ الجواهر المضية في شرح الرحبية. خطوط.
٢٢ ـ شرح الفية ابن مالك. مخطوط.
٢٣ ـ شرح التسهيل. مخطوط.
٢٤ ـ شرح تفسير البيضاوي. مخطوط.
٢٥ ـ الفروق في وضوء زيادات على المنهاج للنووي. مخطوط.
٢٦ ـ نزهة النواظر في رياض النظائر. مخطوط.
٢٧ ـ نصيحة أولي النهى في منع استخدام النصارى. مخطوط.
٢٨ ـ الفتاوى الحجوية. مخطوط.

٢٩ ـ شرح التعجيز لابن يونس الموصلي. مخطوط.
٣٠ ـ نهاية السول شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول. طبع مراراً.
٣١ ـ التمهيد (تخريج الفروع على الأصول).
٣٢ ـ طبقات الشافعية. وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

ـ وفاته:

توفي الشيخ جمال الدين ليلة الأحد ثامن عشري جمادى الأولى سنة ٧٧٢ هـ. ودفن قرب مقابر الصوفية بالقاهرة(*).

ورثاه البرهان القِيراطيّ بقوله:

نَعَمْ قُبِضَتْ رُوح العُلاَ والفضائِل ... بموت جمال الدّين صَدْر الأفاضلِ
تعطّل من عبد الرحيم مكانُه ... وغُيِّب عنه فاضلٌ أيّ فاضلِ
أحقًّا وجوهُ الفقه زال جمالُها ... وحُطّت أعالي هضبها للأسافلِ!
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالكٌ ... ولو كان يُحْمَى بالْقَنَا والقَنَابِلِ
لَقَدْ حلّ في ذا العامِ فقدان عالِمٍ ... يقول فلا يُلْفَى له غير قائِلِ
قِفُوا خبّرونا مَنْ يقومُ مقامهُ ... ومَنْ ذا يردّ الآن لهفة سائِلِ!
قِفُوا خَبّرونا مَنْ يُوَقّفُ ظالِماً ... ويجزىء في مَيْدانِ كُلِّ مناضِلِ!
قِفُوا خبّرونا هَلْ له مِن مُشَابِهٍ ... قِفُوا خَبّرُونَا هَلْ له من مماثِلِ!
فأعظِمْ بحَبْرٍ كان للعلم ساعياً ... بعزمٍ صحيحٍ لَيْس بالمتكاسِلِ
وأعظِمْ به يوم الجِدالِ مناظراً ... إذا قالَ لم يترُكْ مقالاً لقائِلِ
وأسيافُه في الْبَحْثِ قاطعة الظُّبَا ... بجوهرها لم يفتقِرْ للصَّياقِلِ

(*) مصادر ترجمته:
١ ـ الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦.
٢ ـ بغية الوعاة: ٢/ ٩٢.
٣ ـ شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٤.
٤ ـ البدر الطالع: ١/ ٣٥٢.
٥ ـ حسن المحاضرة: ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٤.

يقــومُ بإنضــاج المســائــل مرشداً ... لمستفهِــمٍ أو طــالــب أو مسائِــل
ويجمــع أشتــات الفوائِــد جاهداً ... ويسَعــى بجِــدٍّ نحوهــا غير هازِلِ
طـوى المــوتُ حقًّــا شافعــيَّ زمانِهِ ... فمِــنْ بَعــده للأمّ وجْــدُ الثَّواكِلِ
ومذْ رأتــهُ خيرَ نجــلٍ لبرِّه ... بهــا أرضعْتــه من ثُدِيِّ الحوافِلِ
أبــان الخفــايا شارحــاً ببيانِــهِ ... منزّهــة في الــوصفِ عن سِحْــرِ بابِلِ
لَهُ قدمٌ في الفقــهِ سابقــة الخُطا ... يقصّــر عنهــا كلُّ حافٍ وناعِلِ
تبــارك مَنْ أعطــاه فيه مراتباً ... يُقــرّ له بالفَضْــلِ كلّ مجادِلِ
فكمْ كان يبــدي فيهِ كلَّ غريبةٍ ... ويُظهِــر من أبــكاره بالعقائِل
وكم بات يحيى فيه ليلاً كأنَّما ... يصيد دَرارِي زهــرِه بالحبائِل
فأقلامُــه قَيْد الأوابــدِ لم تزَلْ ... يقيّد منهــا كل صَعْــبِ التّناوُلِ
مثّقفــةٌ ألفاظــه حلــوة الجَنى ... فمــا هزّ في الحــالَيْن غيرَ عوامِلِ
مضَى فمضَى فقــهٌ كثيرٌ إلــى الثّرَى ... وهالــتْ عليه التُّــرب راحــةُ هائِلِ
تنــكّرت الــدنيا ولــكن تعرّفــتْ ... بطيب الثنــا عن فضــلــه المتكــامِلِ
ومــا شُقّــتِ الأقْلامُ إلاّ تَعسُّفاً ... لفقدانِهَــا بالرّغْــمِ خَيْــرَ أنامِــلِ
وكـمْ لبســتْ ثوبَ الحِــدَادِ محابِرٌ ... لَحبْــرٍ غدَا في سنــدسٍ أيّ رافِلِ
لَقَــدْ كان للأصحــاب منــه بلا مِرا ... جمــالٌ، فدعْ قولَ الغبــيِّ المجامِلِ
حوَى من مواريث النبــوّةِ إرْثَهُ ... وحــازَ حقيقــاً سهْمــه غير عائِلِ
هُوَ النّجــم إلاّ أنــه البــدر كاملاً ... علــى أنــه شمس الضّحــى في التعادلِ
وبلدتُــه إسنَــا مَحَــلاً ومحتِداً ... ومنزلُــه في الخُلْــدِ أسنَــى المنازلِ
إذا ما أفــاد النّقْــل فهــو خِتامُه ... فَلاَ تَسَمَعَــنْ مِنْ بعــدِ نَقْــلَ ناقِلِ
صدوق لدى عزوِ النقــول محقّقٌ ... وحاشــاه من تلك النقــول البواطِلِ
وسحبــان نطــقٍ في الــدّروس فصاحةً ... فَدَعْ مَنْ له في درسِــه عِيٌّ
يؤدّي من الأشغــالِ بالعلــمِ للوَرَى ... فروضــاً ويُفتِــي مقدِمــاً بالنوافِلِ
ويَنْشُــرُ نصّ الشافعــيّ ولــم يزَلْ ... يناضِــلُ عنــه كلُّ خصــمٍ مناضِلِ
حَوَى العلــم والعلياء والجــودَ والتّقى ... وحــازَ بسْبــقٍ فضْــلَ هَذِي الخصائِلِ
هو النجْمُ مِن أفْــقِ المعــارف قد هوَى ... فعــاد دُجــى ضوءُ البــدور الكوامِلِ
هُوَ الجبــل الراســي تصــدّع ركنُهُ ... فلــلأرضِ مَيْدٌ بعــده بالزلازلِ

فمــنْ ذا تطيب النّفسُ يومــاً بقولِهِ   إذا هو أفْتَــى في عويص المسائِلِ
لَئِــنْ مهّــد التّمهيدُ مَضجعَــهُ له   فكوكبُــه من بعــدِه غيرُ آفِلِ
فياعالمــاً قد أذكَرَ النــاس آخراً   مزايا أولــي العِلــم الـكرام الأوائِل
كَفَيْتَ الـورَى أمْــرَ المهمّــاتِ ناهضاً   بأعبائهــا، يا خيرَ كافٍ وكافِلِ
وأعْمَلْت فيهــا الدّهْــر حتّــى تنقّحتْ   ولــم تشتغِــلْ عن أمرِهــا بالشواغِلِ
وأبــرزْتَ مكنــونَ الجواهِــرِ لِلْورَى   لأنّــكَ بحــرٌ مالَــهُ من مُسَاحِلِ
وأوضحْتَ في الإيضاح للخلـق مُشكلاً   فليس يُرَى في حُسْنِـهِ من مُشَاكِلِ
وإن جَمعــتْ أهــلَ العلــوم محافِلٌ   فألغــازك العليا طِراز المحافِلِ
فُروقُــك يا مَنْ كان للعلــم جامعاً   تحيِّرُ أذهــانَ الرّجــال الأماثِلِ
تصــانيف لا تخفــى محاسنهــا الّتي   هدايتُهــا تهـدي الــوَرَى بالدلائل
وتبــدُو فتغنــى عن رياضٍ أنيقَةٍ   وتُتلــى فتغنــي عن سمــاع البَلابل
تمحّض منهــا القصْــدُ فيهــا فأرشدتْ   حيارَى ثَوَوْاً من جهلهــمْ في مجاهِلِ
توفّــرت سهمــاً في الأصــول لأجْلِهِ   غدَا السّيفُ نائي الحدّ واهِي الحمائِل
لعمــرِك إن النّحــو يا زيدُ قد بَدا   لموتِــك في حالٍ من الحــزنِ حائِل
فلــوْ فارســيّ الفــنّ غامَــرك اغتدى   لِنَحْــوِك يسعــى وهــو في زيّ راجِلِ
عدِمنــاك شيخــاً كم جَلاَ من علومِهِ   عقائــل صينــتْ بعــدَه في معاقل
وكمْ جاء في فنّ الخليل بن أحمدٍ   بأحمــدِ أقــوالٍ أتــتْ بالفواصلِ
لئــن نالَ أسبــابَ السمــاءِ بعلِمه   فأوتــاده في المجــدِ غيرُ مزايِلِ
وأدمُعنــا بحــرٌ مَديدٌ وحُزْنُنا   طويلٌ لبحــرٍ وافــرِ الجــودِ كامِلِ
وكان أبــاً للطــالبين يريهــم   فواضِلَــهُ مقــرونةً بالفضــائِلِ
نصيحــاً لطـلاب العلــوم جميعهمْ   فلــم يألُ جُهــداً عنــد تعليم جاهِلِ
يحــرّر في علــم ابــن إدريس للوَرَى   دروســاً تولّــى حَمْلهــا خيرُ حامِلِ
ويرشِــدُ بالتهـذيب طُلاّب علِمه   فينظــر منهــم كامــلاً بعــد كامِلِ
ولاَ يَرْتئِــي في شكره غير حاسدٍ   ولا يمْتَــري في علمِــه غير ناكِلِ
يجــودُ بأنــواعِ الفضــائــل جهْرةً   ويجهــد فــي إخفائِهــا للفواضِـلِ
هو البحرُ علمــاً بل هو البحر في ندى   لقــد مرج البحــرَيْن منه لآمِلِ
وإن ابــن رفعــة لو تقــدم عصرهُ   طوى نحــوهُ البيداء سيْر المحامِلِ

ولو شاهد القفّالُ يوماً دروسه ... لما كان يوماً عن حِماه بقافِلِ
ترنّم في أمداحِه كلُّ صادقٍ ... فأطربَ في إنشادِها سمعَ ذاهِلِ
سأبْكيه بالدّرّيْن دمعٍ ومنطقٍ ... لبحريْن من علمٍ وبرّ حواصِلِ
لقدْ هجرتْ صادَ المناصِب نَفْسُه ... كما هجرت راءَ الهجَا نفسُ واصِلِ
تنزّه عَنْها وهي لا تستفزُّه ... بزخرفها الخدّاع خدْع المجامِلِ
وما مدّ عيناً نحوها إذْ تبرّجتْ ... تبّرج حسْناء الحلى في الغلائِلِ
ويلقاك بالترحيب والبِشَر دائماً ... فلمْ ترَهُ إلاّ كريم الشمائِلِ
صَفَتْ منه أخلاقٌ لقاصِده كما ... صَفَا منهُ للعافِينَ شربُ المناهِلِ
أعزّى محاريبَ العُلاَ بإمامِها ... وإنْ كان مأموماً بأعظم نازلِ
أعزِّى دروسَ الفِقْه بعد دُرُوسها ... لتصديرهمّ من بعده كلّ خامِلِ
فقلْ لحسودٍ لا يسُدّ مكانَهُ ... سيفضحُك التخجيلُ بيْن المحافِلِ
بحقٍّ حَوَى عبدُ الرّحيم سيادةً ... وأعداؤها كم حاولوها بباطِلِ
تطاوَل قومٌ كيْ يحلُّوا محلَّهُ ... فما ظفرُوا ممّا تمنّوا بطائِلِ
أتمتدُّ نحو النجْمِ راحةُ قاصرٍ ... وأين الثرَّيا من يدِ المتناوِلِ!
ومَنْ رامَ في الإقراءِ إليَ شأنه ... فذلك عند النّاسِ ليس بعاقِلِ
أحَلّ جمالَ الدين في الخُلْدِ رَبُّهُ ... ليحظَى بعفوٍ منه شافٍ وشامِلِ
وروّاه مولاهُ الرَّحيمُ برحمةٍ ... يحيّيه منها هاطِلُ بعد هاطِلِ
ووافاه رِضْوانُ الجنانِ مبادراً ... بشيراً برضوانٍ سريع معاجِلِ
وحيّاه بالرّيحانِ والرّوح والرِّضَا ... إلهُ البرايا في الضُّحَى والأصائِلِ
لقدْ كان في الأعمالِ والعلم مخلصاً ... لمن لم يُضَيِّع في غدٍ سعيَ عامِلِ
فلهفي لأمداح عليه تحوّلتْ ... مِراثِيَ تبكى بالدموع الهوامِلِ
يُساعدني فيه الحمام بشجوها ... وأغلبها من لوعتِي بالبلابِلِ
صرفتُ عليه كَنْز صَبْري وأدمُعِي ... فأفنيتُ من هذا وهذا حَواصِلي
سأنشِد قبراً حلّ فيه رثاءه ... وأُسْمِع ما أُمْلِيه صمَّ الجنادِلِ
وما نحن إلا ركبُ موت إلى البِلَى ... تسيِّرنا أيّامُنَا كالرّواحِلِ
قطعنا إلى نحوِ القبورِ مَرَاحلاً ... وما بقيتْ إلاّ أقلُّ المراحِلِ
وهذا سبيلُ العالمينَ جميعُهمْ ... فما النّاسُ إلاّ راحلٌ بعد راحِلِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسّر وأعن يا كريم

الحمد لله مميت الأحياء، ومحيي الأموات، ومعيد الخلائق من اللحوم المتمزقة، والعظام الرفات، المعبود بكل مكان، المحمود بكل لسان، الدائم الباقي و ﴿كل من عليها فان﴾[1] ندب قوماً للقيام بشريعته، فحملوا أعباءها بالجد والاجتهاد، وجعل لهم لسان صدق في الآخرين، إلى يوم البعث والتناد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عقدها الجنان، ونطق بها اللسان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بخير الأديان،[2] في خير الأزمان، الذي فضّل الله أمته في التوراة والإنجيل، وجعل علماءهم كانبياء بني إسرائيل، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد: فإن الشافعي رضي الله عنه وأرضاه، ونفعنا به وبسائر أئمة المسلمين أجمعين، قد حصل له في أصحابه من السعادة أمور لم تتفق في أصحاب غيره، منها: انهم المقدّمون في المساجد الثلاثة الشريفة، شرّفها الله تعالى، ومنها: أن الكلمة لهم في الأقاليم الفاضلة المشار إليهم، وغالب الأقاليم الكبار العامرة، المتوسطة في الدنيا، المتأصلة في الإسلام، وشعار الإسلام بها ظاهر منتظم، كالحجاز واليمن، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وديار بكر واقليم الروم ومنها إزدياد علمائهم في كل عصر، إلى زماننا بالنسبة إلى غيرهم ، وسببه ما أشرنا إليه من ظهورهم على غيرهم في الأقاليم السابق وصفها.

---

(١) سورة الرحمن / ٢٦.

(٢) المراد الشرائع لان دين الأنبياء كلهم واحد وهو الإسلام.

ومنها: إن كبار أئمة الحديث، امامن جملة أصحابه الآخذين عنه، أو عن أتباعه، كالإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن المنذر، وابن حبّان، وابن خزيمة، والبيهقي، والحاكم، والخطّابي، والخطيب، وأبي نعيم، وغيرهم، إلى زماننا هذا، وأما من جملة الناقلين لأقواله، الموافقين عليها، المعرضين عن مقالة غيره بالكليّة، كالبخاري وغيره، ويكفي شرفا نقل البخاري عنه في صحيحه، ما يذهب إليه، وذلك في الركاز، وفي العرايا، وإنما لم ينقل عنه في سلسلة الحديث، لأنَّ المحدثين يحرصون على الرواية عن الأسبق والأقدم، فقيهاً كان أو غيره، محافظة على علوّ الإسناد، ولم ينته الشافعي رحمه الله إلى هذا السن، فإنه مات عن أربع وخمسين سنة، كما ستعرفه، وشيوخه ومن في طبقتهم موجودون إلى قريب موته، وكذلك صحبه أيضاً وأخذ عنه وعن أصحابه كبار مشايخ غير الحديث من العلوم والطوائف، كالأصمعي، والأزهري، والهروي، من اللغويين، والشيخ أبي الحسن الأشعري، وابن فورك من الأصوليين، والجنيد وشيخه الحارث المحاسبي والاستاذ أبي بكر الدقاق، والقشيري صاحب الرسالة، من أرباب القلوب، ورضي الله عنهم وعن سائر علماء المسلمين، ورضي عنا بهم. ولمّا ألفت كتابي الكبير المسمّى بـ «المهمات في شرح الرافعي» و «الروضة» المشتمل على عشرين نوعاً، ومنَّ الله تعالى باكماله، وكان من جملة أنواعه الكلام على ما وقع في الكتابين من أصحاب الشافعي، وحصل ترتيبها على نمط حسن، يأتي ذكره وبيانه بعد هذا بأسطر، فوقعت من الفضلاء موقعاً كبيراً، لسهولة الاخراج وتشوقت النفس إلى طبقات مستقلة، جامعة لهذه الأسماء، وغيرها، على هذا الأسلوب، مشتملة على ما تيسر الإطلاع عليه من مواليدهم، ووفياتهم، وأعمارهم، وبلادهم، وشيوخهم، ومما غلب عليهم من الفنون، وشيئاً من شعرهم، وتصانيفهم، ومناصبهم التي باشروها، فشرعت فيه من ذلك الحين، ناقلاً له التواريخ المشهورة، كتواريخ بغداد، ونيسابور ودمشق، وبيت المقدس، وكتب الحافظ الذهبي، وغير ذلك، ومن المشيخات المعروفة: كمشيخة السِّلفي، والزكي عبد العظيم، ونحوهما، والطبقات المشهورة، كطبقات العبّادي، والشيخ أبي إسحاق، وابن الصلاح، وهي أعم مما قبلها إلا أنَّه أسقط أكثر المشهورين من الأئمة كالمزي، والربيع الجيزي، والربيع المرادي، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة؛ وابن أبي الجارود، والزعفراني،

والكرابيسي ومحمد بن نصر المروزي، وإبراهيم البلدي، وأبي جعفر الترمذي، وابن المنذر، وابن خزيمة، وأبي الوليد النيسابوري، وابن بنت الشافعي، وابن جربويه وابن سُريج، وأبي بكر الصيرفي. وابن الحداد، وأبي طاهر الزيادي، والماسرجسي، وأبي الطيب بن سلمة، وأبي بكر الصبغي، وأبي بكر الفارسي، وأبي الحسن الصابوني، وابن القطّان، وابن القاص، وأبي إسحاق المروزي، وابن أبي هريرة، والاصطخري، والزبيري، والداركي، أي بالكاف، قبل آخره، وابن كج، وصاحب التقريب، وأبي حفص الباب شامي، وأبي جعفر الاستراباذي، والشالوسي، وأبي بكر الطوسي، والمحمودي، والأبيوردي، والقاضي الحسين، وأبي علي السنجي، والحناطي، والبنديجي وأبي الربيع الايلاتي، والعبادي، وإمام الحرمين، وابن الصباغ، وابن لآل، والبوشنجي، والسرخسي والبغوي، وصاحب البحر، والشيخ نصر المقدسي، وغيرهم.

وكان سببه، أنه جمع غالب الأسماء العربية أولاً، ثم مات قبل الحاق الباقي إليه، وقبل تبييض المذكورين، فبيّض النّووي ذلك، واقتصر عليه، إلا أنَّه زاد عليه بأسماء قليلة، مميزة عن المذكورة في الأصل، ليس فيها أحد ممن ذكرته الآن، ومنها: وهو أوسع من جميع ما سبق، تصنيف كبير جداً، بعضه بخط المؤلف، وبعضه بخط غيره، ولم أزد عليه تصريحاً باسم مؤلفه، لكن رأيت حاشية بخط غير الأصل، أنّه للتفليسي الموسوي، ولم يزد على ذلك، وقد ظهر لي أن التصنيف المذكور، اما تصنيف العماد ابن باطيش الموصلي الآتي في حرف الباء الموحدة، فإنَّ له تصنيفاً واسعاً في ذلك، تقدّم ذكره وأما أن يكون ملخصاً منه، فإني لم أقف قبل ذلك على تصنيفه المذكور، ولكن وقفت على تصنيف صغير الحجم، مأخوذ منه، والظاهر الأول وهو أنه هو، فإنّ مصنفه قد ذكر في آخره، أنه فرغ منه في العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة، وتوفي ابن باطيش بعد ذلك، سنة خمس وخمسين وستمائة، وأيضاً فإنّه ينقل عن أشياخ ابن باطيش بالمشافهة، وعن المواصلة بخصوصهم، فلما اتصفت التصانيف المذكورة من عُسْر اخراج ما احتيج إلى اخراجه، ومن [. . .] الأعصار المتأخرة عن تراجم أهلها بالكُلّية والمتقدمة عن كثير منهم، حملني ذلك على هذا التأليف، واستوعبت فيه جميع طبقات، التفليسي،

وهي أعم الجميع ، إلا أنه فرغ منها قبل عصرنا بسنين كثيرة ، كما تقدم قريباً ، وجميع من ذكره هؤلاء وغيرهم ومن حدث بعدهم إلى عامنا ، إلا أني لا أذكر غالباً إلا من علم تقليده للشافعي ، وكان مشهوراً بعلم من العلوم ، فأمّا من روى عنه شيئاً من المسائل ، ولم يعلم تقليده له ، أو علم ذلك إلا أنه لم يمهر في علم ، بل ولي قضاء أو اشتهر بكثرة رواية أو سند عالٍ من غير تحقيق لعلم ما فلا أذكره ، وإن كان قد وقع شيء من ذلك في طبقات ابن الصلاح وغيره ، وقد وفق الله تعالى وله الفضل إلى اجتناب ما وقع من الوهم في كل من الطبقات المذكورة ، والوقوف على أشياء لم يعثر مصنفوها عليها من تراجم ، ومواليد ، ووفيات ، ونبهت على ما وقع لهم من الاختلاف ، وتحريت في ذلك غاية ، والفحص وضبطت ما يخشى تحريفه أو تصحيفه ، فإن كنت قد شرعت في جمعه من نحو عشرين سنة ، أصيد أوابده ، وأقيد شوارده ، وانا مستمر من ذلك الزمن ، وإلى الآن في الفحص عما لم أعثر عليه ، والحاق ما يتجدد وتهذيب ما يتحصل ، وهكذا غالب ما ألفته ، فإن ابتداء الشروع فيه من زمن الحداثة ، إلى أن كمل بحمد الله تعالى ، غالبه على النحو المطلوب ، والمرجو في الباقي كذلك بمنه وكرمه ، وإذا كان الشخص مذكور في كتب متعددة ، عزوته غالباً إلى أغلبها استعمالاً وأكثرها تداولاً ، حتى أحيل على «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ، و «طبقات ابن الصلاح» التي هذبها النووي أيضاً وزاد عليها ، و«تأريخ ابن خلكان» ، وكتاب «العبر في خبر من غبر» للذهبي ، و «التاريخ الكبير» له ، ونحوها من كتب المتأخرين مع وقوفي على النقل في الأصول القديمة ؛ طلباً للتسهيل عند ارادة الوقوف .

فصلٌ

اعلم أن المصنفين في هذا الفن رحمهم الله منهم من رتب ما ذكره على الأعصار ، كالعبادي ، والشيخ أبي إسحاق ومنهم : من رتّبه على الأسماء والأعلام وراعا حروف المعجم ، كالتفليسي وابن الصلاح ، وأصحاب المشيخات المخرَّجة ، ومنهم من رتبه على كل عام ككثير من المؤرخين ، كلٌ ذلك يؤدي إلى تعب شديد ، حالة الكشف ويحوج إلى معرفة تاريخ موت الشخص ، أو حفظ اسمه قبل ذلك فاستخرت الله تعالى ، واسترشدته فأرشد ، وله الفضل والمنة إلى ترتيبهم على حروف المعجم ، معتبراً أول حرف من اللفظ الذي يحصل عند التعريف والشهرة ،

اسماً كان أو لقباً أو نسبة أو صفة ونحو ذلك، حتى اعتبر في الآباء والأبناء ونحوهما، وفي ما اشتهر بتصنيفه ونحوه: بالاسم الأخير، وهو المضاف إليه، فأذكر مثلاً ابن سُريج، وأبا الطيّب بن سلمة في السين، وابن بنت الشافعي، في حرف الشين المعجمة وصاحب التقريب والتتمة في حرف التاء المثناة من فوق، والقفّال الشاشي، والشيخ أبا إسحاق الشيرازي في حرف الشين المعجمة، والشيخ أبا حامد الاسفراييني في حرف الهمزة، وإمام الحرمين في حرف الحاء، والنووي في حرف النون، وعلى هذا القياس يأتي الأسماء، فلمّا اجتمع رأيي على ذلك بدأت أولاً بترجمة الإمام الشافعي، ثم بأصحابه الذين عاصروه، وأخذوا منه، المذكورين في الرافعي وغيره، مرتبين ترتيب وفياتهم عند العلم بها ثم ذكرت لباقي الأصحاب أبواباً على عدد حروف المعجم، وذكرت في كل باب منها فصلين:

الأول: في الأسماء الواقعة في « الشرح الكبير » للرافعي، و « الروضة » للنووي، وذكرتُ معهم من يتعلق بهم من أهل العلم من أب أو جد أو ولد أو حفيد ونحوهم، وإن لم يكونوا في الكتابين لأنه أحصر وأضبط.

والفصل الثاني: في الأسماء الزائدة على ما وقع في الكتابين، مرتبة أيضاً الترتيب المشار إليه، وهو ترتيب الوفاة عند العلم بها، إلا عند ذكر جماعة من بيت واحد، فإن لم تكن وفاة الشخص منهم معلومة ذكرته مع أهل طبقته رضي الله عنهم أجمعين، وحشرنا وإياهم في مستقر رحمته، ودار كرامته، بمنه وكرمه، والمسؤول من الله تعالى، أن ينفع به مؤلفه، وكاتبه، والناظر فيه، وجميع المسلمين.

فصــل
في ترجمة الإمام الشافعي رضي الله عنه

هو الإمام أبو عبدالله، محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف، جدّ رسول الله ﷺ، وشافع بن السائب، هو الذي ينسب إليه الشافعي، لقي النبي ﷺ، وهو مترعرع، وأسلم أبوه السائب يوم بدر، فإنّه كان صاحب راية بني هاشم فأسر من جملة من أسر، وفدى نفسه، ثم أسلم. كانت ولادة الشافعي، بغزّة من الشام، لأن أباه وغيره من قريش، كانوا يتعاهدونها، وذلك في سنة خمسين ومائة، وقيل: ولد بمنى، حكاه ابن معن في التنقيب وقيل بعسقلان، وقيل باليمن، ثم حُمِلَ إلى مكة وهو ابن سنتين، ونشأ بها، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، و «الموطأ» وهو ابن عشرة وتفقه على مسلم بن خالد مفتي مكة، ويعرف بالزنجي، لشدّة شقرته، من باب الأضداد، وأذن مسلم المذكور له في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة، ثمّ رحل إلى مالك بالمدينة ولازمه مدة ثم قدم بغداد سنة خمسة وتسعين ومائة، فأقام بها حولين، فأجتمع عليه علماؤ ها، وأخذوا عنه، وصنفّ بها كتابه القديم، ثم خرج إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين، فأقام بها شهراً، ثم خرج إلى مصر، وصنف فيها كتبه الجديدة، ولم يزل بها ناشراً للعلم ملازماً للاشتغال بجامعها العتيق، إلى أن أصابته ضربة شديدة، فمرض بسببها أياماً على ما قيل ثمّ انتقل إلى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود، يوم الجمعةسلخ رجب سنة أربع ومائتين، ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه، وكانت له كرامات ظاهرة منها، أنه لمّا حضره الموت نظر إلى أصحابه قال للبويطي: يا أبا يعقوب تموت في قيودك، فكان منه ما سنذكره قريباً،

وقال للمزني : سيكون لك بعدي سوق فعظم شأنه بعده عند الملوك فمن دونها، وقال لابن عبد الحكم : تنتقل إلى مذهب أبيك ، فانتقل لأمر يأتي ذكره، وقال للربيع : أنت راوية كتبي، فعاش بعده قريباً من سبعين سنة، حتى صارت الرواحل تُشدُّ إليه من أقطار الأرض لسماع كتب الشافعيّ.

وكان رحمه الله أول من صنف في أبواب كثيرة من الفقه معروفة، ومع ذلك قال : وددت لو أُخذ عني هذا العلم من غير أن ينسب إليّ منه شيء[1]. وقال ما نظرت أحداً إلا وددت أن يظهر الله الحق على يديه، وحكمته كما قال البيهقي، إنه لا يستنكف عن الأخذ به بخلاف خصمه فإنه قد لا يأخذ به، وكان جهوري الصوت جداً وفي غاية الكرم والشجاعة، وجودة الرمي وصحّة الفراسة وحسن الأخلاق، وكان قوله حجة في اللغة، كقول امريء القيس ولبيد، ونحوهما كما نقله ابن الصلاح في طبقاته، في فصل المحمدين عن ابن هشام صاحب السيرة بسند صحيح، ولهذا عبّر ابن الحاجب في «تصريفه» بقوله : وهي لغة الشافعي كما يقولون لغة تميم، وربيعة، وكان أعجوبة في العلم بأنساب العرب وأيامها وأحوالها، ذا شعر غريب، طلب رحمه الله من محمد ابن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنهما أعارة كتب لمّا قدم بغداد فمنعها، وكان الشافعي يعظمّه ويثني عليه ثناءً كثيراً فبعث إليه رقعة فيها :

قل لمن لم ترعينا من رآه مثله
ومن كان من رآهُ قد رأى قبله
العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله
لعله يبذله لأهله، لعله

وله :

أمتُّ مطامعي، فأرحتُ نفسي فإنَّ النفس ما طمِعَتْ تهونُ
وأحييتُ القنوع، وكان ميتاً ففي احيائه عِرْضٌ مصونُ
إذا طمع يحلّ بقلب عبدٍ علتْهُ مهانةٌ وعلاهُ هُونُ

وله :

---

(١) آداب الشافعي ومناقبه ص / ٩١.

إذا ما خلــوت الدهــر يومــاً فلا تقل
خلــوت، ولــكن قل: علــيّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ الله يغفــل ساعة
ولا أن ما يخفــى عليه يغيبُ
غفلنــا لعمــر الله حتــى تراكمت
علينــا ذنــوب بعدهــن ذنوبُ
فيا ليت أن الله يغفــر ما مضى
ويأذن في توباتنــا فنتوب

فصـــل

في ترجمة أصحابه المعاصرين والآخذين عنه

فمنهم الإمام:

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي

أبو سعيد، عبد الرحمن بن مهدي، البصري، صنّف له الشافعي كتاب « الرسالة » وحملها إليه على يد الحارث بن سريج النَّقّال، بالنون والقاف، وكذلك سمّي النقال، كما قاله التفليسي في « طبقاته »، فلمّا وصلت إليه أعجب بها، واقتدى بالشافعي، وكان شديد الشكر لله تعالى على ما ألهمه من الاقتداء به. وكان يقول: ما أصلّي صلاة إلا وأدعو للشافعي فيها، وكان من كبار العلماء العاملين.

مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وذلك قبل موت إمامه الشافعي، بنحو ست سنين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ترجم له العبّادي، وابن الصلاح، وابن باطيش، في طبقاتهم، وبعضهم يزيد على بعض.

٢ ـ عبد الحميد المعروف بكيد

أبو زيد، عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة، المصري، المعروف بكيد،

---

(١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠، اللباب ٣/ ٧٢، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٩، حلية الأولياء ٩/ ٣، طبقات العبادي ص / ٣٦.

(٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٨٤.

بكاف مفتوحة، ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت. كان من أصحاب الشافعي بمصر، ولقب بكيد، لأنه كان ثقيلاً، كذا قاله ابن ماكولا.

مات سنة إحدى عشرة ومائتين، ذكره الدارقطني، والشيخ أبو إسحاق في طبقاته. وقال ابن يونس، في « تأريخ مصر » كان فقيهاً عالماً بالأخبار، أعجوبة فيها، قال: وتوفي يوم السبت، لست بقين من شوّال من السنة المذكورة.

٣ ـ الحُمَيْـدي

أبو بكر، عبدالله بن الزبير بن عيسى، القرشيّ الأسديّ، الزبيري، المكي، المعروف بالحميدي، بضم الحاء المهملة، رحل مع الشافعي من مكة إلى مصر، ولزمه حتى مات، فرجع إلى مكة يفتي إلى أن توفي بها سنة تسع عشرة ومائتين، كذا ذكره البخاري في « تأريخه »[1] والشيخ أبو إسحاق في « طبقاته ».

وقال غيرهما: توفي سنة عشرين، روى عنه البخاري في « صحيحه »[2]، وذكره مسلم في مقدمة كتابه.

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي، بالفاء، ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه.

نقل عنه الرافعي في الحج، أنه روى عن الشافعي، أن الشعرة الواحدة يجب فيها ثلث دم، وفي الشعرتين ثلثان.

٤ ـ البُـوَيْـطي

أبو يعقوب، يوسف بن يحيى، القرشي، البويطي.

من بُوَيْط، وهي قرية من صعيد مصر الأدنى، كان خليفة الشافعي، في حلقته بعده.

---

(٣) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٥/ ٢١٥، اللباب ١/ ٣٢١، شذرات الذهب ٢/ ٤٥، حسن المحاضرة ١/ ١٩٦، طبقات الشيرازي ص / ٨١.

(١) التاريخ الكبير ١: ٣: ٩٦ ـ ٩٧.

(٢) روى عنه في بدء الخلق، وفي تفسير يّس.

(٤) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٧، اللباب ١/ ١٥٤، شذرات الذهب ٢/ ٧١، طبقات الشيرازي ص / ٧٩.

قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد من أصحابي أعلم منه. وكان متقشفاً، كثير القراءة، وأعمال الخير، ولما صنّف « مختصره » المعروف، قرأه على الشافعي بحضرة الربيع، فلهذا يروى أيضاً عن الربيع، كما قال ابن الصلاح، وكان ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده، فسعى به إلى الواثق بالله، أيام المحنة، بالقول بخلق القرآن، فأمر بحمله لبغداد مع جماعة آخرين من العلماء، فحمل إليها على بغل مغلولاً مقيداً مسلسلاً في أربعين رطلاً من حديد.

وأريد منه القول بذلك، فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحال إلى أن مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

كذا قاله ابن يونس في « تاريخ مصر » وقال ابن خلكان: الصحيح، إنه مات سنة إحدى في رجب وبه جزم النووي في « شرح المهذب » وكان ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة، وكان في كل جمعة يغسل ثيابه، ويتنظف، ويغتسل، ويتطيب، ثم يمشي اذا سمع النداء إلى باب السجن، فيقول له السجّان: إلى أين؟ فيقول: أجيب داعي الله، فيقول السجّان: ارجع رحمك الله فيقول البويطي: اللهم إني أجبت داعيك فمنعوني.

٥ ـ محمد بن الشافعي

ذكره ابن يونس في « تاريخ مصر » فقال: كان فقيهاً، توفي بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقال الدارقطني، إنه أخذ عن أبيه.

٦ ـ ابن مقلاص

أبو علي، عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص، بميم مكسورة وقاف وصاد مهملة، الخزاعي، مولاهم المصري قال ابن يونس في « تأريخ مصر » كان

(٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٢٦.

(٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٢٥.

فقيهاً، فاضلاً، زاهداً ثقة، وكان من أكابر المالكية، فلما قدم الشافعي مصر، لزمه وتفقه على مذهبه.

توفي في شهر ربيع الآخر، سنة أربع وثلاثين ومائتين، نقل الرافعي عنه في باب الربا، إنه حكى عن الشافعي جواز بيع الخبز الجاف المدقوق بمثله.

وحكى عنه أيضاً في الكلام على ضابط أرْش العَيْب.

٧ ـ الحارث النَّقّـال

أبـو عمـر، الحارث بـن سُريج، بالسين المهملـة، الخوارزمـي الأصـل، المعروف بالنقّال، بالنون والقاف، وسمي بذلك، كما قاله التفليسي، وغيره، لنقله كتاب « الرسالة » إلى عبد الرحمٰن ابن مهدي كما سبق إيضاحه في ترجمته.

وقد ضعّف بعضهم الحارث المذكور، قال أبو الفتح الأزدي، وإنما تكلموا فيه حسداً له، ترجم له الشيخ في « طبقاته » فقال: ومنهم: الحارث بن سُريج النّقال، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

وهو الذي حمل كتاب « الرسالة » إلى عبد الرحمٰن بـن مهـدي، نقـل عنـه الرافعي في موضعين:

أحدهما: في أواخر باب حدّ السرقة، أنه روى قولاً عن الشافعي، إنه إذا وجب عليه قطع اليمين، فقطع الجلاد يساره، لا يجزىء كالقصاص.

والثاني: في قاطع الطريق، فنقل عنه، أنه روى عن الشافعي، انه إذا مات قبل قتله لا يسقط صلبه، وذكر أيضاً الرافعي، في كتاب الجنايات في أواخر الكلام، على استيفاء القصاص، في مسألة: ما إذا قُطعت اليسار من اليمين، كلمة تحتمل أن يكون المراد بها النّقال المذكور وهو طاهر، فإنه نقله بعد ذلك في قطع السارق أيضاً كما نقله في كتـاب السرقـة، ويحتمـل أن يراد بهـا « القفَّـال » بالقـاف والفـاء، اسـم للمعروف.

---

(٧) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٩، طبقات العبادي ص / ١٩.

٨ ـ الإمام أبو ثور

الإمام، أبو ثور.

إبراهيم بن خالد، الكلبي، البغدادي، من رواة القديم، قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالسُّنة منذ خمسين سنة، قال وهو عندي كسفيان الثوري.

مات في صفر سنة أربعين ومائتين، وكان أبو ثور على مذهب الحنفية، فلما قدم الشافعي بغداد تبعه وقرأ كتبه ويسّر علمه.

ومع ذلك قد قال الرافعي في كتاب الغصب: أبو ثور، وكان معدوداً وداخلاً في طبقة أصحاب الشافعي، فله مذهب مستقل، ولا يعد تفرده وجهاً، هكذا كلامه.

٩ ـ الحارث المحاسبي

أبو عبدالله، الحارث بن أسد، المحاسبي، سمي بذلك لكثرة محاسبته نفسه، ذكره الشيخ، وكذلك ابن الصلاح في « طبقاته ».

فقال: ذكره الاستاذ أبو منصور التميمي، في الطبقة الأولى، من أصحاب الشافعي، فقال هو امام المسلمين في الفقه والتصوف، والحديث والكلام.

وكتبه في هذه العلوم أصول من يصنف فيها، ولو لم يكن في أصحاب الشافعي في الفقه، والكلام والأصول والقياس، والزهد، والورع، إلا هو لكان مغبّراً في وجوه مخالفيه، والحمد لله على ذلك، انتهى وقد اعترض عليه ابن الصلاح فقال: وصحبته للشافعي لم أر أحداً ذكرها سواه، وليس هو من أهل الفن فيعتمد عليه فيما تفرد به، والقرائن شاهدة بانتفائها.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين ببغداد.

---

(٨) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٦٥، طبقات الشيرازي ص / ٧٥، تهذيب التهذيب ١/ ١١٨، شذرات الذهب ٢/ ٩٣ ـ طبقات العبادي ص / ٢٢.

(٩) راجع ترجمته في: اللباب ٣/ ١٠٣، تاريخ بغداد ٨/ ٢١١، حلية الأولياء ١٠/ ٧٣، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣٢، شذرات الذهب ٢/ ١٠٢.

١٠ ـ حرملة

حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة، المصري التُّجيبي نسبة إلى: تُجيب بتاء مثناة من فوق مضمومة وقيل مفتوحة، ثم جيم من بعد ياء بنقطتين من تحت، ثم ياء موحدة، وهي قبيلة نزلت مصر وأصلها اسم امرأة. كان حرملة إماماً حافظاً للحديث والفقه، صنّف المبسوط والمختصر المعروف به ولد سنة ست وستين ومائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. قاله ابن ماكولا، وقال ابن عدي[١] في سنة أربع، ونقلهما النووي، في تهذيبه، ورجح في شرح المهذب الأول.

١١ ـ الكرابيسي

أبو علي، الحسن بن علي بن يزيد البغدادي، الكرابيسي، كان من الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث.

وله مصنفات كثيرة. توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قال ابن خلكان: وهو أشبه بالصواب، وسمي بالكرابيسي: لأنه كان يبيع الكرابيس، وهي الثياب الغليظة.

وقد وقفت على كتابه الذي نقله عن الشافعي.

١٢ ـ الربيع الجيزي

أبو محمد، الربيع بن سليمان بن داود الأزدي مولاهم، المصري الجيزي. توفي في ذي الحجة، سنة ست وخمسين ومائتين، قاله النووي في

---

(١٠) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٩، اللباب ١/ ١٦٩، طبقات الشيرازي ص / ٨٠، تهذيب الأسماء والللغات ١: ١: ١٥٦ ـ طبقات العبادي ص / ١٧.

(١) الضعفاء ٢/ ٨٦٣ ـ ٨٦٦.

(١١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٦٨، طبقات الشيرازي ص / ٨٣، اللباب ٣/ ٣٢، تهذيب التهذيب ٢/ ٥٩، شذرات الذهب ٢/ ٣٥٠، طبقات العبادي ص / ٢٣.

(١٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٨١، اللباب ١/ ٢٦٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٤٥، شذرات الذهب ٢/ ١٠٩، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٨، طبقات العبادي ص / ١٦.

« التهذيب ». زاد ابن خلكان(1) عن القضاعي، انه توفي بالجيزة، ودفن بها.

والجيزة، بجيم مكسورة، ثم ياء ساكنة، بنقطتين من تحت بعدها زاي معجمة، هي البلد المعروفة المقابلة لمدينة مصر على شاطىء النيل بالبر الغربي.

نقل عنه في الرافعي، و« الروضة » في كتاب الشهادات، انه روى عن الشافعي كراهة القراءة بالالحان.

ولم يقع له ذكر فيهما في غير هذا الموضع، نعم في « المهذب » وغيره عن الشافعي أنَّ الشَّعر يطهر بالدباغ تبعاً للجلد، وأما الربيع المرادي الآتي ذكره، فالنقل عنه كثير، وإذا أُطْلق « الربيع » فالمراد هو: المرادي.

١٣ ـ الزَّعفراني

أبو علي الحسن بن محمد، الزعفراني.

من قرية يقال لها: الزعفرانية، بقرب بغداد.

قال الماوردي: هو أثبت رواة القديم، قال الساجي: سمعت الزعفراني يقول: إني لاقرأ كتب الشافعي، وتُقرأ عليّ منذ خمسين سنة.

وكان إماماً في اللغة، قال النووي في تهذيبه، توفي في شهر رمضان، سنة ست وستين ومائتين قال ابن خلكان، توفي في شعبان من السنة المذكورة.

وقال ابن السمعاني في الأنساب: إنه في ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين ومائتين.

١٤ ـ يونس

أبو موسى يونس بن عبد الأعلى، الصَّدفي، المصري، ولد في ذي الحجة،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٢٩٢.

(١٣) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٨، شذرات الذهب ٢/ ١٤٠، تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٧، اللباب ١/ ٥٠٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٠، الأنساب ٦/ ٢٨٥، طبقات العبادي ص / ٢٣.

(١٤) راجع ترجمته في: اللباب ٢/ ٥١، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٤٠، شذرات الذهب ٢/ ١٤٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦٨، طبقات العبادي ص / ١٨.

سنة سبعين ومائة، وتوفي في ربيع الآخر، سنة أربع وستين ومائتين قاله النووي في « تهذيبه ».

١٥ ـ المُزني

أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، المصري، كان إماماً ورعاً زاهداً، مجاب الدعوة متقللاً من الدنيا، وكان معظماً بين أصحاب الشافعي.

وقال الشافعيّ في حقه، لو ناظر الشيطان لغلبه.

وذكر الرافعي في كتاب الخلع، في الكلام على اختلاع الوكيل، انّ بعض المعلقين نقل عن الإمام، أنه قال: أرى كلّ اختيار المزني تخريجاً فإنه لا يخالف أصول الشافعي، لا كأبي يوسف ومحمد فإنهما يخالفان أصول صاحبهما كثيراً هذا كلامه، لكن نقل الرافعي أيضاً في باب الأحداث، عن الإمام أيضاً ما يخالفه فقال: إنّه خرّج يعني المزني فتخريجه أولى من تخريج غيره، وإلا فالرجل صاحب مذهب مستقل انتهى.

صنّف رحمه الله كتباً منها « المبسوط » و « المختصر » و « المنثور ». و « المسائل المعتبرة » و « الترغيب في العلم » و « كتاب الدقائق والعقارب »، سمي بذلك لصعوبته، وصنّف كتاباً مفرداً على مذهبه لا على مذهب الشافعي، كذا ذكره البندنيجي في تعليقه المسمى بـ « الجامع » في آخر باب الصلاة بالنّجاسة.

ولد سنة خمس وسبعين ومائة، وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين، وصلّى عليه الربيع الآتي ذكره.

ودفن بالقرافة، بالقرب من قبر الإمام الشافعي، وعليه بناء دائر قصير.

والمزني منسوب إلى مُزينة، وهي قبيلة معروفة.

---

(١٥) راجع ترجمته في: اللباب ٣/ ١٣٣، طبقات الشيرازي ص / ٧٩، شذرات الذهب ٢/ ١٤٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٨٥، طبقات العبادي ص / ٩.

١٦ ـ محمد بن عبد الحكم

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، المصري، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وكان أبوه عالماً، جليلاً، رئيساً، له إحسانٌ كثير على الشافعي، وكان على مذهب مالك، ومن أكابر أصحابه وروى عن الشافعي أشياء قليلة.

ولد سنة خمسين ومائة، وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين، فنشأ ولده هذا على مذهب أبيه، وأخذ عن أشهب، وابن وهب، فلما قدم الشافعي مصر، صحبه وتفقه به، قال: فاجتمع قوم من أصحاب أبي فعذلوه، فكان يلاطفهم ويأمرني سراً بملازمته، وصحبه الشافعي، وصار يثني عليه حتى قال مرة وددت لو كان لي ولداً مثل هذا، وعلي ألف دينار دين لا أجد لها وفاء، وحُمل في الفتنة إلى بغداد، ولم يجب لما طلبوه فردّ إلى مصر، وانتهت إليه الرئاسة بها.

توفي في يوم الأربعاء لليلة خلَت من ذي القعدة وقيل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين.

وقال ابن قانع: سنة تسع وستين، ذكره ابن خلكان، وانتقل قبيل وفاته إلى مذهب مالك، لأنه كان يروم أن الشافعي يستخلفه بعده في حلقته فلم يفعل، واستخلف البُوَيْطي، وقد ذكره العبادي، وابن الصلاح، في طبقاتهما، لأجل مسائل نقلها عن الشافعي منها ما نقله عنه الرافعي: أنّ الصائم تلزمه الكفارة إذا باشر فيما دون الفرج فأنزل.

١٧ ـ ابن أبي الجارود

أبو الوليد موسى بن أبي الجارود، بالجيم، المكي، تفقّه على الشافعي،

---

(١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٨١، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٦٠، شذرات الذهب ٢/ ١٥٤، وفيات الاعيان ٤/ ١٩٣، طبقات العبادي ص / ٢٠.

(١٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٨١، طبقات العبادي ص / ٢٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٢٠.

وروى عنه وكان يفتي بمكة على مذهبه قاله الشيخ أبو إسحاق في طبقاته، والنووي في « تهذيبه » ولم أقف له على وفاة.

نقل عنه الرافعي في زكاة الذهب والفضة أنه روى عن الشافعي، تحريم تحلية السَّرْج واللّجام والثَّفَر، موافقاً للوجه الذي صحّحوه.

١٨ ـ الربيع المرادي

أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرادي، مولاهم، المصري، المؤذّن بجامع مدينة مصر، خادم الشافعي رضي الله عنه وراوي (الأم) وغيرها من كتبه.

قال الشافعي فيه: إنه أحفظ أصحابي.

رحلت الناسُ إليه من أقطار الأرض، ليأخذوا عنه علم الشافعي، ويرووا عنه كتبه.

ولد سنة أربع وسبعين ومائة، وتوفي بمصر يوم الاثنين لعشر بقين من شوال، سنة سبعين ومائتين.

ذكره النووي في « تهذيبه » وأنشد ابن خلكان له:

صبراً جميلاً، ما أسرعَ الفَرجا
مَن صدّق اللّهَ في الأمور نجا
من خشِيَ اللّه لم ينله أذىً
ومن رجا اللّه كان حيثُ رجا

١٩ ـ قَحْزَم الأَسْواني

أبو حنيفة، قَحْزَم بقاف مفتوحة وحاء مهملة سَاكنة، وزاي معجمة ابن

---

(١٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/٧٩، طبقات العبادي ص/١٢، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨٨، شذرات الذهب ٢/١٥٩، وفيات الأعيان ٢/٢٩١.

(١٩) راجع ترجمته في: الأنساب ١/٢٦٠ ـ ٢٦١.

عبدالله بن قحزم، الأسواني، مولى خولان، كان أصله قبطياً، ذكره ابـن يونس في تاريخ مصر فقال: كان مقيماً بأسوان يفتي بها على مذهب الشافعي، مدة سنين.

ومات بها سنة إحدى وسبعين ومـائتين، وذكره الدارقطنـي في الآخـذين عن الشافعي.

وأسوان، قال السمعاني: بفتح الهمزة وقال الزكي عبد العظيم، الصحيح انّها بالضم، نقله ابن خلكان في ترجمة ابن الزبير الأسواني[1].

٢٠ ـ عبد العزيز المكي

عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز، الكِنَاني، المكي، المتكلّم.

تفقّه على الشافعي، واشتهر بصحبته، وخرج معه إلى اليمن، وصنّف تصانيف كثيرة. وسمع من جماعة، في أماكن متعددة، وقدم بغداد، في أيام المأمـون، كذا ذكره الخطيب في تاريخه، والشيخ في طبقاته وغيرهما، ولم يؤ رخوا وفاته.

٢١ ـ الحسين القلاّس

الحسين المعروف بالقَلاّس، بقاف مفتوحة، ولام مشددة، وسين مهملة.

قال الشيخ أبو إسحاق في طبقاته: كان من كبار أصحاب الحديث، وحفاظ مذهب الشافعي.

٢٢ ـ عبد الغني العسّـال

عبد الغني بن عبد العزيز العَسَّال، كان فقيهاً، صحب الشافعي، وأخذ عنـه كما قال الدارقطني، قال وكذلك أخوه.

---

(١) وفيات الأعيان ١/ ١٦٠.

(٢٠) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤٩، طبقات العبادي ص / ٣٨، طبقات الشيرازي ص / ٨٤، تهذيب التهذيب ٦/ ٣٦٣.

(٢١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٨٦، طبقات العبادي ص / ٣٤، طبقات الشيرازي ص / ٨٤.

(٢٢) راجع ترجمته في: اللباب ٢/ ١٣٥.

٢٣ ـ عبد القاهر العسّال

قال: وكان عبد القاهر، كثيراً ما يسأل الشافعي عن مسائل في الورع، فكان الشافعي يُقبِل عليه، لا أعلم تاريخ وفاته، ولا وفاة أخيه.

٢٤ ـ أبو عبد الرحمن المتكلّم

أبو عبد الرحمن: أحمد بن يحيى بن عبد العزيز، البغدادي، المتكلم، ذكره الدارقطني، فقال، أبو عبد الرحمن الشافعي المتكلم البغدادي، وكان من كبار أصحاب الشافعي الملازمين له ببغداد ثم صار من أصحاب ابن أبي دؤاد، بضم الدال وأتبعه على رأيه، أي في القول بخلق القرآن، لا في الفروع، وذكر الشيخ في «طبقاته» والخطيب في «تاريخه»، نحوه ولم يؤرخا وفاته.

٢٥ ـ أخت المُزني

أخت المُزني، صاحب الشافعي، نقل عنها الرافعي في زكاة المعدن، فإنه صحّح أن الحول فيها لا يشترط ثم قال وفيه قول آخر إنه لا بد منه، نقله البويطي أيضاً، ورواه المزني في «المختصر» عن من يثق به الشافعي، واختاره قال: وذكر بعض الشارحين: ان أخته روت له ذلك، فلم يحب تسميتها، لا أعلم تاريخ وفاته.

***

وأما أصحاب الأصحاب فتجمعهم أبواب كما سبقت الاشارة إليه.

---

(٢٤) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٠، طبقات الشيرازي ص / ٨٤.

بـاب الهمزة

وفيه فصلان:

الأول في الأسماء الواقعة في الرافعي، والروضة

٢٦ ـ الأنماطـي

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بَشّار، بفتح الباء، وتشديد الشين المعجمة، الأنماطي، كذا نسبه الشيخ أبو إسحاق.

وقال المطوّعي في كتابه: « المذهب في ذكر أئمة المذهب ».

اسمه: عبدالله بن أحمد بن بشّار، قال ابن الصلاح، وقد وقع للعقادي هنا خَبْطٌ سببه اشتباه هذا بشخص من رواة الحديث يقال له أيضاً الأنماطي، فليعلم ذلك والأنماطي: منسوب إلى الأنماط وهي البُسُط التي تُفرش، أخذ الفقه عن المزني، والربيع وأخذ عنه ابن سُريج، قال الشيخ أبو إسحاق: كان الأنماطي، هو السبب في نشاط الناس بالأخذ بمذهب الشافعي في تلك البلاد، قال ومات ببغداد، سنة ثمان وثمانين ومائتين. زاد ابن الصلاح في « طبقاته »، وابن خلكان في « تاريخه » أنه في شوّال نقل عنه الرافعي في الحيض، وفي زكاة النعم، وغيرهما.

---

(٢٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٢٩٢، وفيات الأعيان ٣/٢٤١.

٢٧ ـ الاصْطخْري

أبو سعيد الحسين بن أحمد، الأصْطخري، كان هو وابن سُرَيْج شيخي الشافعية، ببغداد، وصنّف كتباً كثيرة.

منها: « أدب القضاء » استحسنته الأئمة، وكان زاهداً متقلّلاً من الدنيا، وكان في اخلاقه حدة ولاّه المقتدر بالله قضاء سجستان ثم حبسه ببغداد.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين، وتوفي ببغداد، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكذا قاله الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته» ونقله عنه النووي في « تهذيبه » زاد ابن خلكان أنّه توفي يوم الجمعة، ثاني عشر لجمادى الآخرة وقيل اربع عشرة، ودفن بباب حرب، والكتاب الذي أشار إليه الشيخ قد وقع لي وهو قليل جداً، وإصْطَخْر: بكسر الهمزة وفتح الطاء وجوّز بعضهم فتح الهمزة، حكاه النووي في الحيض من « شرح المهذب ».

٢٨ ـ أبو جعفر الإسْتِر اباذِيّ

أبو جعفر الاسترابادي، ذكره العبّادي في طبقة القفّال الشاشي والأودني، ذكره أبو حفص عمر بن علي المطوّعي، في كتابه المسمى بـ: « المذهب في ذكر أئمة المذهب »، الذي ألفّه للإمام أبي الطيب سهل ابن الإمام أبي سهل الصّعلوكي، فقال: انه من أصحاب ابن سريح، وكبار الفقهاء والمدرسين، وأجلة العلماء البارزين، وله تعليق معروف به، في غاية الإتقان، علّقه على ابن سُريج.

نقل عنه الرافعي، في كتاب الجنايات، قبيل العاقلة بقليل، أنَّ السحر لا حقيقة له، وإنّما هو تخييل لظاهر الآية، لم أقف له على تاريخ وفاة.

وإسْتِراباذ: بهمزة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة، بعدها تاء مكسورة بنقطتين

---

(٢٧) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٨، طبقات الشيرازي ص / ٩١، طبقات العبادي ص / ٦٦، تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ٢٣٧، اللباب ١/ ٥٥، وفيات الاعيان ٢/ ٧٤.

(٢٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٨٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٢.

من فوق، وبالدال المعجمة، وهي بلدة بخراسان، قريبة من جرجان.

٢٩ - الأزهري

أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر، المعروف بالأزهري، الإمام في اللغة.

ولد بِهَراة، سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وكان فقيهاً، صالحاً، غلب عليه علم اللغة، وصنَّف فيه كتابه: « التهذيب » الذي جمع فأوعى، وصنّف أيضاً في التفسير، و «شرح ألفاظ مختصر المزني »، توفي بهَراة، سنة سبعين وثلثمائة، في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين.

ذكره ابن خلكان، وقال غيره: توفي في ربيع الآخر، سنة سبعين.

٣٠ - أبو بكر الإسْماعيلي
وولداه وحفيداه

أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيلي الجرجاني، قال الحاكم في تاريخ نيسابور، كان واحد عصره وشيخ المحدثين، والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة، والمروءة، والسخاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق فيه: « جمع بين الفقه والحديث، والدين والدنيا، وصنّف الصحيح، وأخذ عنه فقهاء جرجان ».

وقال شيخنا القاضي أبو الطيب، دخلت جرجان قاصداً إليه وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه. توفي سنة نيّف وسبعين وثلثمائة، انتهى كلام الشيخ.

وقال الذهبي في «العبر»، توفي في غرّة شهر رجب سنة إحدى وسبعين، وقد دخل في السنة الرابعة من عشر المائة، نقل عنه الرافعي في الطّلاق في المسألة

---

(٢٩) راجع ترجمته في: معجم الادباء ١٧/ ١٦٤، اللباب ١/ ٣٨، وفيات الأعيان ٤/ ٣٣٤، بغية الوعاة ١/ ١٩.

(٣٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٨٦، طبقات الشيرازي ص / ٩٥، العبر ٢/ ٣٥٨.

السريجية، وفي غيره أيضاً، وكان له ولدان عالمان، كبيران جمعا رئاسة الدين والدنيا.

٣١ ـ ولداه

أبو سعد، إسمعيل، وأبو نصر، قال الشيخ أبو إسحاق في ترجمة أبي سعد، وفيهم يقول الصاحب بن عبّاد، في رسالته: « وأمّا الفقيه أبو نصر فإذا جاء حدثنا وأخبرنا، فناطق، وصادق، وناقد، وحاذق، وأمّا أنت أيها الفقيه أبا سعد فمن رآك كيف تدرس وتفتي، وتحاضر وتروي وتكتب وتملي، علم انك الحبر ابن الحبر، والبحر ابن البحر، والضياء ابن الفجرْ.

وأبو سعد بن أبي بكر، فرحم الله شيخكم الأكبر، فإن الثناء عليه غنم، والنساء بمثله عُقم، فليفخر به أهل جرجان، ما سال واديها، وأذَّن مناديها » انتهى.

فأما أبو سعد، فقال ابن الصلاح: كان إمام زمانه مقدماً في الفقه والأصول، والعربية والكتابة، والأدب، وصنّف كتباً منها: كتاب كبير في أصول الفقه سمّاه: « تهذيب النظر ».

وتخرج على يديه جماعة كبيرة، وكان فيه ورع كثير، واجتهاد في العبادة والعلم، واهتمام بأمور الدين، ونصيحة الإسلام، حسن الخلق، طلق الوجه، سخياً في الطعام، وبذل المال، لم يكن له نظير في زمانه، انتهى.

وقال في «العبر»: توفي ليلة الجمعة سنة ست وتسعين وثلثمائة، وله ثلاث وستون سنة، وكان في صلاة المغرب فلمّا وصل إلى قوله: « وإيّاك نستعين » الآية، خرجت روحه، ودفن بجرجان عند رأس والده.

وأما أبو نصر، فلا أعلم وفاته، وكان لأبي سعد المذكور ولدان:
أحدهما:

---

(٣١) راجع ترجمته في: طبقات السيرازي ص / ١٠٠، العبر ٣/ ٦٠.

٣٢ ـ أبو العلي السري

يقال له، أبو العلي السري، بالسين المهملة، والراء.

وكان عالم بلاده في زمانه، في الفقه، والأدب، ومفتيها بعد والده.

رحل إلى بلاد كثيرة، تفرّد بالرواية عن جماعة، وكان متواضعاً، ديّناً، محبّاً للعلماء والفقراء.

مات في ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعمائة، وهو ابن سبعين سنة.

٣٣ ـ أبو معمر المفضل

والثاني يقال له: أبو معمر المفضل، كان عالماً، رئيساً، وفي غاية الذكاء، سمع على خلائق كثيرين وحفظ القرآن العزيز، وقطعة من الفقه، وهو ابن سبع سنين.

رحل به والده إلى بغداد، وغيرها، وحدّث، وأملى، بعد موت عمه، أبي نصر.

توفي في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، كما قاله في «العبر» وذكر أيضاً في «العبر» أن أبا سعد كان له أيضاً حفيد؛ يقال له:

٣٤ ـ إسماعيل بن مَسْعَدة

كان عالماً، نبيلاً، صدراً، وافر الحشمة، له يد في النظم والنثر.

توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة عن سبعين سنة.

٣٥ ـ الأودَنيّ

أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن بصير، بالباء الموحدة، الأَوْدنيّ.

---

(٣٣) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٧٦.

(٣٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣/ ٣٥٤، المنتظم ٩/ ١٠.

(٣٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٩٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩١، الأنساب ١/ ٣٨٠، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٩.

قال فيه الحاكم: كان شيخ الشافعية، بما وراء النهر، وكان من أزهد الفقهاء، وأورعهم، وأعبدهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدّهم تواضعاً وإنابة.

قال: وتوفي ببخارى، سنة خمس وثمانين وثلثمائة، ونقله عنه النووي في «تهذيبه».

قال ابن خلكان: وذلك في ربيع الأول.

قال: ودفن بمحلة من بخارى يقال لها: كَلاباذ، بكاف مفتوحة وباء موحدة؛ ودال معجمة.

أخذ عن أبي منصور بن مهران، قال الإمام، في «النهاية»: وكان من دأبه أن يضن بالفقه على من لا يستحقه، وإن ظهر بسببه أثر الإنقطاع عليه في المناظرة.

وأودنة: قرية من قرى بخارى، وهي بفتح الهمزة، كما نقله ابن الصلاح، عن «الاكمال» لابن ماكولا، وعن خط ابن السمعاني في «الأنساب»، واقتصر عليه.

وذكر ابن خلكان، أن ابن السمعاني قال: إنه بالضم، وإنّ الفتح من خطأ الفقهاء، ولم يذكر غيره، أعني ابن خلكان.

٣٦ ـ أبو محمد الاصْطَخري

القاضي أبو محمد الاصطخري.

تفقه على القاضي: أبي حامد المروروذي، وكان قاضي فَسا بفاء مفتوحة، وسين مهملة ـ وفقيه فارس.

وشرح «المستعمل» لمنصور التميمي، وكان فقيهاً، مجوّداً، قاله الشيخ أبو إسحاق، وقال الخطيب في «تاريخه»: هو عبدالله بن محمد بن سعيد بن محارب، الأنصاري، سمع بفارس والعراق والحجاز والشام ومصر.

قال: وولد بأصْطخر، في سنة إحدى وتسعين ومائتين ولم يذكر وفاته.

---

(٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٩٩، تاريخ بغداد ١٠/ ١٣٣.

وقال الذهبي في «الميزان» مات سنة أربع وثمانين وثلثمائة، نقل الرافعي في كتاب السرقة عن «شرح المستعمل » لأبي محمد المذكور.

٣٧ - أبو منصور الأبيوردي

أبو منصور الأبيوردي، نقل الرافعي عنه في الباب الأول من كتاب الصّداق، في الحكم الثاني منه، فقال: وفي شرح القاضي ابن كجّ أنَّ أبا منصور الأبيوردي، حكا عن القاضي أبي حامد، أنَّ المرأة إذا تبرّعت، وسلّمت نفسها حتى وطئها الزوج كان لها الامتناع كمذهب أبي حنيفة.

لم أعلم تاريخ وفاته.

٣٨ - الشيخ أبو حامد الاسْفرايني

الشيخ أبو حامد، أحمد بن محمد بن أحمد الاسْفرايني، شيخ الدهر بلا نزاع، ووجه العصر، بغير دفاع، ذو الأصحاب الذين طبَّقوا الأرض، وملأ تصانيفهم، وتلامذتهم الطول والعرض.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقدم بغداد سنة أربع وستين، فدرس على ابن المَرْزُبان فلما مات، لزم الداركي، ثم درس سنة سبعين؛ وأقام ببغداد، مشغولاً بالعلم حتى صار فريد زمانه وأنظرهم، ومن وقف على «تعليقته» علم ذلك.

وفي نسخها اختلاف في بعض المسائل، وانتهت إليه رئاسة الدين والدنيا، وطبق الأرض بالأصحاب، وجمع مجلسه نحو من ثلاثمائة متفقه، وحكى ابن الصلاح، أنه وقع بينه وبين الخليفة، في مسألة أفتى فيها، فكتب الشيخ إليه، اعلم: إنك لست بقادر على عزلي عن ولايتي التي ولاّنيها الله تعالى، وأنا أقدر أن أكتب رقعة إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزلك عن خلافتك.

توفي رحمه الله ليلة السبت، إحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وأربعمائة ودفن في داره.

---

(٣٨) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٦٨/٤، طبقات الشيرازي ص /١٠٣، طبقات العبادي ص /١٠٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢٠٨/٢، وفيات الأعيان ٧٢/١.

وكان يوماً مشهوداً من كثرة الناس، وشدّة الحزن والبكاء. ثم نقل سنة عشر إلى باب حرب، قاله الخطيب في «تاريخ بغداد» ونقله النووي في «تهذيبه».

وإسْفَراين، بكسر الهمزة، وفتح الفاء، بلدة بخراسان، بنواحي نيسابور، حتى منتصف الطريق إلى جرجان.

٣٩ ـ الأستاذ أبو إسحاق الاسْفرايني

أبو إسحاق، ركن الدين.

إبراهيم بن محمد، الاسفرايني، سبح في بحار العلوم معانداً أمواجها، وسرى في ليالي الفهوم مكابداً إدْلاجها.

صاحب العلوم الشرعية، والعقلية، واللّغوية، والاجتهاد في العبادة والورع.

أقام بالعراق، مدة، ثم اختار وطنه، فرجع إلى إسفراين، فدخل عليه أهل نيسابور في الانتقال إليهم، فأجابهم، وبنوا له مدرسة عظيمة، لم يُبنَ قبلها بنيسابور مثلها، فلزمها إلى أن توفي يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وحمل منها إلى بلده، فدفن بها، ذكره النووي في «تهذيبه»، نقل عنه الرافعي، في أوائل الحيض، وفي غيره.

وذكره في أثناء الغَصْب، وأثناء النكاح، أنه شرح « فروع ابن الحداد ».

٤٠ ـ أبو يعقوب الأبيوردي

أبو يعقوب يوسف بن محمد الأبيوردي، قال فيه المطوّعي: تخرَّج بأبي طاهر ابن الزّيادي، وصنّف التصانيف السائرة، والكتب الفاتنة الساحرة، وما زالت به حرارة ذهنه، وسلاطة وهمه، وذكاء قلبه حتى احترق جسمه، واختضد غصنه.

---

(٣٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٤، طبقات الشيرازي ص / ١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٦٩، وفيات الأعيان ١/ ٧٢.

(٤٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٩.

وقال غيره: إنّ الشيخ أبا محمد الجويني تفقه عليه، وإن من تصانيفه كتاب: «المسائل في الفقه».

تفزع إليه الفقهاء، وتتنافس فيه العلماء، تكرر نقل الرافعي عنه.

ولم أقف على وفاته، وأعلم أنّ الرافعي في قسم الصدقاتْ في الكلام، على صنف الفقراء، قال: نقل الشيخ أبو علي، عن الفقيه أبي يعقوب عن الأودني كذا وكذا، فيجوز أن يكون المراد به الأبيوردي، والله أعلم.

٤١ - أبو سهل الأبيوردي

أبو سهل، أحمد بن علي المعروف بالأبيوردي، ذكره العبادي، وقال غيره، انّه كان تلميذاً للأودني، قرأ عليه المتولي، ببخارى، ونقل الرافعي في آخر الباب الثالث من أبواب النكاح عن المتولي عنه، أنّه إذا قال الخاطب لولي المرأة: زوجت نفسي بنتك فقبل الوليّ، صحّ العقد، وإن القاضي حسين منعه.

وللأصحاب، أبيوردي: آخر، يقال له أبو العباس، يأتي ذكره.

٤٢ - أبو الربيع الأيلاقي

أبو الربيع، طاهر بن عبدالله، الأيلاقي، التركي.

وإيلاق: بهمزة مكسورة، بعدها ياء بنقطتين من تحت وبالقاف، هي ناحية من بلاد الشاش المتصلة بالترك في غاية النّزاهة على عشرة فراسخ من الشاش.

تفقّه المذكور بمرو، على القفّال، وببخارى على الحليمي، وبنيسابور على الزّيادي، وأخذ الأصول عن الاستاذ أبي إسحاق.

مات سنة خمس وستين وأربعمائة عن ست وتسعين سنة، بتاء، ثم سين قاله النووي في «تهذيبه».

نقل عنه الرافعي في كتاب: الرهن، أن الخمر، إذا غَلَت ثم تخللت،

---

(٤١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١٠.

(٤٢) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١٣، تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ٢٣٠.

طهرالموضع الذي ارتفعت إليه، والحكم فيهْ كما قاله، ونقل عنه أيضاً في نذر اللجاج والغضب.

٤٣ ـ سعد الأسترابادي

أبو محمد، سعد، بسكون العين، ابن عبد الرحمن الأسترابادي، تفقه بنيسابور على ناصر العُمري، وغيره، ثم رحل إلى مرو الروذ، وتفقه على القاضي الحسين، وصار من أخصائه.

توفي في منتصف شوال، سنة تسعين وأربعمائة، أي بالتاء ثم السين، قاله عبد الغافر في «ذيله على تأريخ الحاكم» نقل عنه الرافعي، في الباب الثاني، من أركان الطلاق أنَّه إذا قال لك طلقة، لا يقع به شيء وإن نوى، ونقل عنه أيضاً قبيل الرجعة بنحو ورقة.

٤٤ ـ أبو القاسم الأنصاري

أبو القاسم، سلمان بفتح السين، ابن ناصر بن عمران الأنصاري، النيسابوري، تلميذ إمام الحرمين، كان فقيهاً، إماماً في علم الكلام، والتفسير، زاهداً ورعاً، يكتسب من خطه، ولا يخالط أحداً، ذا قدم في التَّصوف والطّريقة، من بيت صلاح وتصوف،وزهد، صحب أبا القاسم القشيري مدة وحصل عليه طرفاً صالحاً من العلم، ثم رحل إلى العراق والحجاز والشام، وزار المشاهد، وصحب المشايخ، ثم عاد إلى نيسابور، ولازم إمام الحرمين، واتقن عليه الأصْلَيْن.

شرح «الارشاد»، لإمام الحرمين، وله كتاب «الغنية» أصابه في آخر عمره ضعف في بصره، ويسير وَقْرفي أذنه.

توفي في جمادى الآخر، سنة ثنتي عشرة خمسمائة، كذا نقله ابن الصلاح عن الفارسي في «الذيل»، ثم حكى عنه ولده الآتي ذكره.

---

(٤٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٢.

انه توفي في سنة إحدى عشرة وخمسمائة، نقل عنه الرافعي، انه حكى في كتاب «الغنية» عن الأستاذ أبي إسحاق، جواز نصب إمامين في إقليمين.

وكان للمذكور ولد يقال له:

٤٥ ـ أبو الفتح ناصر

قال ابن السمعاني: كان إماماً، مناظراً، فاصلاً، بارعاً في الكلام، وصنّف التصانيف في ذلك.

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وكان ينتقل من بلد إلى بلد، إلى أن توفي في جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بقرية من مرو، يقال لها: أنْدَارَابه، وحمل إلى مَرو، فدفن بها، ذكره التفليسي.

٤٦ ـ أبو بكر الأرغياني ووالداه

أبو بكر ابن الإمام ابي الفتح سهل بن أحمد بن علي بن حسن الباني، بالباء الموحدة، والنون الأرْغياني.

قال السمعاني في «الأنساب» في باب الباء الموحدة، كان أبو بكر هذا مثل والده، في الفضل والسيرة، وكان في عصرنا، ولم ألقه.

قال: وبان: قرية من قرى أرْغيان، من نواحي نيسابور، هذا كلامه ثم ذكر أنه توفي ولم يؤ رخ وفاته، بل ينص عليه.

نقل عنه الرافعي، في أواخر القضاء على الغائب في الكلام على ما إذا أراد نقل العين المحكوم بها، إلى بلد القاضي الذي حكم فقال: إنه يأخذ كفيلاً، ويختم على

---

(٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٧.

(٤٦) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٩٣، الأنساب ١/ ١٨٦، وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٣.

العين بخاتمه، ثم قال: وأخذ الكفيل حتم، والختم ليس يحتم كذلك حكاه المتلقي عن أبي بكر الأرغياني في الإمام، هذه عبارته.

وقد ذكر السمعاني، أيضاً والده فقال:

٤٧ ـ سهل بن أحمد

المعروف بالحاكم، كان إماماً، فاضلاً، حسن السيرة، تفقه على القاضي الحسين، ثم دخل طوس فقرأ بها التفسير والأصول، على شهفور الاسْفرايني، ثم دخل نيسابور، وقرأ بها علم الكلام على إمام الحرمين، وعاد إلى ناحيته وولي بها القضاء وروى عنه جماعة، منهم: الحافظ السِّلَفي ثم حجَّ وترك القضاء، واشتغل بالعبادة.

ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي أول يوم من المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة بتاء ثم سين فيهما، ومن الأصحاب شخص آخر يعرف بالأَرْغياني، وهو:

٤٨ ـ أبو نصر محمد الأرغياني

أبو نصر محمد بن عبدالله بن أحمد، صاحب «الفتاوى» المعروفة، وتوهّم ابن خلكان، أنها للذي سبق فنسبها إليه، ثم تفطن فنبّه على وهمه، وهي في مجلدين، ضخمين »، يعبّر عنها تارة بـ« فتاوى الأرغياني » وتارة بـ «فتاوى إمام الحرمين » لأنها أحكام مجرّدة، أخذها مصنِّفُها من «النهاية»، ولد المذكور بأرغيان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وقدم نيسابور، وتفقّه على إمام الحرمين، قال ابن السّمعاني: وبرع في الفقه، وكان إماماً متنسكاً، كثير العبادة، حسن السيرة، مُستقلاً بنفسه، توفي في ذي القعدة، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودفن بظاهر نيسابور ومن شعره:

أيــا جَبَلــى نَعْمـان باللّـه خليّا
نسيم الصبَّــا يَخْلص إلــيَّ نسيمُها

---

(٤٧) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٩٣، الأنساب ١/ ١٨٦.

(٤٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٢١، شذرات الذهب ٤/ ٨٩.

أجـد بردهـا أو تشف مني حرارة
علـى كبـد لم يبـق إلا صميمهـا
فـإنَّ الصَّبـا ريحٌ إذا مـا تنسـمت
علـى نَفْس مهمـوم تجلّـتْ همومُها

وأرغيان: بهمزة مفتوحة، ثم راء ساكنة، بعدهما غين معجمة مكسورة، ثم باء بنقطتين من تحت في آخرها نون، اسم لناحية من نواحي نيسابور. تشتمل على قرى كثيرة.

وأعلم أن ما ذكرته من كون صاحب هذه الترجمة الأصلية، وهو أبو بكر الأرغياني، هو الذي نقل عنه الرافعي في كتاب القضاء، قد وقع كذلك في بعض نسخ الرافعي، ووقع في بعضها أبو بكر الزنجاني، وحينئذ فنحتاج إلى ذكره في الأسماء الأصلية، فراجعه من حرف الزاي المعجمة، ولم يذكر في «الروضة» شيئاً من ذلك، بل ذكر المقالة بدون قائلها.

الفصــل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٤٩ ـ الحافظ أبو نعيم الأسْتِر أباذي

الحافظ أبو نعيم الأستر اباذي، عبد الملك بن محمـد بن عَديّ الجرجانـي، الأستر أباذي، أخذ عن الربيع صاحب الشافعيّ وكان إماماً، حافظاً، ورعاً، فقيهاً، رحّالاً إلى الآفاق.

قال أبو الوليد حسّان القرشي، لم يكن في عصرنا بخراسـان أحفـظ للفقـه وأقاويل الصحابة منه وكانت الرِّحال تُشدُّ إليه، ولـد سنـة اثنتين وأربعين ومـائتين، ومات سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

ذكره الخطيب، والذّهبيّ في «العبر»، وغيرهما، وذكره الشيخ في «طبقاته» ولم يؤ رِّخ وفاته وقال العبّادي في «الطبقات»: إنَّ المحاملي حكا في «الجموع» عنـه مسائل، وقد سبق ضبط إسْتراباذ في الفصل الأول.

٥٠ ـ يوسف بن عبد الأعلى

يوسف بن عبد الأعلى، ذكره أبو عاصم في «طبقاته» وقال: كان أحد فقهـاء عصره أخذ عن المُزني.

---

(٤٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٥٥، طبقات الشيرازي ص / ٨٥، تاريخ بغداد ١٠/٤٢٨، العبر ٢/١٩٨.

(٥٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٥٢.

٥١ ـ أبو بكر بن الأخَشيد

أبـو بكر بن علـي بن بيعجـور المعـروف بابـن الأخشيد، كان فاضـلاً، له مصنّفات، إلا أنه كان معتزلياً، من أركان المعتزلة، عاش ستاً وخمسين سنة، ومات سنة ست وعشرين وثلثمائة، قاله الذهبي.

٥٢ ـ الشيخ أبو الحسن الأشعري

أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، من ولـد أبـي موسـى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، هو القائم بنصرة أهل السنة، القامع للمعتزلـة وغيرهم من المبتدعة بلسانه وقلمه، صاحب التصانيف الكثيرة، وشهرته تغنـي عن الاطالة بذكر، كان يقرأ الفقه على أبي إسحاق المروزي، والمروزي يقرأ عليه علم الكلام.

ولد بالبصرة، سنة سبعين وقيل سنة ستين ومائتين، وتوفي ببغداد، ودفن فيها، وقيل سنة عشرين وثلثمائة، وقيل سنة أربع وعشرين، وهو الأقرب كمـا قالـه ابـن الصلاح وقيل سنة ثلاثين، وقيل بعد الثلاثين.

٥٣ ـ أبو رجاء الأَسوانيّ

أبو رجاء؛ محمد بن أحمد بن الربيع، الأسواني. ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، فقال: كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، فصيحاً، سمع وحدّث، وله قصيدة، نظم فيها قصص الأنبياء جميعهم، وكتاب المُزني والطب والفلسفة وسئل قبل موته عنها، فقال: بلغت مائة ألف بيت وثلاثين، وبقي عليّ فيها أشياء أحتاج إلى زيادتها. وكان فيه سكون ووقار وصيانة، توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

---

(٥١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٣٦، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢١٧.

(٥٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٦، وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٤، شذرات الذهب ٢/ ٣٠٣ وغيرها من المراجع.

(٥٣) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩.

٥٤ ـ الحافظ إبن الأخرم

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن يوسف، الشيباني، النيسابوري المعروف بابن الأخرم بالخاء المعجمة، والراء المهملة.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث، يعني الشافعية بنيسابور، عارفاً بالنحو والأدب، صنّف «مسنداً» كبيراً، ومصنّفاً في الشيوخ، ومصنّفاً على الصحيحين، وغير ذلك وسأله أبو العباس السرّاج؛ أن يُخرّج له على صحيح مسلم، ففعل، ولم يرحل من نيسابور، ولكن أدرك بها الأسانيد العالية.

توفي في جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وثلثمائة، وله أربع وتسعون سنة، ودفن بداره، ذكره ابن الصلاح. وكان والده فقيهاً، كثير العلم، رئيساً، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

٥٥ ـ الأَنماري

أبو الحسن أحمد بن الخضر بن أحمد الأنماري، بهمزة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها ميم نسبة إلى بلد يقال لها: أنمار من نيسابور، وكان إماماً كبيراً، أخذ عن أبي عبدالله البوشنجي، وغيره، توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة.

٥٦ ـ عمر الاسفرايني

أبو حفص عمر بن مسعود الاسفرايني، كان فقيهاً، صالحاً، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، وسمع بخراسان، والعراق وحدّث وتوفي باسْفراين، سنة خمس وأربعين وثلثمائة، نقله ابن الصلاح عن الحاكم.

٥٧ ـ أبو العباس الأصم

أبو العباس محمد بن يعقوب النيسابوري الورّاق المعروف بالأصم، كان

---

(٥٤) راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/ ٧٦، شذرات الذهب ٢/ ٣٦٨.

(٥٥) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٧٣.

(٥٧) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٧٣، اللباب ١/ ٥٦.

إماماً، ثقة، حافظاً، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين، ورحل إلى الآفاق. وأخذ عن الربيع، وروى عنه كتب الشافعي، وأمتدح الشافعي بأبيات، وصار محدّث وقته بلا مدافعة، أقام يحدّث سبعين سنة، حصل له الصَّمَم في آخر وقته، قريب أحـاديث وحكايات يمليها من حفظه، ثم توفي ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة. ذكره الحاكم والذهبي في «العبر» وابن الصلاح، إلا أنه لم يؤ رخ وفاته.

٥٨ ـ أبو بكر الخصيبي الأصبهاني

أبو بكر عبـدالله بن محمـد بن الحسين بن الخصيب بن الصقـر **الخصيبي**، منسوب إلى جدّه الخصيب الأصبهاني، ذكره ابن عساكر في «تاريخه»، وقال: روى في الحديث عن جماعة، وتوليّ قضاء دمشق في خلافة أبي إسحاق المتقي لله سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة، ثمّ تولاّها أيضاً في خلافة المطيع في حدود الخمسين.

وصنّف كتاباً في الفقه سمّاه: «المسائل المجالسية»، يدل على فضله، وذكر أبو محمد الأكفاني أنه توليّ القضاء بمصر، سنة أربعين وثلثمائة، إلى أن توفي بها في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وولي ابنه محمد بعده، فأقام شهراً واحداً ثم اعتلّ ومات في السـادس من ربيع الأول، من السنـة المـذكورة. وذكره التفليسـي وكذلك الذهبي في «تأريخه».

٥٩ ـ القاضي عمر بن أكثم

أبو بشر عمر بن اكثم الأسدي، توليّ قضاء بغداد، في أيام المطيع لله من قبل أبي السائب المذكور في الأسماء الأصلية، ثم تولى قضاء القضاة. بعد ذلك، ولم يلِ قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط.

ولد سنة أربع وثمانين ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلثمائة ذكره التفليسي.

---

(٥٨) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٣٧٧.

(٥٩) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٤٩.

٦٠ ـ أبو طاهر الاسكندراني

أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي، حدّث بدمشق، وتوفي في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة.

٦١ ـ أبو بكر الآجُرّيّ

أبو بكر محمد بن الحسين الآجري بالجيم المضمومة، المحدّث المشهور، صاحب كتاب: الأربعين. قال ابن خلكان: كان فقيهاً، شافعياً، صالحاً، عابداً، ذا تصانيف كثيرة، حجّ فأعجبته مكة، فقال: اللهم ارزقني الإقامة بها سنة، فسمع هاتفاً يقول: بل ثلاثين سنة، فكان كذلك، وتوفي بها أي بمكة سنة ستين وثلثمائة، وذكره أيضاً، التفليسي في طبقاته، قلت: نازع بعضهم في كونه شافعياً، وادّعى أنه حنبلي، وأنّه منسوب إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجُر.

٦٢ ـ أبو أحمد الإسْتِراباذي

أبو أحمد عمر تفتح العين واسكان الميم، ابن أحمد بن محمد الاسْتِراباذي، قرأ الفقه بمصر على منصور التميمي سمع وحدّث وصنّف في الفقه، توفي سنة ثنتين وستين وثلاثمائة.

٦٣ ـ الآبُريّ

محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبُري. وآبر: بهمزة مفتوحة ممدودة ثم باء موحدة مضمومة، ثم راء مهملة من قرى سجستان.

رحل المذكور إلى الآفاق، وصنّف كتاباً «في فضائل الشافعي» ومات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ذكره الذهبي في «العبر».

---

(٦١) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/٣٧٣، وفيات الأعيان ٤/٢٩٢، تاريخ بغداد ٢/٢٤٣.
(٦٣) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/٣٧٢، العبر ٢/ ٢٣٠.

٦٤ - الهَرَوي المعروف بالإمام

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي، المعروف بالإمام مفتي هَرَاة، أخذ عن أبي الوليد النيسابوري وابن أبي هريرة، ذكره ابن الصلاح.

٦٥ - أبو بكر الأُسْبانِيكيّ

أبو بكر محمد بن سفيان الأُسْبانيكيّ، كان من كبار الأئمة الأجلاّء الشافعية، وَرِعاً، قليل الكلام، درس على أبي بكر الفارسي، فحذا حذوه في العلم والقناعة وفي كيفية الكلام.

ولي القضاء بنسَف، ومات بالسُّغد سنة خمس أو ست وسبعين وثلثمائة كذلك نقله التفليسي عن جعفر المستغفري في «تاريخ نسَف».

وأسبانيكث: بهمزة مضمومة، ثم سين ساكنة مهملة ثم باء موحدة بعدها ألف ثم نون مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحت في آخرها ثاء مثلثة، وهي قرية من اعمال اسبيجان.

٦٦ - أبو الحسن الأنطاكي

أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، كان فقيهاً، بصيراً بالعربية والحساب، رأساً في علم القراءات، ولد بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين، ودخل الإندلس سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة، ومات بقُرطبة، في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلثمائة أي بتقديم السين فيهما. ذكره الذهبي في «العبر» وقال: ان ابن الفرضي قال في حقّه: دخل بدخوله الأندلس علم كثير.

٦٧ - أبو الحسن الأَرْدبيليّ

دس ببغداد، وتوفي سنة أحدى وثمانين وثلثمائة، قاله الشيخ في طبقاته.

---

(٦٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٥.

(٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٠٢، طبقات الشافعية ٣/ ٤٨٨، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٥.

٦٨ ـ الشريفان الأخوان

أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي الحسني، النقّيب أحد النّقباء بنيسابور، وأخوه:

٦٩ ـ أبو علي محمد

كانا من سادات الشافعية، وأعيان العلماء، وخيار أهل السُّنة، ودرسا الفقه بنيسابور، وعقد أبو الحسن مجلس الاملاءبعد الامتناع، وكان يحضر مجلسه الف مِحبرة، واستمر يحدّث نحو ثلاث سنين ثم توفي فجأة، قال ابن الصلاح في شعبان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وصلىّ عليه أخوه، ولم أقف لأخيه على تاريخ وفاة.

٧٠ ـ القاسم الأَبريسمي

أبو عبد الرحمن، القاسم بن محمد الأَبريسمي، كان فقيهاً، أخذ عن القفّال الشاشي، ذكره العبّادي في «طبقاته»، ولم يؤ رّخ وفاته.

٧١ ـ أبو حازم الأعرج

أبو حازم وقيل: أبو حفص، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، العَبْدوَي! الهُذَلي، الأعرج النيسابوري، من ولد عتبة بن مسعود أخي عبدالله بن مسعود، كان إماماً حافظاً، إليه المنتهى في الكثرة، والمعرفة، مات يوم عيد الفطر، سنة سبع عشرة وأربعمائة، وقد جاوز السبعين، ذكره ابن الصلاح.

٧٢ ـ أبو العباس الأبيوردي

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردي، سكن بغداد، واشتغل على الشيخ أبي حامد وبرع في الفقه وولي القضاء بالجانب الشرقي بمدينة المنصور،

---

(٦٨) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣.

(٧٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٩٢.

(٧١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، شذرات الذهب ٣/ ٢٠٨، اللباب ٢/ ١١٣.

(٧٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٥١، طبقات الشيرازي ص / ١٠٨.

وكانت له حلقة للتدريس والفتوى، بجامع المنصور، وقال الخطيب في تأريخه، كان شاعراً، فصيحاً، حسن الاعتقاد، يصوم الدهر متجمّلاً في فاقة، يقال إنه مكث سنين لا يقدر على شراء جبّة يلبسها.

ويقول لأصحابه بي علّة مانعة، من لبس المحشو. توفي في جمادى الآخرة، سنة خمس وعشرين وأربعمائة، وله ثمان وستون سنة.

٧٣ ـ الفقيه أبو إبراهيم

الفقيه أبو إبراهيم، ذكره القاضي حسين في كتاب الطّلاق من «تعليقته»، فقال: لو قال أنت طالق أقلّ من طلقتين وأكثر من طلقة، فقد وقعت هذه المسألة بنيسابور، فأفتى بها الشيخ أبو المعالي بوقوع طلقتين، ومدركه طاهر، وأفتى فيها الفقيه أبو إبراهيم بوقوع الثلاث لأنه إذا قال: أقل من طلقتين فيكون طلقة وشيئاً وأن قال أكثر من طلقة تقع طلقتان فيكون المجموع ثلاث طلقات وشيئاً، فتقع الثلاث قبل فرجع الشيخ إلى قوله الفقيه».

قلت: والصواب الأول، لأن قوله أكثر ليس انشاء طلاق، بل هو عطف على التفسير للمصدر المحذوف، وهو قوله أقل فيكون المجموع تفسيراً، والتقدير: أنت طالق طلاقاً أقل من طلقتين وأكثر من طلقة، وهذا المجموع لا يزيد على طلقتين قطعاً، وفي المسألة زيادة بحث ذكرناه، في «تخريج الفروع على القواعد النحوية».

٧٤ ـ الحاكم الأستراباذي

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الأستراباذي، المعروف بالحاكم، كان من أكبر الأئمة الشافعية، بسمرقند، وكان يقرأ كل يوم خَتْمة وذلك مع الكتابة في أكثر نهاره، ولا يشغله أحدهما عن الآخر».

وقال ناصر العُمَري: ما رأيت مثله في فضله، وزهده، وذكره الشيخ وغيره، ولم يؤ رِّخوا وفاته، إلا أن ابن الصلاح قال: إنّه حدَّث سنة اثنتين وثلثمائة واربعمائة،

---

(٧٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١٢.

٧٥ ـ منصور الهَرَوي الأَزْديّ

القاضي أبو محمد منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن الهَرَوي الأزْدي، قاضي هَرَاة، وسيأتي ذكر ابن أخيه قريباً.

كان منصور المذكور فقيهاً، شاعراً مجيداً، تفقّه على الشيخ أبي حامد الاسْفرايني، وسمع، وحدّث وكان يختم القرآن في كلّ يوم وليلة، وتوفي سنة أربعين وأربعمائة.

ومن شعره:

عليك نفسك فانظر كيف تصلحها
وحلّ عن عثرات الناس للناس
فالذم للناس للمحصي معائبهم
والحمد عندهم للعاقل الناسي

٧٦ ـ ابن اللّبان الأصبهاني

القاضي، أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، المعروف ابن اللّبان وهو غير المعروف بالفرائض، أي بعلم الفرائض.

أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد والأُصول عن الشيخ أبي بكر الباقلاني، وقرأ القرآن بالروايات وسمع من جماعات كثيرة.

وقال الخطيب: كان أحد أوعية العلم. صنّف كتباً كثيرة، وتولّى قضاء الكرخ، وكان متعبداً، صالحاً، ورِعاً متقشفاً، حسن الخلق، حسن التّلاوة، وجيز العبارة في المناظرة لم أر أحداً أحسن ولا أجود قراءةً منه للحديث.

قال: وسمعته يقول: حفظت القرآن، وأنا ابن خمس سنين، وحضرت مجلس ابن المُقري وهم يسمعون عليه، ولي أربع سنين. فتحدثوا في سماعي، فقال الشيخ

---

(٧٥) راجع ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/ ١٩١.

(٧٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٤، العبر ٣/ ٢١١.

اقرأ: «والمرسلات» فقرأتها، ولم أغلط فيها، فقال: اكتبوا له سماعاً، والعهدة عليّ. مات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وأربعمائة، ذكره أيضاً في «العبر».

٧٧ ـ أبو القاسم المعروف بالإسكاف

الأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد بن الاسْفرايني، المعروف بالاسكاف، تلميذ الأُستاذ أبي إسحاق الاسفرايني، وشيخ إمام الحرمين في الكلام، واسكاف: بالسين المهملة والكاف بلدة من نواحي النهروان. صنّف في أصول الدين، وأصول الفقه والجَدَل.

قال عبد الغافر الفارسي، في «الذيل»: كان شيخاً، جليلاً، من رؤوس الفقهاء والمتكلمين له اللسان في النظر والتدريس، والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف في الزهد والورع، عديم النظير في وقته ما رؤي مثله، عاش علماً عاملاً، وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة. ترجم له ابن الصلاح ولم يذكر وفاته.

٧٨ ـ الفضل الآمُـلي

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف الزهريّ، من ولد سعد بن أبي وقاص، من أهل آمُل طبرستان، ويعرف أيضاً بالبصري، .

قال ابن السمعاني: كان غزير الفضل، وافر العقل، تفقّه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي بغَزْنة، ورحل إلى العراق، والحجاز، ومصر، والشام، وسمع من جماعة منهم: القاضي أبو الطيّب.

ولد في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. مات في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٧٩ ـ أبو منصور الأصفهاني

القاضي: أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرَوَيْه الأصفهاني.

رحل في طلب الحديث إلى البصرة، وحدّث، وتوليّ القضاء سنين، ومات في العشرين من شعبان سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة، عن تسع وثمانين سنة، نقله التفليسي عن «تاريخ اصفهان» لابن مَنْدَه، وذكره أيضاً في «العبر».

٨٠ ـ أبو الفضل الأَزْجاهي

أبو الفضل: عبد الكريم بن يونس بن محمد، الأَزْجَاهي نسبة إلى: «أزجاه» بهمزة مفتوحة، وزاي معجمة ساكنة، بعدها جيم، ثم ألف ثم هاء، قرية من قرى خراسان قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، متقناً حافظاً «لمذهب الشافعي»، متصرفاً فيه، ورِعاً، تفقّه بنيسابور على الشيخ أبي محمد، ثم بمرو على أبي طاهر السنجي وبمرو الروذ، على القاضي الحسين، سمع وأملى. وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

٨١ ـ أبو عامر الهَروي الأزدي

القاضي: أبو عامر، محمود بن القاسم بن القاضي أبو منصور: الهَروي، الأزدي المُهَلّبي. ومن ولد المُهَلَّب بن أبي صفرة.

كان ركناً من أركان الشافعية بهَراة، وكان شيخ الإسلام يأتي إليه بنيسابور ليزوره ويتبرَّك به، وقال ابن السمعاني: كان جليل القدر، كبير المحلّ عالماً فاضلاً ولم يقبل من نظام الملك شيئاً قط، ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى إنتهائه وكانت إليه الرِّحلة لأسانيده.

ولد سنة أربعمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، قاله في «العبر». وقد سبق ذكره عمه قريباً.

---

(٧٩) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٨٨، العبر ٣/ ٣٠٠.

(٨٠) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٣٥، الأنساب ١/ ١٩٦.

(٨١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣١٨.

٨٢ ـ أبو حفص الأبهري

أبو حفص الأبهري. ذكره النوويّ في كتاب صلاة الكسوف، في الركوع الأوّل، لا أعلم له تاريخاً.

٨٣ ـ يعقوب الاسفرايني

يعقوب بن سليمان بن داود الاسفرايني، نزيل بغداد، وخازن الكتب النظامية، تفقّه على القاضي أبي الطيّب. وكان فقيهاً، أصولياً، نحوياً، لغوياً، شاعراً، حسن الخط، وصنّف كتاب: «المستظهري في الإمامة»، و«شرائط الخلافة». وكتاب: «محاسن الآداب».

سمع وحدّث وسافر الكثير، وتوفي في العشرين من ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ذكره أبو سعد في «الذيل»، ونقله التفليسي عنه.

٨٤ ـ أبو منصور الفارسي الأرجاني

أبو منصور، المظفر بن الحسين بن إبراهيم الفارسي، الأرجّاني.

قال ابن السمعاني: كان شيخاً، إماماً، فقيهاً، عارفاً بالحديث وطُرُقه وصنّف فيه تصانيف. سمع بالعراق، ومصر وغيرهما، وحدّث ببلخ، وتوفي بعد التسعين وأربعمائة.

٨٥ ـ القاضي أبو الحسن الآملي

القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطَّبري الآملي، وآمُل: بهمزة مفتوحة ممدودة وميم مضمومة احدى مدن طَبَرِسْتان. كان إماماً فاضلاً من أعيان الشافعية. سمع وحدّث كذا قاله ابن السمعاني، ونقله عنه ابن الصلاح. ولم يؤرخ وفاته.

وقد اشترك المذكور مع الكيا الهراسي في النَّسَب والبَلَد، إلا أنه أقوم من

---

(٨٢) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٣.

(٨٣) راجع ترجمته في: معجم الأدباء ٦/ ٣٤٣.

الهراسي فإنه سمع سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة، ومولد الكيا بعد ذلك في سنة خمسين وأربعمائة.

٨٦ ـ أبو الفضل الأُشْنُهيّ

أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأُشْنُهيّ صاحب «الفرائض». كان زاهداً، عارفاً بالمذهب والحديث، صنّف في المذهب والفرائض قدم بغداد وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق وسمع بها من جماعة، رحل عن بغداد ثم رجع إليها لردِّ قلم استعاره وعاد إلى بلده فمات بها.

ذكره ابن الصلاح والسمعاني ولم يؤ رِّخا وفاته، وذكره أيضاً التفليسي وقال: إنّه صاحب «الفرائض»، وأشْنُه: بضم الهمزة وبسكون الشين المعجمة وضم النون في آخرها، قرية من بلاد أذربيجان متصلة بإربل.

٨٧ ـ نُعَيْم الأُرموي

أبوالطَّيِّب، نعيم، بضم النون، على التصغير، ابن مسافر بن جعفر الأرموي، قاضي أُرمية، قال ابن السمعاني في «الذيل»: كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، وَرِعاً، تفقَّه ببغداد، وسمع وحدّث. وأُرمية: بضم الهمزة مدينة بأذربيجان.

٨٨ ـ أبو العباس الأُشْنُهي

أبو العباس أحمد بن موسىٰ بن جوسين الأُشْنُهي بالشين المعجمة والنون كما سبق قريباً.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً، غزير الفضل، تفقه على ابي سعد المتولي وغيره ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة.

---

(٨٦) راجع ترجمته في: معجم البلدان ١/ ٢٦٣.

(٨٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٥٦.

٨٩ ـ عبد الواحد الأصفهاني

أبو سعد عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن الوليد الداراني الأصفهاني، قال ابن السمعاني: تفقَّه وبرع في الفقه، وصار يُرْجعُ اليه في الوقائع بأصبهان.

سمع وحدَّث، وتوفي سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٩٠ ـ أبو هارون الأغماتي

أبو هارون موسى بن إبراهيم بن عبدالله، القحطاني، المغربي، الأَغْماتيّ.

وأغمات: بالغين المعجمة وفي آخرها تاء مثناة، آخر مدينة بالمغرب، بينها وبين البحر المحيط مسيرة ثلاثة أيام.

رحل المذكور من بلاده إلى ما وراء النهر.

قال ابن السمعاني: وكان إماماً فاضلاً، مناظراً، أقام بنيسابور مدة، تفقّه على أبي نصر القشيري.

وذكره أبو حفص السمرقندي، في كتاب: «القيد» فقال: قدم علينا سنة ست عشرة وخمسمائة، وهو شاب فاضل، فقيه مناظر بليغ، شاعر، محدّث، محاضر، وذكر أنه قيل فيه:

لقد طلع الشمس من غربها ... على خافقيها وأوساطها
فقلنا القيامة قد أقبلت ... فقد جاء أول أشراطها

ومن شعر موسى المذكور:

لعمر الهوى أنّي، وإن شطت النوى ... لذو كبد حرّى وذو مدمع سكب
فإن كنت في أقصى خراسان نازحاً ... فجسمي في شرق وقلبي في غرب

---

(٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٤.

(٩٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٤، اللباب ١/ ٦٢.

٩١ ـ أبو القاسم الأبيوردي

أبو القاسم، هاشم بن علي بن إسحاق الأبيوردي.

كان عالماً، فقيهاً، فاضلاً، تفقَّه على إمام الحرمين، سمع وحدّث، ومات في ربيع الآخر سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة، عن سبعين سنة، قاله ابن السمعاني.

٩٢ ـ هبة الله ابن الأكفاني

أبو محمد: هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني، الأنصاري، الدمشقي.

قال السِّلَفي: كان حافظاً مكثراً ثقة، وكان بارع الشام.

قال ابن عساكر: تفقَّه على القاضي المروزي مدة لكنه لم يحكم الفقه، قال: وتوفي في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وذكر في «العبر» مثله أيضاً.

٩٣ ـ أبو الغنائم الأرموي

أبو الغنائم غانم بن حسين الموشيلي الأُرمويّ، الأذربيجاني.

كان فقيهاً بارعاً، مناظراً، ورد بغداد وتفقّه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأعاد عنده، ثم رحل إلى نيسابور، وجلس إلى إمام الحرمين وسأله أن يقرأ عليه شيئاً من علم الكلام فنهاه عن ذلك، وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما قرأته، سمع وحدّث وتوفي بأرْمِية، في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد بلغ التسعين سنة.

ذكره السمعاني: والموشيلي: نسبة إلى مُوشيلا، بميم مضمومة ثم واو ساكنة، ثم سين معجمة مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم لام ممدودة.

---

(٩٢) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٦٣، شذرات الذهب ٤/ ٧٣.

(٩٣) راجع ترجمته في: الأنساب ١/ ١٩١، اللباب ٣/ ١٨٩.

٩٤ ـ أبو علي الأصفهاني

أبو علي، الحسن بن سلمان بن عبدالله النهرواني، الأصفهاني، ذكره ابن عساكر في كتابه المسمى: « تبيين كذب المفتري ».

وقال: كان فقيهاً، نظاراً فصيحاً، تفقَّه على أبي بكر بن ثابت الخجندي، وعلى غيره، وولي قضاء خوزستان، ثم تدريس نظامية بغداد.

توفي يوم الاثنين خامس شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ودفن بتربة الشيخ أبي إسحاق.

٩٥ ـ أبو العباس الأرغياني

أبو العباس، عمر بن عبدالله بن أحمد الأرغياني، الأحدب، تفقَّه على إمام الحرمين، وسمع وحدّث.

وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، عن نحو تسعين سنة.

ذكره ابن السمعاني.

٩٦ ـ محمود الأصفهاني

أبو منصور، محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد، الأصفهاني.

كان إماماً مفسّراً، تفقَّه على أبي بكر الخجندي، فارتفع شأنه وبَعُد صيته وصار أوحد وقته، والمرجوع إليه في بلده، وأملى عدة مجالس.

وكان واعظاً، فصيحاً، مفوَّهاً، حلو العبارة.

قُصِد بالقتل، وطُعِن مرات، فلم تؤثر فيه السكين، سمع وحدّث، وتوفي فجأة بأصبهان، ليلة الجمعة ثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني.

---

(٩٤) راجع ترجمه في: تبيين كذب المفتري ص / ٣١٨.

(٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٧.

(٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٣٠٣.

٩٧ ـ أبو بكر الأُرموي

أبو بكر، محمد بن الحسين بن عمر، الأرموي، الأذربيجاني، دخل بغـداد سنة خمس وستين وأربعمائة، وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق وكان عارفاً بالمذهـب جميل السيرة، مرضي الطريقة.

سمع الحديث من جماعة. وكان في بغداد فقيه آخر يقال له أيضاً: محمد بن الحسين الأرموي. فيُخرج صاحبُ الترجمة عن الرِّواية لأجل اشتباههما. توفي في سابع محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وهو في عشر المائة، ذكره ابن السمعاني.

٩٨ ـ أبو الفتوح الاسفراييني

أبو الفتـوح، محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمـد، كان عالمـاً ناصـراً للسنة، صابراً على المحنة، كثير العبادة، عديم المبالاة بأرباب الدنيا، كريم النفس حسن الأخلاق، قال ابن السمعانـي: كان إمامـاً، واعظـاً، حسـن الوعـظ، فصيح العبارة.

وقال ابن النجار: كان أوحد وقته في علم أصول الدين، وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق، وصنّف فيه وفي الأصول كتباً، قال: ورد بغداد سنة خمس عشرة خمسمائة، وظهر له القبول التام من الخاص والعام، وكان يظهر مذهب الأشعري، فثار عليه الحنابلة، ووقعت الفتن، فأمر المسترشد بإخراجه إلى بلـده، فلمّـا ولـي المقتفي عاد إلى الوعظ وإظهار مذهب السُّنة، فعادت الفتن، فأخرج ثانياً، فتوجه إلى خراسان فمرض في الطريق بالاسهال ومات ببسطام في شهور سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة غريباً، شهيداً، ودفن إلى جانب أبـي يزيد البسْطامـي، ذكره أيضـاً في « العبر ».

---

(٩٧) راجع ترجمته في: الأنساب ١/ ١٩١.

(٩٨) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣، العبر ٤/ ١٠٥، طبقات الشافعية ٤/ ٩٤.

٩٩ ـ ابن الآبَنْوسي

أبو الحسن، أحمد بن عبدالله بن علي البغدادي المعروف بابن الآبَنوسي، نسبة إلى الخشب المعروف.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتفقه على القاضي أبي بكر الشاميّ، وأبي الفضل الهمذاني وكان يعرف المذهب والخلاف، والفرائض والحساب.

وتحوّل سنياً بعد أن كان معتزلياً. زاهداً، كثير الذّكر، مؤثراً للخمول والاعتزال عن الناس لا يخرج من بيته أصلاً.

قال ابن الجوزي: وما رأيناه في مسجد، وشاع أنه لا يصلي الجمعة.

قال: ولا أعلم ما عذره في ذلك.

توفي في ثامن ذي الحجة، سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة، وذكره في «العبر» أيضاً.

١٠٠ ـ الأرَّجاني الشاعر

ناصح الدين، أحمد بن محمد بن الحسين، الأرَّجاني، اشتغل بالفقه بنظامية أصبهان، وتولّى قضاء تُسْتَر وعسكر مُكرم.

واشتغل بالأدب فبلغ فيه المبلغ المشهور، به تخرّج العماد الكاتب وله « ديوان كبير » ومن شعره:

ومن النوائب انّني ... في مثل هذا الأمر نائب

ومن العجائب أنّ لي ... صبراً على هذي العجائب

ومنه:

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع

في العصر، أو أنا أفقه الشعراء

---

(٩٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١١٤.

(١٠٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٥١، الأنساب ١/ ١٧٤.

شعري إذا أنا قلتُ دوَّنه الوَرى
بالطَّبع، لا يتكلّف الالقاء

قال ابن خلكان: توفي بتُسْتَر في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

قال: وأرجان بهمزة مفتوحة، وراء مهملة بعدها جيم، كورةٌ من كور الأهواز، من بلاد خوزستان.

قال وأكثر الناس يقولون إنَّ راءها مخففة. وهو الذي استعمله المتنبي في شعره، وذكره الجوهري[1]، والحازمي انها بالتشديد.

١٠١ ـ أبو الفضل الأُرموي

القاضي، أبو الفضل، محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان فقيهاً، إماماً، صالحاً، كثير التلاوة، ولد ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من كثيرين وعنه كثيرون أيضاً.

توفي في رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وذكره أيضاً ابن الجوزي والذهبي وغيره.

١٠٢ ـ شهاب الأَبَهْري

أبو روح، شهاب بن عبدالله بن المحسن العبشمي، الأَبْهَري من أبهرزنجان.

كان فقيهاً، فاضلاً، واعظاً، تفقَّه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع بها الحديث، وعاد إلى بلده وحدّث، ذكره ابن الدَّبيثي في «تاريخ بغداد».

---

(١) صحاح اللغة ١/٢٩٨.

(١٠١) راجع ترجمته في: العبر ٤/١٢٧، المنتظم ١٠/١٤٩، الانساب ١/١٩١.

١٠٣ ـ أبو القاسم الأكّاف

أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي، النيسابوري، ويعرف بالأكّاف، وابن الأكّاف أيضاً، بهمزة مفتوحة وكاف مشددة.

إمام ورع يُضرب به المثل في السيرة الحسنة، تفقّه على أبي نصر الأستاذ القشيري.

سمع من جماعة، وقدم بغداد في توجهه إلى الحج وفي رجوعه منه، وتكلم في المسائل الخلافية، وارتضى كلامه كلُّ من حضره ورجع إلى نيسابور، واعتزل عن الناس إلى أن مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة. ذكره التفليسي، وذكر ابن السمعاني نحوه أيضاً.

١٠٤ ـ صاحب قيد الأوابد

أبو عبد الله، محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البنجديهي، بجيم ثم دال ثم ياء ثم هاء، الزّاغولي بالزاي والغين المعجمتين.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان فقيهاً، صالحاً، حسن السيرة، حسن العيش، تاركاً للتكلُّف، قانعاً باليسير، عارفاً بالحديث وطرقه، ملازماً للاشتغال، سمع وحدَّث وجمع كتاباً مطوّلاً أكثر من أربعمائة مجلدة، مشتملة على التفسير والحديث والفقه، واللغة، سمّاه: «قيد الأوابد».

ولد ببنجديه، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وتوفي بقرية «قوس كاربغان» ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

١٠٥ ـ الرشيد ابن الزبير الأسواني

القاضي الرشيد أبو الحسن، أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسين علي بن

---

(١٠٣) راجع ترجمته في: الأنساب ١/ ٣٣٨، طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٦، المنتظم ١٠/ ١٥٩.

(١٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٩٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٣، الأنساب ٦/ ٢٢١.

(١٠٥) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٦٠، معجم الأدباء ٤/ ٥١، بغية الوعاة ١/ ٣٣٧.

القاضي الرشيد أبي إسحاق إبراهيم، المعروف بابن الزبير الأسواني، ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة فقال:

كان ذا علم غزير، وفضل كثير، وله رسالة أودعها من كلّ علم مُشكِلَه، ومن كلّ فن أفضلَه وكان عالماً بالهندسة والمنطق، وعلوم الأوائل، شاعراً، قال: وصنَّف كتاب: « الجنان ورياض الأذهان في شعراء الزمان ».

ومن شعره:

إذا ما نَبتْ بالحر دار يودُّها ... ولم يرتحل عنها فليس بذي حَزْم
وهبه بها صباً ألم يدر أنَّه ... سيزعجه منها الحمام على رغم
ولم تكن الدنيا تضيق على فتى ... يرى الموت خيراً من مقام على هَضْم

ترجم له ابن خلكان أيضاً، وقال: كان هو وأخوه القاضي المهذب مجيدين في الشعر، وكان لهما «ديوانان»، ثم نقل عن السّلفي، أنَّه قال: تولَّى المذكور نظر الاسكندرية بغير اختياره، فأقام بها قريباً من أربع سنين، قُتِلَ ظلماً في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وأسوان: بضم الهمزة على الصحيح كما سبق ايضاحه، في الفصل المعقود للطبقة الأولى من أصحاب الشافعي.

١٠٦ ـ الخضر بن عقيل الإربلي

أبو العباس، الخضر بن نصر بن عقيل الأربلي، كان فقيهاً صالحاً، وثقة مباركاً، اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي، وابن الشّاشي، ثم رجع إلى اربل، وبُنِيَتْ له بها مدرسة، وهو أوّل من درَّس باربل، وصنّف تصانيف كثيرة حساناً، في التفسير والفقه وغيرهما، وانتفع به خَلْق كثير، منهم صاحب « شرح المهذب » المسمّى بـ« الاستقصاء ». وابن أخيه نصر بن عقيل.

---

(١٠٦) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٢٣٧، طبقات الشافعية ٤/ ٢١٨.

ولد سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأخرة، سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن بمدرسته، وتولّى التدريس ابن أخيه المذكور في هذه الترجمة ثم نقم عليه صاحب اربل فأخرجه منها فانتقل إلى الموصل قاله ابن خلكان.

١٠٧ - أبو سليمان الخالدي الاربلي

القاضي: أبو سليمان، داود بن محمد بن الحسن بن خالد الخالدي الاربلي، ثم الحصكفي لأنّه تولّى قضاء حصن كيفا.

ولد المذكور بالموصل، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، واشتغل ببغداد وسمع بها من جماعة، وقدم دمشق رسولاً، ثم سكن الموصل، وتوفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

ذكره الذهبي في «تاريخه».

١٠٨ - ابن الأنباري النحوي

أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله، المعروف بابن الأنباري، ولد في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. ثم قدم بغداد في صباه، وتفقّه بالمدرسة النظامية، وتبّحر في علم الأدب إلى أن صار إمام وقته بتصانيف وتلاميذ، وتصدّر لاقراء النحو بالنظامية، وكان مباركاً ما قرأ عليه أحد إلا تميّز، ثم انقطع آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم، والعبادة وترك الدنيا ومجالسة أهلها، إلى أن توفي ببغداد، ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وخمسمائة. ذكره ابن خلكان.

١٠٩ ابن عبد العزيز الإربلي

أبو عبدالله، محمد بن عبد العزيز الاربلي، كان فقيهاً، بارعاً في المذهب، شاعراً، تولّى إعادة النّظامية ببغداد.

---

(١٠٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٣٩، طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٧، فوات الوفيات ١/ ٣٣٥، بغية الوعاة ٢/ ٨٦.

(١٠٩) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٩.

له أبيات في الترغيب، في الزهد منها:

رويْدك بالدنيا الدنيَّة كم دَنَتْ بمكروهها من أهلها وصِحابِها
لقد فاق في الآفاق كلٌّ موفَّق أفاق بها من سُكْره وصحابها
وسَلْ جامعَ الأموال فيها بحرصِه أخلّفها من بعده أم سرى بها

قال ابن النجار في «تاريخ بغداد»: بلغني أنه جاء إلى الشام فمات بها، في حدود سنة ثماني وخمسمائة.

١١٠ ـ أحمد الأَيْلي

أحمد بن عبدالله بن زكريا بن عبد الكريم الأَيْلي، ذكره ابن باطيش، ولا أعلم هل هو بهمزة مفتوحة وياء ساكنة بنقطتين من تحت، نسبة إلى أَيْله وهي القرية التي تضاف إليها العقبة المشهورة في طريق المصريين إلى الحجاز، أو بهمزة مضمومة ثم ياء موحدة مضمومة أيضاً ثم لام مشددة.

١١١ ـ سالم اليمني الأخضري

الفقيه سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب اليمني الأخضري.

تفقّه بأرض الحُصيب بحاء مهملة مضمومة؛ على راجح بن كهلان وغيره وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

١١٢ ـ عبد المحمود الحدّادي

أبو محمد، عبد المحمود بن أحمد بن علي يعرف بأحيدي.

ولد بالحدّادية: قرية من قرى واسط، وتفقّه بواسط على هبة الله البُوقي الآتي ذكره، وسمع الحديث منه ومن عمه ببغداد وغيرها.

---

(١١١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٠.

(١١٢) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٣٠.

وكان فاضلاً زاهداً له معرفة تامة بالفقه والعربية والتفسير، سكن واسط وانتصب لاقراء الطلبة إلى أن مات بها سنة ست وثمانين وخمسمائة وقد نيف على الستين، ذكره التفليسي.

١١٣ ـ مُبَادِر الأزجي

مبادر بن أحمد بن عبد الرحمن الأَزَجي.

نسبة إلى الأَزَج وهو البناء المعقود المعروف، كان فقيهاً مناظراً، سمع وحدَّث، وتوفي في سابع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

١١٤ ـ الياس الإربلي

أبو الفضل، الياس بن جامع بن علي الاربلي.

تفقّه ببغداد، وسمع الحديث وله تعاليق وتخاريج مفيدة، عاد إلى بلده وتوفي به في ربيع الأول سنة إحدى وستمائة، وله خمسون سنة.

١١٥ ـ نصر الله الدمشقي

أبو الفتح، نصرالله بن الحجاج بن يوسف بن مكي الدمشقي، المعروف بابن الإمام، تفقه على والده وعلى ابن شبل، وسمع من نصرالله المصيصي وغيره، وسمع منه جماعة، توفي بدمشق في نصف جمادى الآخرة، سنة إحدى وستمائة.

١١٦ ـ التقي الأعمى

كان إماماً فقيهاً، عارفاً بالمذهب، درَّس بالأمينية بدمشق، ذكره أبو شامة وأثنى عليه، وقال: إنه وجد مشنوقاً بالمأذنة الغربية من الجامع في ذي القعدة، سنة اثنتين وستمائة، فقيل انه الذي فعل بنفسه ذلك، وقيل فعل به غيره، ذكره أيضاً الذهبي في «العبر».

---

(١١٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٨.

(١١٤) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٤.

(١١٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٣.

(١١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٥، العبر ٥/ ٥.

١١٧ ـ صاحب الاستقصاء وولده

ضياء الدين أبو عمر، عثمان بن عيسى بن درباس الكردي، الهدباني، الموصلي، ذكره ابن خلكان، فقال: كان من أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعي، ماهراً في أصول الفقه.

اشتغل باربل على الخضر بن عقيل السابق ذكره، ثم انتقل إلى دمشق وقرأ على ابن أبي عصرون وشرح «المهذَّب» الشرح المعروف «بالاستقصاء» ولم يكلمه، بل انتهى فيه إلى الشهادات، وعاجلته المنية قبل إكماله، وشرح «اللمع في الأصول» شرحاً مستوفى في مجلدين، وكان أخوه صدر الدين أبو القاسم قاضي القضاة بالديار المصرية، وكان الضياء المذكور ينوب بالقاهرة عن أخيه فتوفي صدر الدين في الليلة الخامسة من رجب ليلة الأربعاء سنة خمس وستمائة، فعُزِل الضياء عن النيابة، فأنشأ له بعض الأمراء الهكارية مدرسة بين القصرين، ووقفها عليه، ولم يزل بها إلى أن توفي في ثاني عشر ذي القعدة، سنة اثنتين وستمائة بالقاهرة، وقد قارب تسعين سنة، ودفن بالقرافة الصغرى.

قلت: وهذه المدرسة دخلت في المنصورية، في الديوان القبلي، فكان للضياء المذكور ولد يقال له:

كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم، كان فقيهاً محدّثاً، شاعراً، كتب الكثير، ورحل وطوّل في الرحلة، فتوفي فيها بين الهند واليمن في سنة ثنتين وعشرين وستمائة.

١١٨ ـ مجد الدين ابن الأثير

مجد الدين أبو السعادات، المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ثم الموصلي، المعروف بابن الأثير.

---

(١١٧) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٢٤٢، طبقات الشافعية ٥/ ١٤٣ وفيه: عمر بن عيسى.
(١١٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ١٤١، طبقات الشافعية ٥/ ١٥٣، معجم الأدباء ١٧/ ٧١، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٤، الكامل / حوادث سنة ٦٠٦ هـ.

ذكره ابن خلكان هو ومن يأتي من أهل بيته، فلنقتصر على ما ذكره، فإنه أعرف بهم لكونه من بلادهم فقال: كان المذكور فقيهاً، محدثاً، أديباً، نحوياً، عالماً بصنعة الحساب والإنشاء، ورعاً، عاقلاً، مهيباً، ذا برّ وإحسان.

ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر، وسمع بها الحديث وببغداد، وانتقل إلى الموصل فسمع بها واشتغل وانتفع الناس به، وصنّف تصانيفه المشهورة النافعة «كجامع الأصول» و «النهاية في غريب الحديث» و «شرح مسند الإمام الشافعي» وغير ذلك، وانتقلت به الأحوال حتى باشر كتابة السرّ، وصار رئيساً يُرجع إليه في الأمور، ثم حصل له فالج أبطل حركة يديه ورجليه، فأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل، ووقف املاكه عليه فأقام به إلى أن توفي آخر يوم من سنة ست وستمائة.

روى عنه جماعة، وكان له أخوان، عز الدين وضياء الدين.

١١٩ ـ عز الدين ابن الأثير

فأما عز الدين فكان محدّثاً، حافظاً، مؤرخاً.

ولد بالجزيرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وصنّف: «الكامل في التاريخ»، واختصر «الأنساب» للسمعاني، وصنّف كتاباً في «معرفة الصحابة». سمع وحدّث، وتوفي سنة ثلاثين وستمائة.

١٢٠ ـ ضياء الدين

وأما ضياء الدين: نصرالله، فإنه ولد بالجزيرة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وانتقل مع والده إلى الموصل واشتغل، ولكن غلبت عليه العلوم الأدبية، وصنَّف فيها تصانيف مشهورة منها: «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» وله «الرسائل البديعة» و «التشبيهات الغربية» وأما نظمه فليس بكامل، ثم اتصلَ بخدمة السلطان صلاح الدين فاستوزره ولده الأفضل بدمشق واستقر أخيراً بالموصل. فاتفق

---

(١١٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٢٧.

(١٢٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٩، بغية الوعاة ٢/ ٣١٥.

أن صاحبها أرسله إلى بغداد، فتوفي بها في إحدى الجمادَيين سنة سبع وثلاثين وستمائة.

١٢١ ـ أبو القاسم ابن عقيل

نصر بن عقيل بن نصر الاربلي، المكنى بأبي القاسم.

ولد باربل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وتفقه بها على عمّه أبي العباس الخضر بن نصر، ثم توجه إلى بغداد، فتفقه بها على يوسف الدمشقي، مدرّس النظامية ثم عاد إلى اربل، ودّرس بها وأفتى مدة إلى بعد سنة ستمائة، فأذاه مُتوليّها مظفر الدين، واستولى على أملاكه فتوجه إلى الموصل في سنة ست وستمائة، فأقبل عليه صاحبها الأتابك نور الدين أرسلان شاه ابن مسعود، وأحسن إليه ورتب له كفايته، ولم يزل مكرماً له إلى أن مات بها في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وستمائة، ذكره التفليسي.

١٢٢ ـ ابن الأنماطي

تقي الدين أبو الطاهر، إسماعيل بن عبدالله بن عبد المحسن، المصري، المعروف بابن الأنماطي.

قال عمر بن الحاجب: كان إماماً ثقة، حافظاً مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية، وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس قال: وسألت الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ ثقة مفيد، إلا أنه كان كثير الدعابة مع المرد وقال ابن النجّار ولد سنة سبعين وخمسمائة واشتغل من صباه، وتفقه، وافر الأدب، وسمع الكثير، وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ثم حجّ سنة إحدى وستمائة وقدم مع الرَّكب وكانت له همة وافرة وجدّ واجتهاد ومعرفة كاملة، وحفظ وفصاحة وفقه وسرعة فهم واقتدار على النّظم والنثر، حصل أجزاء كثيرة وكان سهل العارضة، معدوم النظير في وقته. سمع عنه جماعة وقال الضياء: بات صحيحاً وأصبح لا يقدر على الكلام أياماً، واتصل به ذلك حتى مات في رجب سنة تسع عشرة وستمائة، وذكر مثل في في « العبر » إلا أنه لم يذكر الشهر.

---

(١٢١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٣.

(١٢٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٧٦، تكملة إكمال الكمال ص / ١١١، شذرات الذهب، ٥/ ٨٤.

١٢٣ ـ أبو الفضل الأَرْدُبيلي

أبو الفضل، محمود بن أحمد بن محمد الأَرْدُبيلي، كان فقيهاً أصولياً، قدم بغداد وأعاد بالنظامية، ودرّس بالمدرسة الكمالية وكانت له حلقة المناظرة بجامع القصر، ذكره التفليسي وقال: توفي بعد الستمائة قال غيره سنة خمس وعشرين وستمائة وأنه سقط في بئر بداره.

١٢٤ ـ السيف الآمِدي

سيف الدين أبو الحسن، علي بن أبي علي التغلبي الآمدي، صاحب التصانيف النافعة، والعلوم الكثيرة المحقَّقة.

ولد بآمد في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وقرأ القرآن بها، ثم ارتحل إلى بغداد واشتغل بمذهب الحنابلة، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، واشتغل على ابن فضلان الآتي ذكره وعلى غيره، وبهر في المعقولات، حتى لم يكن في زمانه أعلم منه بها، ثم انتقل إلى الشام فسكنها مدة، ثم إلى مصر، تولّى الاعادة بالمدرس الناصري المجاور لضريح الشافعي، وتصدّر مدة للاقراء بالجامع الظافري، وانتفع به الناس، ثم حسده جماعة، ونسبوه إلى فساد العقيدة وكتبوا محضراً بذلك، وحمل إلى بعضهم ليكتب فيه مثل ما كتبوا فيه فكتب:

حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سَعْيه فالقوم أعداءٌ له وخُصُومُ

واللَّهُ أعلم.

وكتب فلان بن فلان، فلمّا رأى سيف الدين ذلك خرج من البلاد مستخفياً إلى أن قدم الشام فاستوطن حماة، ثم قدم إلى دمشق، وولاهُ المعظَّم ابن العادل المدرسة العزيزية فلما تولّى أخوه الأشرف، عزله منها ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه، والحديث نُفيَ من البلاد.

---

(١٢٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٤.

(١٢٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٣، طبقات الشافعية ٥/ ١٢٩، لسان الميزان ٣/ ١٣٤.

ثم استقر بطّالاً في بيته الى أن توفي بها في ثالث صفر، سنة احدى وثلاثين وستمائة.

ذكره ابن خلكان.

وآمِد: مدينة كبيرة في ديار بكر، مجاورة لبلاد الروم.

١٢٥ ـ عبد الخالق الأراني

عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني، كان فقيهاً ديناً، ورعاً تفقّه على شيخ الشيوخ ابن حمويه بالشام، وقدم الموصل، ولازم العماد ابن يونس ثم انتقل إلى خِلاط يُدرّس بها ويفتي وهو محترم بين ملوكها الى واقعة الخُوارَزْميين وخراب البلد، فانتقل إلى دمشق على هذا النعت، الى أن توفي بها في الخامسة عشر من شوّال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

قال: وأرّان: براء مهملة ونون بلاد فيها عدة مدة منها: جَنزة ومنها بَيْلَقان.

١٢٦ ـ صاحب الاكمال

محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمي، صاحب كتاب: «الاكمال لما وقع في التنبيه من الاشكال»، ويعرف أيضاً بالتريمي نسبة إلى تريم، بتاء مثناة مفتوحة ثم راء مهملة مكسورة على وزن تميم، هي بلد من حضرموت.

كان متقدماً على الشيخ أحمد بن العجيل، فإنَّه نقل عنه في تصنيف لطيف لا أعلم حاله سوى ذلك.

١٢٧ ـ الكمال اسحاق

كمال الدين أبو إبراهيم، اسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي المقدسي، أعاد بالرَّواحية عند ابن الصلاح، وأقام في الاعادة عشرين سنة ساكناً بالرّواحية، وأخذ عنه جماعة من الكبار ومنهم الشيخ محيي الدين النووي، وقد ذكره في أوائل

---

(١٢٥) راجع ترجمته في: معجم البلدان ١/ ٧٠، تكملة إكمال الإكمال ص/ ٣٢.

(١٢٧) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨، طبقات الشافعية ٥/ ١٥٠، العبر ٥/ ٢٠٥.

« تهذيب الأسماء واللغات » فقال: أول شيوخي الإمام المتفق على علمه، وزهده وورعه وكثرة عبادته، وعظم فضله، وتمييزه في ذلك على أشكاله، أبو إبراهيم، إلى آخره.

وكان يتصدق بثلث جَامْكِيتَه، وينسخ في كلِّ شهر رمضان ختمة ويوقفها: مرض بالاسهال مدة أربعين يوماً، ثم توفي بالرّواحية في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة خمسين وستمائة، ودفن بمقابر الصوفية الى جانب ابن الصَّلاح، قاله الذهبي في « العبر » ثم سها فذكره في الذين توفوا في سنة ست وخمسين.

وسيأتيك في حرف الميم، آخر يقال له: أبو إسحاق إبراهيم المغربي، بالغين المعجمة من أشياخ النووي أيضاً.

١٢٨ ـ خطيب بَيْت الآبار

أبو المعالي، داود بن عمر بن يوسف الزُّبَيْدي المقدسي، ثم الدمشقي الملقب: عماد الدين المعروف بخطيب بَيْت الآبار، قرية من قرى دمشق.

كان فقيهاً ديّناً، مهيباً، فصيحاً، تولّى خطابة دمشق، وتدريس الغزالية، بعد انتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن الشام، ثم عُزِلَ بعد ست سنين، وعاد إلى خطابة بلده وتوفي بها.

قال في « العبر »، في حادي عشر شعبان سنة ست وخمسين وستمائة وله ستون سنة، وحزن الناس عليه.

١٢٩ ـ الشرف الأرْبلي

شرف الدين أبو عبد الله، الحسين بن إبراهيم، الهذباني، الأربلي، ذكره في « العبر » وقال: كان شافعياً، علاّمة، إلاّ أنّ الغالب عليه اللغة.

ولد باربل سنة ثمان وستين وخمسمائة، وسمع الخشوعي وغيره، وحفظ « خطب ابن نباته » و « ديوان المتنبي » و « مقامات الحريري ».

---

(١٢٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٢٩.

(١٢٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٢٨، بغية الوعاة ١/ ٥٢٨.

توفي ثاني ذي القعدة في السنة المذكورة في الترجمة السابقة.

١٣٠ - ابن الاستاذ شارح الوسيط ووالده، وجده، وعمه

القاضي كمال الدين، أحمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي، الحلبي، المعروف بابن الاستاذ، ويعرفون أيضاً بأولاد علوان.

كان عالماً، فقيهاً، محدّثاً، جواداً، متواضعاً، أصيلاً في العلم والقضاء، والرئاسة، والوجاهة، وشرح «الوسيط» في نحو عشر مجلدات ووقفت عليه، وتولّى قضاء حلب للنّاظر، وكان معظماً عند صاحبها، فلمّا دخل هولاكو إلى حلب وأحرجها، كان المذكور من جملة من أُصيب في أهله وماله، فارتحل إلى الديار المصرية، وفوّض إليه تدريس منازل العزّ بمصر، وتدريس الكهارية بالقاهرة، فلما انطردت التّتار عن البلاد رسم له في أول الدولة الظافرية، بقضاء المملكة الحلبية على عادته فعاد إليها واستقر في القضاء إلى أن توفي منتصف شوال سنة اثنتين وستين وستمائة.

قاله الذهبي في «العبر» وكذلك ما بعده أيضاً وكان مولده سنة احدى عشرة وستمائة.

١٣١ - والـده

وكان أبوه إماماً فاضلاً تولّى عدة مدارس بحلب، ودخل بغداد وناظر بها. وارتفع شأنه عند الملوك وعظم جاهه.

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستمائة.

١٣٢ - جـدّه

وكان جدّه عبد الرحمن بن عبدالله بن عُلْوان، فقيهاً محدثاً صالحاً زاهداً،

---

(١٣٠) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٢٣٣، العبر ٣/ ٣٠٤.

(١٣١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٨، العبر ٥/ ١٤٣.

(١٣٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٩٤.

خيّراً، معتنياً بالحديث رحل في طلبه وحدَّث وتوفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن تسعين سنة، وكان له ولد آخر هو عم الشارح المذكور يقال له جمال الدين.

١٣٣ ـ جمال الديـن

محمد، تولّى أيضاً القضاء بحلب، وسيأتي في حرف الميم ترجمة بعض هذا البيت فراجعه.

١٣٤ ـ التاج الاسكندراني

أبو بكر، عبدالله بن أبي طالب بن مهني، الاسكندراني، الملقب تاج الدين، نزيل دمشق، تفقه على الفخر بن عساكر، حتى برع في المذهب ودرس وأفتى، وسمع وحدَّث، وتوفي في سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستمائة بدمشق.

١٣٥ ـ تاج الدين ابن بنت الأعز

أبو محمد، عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر العَلاَميّ الملقب تاج الدين، الشهير بابن بنت الأعزّ، والأعز كان وزير الكامل، والعَلاميّ، بتخفيف اللام نسبة إلى قبيلة من لخم.

كان المذكور عالماً فاضلاً، صالحاً، نَزِهاً قائماً في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولد في مستهل رجب سنة أربع وستمائة، وتولّى قضاء القضاة بالديار المصرية، بتعيين الشيخ عز الدين بن عبد السلام، والوزارة ونظر الدواوين، وتدريس الشافعي، والصالحية، ومشيخة الشيوخ، والخطابة، ولم تجتمع هذه المناصب لأحد قبله قرأ على الشيخ زكي الدين سنن أبي داود، وسمع من غيره أيضاً، وحدَّث، وتوفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وستين وستمائة، قاله في « العبر » قال: وفي أيامه قبل موته بدون السنتين، جعلت القضاة أربعة، فإنّه طلب منه أن يفوض قضية إلى حنفي، لكونها لا تسوغ إلا على مذهبه، فامتنع

---

(١٣٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٣، العبر ٥/ ٢٨١.

وكانت العادة أن يستنيب من كل مذهب واحداً ليحكم في الأمور السابقة على مذهبه ولكن باذنه، فلمّا امتنع من تلك القضية، أثار جمال الدين أيد غدي العزيزي، بتولية أربعة مستقلين من المذاهب، فأعجب السلطان ذلك، ففعله في سنة ثلاث وستين، ثم فعل ذلك في دمشق، ثم تتابع فعله، على تطاول السنين في باقي الممالك، وفي بعضها قاضيان فقط.

وكان له ولدان: صدر الدين، وتقي الدين.

١٣٦ ـ صدر الدين

فأمّا ولده: صدر الدين عمر، كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب له معرفة بالعربية، ودين وحرمة وافرة وصلابة، عديم المزاح، كثير الصدقة والبر بالفقهاء، درّس بمواضع، وولّي قضاء الديار المصرية سنة ثمان وسبعين وستمائة، وعزل في شهر رمضان سنة تسع وسبعين، واقتصر على تدريس الصالحية، وتوفي يوم عاشوراء، سنة ثمانين وستمائة عن خمس وخمسين سنة.

١٣٧ ـ تقي الدين

أبو القاسم، عبد الرحمن، فهو من بيت لم يزل فيهم مع توالي الأعصار، وتصرف الليل والنهار، أعلام علم ودين، وأرباب قدم وتمكين، إلى أن نشأ المذكور، فرفَع في طرائق الفخار منارهم، وأوقد في عَلَم العلوم نارهم، كان فقيهاً، إماماً، بارعاً شاعراً، خيّراً، ديّناً مربياً للطلبة، متواضعاً كريماً، تفقّه على والده، وعلى ابن عبد السلام، وتولى الوزارة، وقضاء القضاة، ومشيخة الشيوخ فسار أحسن سيرة، وما يرضاه عالم العلانية والسريرة، وأضيف إليه تدريس الصالحية والشريفية بالقاهرة، والمشهد الحسيني، وخطابة جامع الأزهر، وامتُحِن محنة شديدة، في أول الدولة الأشرفية، وعمل على إتلافه بالكُلّية، وذلك بسعاية الوزير ابن السلعوس الدمشقي لأنه كان يصحب الأشرف قبل سلطنته، وكان قاضي

---

(١٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣١.

(١٣٧) راجع ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٥٣٤.

القضاة، يقوم عليه لظلمه وحيفه وتكلّم مع والده المنصور بسببه فمنعه السلطان من الاجتماع بولده مع ميله إليه.

ولزم الاقامة بالشام فلما مات المنصور في السادس من ذي القعدة، سنة تسع وثمانين وستمائة، وهو في المخيم بمسجد التبن، بظاهر القاهرة على قصد فتح عكا من أيدي الفرنج تملّك ولده الأشرف وكان ابن السلعوس في الحجاز، فأرسل إليه، الأشرف يعرفه بما اتفق، ويستدعيه للوزارة فاجتمع إذ ذاك بابن الجويني قاضي القضاة بالشام، وكان معه في الحجاز فعرّفه الحال، وسأله أن يمضي معه إلى مصر قاضياً، فخاف غائلة ابن بنت الأعزّ فاعتذر إليه، وكان ابن جماعة نائبه بالقدس الشريف فعيّنه، فقال: إنه رجل عاقل يسوس الناس فلما عاد من الحجاز عمل على افساد صو ة ابن بنت الأعزّ فنجّاه الله منه، وآل الأمر الى عزله عن القضاء وتفويضه إلى ابن جـ اعة في أوائل سنة تسعين، فأقام المذكور معزولاً بالقرافة بقاعة تدريس الشافعي، ثم حج سنة اثنتين وتسعين، فاتفق قتل الأشرف في ثالث المحرم سنة ثلاث قبل وصول الركب وتولّى الناصر محمد وعمره تسع سنين، وقام بالنيابة عنه كتبغا، فقبض على الوزير المذكور وعُوقب بالمقارع إلى أن مات، ونقل ابن جماعة إلى قضاء الشام، وأعيد ابن بنت الأعزّ الى حاله، فبقي بعد ذلك قليلاً، وتوفي كهلاً في سادس عشر جمادى الأولى سنة خمسين وتسعين وستمائة، وتولى بعده ابن دقيق العيد.

ومن شعره:

ومـن رامَ في الـدنيا حياة خليّة ... من الهـمّ والأكدار رامَ محالا
وهـاتيك دعـوى قد تركت دليلها ... علـى كل أبنـاء الزمـان محالا

وكان لصدر الدين أخيه، ولد صالح، يقال له محيي الدين، تولّى قضاء القضاة بالاسكندرية ثم عاد إلى القاهرة، وتولى نظر الخزانة، ومات في ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

١٣٨ ـ الكمال طه الاربلي

أبو محمد، طه بن إبراهيم بن أبي بكر الاربلي الملقّب كمال الدين.

---

(١٣٨) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٣٥٨.

كان فقيهاً، أديباً، ولد باربل، وانتقل إلى مصر شاباً، وانتفع به خلق كثير، وروى عنه جماعة منهم: الدمياطي، ومات بمصر في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وستمائة وقد نيف على الثمانين.

١٣٩ ـ المجد الكردي الاربلي

أبو محمد، عبدالله بن الحسين بن علي الكردي، الاربلي الملقب مجد الدين، وهو والد شهاب الدين ابن المجد، الذي تولّى قضاء دمشق.

كان المجد المذكور، عارفاً بالمذهب، بصيراً، خبيراً بعلم القراءات خيّراً، ديّناً، متعبداً حسن السمْت والأخلاق، سمع وأسمع ودرّس بالكلاسة، وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وستمائة.

١٤٠ ـ السراج الأموي
قاضي قونيه

القاضي: سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي، صاحب « التحصيل » وغيره من التصانيف المشهورة.

ولد في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وقرأ بالموصل على الكمال بن يونس، وولي القضاء بقونيه، وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

١٤١ ـ الاصفهاني شارح المحصول

أبو عبدالله، محمد بن محمود بن محمد الأصفهاني، الملقب شمس الدين.

كان إماماً بارعاً في الأصلين والجدل، والمنطق، وصنّف كتاباً في هذه العلوم، سمّاه: « القواعد » وكان عارفاً بالنحو والشِّعر مشاركاً فيما عداهما، صالحاً، خيّراً لطيفاً.

---

(١٣٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٣٥٨.

(١٤٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٥.

(١٤١) راجع ترجمته في: فوات الوفيات ٢/ ٥٢٣، العبر ٥/ ٣٥٩، طبقات الشافعية ٥/ ٤١.

ولد بأصبهان سنة ست عشرة وستمائة، وخرج منها شاباً، فاشتغل ببغداد، وأقام بحلب مدة، وتولّى القضاء بمنبج ثم القاهرة، فولاّه تاج الدين ابن بنت الاعزّ قضاء قوص، فانتفع به هناك خلق كثير، ومنهم: الشمسان الحوريان الآتيان، وكان الشيخ تقي الدين إذ ذاك مدرساً، وقاضياً من جهة المالكية، فكان يحضر عنده لسماع شيء مما يقرأ عليه، ثم انتقل المذكور إلى قضاء الكَرَك، ثم درّس بالمشهد الحسيني بالقاهرة، وأعاد بالشافعي وانتصب للافتاء، وانتفع به كثيرون، وشرح « المحصول » إلا أنه مات قبل اكماله، سمع بحلب وغيرها، وحدّث وتوفي في يوم الثلاثاء، العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة، ودفن بالقرافة، ذكره في « العبر ».

١٤٢ ـ الشمس الابهري

شمس الدين أبو محمد، عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، نزيل دمشق، ذكره الذهبي في « تاريخه »، فقال: كان شيخاً جليلاً، عالماً، فاضلاً، فقيهاً، وافر الديانة، عالي الرواية، تولّى القضاء بدمشق نيابة عن ابن الصائغ وسمع منه الحافظ المزي، ولد بأَبْهر سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومات بدمشق في شوّال سنة تسعين وستمائة، ذكره في « العبر » أيضاً، وأَبْهَر بالباء الموحدة مدينة على نحو يوم من قزوين.

١٤٣ ـ شمس الدين الايكي

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد، الفارسي، المعروف بالأيكي، بهمزة مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت بعدها كاف ثم ياء للنسب، كان فقيهاً صوفياً، إماماً في الأصْلين، ورد دمشق ودرّس بالغزالية، وشرح « منطق مختصر ابن الحاجب »، ثم سافر إلى مصر، وولي مشيخة الشيوخ بها، فتكلم فيه الصوفية، فخرج منها، وعاد إلى دمشق، وتوفي بالمزة يوم الجمعة قبيل العصر ثالث شهر

---

(١٤٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٣، العبر ٥/ ٣٦٨.
(١٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤٦.

رمضان سنة سبع وتسعين وستمائة عن سبعين سنة، ذكره الذهبي في « العبر » مختصراً.

١٤٤ ـ نور الدين بن الشهاب الاسنائي

نور الدين، علي بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشهاب الأسنائي، كان إماماً في الفقه، ديّناً كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مهيباً متواضعاً، له تهجد بالليل وإحسان الى الطلبة، تفقّه على الشيخين: البهاء القفطي، والجلال الدّشناويّ، وحفظ « مختصر مسلم » للزكي عبد العظيم، ولما حج كتب « الروضة » بخطه بمكّة، وهو أول من أدخلها إلى قوص، وتولى الحكم، ودرّس بالمدرسة العزية، بظاهر قوص، وبدار الحديث ومدارس أخرى، واستقر بقوص يفتي ويدرّس ويفيد الطلبة إلى أن توفي بها سنة سبع وسبعمائة.

١٤٥ ـ التاج الافضلي

تاج الدين، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي، المعروف بالأفضلي، كان فقيهاً فاضلاً، ولد سنة إحدى وستين وستمائة، بتبريز، وقدم دمشق من الحج، ورجع إلى العراق، وتوفي ببغداد في أوائل صفر سنة تسع عشرة وسبعمائة.

١٤٦ ـ نور الدين الأسنائي

نور الدين، إبراهيم بن هبة الله بن علي بن الصَّنيعة، الحِمْيَري الأسنائي.

كان إماماً عالماً، ماهراً في فنون كثيرة، ملازماً للاشتغال والاشغال والتصنيف، ديناً خيراً.

أخذ في بلده عن البهاء القفطي، ثم هاجر إلى القاهرة في صباه، فلازم الشمس الأصفهاني، شارح المحصول، والبهاء ابن النحّاس الحلبي النحوي، وغيرهما، من

---

(١٤٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٦.

(١٤٥) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٤٩، الدرر الكامنة ٢/ ٤٥٠.

(١٤٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٨٣، بغية الوعاة ١/ ٤٣٣، شذرات الذهب ٦/ ٥٤.

شيوخ العصر وأعاد بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي، وأفاد وصنّف تصانيف حسنة بليغة في علوم كثيرة، وتولّى أعمالاً كثيرة بالديار المصرية، آخرها، الأعمال القوصية، ثم صرف عنها في سنة عشرين وسبعمائة، لقيام بعض كبار أهل الدولة عليه لكونه لم يجبه الى ما لا يجوز له تعاطيه، فاستوطن القاهرة، وشرع في الاشتغال والتصنيف على عادته، فاجتمعت عليه الفضلاء فعاجلته المنية، ومات في أوائل سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقد قارب السبعين.

أما أخواه فأحدهما وهو أكبر منه، يقال له: عز الدين.

١٤٧ ـ عز الدين

عز الدين إسماعيل، كان إماماً لا سيّما في العلوم العقلية، صبوراً على الاشتغال جداً كريماً جواداً.

قرأ على مشايخ أخيه، وناب في الحكم عن تقي الدين ابن بنت الأعز، ثم عن ابن دقيق العيد، ثم حصل له تشويش أدّى إلى انتقاله إلى الشام، فتولى نظر اوقاف المملكة الحلبية، من جهة السلطان، وباشرها مدة وانتصب للاقراء، وتخرّجت به الطلبة في تلك النواحي.

وصنّف فيها تصانيف في تفضيل أبي بكر الصّدّيق، وكتاباً ضخماً في شرح « تهذيب النكت » ثم عاد إلى الديار، عند هجوم قازان ملك التتار إلى أوائل الشام وذلك في سنة سبعمائة، فمات بها في أوائل تلك السنة، ذكره البرزالي في وفياته التي هذّبها الذهبي.

١٤٨ ـ المفضل

والأخ الثاني، يقال له: المفضل، كان فاضلاً ذكياً إلى الغاية، يُضرب به المثل، ولكن غلب عليه علم الطبّ، ومهر فيه إلى أن فاق ابناء زمانه، فمات مسموماً على ما قيل وهو شاب.

---

(١٤٧) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٢٥١.

(١٤٨) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٢٥١.

وإنّما أخّرنا الأخوين على المذكور أولاً، وان كانا قد ماتا قبله لشهرته الآن أكثر منهما بسبب كثرة تصانيفه.

١٤٩ ـ السراج الأرمنتي

سراج الدين، يونس بن عبد المجيد بن علي الأرمنتي، ولد بأَرْمَنْت من صعيد مصر الأعلى في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة، واشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري، وأجازه بالفتوى ثم ورد مصر، فاشتغل على علمائها، وأعاد بمدرسة زين التجار المعروفة الآن بالشريفية، وسمع من الرشيد العطار وغيره، وصار في الفقه من كبار الأئمة مع فضيلته في النحو والأصول وغير ذلك، وتصدر لافادة الطلبة، وصنّف كتاب سمّاه: « المسائل المهمة في اختلاف الائمة » وكتاب « الجمع والفرق ».

وولاّه قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز، قضاء أخميم، ثم صار ينتقل في أقاليم الديار المصرية، مشكور السيرة، محمود الحال، إلى أن تولّى الأعمال القوصية، فأقام بها سنين قليلة، فلسعه ثعبان في المشهد بظاهر قوص فمات به، في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وذكر قبل وفاته بقليل، انّه لم يبق أحد في الديار المصرية، أقدم منه في الفتوى، وكان أديباً شاعراً، حسن المحاضرة.

وجد بعضهم مكتوباً بخطه على ظهر كتاب له:

الحال منّي يا فتى ... يغني عن الخبر المفيد
فبغير سكين ذُبحتُ ... وأدرجوني في الصعيد

فكان كذلك، لم يخرج من قوص كما سبق، وله البيتان المعروفان في الكفاءة:

شرط الكفاءة حُرّرت في ستة
ينبيك عنها بيتُ شعر مفردُ

---

(١٤٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/٢٦٧، الدرر الكامنة ٥/٢٦٣.

نســـبٌ وديـنٌ، صنعـــةٌ حريّة
فقــدُ العيـوب وفــي اليســـار تردُّدُ

١٥٠ ـ ابن خطيب الأشمونين

عز الدين عبد العزيز بن أحمد بن عثمان، الكردي، ويعـرف بابـن خطيب الأشمونين.

كان فاضلاً كريماً، رئيساً كبيراً مهيباً، ذا حشمة زائدة، درّس وأفتى، وصنّف على حديث الأعرابي الذي جامع في رمضان، كتاباً نفيساً مشتملاً، على ألف فائدة وفائدة، تولّى قضاء الأعمال القوصية، ثم قضاء المحلّة، ثم قدم إلى القاهرة في أواخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة، ورسم له بتدريس المدرسة المعزّية بمصر عند ولاية الزرعي للشام، فمات عقيب ذلك.

١٥١ ـ نجم الدين الأسواني وأخـواه

نجم الدين، الحسين بن علي بن سيد الكلّ، الأسدي، الأسواني، كان ماهراً في الفقه، ويشتغل في أكثر العلوم، متصوفاً كريماً جداً مع الفاقة، منقطعاً عن الناس شريفاً معزاً للعلم. اشتغل عليه الخلقُ طبقة بعد طبقة، وانتفعوا به، سمع وحدَّث وأفتى، وتصدّر بمدرسة آل ملك بالقاهرة، وأعاد بالشريفية وغيرها وتجرّد مع الفقراء في البلاد، وتوفي بالقاهرة يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

ودفن خارج باب النصر بتربة آل ملك، وقد زاحم المائة، ومع ذلك كان جيّد القوّة والحواس.

وكان له أخوان صالحان، من أهل العلم، أحدهما يقال له الزبير.

قرأ بالسبع، وسكن المدينة، والآخر: حسن مات بالمدينة قبل أخيه صاحب الترجمة، بنحو خمس عشرة سنة.

---

(١٥٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٢٥، الدرر الكامنة ٢/ ٤٧٨.

(١٥١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٨٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٤٧.

(١) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ١١٣.

١٥٢ ـ الكمال الأدفوي

كمال الدين أبو الفضل، جعفر وعبدالله بن ثعلب بن جعفر الأفودي، وهذه الأربعة كانت أعلاماً عليه بوضع والده، وكان يعرف بكل منها.

ولا يعلم أحد من العصريين وقع له مثل ذلك وأُدْفو: بلدة في أواخر الأعمال القوصية، قريبة من أسوان كان المذكور فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة، أديباً شاعراً، ذكياً، كريماً، طارحاً للتكلف ذا مروءة كبيرة.

صنّف في أحكام السماع كتاباً .نفيساً سمّاه بـ « الامتاع »، أبان فيه اطلاعٌ كبير، فإنه كان يميل إلى ذلك ميلاً كبيراً ويحضره.

سمع وحدَّث، ودرّس قبل موته بأيام يسيرة بـ مدرس للحديث الذي انشأه الأمير جَنْكلي ابن البابا بمسجده، وأعاد بالمدرسة الصالحية من القاهرة، وكان مقيماً بها. لم يتزوج ولم يتسرَّ لفقدان داعية ذلك عنده، إلاَّ أنَّه عقد على امرأة لغرض آخر.

مات قبيل الطاعون الكبير الواقع في سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وعمره ما بين الستين والسبعين وتحرير ذلك، إنه ولد منتصف شعبان سنة خمس وثمانين وستمائة بادفو.

وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر الصوفية، والذي نعرفه في ادفو أنّها بالدال المهملة، ونقل الرشاطي عن اليعقوبي أنَّ الذي يلي الهمزة تاء مثناه من فوق. وبعضهم قال: بدال معجمة، وقياس النسبة اليها ادفي.

١٥٣ ـ الشمس الأصفهاني

شمس الدين أبو الثناء، محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني.

كان إماماً بارعاً في العقليات، عارفاً بالأصلين، فقيهاً صحيح الاعتقاد، لأهل

---

(١٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/٨٦، الدرر الكامنة ٢/٧٢، الدرر الكامنة ٢/٧٢.

(١٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/٢٤٧، الدرر الكامنة ٥/٩٥، بغية الوعاة ٢/٢٧٨.

الخير والصلاح منقاداً لهم، مطرِحاً للتكلف مجموعاً على العلم.

ولد بأصفهان في سابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين وستمائة.

واشتغل بتبريز وتصدَّر للاقراء بها، ثم قدم دمشق ودرّس بالرواحية، وأفاد الطلبة، ثم قدم إلى الديار المصرية، وتولّي تدريس المعزّية بمصر، ومشيخة الخانكاه القوصونية بالقرافة، وحصل له فيها رفعة وحظ، وصنّف التصانيف المشهورة، المفِيدة، المحرَّرة، وانتشرت تلاميذه، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي شهيداً بالطاعون، في أواخر سنة تسع واربعين وسبعمائة.

١٥٤ ـ العَلم الأصفوني

علم الدين، أحمد بن محمد بن عبد العليم المعروف بالأصفوني، كان رجلاً فاضلاً مشاركاً في علوم متعددة، مشاركة جيدة، وغلب عليه في أواخر وقته علمُ الحديث، بعد أن كان بعيداً منه، مائلاً إلى علوم الأوائل، وكان ملازماً للاشتغال طارحاً للتكلُّف، إلا أنّه كان شرس الأخلاق، مائلاً إلى الحسد، لا تدوم له صحبة مع أحد لاسيّما من يرى اقبال الناس عليه من أهل العلم.

ولد بأَصْفُون في حدود سنة سبع وسبعمائة تقريباً، ومات في آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيداً بالطاعون، ودفن خارج باب النصر.

١٥٥ ـ نور الدين الأردبيلي

نور الدين، فرج بن محمد بن أبي الفرج، الأردُبيلي وأرْدُبيل: قرية من قرى تبريز، تخرَّج المذكور في بلاده على الفخر الجاربردي الآتي ذكره، ثم قدم دمشق، ودرّس بالظاهرية البرانيّة، ثم انتقل عنها إلى تدريس الناصرية الجوانية، والجاروخية، وانتصب للاشتغال والتصنيف بهمّة وملازمة وشرح «منهاج البيضاوي» شرحاً جيداً، وشرح قطعة من «منهاج» النووي، ثم توفي بمنزله بالجاروخية، نهار الاثنين سنة تسع وأربعين وسبعمائة، شهيداً بالطاعون. ودفن بباب الصغير.

---

(١٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٦، الدرر الكامنة ٣/ ٣١٢.

١٥٦ ـ الشهاب ابن الأنصاري

شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن قيس المعروف بابن الأنصاري، وبابن الظهير أيضاً.

كان إماماً في الفقه والأصلين، ومات وهو شيخ الشافعية بالديار المصرية، وكان فصيحاً إلا أنه كان لا يعرف النحو. فكان يلحن كثيراً.

ولد في حدود الستين وستمائة، ببلاد الخيرية مقابل القاهرة، ثم ورد القاهرة، ونزل المدرسة الفاضلية وأخذ عن التزمنْتِيسين، وهما الظهير والسَّديد، وسمع «جزء الغطريف» من ابن الخطيب المزّة، وحدَّث به، ودَرَّس بالكهارية بالقاهرة، وبالزواية الكبيرة بجامع مصر وهو موضع حلقة الإمام الشافعي.

ثم خرج عنه لاساءة تصريفه بايجار وَقْفَه لبعض المتجوهين. ثم فُوِّض إليه تدريس الشاميّة البرانية، والعذراويّة بدمشق، فكره الانتقال إلى الشام، فأعطى الدرسين للشيخ زين الدين ابن المرحل، وأخذ المشهد الحسيني واستقر به إلى أن مات يوم عيد الأضحى سنة تسع وأربعين وسبعمائة، شهيداً بالطاعون.

١٥٧ ـ نجم الدين الأصفوني

نجم الدين أبو القاسم، عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم الأصفوني، ولد بأصْفون: بليدة من الأعمال القوصية في سنة سبع وسبعين وستمائة، وتفقّه ببلدنا اسنا، بالمدرسة العزّية الأفرميّة على مدرِّسها البهاء القفطي، وبرع في الفقه وغيره، وسكن قوص ودرَّس بها، وانتفع به كثيرون، واختصر «الروضة» للشيخ محيي الدين وصنَّف في الجبر والمقابلة، وحجَّ مرات، من بحر عيذاب آخرها سنة ثلاث وستين وسبعمائة وأقام عقبها بمكة إلى أن مرض يوماً أو نحوه، ثم توفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة ونُقِل إلى المعلّى. وكان صالحاً، سليم الصدر، يتبرَّك به من رآه من أهل السنّة والبدعة.

---

(١٥٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٧٨، الدرر الكامنة ١/ ٣١٦.

(١٥٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٢٤.

١٥٨ ـ المحيي الأسنائي

محيي الدين أبو الربيع، سليمان بن جعفر الأسنوي كان فاضلاً مشاركاً في علوم كثيرة، ماهراً في الجبر والمقابلة، صنَّف «طبقات الفقهاء الشافعية». ومات عنها وهي مسودة لا ينتفع بها.

ودرّس بالمشهد النفيسي بالقاهرة، والمدرسة الفخرية بحارة الروم، وتولّى نظر المواريث الخيرية بالقاهرة، والحكم بأعمال الخيرية من مصر، وولد في اوائل سبعمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة، ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر إلى جانب الوالدة، وكان أخاها لأبيها رحمهم الله أجمعين.

١٥٩ ـ نجم الدين الأسنائي ووالده

نجم الدين، محمد بن ضياء الدين أحمد بن عبد القوي الاسنائي، كان عالماً فاضلاً في علوم كثيرة، صالحاً زاهداً، قواماً في الحق، قرأ في صباه بقوص على قاضيها نور الدين الأسنائي، المتقدم ذكره.

ثم رحل إلى القاهرة. فلازم الاشتغال بها ملازمة كثيرة شديدة، بحيث كان يبحث في اليوم والليلة على نحو اثني عشر درساً في عدة من العلوم، ويحرِّر في باقي الليل ما كان قد بحثه في ذلك اليوم، وأقام على ذلك مدة ثم عاد إلى بلده ودرّس فيها، بالمدرسة الأفرمية العزيّة وبالمدرسة المجدية بجامعها العتيق، وانتصب للاقراء والتصنيف فانتفع به كثيرون. وصنّف تصانيف كثيرة في علوم متعددة، ثم ترك ذلك كلّه وجاور بمكة شرّفها الله تعالى، ولزم العبادة وخشونة العيش ومجاهدة النفس ومجالسة أهل القلوب إلى أن توفي بمنى ليلة الجمعة لاحدى عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن نحو سبعين سنة ونقل إلى المعلّى وشهد جنازته خلق كثير.

---

(١٥٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٣٤٠، شذرات الذهب ٦/ ١٧٩.

(١٥٩) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٢٤٢.

١٦٠ ـ والده

وكان والده أيضاً عالماً فاضلاً، من كبار الصالحين، تفقه في صباه على البهاء القفطي، باسنا، ثم رحل إلى القاهرة وتفقه بها مدة، ثم عاد بعد ذلك إلى أسنا وانقطع إلى الله تعالى، وكانت له كرامات ظاهرة، سمعت شيخنا الشيخ مجد الدين الزنكلوني رضي الله عنه، يحكي عنه بعضها، وكان رفيقه في الاشتغال، وفي حضور مجلس التذكير عند الشيخ إبراهيم بن مِعّضاد الجعبري، ثم تأهّب للحج من بلده على طريق عيذاب من البحر المالح سنة ثنتين عشرة وسبعمائة، فمرض عقب خروجه بأيام قلائل، فعادوا به إلى أسنا، من غير شعور منه لغلبة المرض عليه، فتوفي بها في شوال من تلك السنة.

١٦١ ـ أخي عماد الدين الأسناني

عماد الدين، ، محمد بن الحسن بن علي بن عمر الأموي، الاسناني، كان فقيهاً إماماً في علم الأصلين، والخلاف والجدّل وعلم التصّوف، نظّاراً، بحاثاً فصيحاً، حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالألفاظ الرشيقة ديناً خيرّاً، كثير البر والصَّدقة، رقيق القلب طارحاً للتكلُّف ، مؤثراً للتقشف، إلا أنه متخيلاً من الناس، يتوهم عند مكالمتهم قريباً منهم، أو مارين عليه، إنهم يتكلمون فيه ، ويشيرون إليه، وهو مَرضٌ، والمرجو من الله تعالى أن لا يكلف ما يترتب على ذلك، ولا يؤاخذ بما هناك.

ولد المذكور، باسنا في حدود سنة خمس وتسعين وستمائة، واشتغل بها على والده رحمه الله تعالى في الفقه والفرائض والحساب إلى أنْ مهرَ في ذلك، ثم ارتحل إلى القاهرة وأخذ عن مشايخها إلى ان برع في العلوم ولم يبق له في الأصلين والخلاف والجَدَل نظير، بل ولا من يقاربه في ذلك من أشياخه ولا من غيرهم، ثم ارتحل إلى الشام واستوطن حماه مدة ودرَّس بها، واجتمعت الطلبة على الاستفادة

---

(١٦٠) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ١٩٥، الدرر الكامنة ١/ ١٨٨.

(١٦١) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٢٠٢، الدرر الكامنة ٤/ ٤٢.

منه، ثم عاد إلى الديار المصرية، فانتصب فيها أيضاً للاقراء والتدّريس والافتاء والتصنيف.

فصنّفَ مختصراً في علم الجَدَل، سمّاه «المعتبر في علم النَّظر»، ثم وضع عليه شرحاً جيّداً. وصنّف في التصوف كتاباً حَسَناً، سمّاه: «حياة القلوب» وتصنيفاً «في الرد على النصارى »، وتولى تدريس المدرسة الحسامية، والمدرسة الاقبغاوية، وناب في الحكم بالقاهرة، وأضيف إليها نظر الأوقاف بها والحكم بالأعمال المنوفية. ثم ترك ذلك واشتغل بما هو بصدده، وتفرغ لما خلق له، إلى أن مات ليلة السبت ثامن عشرين شهر رجب سنة أربع وستين وسبعمائة.

١٦٢ ـ والد المؤلف

وكان الوالد رحمه الله تعالى مع ما اتصف به من العلم، من كبار الصالحين المتورِّعين، المنقطعين إلى الله عزَّ وجل.

اشتغل باسنا على البهاء القفطي، ثم اعتزل الناس ولزم بيته، مقبلاً على ما هو الأهم، من صلاة وقراءة قرآن، ومطالعة، وما يحتاج إليه عياله من خياطة، ونحوها فإذا كان العيد جمع أولاده وأخذ لهم شيئاً من الفقه والفرائض والعربية، وكنت ممن يحضر وكان لا يخرج منزله غالباً إلا للجامع لصلاة الجمعة، والعشاء والصبح خاصة، ثم يخرج لمجرد سلام الإمام، فنعود إليه بحيث أنَّ أكثر أهل بلده مع انضباطهم، وانحصارهم لا يعرفونه.

وكانت له أرض لطيفة مشتملة على نخيل، وكان فيها بركة يحصل منها كفاية عياله غالباً، وكان محاسباً لنفسه للغاية، وعلمت ذلك مع صغر سنّي بشهرة حاله من حيث الجملة وبحكاية وعيتُها منه، وهو: إنّه حصل له ولغالب من عنده عوارض وانكاد، وشواغل قلبية شوّشت عليه جداً، ومنعته من اجتماع قلبه عليه، فتحاكى ليلة هو والوالدة رحمهما الله تعالى في ذلك ثم قال: أنا أعلم من أين دخل علينا الدخيل، فقالت له، ما هو؟ وكان له عبد دون البلوغ، اسمه: صبح، فقال: وأنا

---

(١٦٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ١٠٩، حسن المحاضرة ١/ ٢٤٦.

اسمع انّ فلاناً قد وجد خريطة من الجلد فيها نصف درهم وعلمت بها، وكان يجب عليّ أن انتزعها منه، فأهملت ذلك وأقررتها في يده، فعوقبنا به، هذا كلامه رحمه الله وانا صغير أسمعه منه بالليل في خلوتهما، فليتأمل المتأمل هذه الحكاية وليعلم مقدار من هذا شأنه في محاسبته نفسه، ألهمنا الله تعالى كما فيه صلاح حالنا بمنّه وكرمه.

توفي رحمه الله تعالى بأسنا، في آخر اليوم الثامن من شهر الله المحرّم، سنة ثمانية عشر وسبعمائة، وعمره بين الستين والسبعين.

١٦٣ ـ عمّه

وكان له أخ أسنّ منه يقال له: جمال الدين عبد الرحيم اشتغل على البهاء القفطي أيضاً، وأجازه بالفتوى، وناب في الحكم في جهات متعددة، وكان مشهوراً بمعرفة «الوسيط» توفي قبل ولادتي بأشهر قلائل، فسمّاني الوالد باسمه ولقبني بلقبه. جمعنا الله وإيّاهم في مستقر رحمته، وكانت ولادتي في آخر سنة أربع وسبعمائة.

بـــاب البــاء

فيــه فصــلان

الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي، والروضة

١٦٤ ـ البوشنجي

أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم العَبْدي، البُوشَنْجي، الفقيه، الأديب، شيخ أهل الحديث في زمانه.

كان إماماً جليلاً، جواداً سخياً، وكان يقدّم لسنانيره من كلّ طعام يأكله، حتى أنه نسيهُنَّ ليلة، فما ذكرهنَّ الا بعد فراغ الطعام فطبخ في الليل من ذلك الطعام واطعمهنّ وكانت الأئمة تعظمه جداً.

حكى العبّادي في «طبقاته»: إنه لما توفي الحسين بن محمد القباني، قدم أبو عبدالله هذا للصلاة عليه، فلمّا أراد الانصراف قُدِّمت دابته، فاحتاطته الأئمة، فأخذ أبو عمرو الخفّاف رئيس نيسابور بلجامه، وابن خزيمة بركابه، وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسوّيان عليه ثيابه، فمضى ولم يكلّم أحداً منهم.

وقال السيّد الجليل أبو عثمان بن سعيد بن إسماعيل: تقدمت يوماً لأصافح أب عبدالله البوشنجي تبركاً به، فقبض يده عني، وقال: لست هناك، ولما توفي وحضر

---

(١٦٤) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٩/٨، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢،طبقات العبادي ص / ٤٧. العبر ٢/٩٠.

ابن خُزَيمة للصلاة عليه، سئل عن مسألة فقال: لا أفتي حتى نواريه لحده.

نقل عنه الرافعي في مواضع، ويعبّر عنه في أكثرها بأبي عبدالله البوشنجي، ونقل عنه في كتاب الدعاوى في الكلام على دعوى النكاح، إنه يشترط فيها التعرض لنفي الموانع، وعبر عنه بمحمد بن إبراهيم العَبْدي.

وروى عنه البخاري في «صحيحه».

نزل رحمه الله نيسابور وتوفي بها، في أول سنة احدى وتسعين ومائتين ذكره الذهبي في «العبر».

والبوشنجي: بباء موحده مضمومة وشين معجمة مفتوحة، بعدها نون ثم جيم، ويقال بالفاء عوضاً عن الباء واصلها بوشنك، وبالكاف وهي بلدة قديمة على سبعة فراسخ من هَراة. والعَبْدي: بعين مهملة وباء موحدة نسبة إلى عبد القيس، وهي قبيلة معروفة قال ابن خلكان، ويقال في النسبة إليها أيضاً: عبقسي.

١٦٥ ـ أبو يحيى البلخي

أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي، قال ابن باطيش: ذكره المطوّعي في كتابه: «المُذهَب» فقال: فارق وطنه لأجل الدين، ومسح عَرْض الأرض، وسافر إلى أقاصي الدنيا في طلب الفقه، وكان حسن البيان في النظر، عذب اللسان في الجدل، وذكره ابن عساكر في «تاريخ الشام» فقال: كان أبوه وجده عالميْن، وولاه المقتدر في ربيع الآخر، وقال في «العبر». توفي سنة ثلاثين ولم يزد عليه.

نقل عنه الرافعي في مواقيت الصلاة، في الكلام على طُرآن العذر كالحيض ونحوه في أول الوقت، ونقل عنه أيضاً أنه كان يرى أنَّ القاضي يُزوِّج نفسه بإمرأة هو وليّها، قال: وَحكى انه فعله لما كان قاضياً بدمشق.

قال العبادي في «الطبقات»: قال أبو سهل الصُّعلوكيِ، رأيت ابنه من هذه المرأة يُكدي بالشام.

---

(١٦٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٥٠، العبر ٢/ ٢٢٢، تهذيب ابن عساكر ٥/ ٣٨١.

١٦٦ ـ أبو محمد البافي

أبو محمد عبد الله بن محمد البافي الخوارزمي، صاحب الدُّاركي، قال الشيخ أبو اسحاق: «كان فقيهاً، اديباً شاعراً مترسِّلاً، كريماً، درّس ببغداد، بعد الداركي، ومات بها سنة ثمان وتسعين وثلثمائة» انتهى.

وتسعين بتاء ثم سين، زاد ابن الصلاح في «طبقاته» ان وفاته كانت في المحرم؛ وان الشيخ أبا حامد صلى عليه.

وكان يقول الشعر من غير كلفة ويكتب الرسائل الطويلة من غير رويّة.
جاءه غلام وُجدت بيده رقعة دفعها إليه، فقرأها مبتسماً ثم أجاب عنها وردّها إليه وكان فيها بيتان وهما:

عاشقٌ خاطر حتىٰ استلب المعشوف قُبْله
افتنا لا زلت تفتي هل يبيح الشرع قتله

فأجاب:

أيها السائل عن ما لا يبيح الشرع فعلَه
قبلُة العاشق للمعتوق لا توجب قَتلَه

نقل عنه الرافعي في مواضع منها، في سجود للسهو إنَّه حكى وجهاً أنه يسجد لتسبيحات الركوع والسجود ومنها: في الصوم، والبافي: منسوب إلى باف، بالباء الموحدة والفاء، احدى قرى خوارزم.

١٦٧ ـ أبو الفياض البصري

أبو الفياض، محمد بن الحسين المنتصر البصري. تفقّه على القاضي أبي حامد المروروذي.

وصنّف «اللاحق على الجامع» الذي صنَّفَه شيخه وهو تتمة له؛ وأخذ عنه

---

(١٦٦) راجع ترجمته في: الأنساب ٢/ ٤٧، طبقات الشيرازي ص / ١٢٣، اللباب ١/ ٩٠.
(١٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٣.

الصيمري شيخ الماوردي وقال الشيخ أبو إسحاق: درّس بالبصرة، وعنه اخذ فقهاؤ ها.

نقل عنه الرافعي اوائل الحيض ان الاستمتاع بالحائض فيما بين السرة والركبة يجوز أن أمِنَ الوطىء لقوة ورع أو ضعف شهوة، وإلاّ فلا. ونقل عنه في غيره أيضاً، لم أقف له على وفاة.

١٦٨ - البندنيجي

القاضي: أبو علي الحسن بن عبيدالله بالتصغير البندنيجي. أكبر أصحاب الشيخ أبي حامد، وصاحب التعليقة المشهورة عنه، والمسماة «بالجامع» وهي جليلة المقدار، قليلة الوجود عندي بها نسخة، وصاحب «الذخيرة» أيضاً، كتاب جليل، وقفت عليه كان أبو علي المذكور صالحاً ورعاً.

قال الشيخ. في «طبقاته»: خرج في آخر عمره إلى بلده وتوفي بها، في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

١٦٩ - الأستاذ أبو منصور البغدادي وأهل بيته

أبو منصور: عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي، البغدادي، قال عبد الغافر: ورد نيسابور مع ابيه، فاشتغل بها على الأستاذ أبي إسحاق الاسفرايني وغيره إلى أن برع ودرّس في سبعة عشر علماً، واقعده الأستاذ بعده للاملاء فأملى سنين واختلف إليه الأئمة، ثم خرج من نيسابور في فتنة التركمانية، إلى اسفراين وابتهج أهلها به إلى الحدّ الذي لا يوصف، فلم يبق الا يسيراً حتى توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة، أي بتاء ثم سين، ودفن إلى جانب استاذه، وذكر ابن خلكان نحوه أيضاً: وذكره ابن الصلاح، ولم يؤ رّخ وفاته، وقد تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في الدّوريّات والوصايا.

---

(١٦٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٠٨، المنتظم ٨/ ٨١.

(١٦٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٣، فوات الوفيات ١/ ٦١٣، بغية الوعاة ٢/ ١٠٥.

فإنّه كان إماماً في ذلك، حتى صنفّ كتاباً في الدوريات في الطهارات وغيرها من أبواب الفقه، وهو تصنيف عندي به نسخة.

وكان والده طاهر، من أهل العلم، سمع وحدّث قال الحاكم: سمعت ابن أبي ذَهل يقول: ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة منه. توفي بنيسابور في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. ذكره ابن الصلاح على توقف فيه يعرف من كلامه.

١٧٠ ـ أبو القاسم

أبو القاسم، ومنهم شخص يقال له: أبو القاسم عبدالله. كان إماماً كبيراً في الفقه والأصول، ذا علوم متعددة، وجاه عريض، ومال كثير، وسخاء واسع نزل بَلْخ، ودرَّس بنظاميته، ومات بها في جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ومقتضى كلام الدليسي وغيره أن أبا القاسم المذكور، أخو أبي منصور المتقدم.

فإنهم نسبوه كنسب أبي منصور، وجعلوه تميمياً نيسابورياً. وذكر السمعاني: أن أبا القاسم هو ابن بنت أبي منصور، ويقوّيه تراخي الموت بينهما.

١٧١ ـ ولده أبو المحاسن محمد

وكان لعبد الله هذا ولداً. ثقة، فاضلاً مناظراً، واعظاً، يقال له: أبو المحاسن محمد، رحل وسمع وحدَّث ودرَّس بنظامية بَلْخ بعد وفاة أبيه، ذكره أبو سعد في «الذيل». واعلم أن التفليسي قد ذكر في حرف الشين المعجمة شخصاً اسمه: شهفور بن طاهر بن محمد، الاسفرايني الإمام الكامل الفقيه الأصولي المفسر.

صنف «التفسير الكبير» المشهور، وصنَّف في «الأصول» وكانت له مصاهره بالاستاذ أبي منصور البغدادي، مات بطوس سنة احدى وسبعين واربعمائة.

وذكر ابن الصلاح في حرف العين المهملة شيئاً يتعلق بهذا، فقال: الإمام أبو المعالي بن شهفور إمام بلخ، كان مولده بنواحي اسفرايين، وكان عالماً بأنواع علوم

البشر لم يشذ عن خاطره علم ، ثم ذكر: أن أبا المعالي هذا هو عبدالله بن طاهر أخو عبد القاهـر بن طاهر، فزاد الأمر اشكالاً ، وبالجملة فالموضع يحتاج إلى زيادة نظر.

١٧٢ ـ البيهقي وولده

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الحافظ الفقيه الأصولي الزاهـد الورع ، القائم في نصرة المذهب، تفقّه على ناصر العمري، واخذ علم الحديث عن الحاكم، وكان كثير التحقيق والانصاف، حَسَن التصنيف.

قال عبد الغافر في «الذيل»: كان على سيرة العلماء ، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملاً في زهده وورعه.

وقال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي في عُنُقِـهِ منَّة الا البيهقي، فإن له المنّة على الشافعي نفسه، وعلى كل شافعي لما صنفه في نصرة مذهبه من ترجيح الأحاديث، «كالسنن الكبير» و «السنن الصغير» و «معرفـة السنـن والآثـار» وجمعـه لنصوصه في كتاب المسمّى «بالمبسوط» وتصنيفه في مناقبه.

ولد بخُسْرَوْجرد، وهي: بخاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم راء مهملة ساكنة بعدها دال؛ وهي قرية من نواحي بَيْهق، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وتغرّب في التحصيل، ثم رجع بعـد تحصيله الى بلده وصنّف فيها كتبه، . وكان أول سماعه في آخر سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأول تصنيفه في سنة ست وأربعمائة ثم طلب إلى نيسابور في سنة احـدى وأربعين واربعمائة لنشر العلم فأجاب وأقام بها مدة ، وحدَّث بتصانيفه ثم عاد إلى بلده، ثم قدم نيسابور ثانياً وثالثاً: توفي بها سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وحمل إلى بلده، فدفن بها، كذا ذكره جماعة منهم: ابن الصلاح في «طبقاته».

زاد الذهبي في «العبر»، ان وفاته كانت في العاشر من جمادى الأولى.
وبَيْهق، بفتح الباء اسم لناحيـة من نواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها

---

(١٧٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٢/ ٣٨١، اللباب ١/ ١٦٥، العبر ٣/ ٢٤٢، وفيات الأعيان ١/ ٧٥.

مشتملة على عدة قرى. نقل عنه في « الروضة» في مواضع منها أن وقت المغرب موسَّع، ونقل الرافعي أيضاً عنه مواضع منها: اختيار وجوب الكفّارة في نذر المعصية.

١٧٣ ـ ولده أبو علي إسماعيل

وكان له ولد فقيه، محدِّث، يقال له: أبو علي إسماعيل، ويلقَّب: شيخ القضاة تولّى القضاء والتدريس والخطابة بما وراء النهر، ثمّ عاد بعد ما غاب نحو ثلاثين سنة إلى بلده، فمات بها بعد قدومه بأيام.

ولد ببيهق سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وسمع، وحدَّث، وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة. ذكره عبد الغافر الفارسي في «الذيل».

١٧٤ ـ الخطيب البغدادي

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي، كان في الرِّواية بحراً زاخراً، وفي المعرفة والدراية روضاً زاهراً وبدراً باهراً.

ولد ببغداد، في جمادى الآخرة سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة، وتفقّه على المحاملي، والقاضي أبي الطيّب. واستفاد من الشيخ أبي إسحاق، وابن الصباغ، وبرع في الحديث، حتى صار حافظ زمانه، وبلغت مصنفاته نيفاً وخمسين مصنّفاً منها: «الجهر بالبسملة».

أثنى عليه الأئمة والعلماء، وكان ورعاً، زاهداً، متعبداً، يتلو في كل يوم وليلة ختمة، وكان حسن القراءة، جهوري الصوت، حسن الخط.

خرج من بغداد في فتنة ارسلان التركي، مقدم الأتراك ببغداد، المعروف بالبساسيري الخارج على الخليفة، فورد دمشق سنة احدى وخمسين، وأقام فيها إلى سنة سبع، وذلك في دولة العبيديين، خلفاء مصر المعروفين بالفاطميين، والأذان بدمشق يومئذ: «حي على خير العمل»، فضاقوا منه وهمَّ متولي البلد بقتله، ثم اتفق

---

(١٧٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٠٣.

(١٧٤) راجع مصادر ترجمته في: معجم المؤلفين ٢/٣.

الحال على اخراجه، فذهب إلى صور بلد بساحل دمشق، فأقام بها إلى سنة ثنتين وستين فرجع إلى بغداد من طريق الساحل فتلقوه وأكرموه، وأسمع وأملى في جامع المنصور باذن الخليفة، ولم تطل إقامته بها بل مات يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن إلى جانب بشر الحافي.

وقال ابن السمعاني: ان وفاته كانت في شوال.

ذكره ابن خلكان قال: سمعت أنَّ الشيخ أبا إسحاق ممن حمل جنازته، لأنه انتفع به كثيراً، وكان يراجعه في الأحاديث التي يودعها كتبه، تكرر النقل عنه في اوائل القضاء من «الروضة».

١٧٥ ـ أبو مخلد البصري

أبو مخلد، بفتح الميم، وإسكان الخاء المعجمة، نقل الرافعي عنه في اوائل الخلع. أن الفتوى على أنه فسْخ، ونقل عنه في أوائل النكاح في الكلام على جواز نظر الخصي والمخّنث، وهو المشبَّه بالنساء فقال وحكى أبو مخلد البصري وهو من متأخري الأصحاب في الخصي والمُخّنث وجهين على الاطلاق، لم أقف له على تاريخ وفاة.

١٧٦ ـ أبو نصر البندنيجي

أبو نصر، محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي، كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق ويعرف بفقيه الحرم، لأنه نزل مكة فجاور بها نحواً من أربعين سنة، وكان يعتمر في شهر رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده، وكان يقرأ سورة الاخلاص في كل اسبوع ستة آلاف مرة.

صنّف كتاب: «المعتمد في الفقه»، في جزئين ضخمين، وهو مشهور في الحجاز، واليمن، قليل الوجود في غيرهما، وعندي به نسخة نقل عنه في «البيان» في

(١٧٥) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٧.

(١٧٦) راجع ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٨١.

صفة الوضوء وفي غيره، ونقل عنه أيضاً، المحب الطبري شيخ الحرم في شرحه «للتنبيه» أخذ صاحب «البيان» عن الفقيه زيد عنه.

ذكرهْ التفليسي فقال: ولد سنة سبع وأربعمائة، ومات بعد سنة تسعين وأربعمائة وقال غيره توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة باليمن، ودفن ببلد يعرف بذي الذّنبتين بينه وبين تعز المدينة المشهورة نحو يوم، وقبره هناك مشهور مقصود. نقل عنه في «الروضة» حاصة في موضع واحد لا ثاني له، وهو «كتاب الجنائز» أن نقل الميت من بلد إلى بلد مكروه، والصحيح التحريم.

١٧٧ ـ البغوي وأخوه.

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف أيضاً بابن الفرّاء تارة وبالفرّاء أخرى، الملقب محيي السُّنة.

مصنف «التهذيب»، الإمام في التفسير، والحديث، والفقه، تفقه على القاضي الحسين، ومن تعليقته: لخَّص « التهذيب »، وكان ديّناً ورعاً قانعاً باليسير، يأكل الخبز وحده، فعذل في ذلك، وصار يأكله بالزيت، وكان لا يلقي الدرس إلا على الطهارة.

قال ابن خلكان توفي بمرو الرُّوذ، في شوّال سنة ست عشرة وخمسمائة، ودفن عند شيخه قال:

والبَغَوي: منسوب إلى بغا، بفتح الباء، وهي قرية بخراسان بين هراة ومرو، وكان له أخ يقال له: أبو علي الحسن.

١٧٨ ـ أبو علي الحسن

تفقه على أخيه، وسمع الحديث من جماعة، وتوفي بمرو الرُّوذ، في تاسع

---

(١٧٧) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٦، طبقات الشافعية ٤/ ٢١٤، شذرات الذهب ٤/ ٤٨.

(١٧٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٢.

صفر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ذكره ابن الصلاح قال غيره: عاش سبعين سنة.

قال: وأنشد بين يديه:

أيا حمامة بطن الواديَيْن قفي على الأراكة بين الطّلّ والشَّجر
قفي أطارحك أنواع الشّجا سحراً فإنّ أحبابنا ساروا مع السَّحر

١٧٩ ـ ابن برهان

أبو الفتح، أحمد بن علي بن بَرهان بفتح الباء، الحنبلي ثم الشافعي، ولد ببغداد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وتفقَّه على الغزالي، والكيا، والشّاشي وبرع في المذهب، وفي الأصول، وكان هو الغالب عليه، وله فيه التصانيف المشهورة: «البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» وغيرها.

رحل إليه الطلبة من البلاد، واستغرق نهاره وبعض ليله في اقرائهم، ودرّس بالنظامية شهراً واحداً ثم عُزل. ثم تولاها ثانياً يوماً واحداً، ثم عُزِل أيضاً، وكان ذكياً يُضرب به المثل في حلّ الاشكال.

توفي سنة عشرين وخمسمائة، كذا قاله ابن خلكان، والمعروف انه في سنة ثمان عشرة في ثامن عشر جمادى الأولى، نقل عنه في «الروضة» في كتاب القضاء، أنَّ العامي لا يلزمه التقييد بمذهب معيَّن ورجحه.

١٨٠ ـ اسماعيل البوشنجي وأقاربه

الإمام أبو سعد إسماعيل ابن الإمام عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي.

نزيل هراة، نقل عنه الرافعي في مواضع، وقال في حقِّه في كتاب الخلع، انَّه إمام غوّاص، متأخر لقيه من لقيناه، قال عبد الغافر في: «الذيل»: شاب نشأ في عبادة الله، مرضي السيرة على منوال أبيه، فقيه، مناظر، مدرّس، زاهد، وقال السمعاني:

---

(١٧٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٩٩، شذرات الذهب ٤/ ٦١.

(١٨٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٥، الأنساب ٢/ ٣٣٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٢١.

كان فاضلاً غزير الفضل حسن المعرفة بالمذهب، جميل السيرة، مرضي الطريقة، كثير العبادة، ملازم الذكر، قانعاً باليسير، حسن العيش، راغباً في نشر العلم لازماً للسنة، غير ملتفت إلى الأمراء وأبناء الدنيا ثم قال: ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة، ومات بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ونقل النووي في «تهذيبه» مثله أيضاً، وله أقارب أئمة فضلاء، فمنهم والده:

١٨١ ـ والده

الإمام أبو القاسم عبد الواحد، ذكره عبد الغافر الفارسي، فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، من وجوه الفقهاء، والمدرّسين والمناظرين العاملين بعلمهم، جارياً على منهاج السلف الصالح في لزوم العلم والقناعة مع الفقر.

تفقّه على الفقيه أبي إبراهيم الضرير، وعليه تفقه أبو سعد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذن ثم قال: توفي كهلاً في سابع عشر المحرم سنة ثمانين وأربعمائة.

١٨٢ ـ ابن عمته أبو بكر

ومنهم: الإمام أبو بكر أحمد بن محمد، الخَرْجِرْدي، البوشنجي، وهو ابن عمة اسماعيل كما تقدم.

قال ابن السمعاني في «الأنساب»: هو مثل ابن خاله في العلم والزهد، تفقه بهراة على الفقيه أبي بكر محمد بن علي الشاشي، وبمرو على جدّي أبي المظفر، وعبد الرحمن السرخسي وبرع في الفقه ولزم منزله بنيسابور في مدرسة البيهقي، روى عن جماعة كثيرة، وحدَّث، ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

١٨٣ ـ أبو نصر البوشنجي

ومنهم: أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الخطيبي الخَرْجِردي البوشنجي.

---

(١٨٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/٧٨.

(١٨٣) راجع ترجمته في: الأنساب ٢/٣٣٣.

تفقّه على قرابته، إسماعيل المتقدّم وكان صالحاً عفيفاً، متعبّداً سمع من جماعة وخرَّج لنفسه جزئين.

مات بمرو، في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وذلك بالحريق في المنارة في وقعة الغُز قاله ابن السمعاني.

واعلم: أن بوشنج بباء مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم ويقال: بالكاف في آخرها عوضاً عن الجيم بل هي الأصل، ويقال أيضاً بالفاء في أولها عوضاً عن الباء، وهي: بلدة قديمة على سبعة فراسخ من هَرَاة.

وإسماعيل هذا وأهل بيته يُعبّر عنهم أبو سعد بن السمعاني وغيره من المحدثين، بالخرجردي نسبة إلى خرجرد بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم مكسورة ثم راء مكسورة بعدها دال مهملة وهي: بلدة من بلاد بوشنج المذكورة.

١٨٤ ـ صاحب البيان وولده

أبو الخير، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليماني.

مصنّف «البيان» و «الزوائد» و «السؤال عن ما في المهذّب من الاشكال» و « الفتاوى ».

كان شيخ الشافعية ببلاد اليمن، ورحلت إليه الطلبة من البلاد، وكان يحفظ «المهذب».

توفي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، قاله النوويّ في «تهذيبه» وكان له ولد يقال له طاهر:

١٨٥ ـ ولده

كان عالماً، فصيحاً شاعراً، ولد سنة ثماني عشرة وخمسمائة، وتفقّه بأبيه،

---

(١٨٤) راجع ترجمته في: طبقات السبكي ٤/ ٣٢٤، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٨.

(١٨٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣١.

وخَلَفه في حلقته، وجاور بمكه لما وقعت فتنة ابن مهدي باليمن ثم عاد إلى اليمن وولاّه ابن مهدي القضاء بفضلان وذي جبلة وأسمع، وحدّث وصنّف.

وتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ذكره القسطلاني في «تاريخ اليمن».

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

١٨٦ - إبراهيم البلدي

أبو محمد، إبراهيم بن محمد البلدي، ذكره العبّادي في «طبقاته» وجعله من الطبقة الثانية الذين أدركوا المزني وغيره من أصحاب الشافعي، ونقل عن المزني أن الشافعي: رجع عن تنجيس شعر الآدمي، فحكاه عن البَلَدي أيضاً الماوردي والإمام والغزالي، لم أقف له على تاريخ وفاة.

وبَلَد: اسم لقرية في شرقي الفرات.

١٨٧ - محمد البيهقي

أبو الحسن، محمد بن شعيب بن إبراهيم، العجلي البيهقي.

تفقّه ببغداد على ابن سُريج، وعليه تفقّه أبو الوليد النيسابوري الإمام المعروف.

قال الحاكم: كان مفتي الشافعية، ومناظرهم، ومدرّسهم وأحد المشهورين في

---

(١٨٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٤١، طبقات الشافعية ٢/ ٢٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٠٥.

أقطار الأرض بالفصاحة، والبراعة، وأُلزم بالقضاء فامتنع، قيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة.

١٨٨ ـ الوزير البلعمي

الوزير أبو الفضل، محمد بن عبيدالله بن محمد التميمي، المعروف بالبَلْعَمي، بالعين المهملة نسبة إلى بلدة بالروم يقال لها: بَلْعم، كان شافعياً كثير السّماع له رسائل بليغة وصنّف كتباً كثيرة.

توفي في صفر سنة تسع وعشرين وثلثمائة، ذكره الحاكم وابن الصلاح.

١٨٩ ـ أبو الحسن البوشنجي

أبو الحسن، علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، كان عالماً صوفياً، زاهداً، ذا أحوال، رحّالاً في الآفاق ثم اعتزل الناس في آخر عمره.

دخل عليه الأستاذ أبو الوليد النيسابوري، فقال له: ألا تُوصي؟ فقال: بلى، أكفّن في هذه الخُرَيْقات ويصلّي عليّ رجل من المسلمين وأحمل إلى مقبرة من مقابر المسلمين.

توفي بنيسابور سنة سبع وأربعين وثلثمائة، ذكره الحاكم وكذلك ابن الصلاح في «طبقاته».

١٩٠ ـ أبو جعفر البحاثي

أبو جعفر، محمد بن الحسين بن سليمان الزَّوْزَني، بزائين معجمين، وبالنون المعروف بالبَّحاثي بالحاء المهملة والثاء المثلثة.

كان فقيهاً، أديباً شاعراً، فصيحاً، أحد أعيان الشافعية في زمنه.

له من التصانيف في أنواع العلوم، ما يزيد على المائة تصنيف، تولى القضاء

---

(١٨٨) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢١٨.

(١٨٩) راجع ترجمته في: المنتظم ٦/ ٣٩١.

(١٩٠) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٦٩.

في أماكن كثيرة بخراسان، وبما وراء النهر، توفي ببخارى، سنة سبعين وثلثمائة ذكره الحاكم، إلاّ أنه سمّاه: محمد بن محمد بن علي، كذا قاله ابن الصلاح.

١٩١ ـ أبو الفضل بن بُخار

أبو الفضل، عبد الرحيم بن محمد بن حَمْدون بن بُخار، النيسابوري، كان من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري، وعقد له أبو الوليد التدريس في حياته، سمع وحدَّث، وأصابته علّة من الرطوبة، فعمي وصُمَّ عَقْلُه، وبقي على ذلك قريباً من ثلاث سنين، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة، ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور».

١٩٢ ـ أبو جعفر البلاذري

أبو جعفر، محمد بن علي البلاذري، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ببغداد، وسمع من مشيخة العصر، ومات بنيسابور في نصف المحرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة، نقله ابن الصلاح عن الحاكم.

١٩٣ ـ أبو الفتح البستي

أبو الفتح، علي بن محمد البستي، قال الحاكم في «تاريخ نيسابور» كان رجلاً فاضلاً، وأديباً ماهراً، أوجد عصره في بابه، سمع الكثير، وله في الشافعي، و «مختصر المزني» مدائح كثيرة.

توفي ببخارى سنة إحدى وأربعمائة، وذكر في «العبر» مثله، ذكره ابن الصلاح في «طبقاته» ولم يؤرخ وفاته.

وبُست: بضم الباء الموحدة، وإسكان السين المهملة بعدها تاء مثناة.

ومن كلامه: من أصلح فاسده، أرغم حاسده، ومنه: عادات السادات، سادات العادات.

---

(١٩١) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ١٠١١.

(١٩٣) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٧٥.

ومن شعره من قصيدة طويلة:

زيادةُ المـرء في دنياه نُقْصانُ
وربحـه غير محض الحيز خُسرانُ
يا عامـلاً لخـراب الـدار مجتهداً
بـاللّـه، هـل لخـراب العمـر عُمران
ويا حريصـاً علـى الأمـوال تجمعُها
أقْصـر فإنّ سرور المـال أحـزان
مـن استعـان بغيـر اللّـه في طلب
فـإنّ ناصـره عَجْـزٌ وخَذِلان
يا ظالمـاً فَرِحـاً بالسَّعْـد ساعَدَهُ
إن كنـتَ في سِنَـة، فـالـدهـر يقظانُ
لا تحـسبـنَّ سـروراً دائمـاً أبداً
مـن سرَّهُ زمـنٌ ساءتـه أزمانُ
مـن سالـم النـاس، يسلـم من غوائلهم
وعـاش وهـو قرير العين جذلانُ
لا تغتـرِرْ بشبـاب رائـق نضـر
فـكم تقـدَّم قبـل الشيب شبَّانُ
ويا أخـا الشيب لو نـاصحـت نفسـك
يكن لمثلك في اللـذات امعانُ
وكلُّ كسـر، فإنَّ الـدين يجْبُرهُ
ومـا لكسـر قنـاة الـدّين جُبْرانُ

١٩٤ ـ أبو عمر البسطامي
وولداه، وحفيداه

القاضي أبو عمر، محمد بن الحسين بن محمد البَسْطاميّ، بفتح الباء، قاضي نيسابور وشيخ الشافعية بها.

(١٩٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٩٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٦.

كان إماماً نظّاراً، رحل إلى بلاد كثيرة، وسمع بهـا، ثم أقبـل علـى الإمـلاء والتحديث والإفتاء والتدريس والمناظرة.

ولي قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، فأظهر أهل العلم بولايتـه من الفرح ما يطول شرحه وكانت له وجاهة وحشمة.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة، كما قاله الذهبي في « العبر » وقيل سنة سبع، وبه جزم ابن الصلاح في « طبقاته ».

٩٥ ـ ولداه

وكان له ولـدان، إمامـان، سيّدان، كبيران، الموفّـق هبـة الله ، والمـؤ يَّد عمر ، من بنت أبي الطيِّب سهل الصُّعلـوكي، ذكر ذلك عبـد الغافـر الفارسـي، والخطيب البغدادي في «تاريخهما ».

فأما الموفق، فهو أبو محمد هبة الله، كان إمامـاً كبيراً نظّـاراً وكبير الشـافعية بنيسابور.

قال فيه عبد الغافر: هو ثاني أئمة الإسلام، وواحد الأنام أصلاً ونسبـاً وأدبـاً وحسَبَاً.

صار في عنفوان الشباب، مقدم أصحاب الشافعي ورئيسهم سمع الحديث من أبيه، وجدّه وغيرهما، وحدَّث، قال غيره توفي سنة أربعين وأربعمائة.

وأما المؤ يَّد عمر، فسمع وحدَّث، وأملى مجالس، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة. وكان للموفَّق ولدان أحدهما:

١٩٦ ـ أبو سهل

يقال له أبو سهل محمد انتهت إليه رئاسة الشافعية بعد أبيه، رحل في الآفاق لطلب الحديث.

ولد سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

حصلت له محنة من المعتزلة فجلس أشهراً، واحتيط عليه ثم حَسُنت حاله عند

السلطان حتى هم ان يستوزره فسعِي في اهلاكه، فقتِل سرا سنه ست وخمسين وأربعمائة.

١٩٧ ـ أبو عمر

والثاني يقال له: أبو عمر ويلقَّب جمال الإسلام، قال عبد الغافر: هو من سلالة الإمامة، وانتهت إليه رئاسة الشافعية.

توفي في يوم عَرَفة سنة اثنتين وخمسمائة.

١٩٨ ـ أبو القاسم البجلي

القاضي أبو القاسم، عبد الواحد بن محمد بن عثمان البغدادي البَجلي، نسبة إلى جرير بن عبدالله البَجَليّ، ويعرف أيضاً بابن أبي عُمَر.

ذكره الشيخ في «طبقاته»: فقال: « كان فقيهاً أصولياً، متكلماً له مصنفات حسنة في الأصول. توفي سنة عشر وأربعمائة »، انتهى كلام الشيخ، وزاد ابن الصلاح **نقلاً عن الخطيب، فقال: سمع من جماعة، وكتبنا عنه، وتقلَّد القضاء بدَقُوقا** وغيرها.

وإنه توفي في رجب ودفن بباب حرب.

١٩٩ ـ ابن البقال

أبو القاسم، عبيدالله بالتصغير ابن عمر بن محمد البغدادي، **المعروف بابن** البقّال، كان فقيهاً مقرئاً سمع وحدَّث.

---

(١٩٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٠٤ ـ ١٠٥، تاريخ بغداد ١١/ ١٤.

(١٩٩) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢.

وتوفي ببغداد في صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة، نقله ابن الصلاح عن الخطيب.

٢٠٠ ـ أبو عبدالله البيضاوي

القاضي أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن أحمد البيضاوي.

وبيضا: إحدى بلاد فارس قريبة من شيراز، ذكره الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته» فقال: «تفقه على الداركي وحضرت مجلسه، وعلّقت عنه، وكان ورعاً حافظاً للمذهب والخلاف، موفّقاً في الفتاوى» أ. هـ.

مات فجأة ليلة الجمعة الرابع عشر من رجب سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ودفن بباب حرب وسيأتي ذكره ولده وحفيده بعد صفحة.

٢٠١ ـ أبو بكر البيضاوي

أبو بكر، محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي.

ويعرف أيضاً بالشافعي، كان من الأئمة العارفين بالفقه والأدب، وصنّف في الفقه مختصراً سماه: «**كتاب التبصرة**» وكتاب آخر سمّاه: «التذكرة في تعليل مسائل التبصرة».

ذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته وقال: إنه صاحب كتاب «الارشاد».

٢٠٢ ـ أحمد بن بشري

أبو بكر، أحمد بن بشري المصري، رأيت له «مختصراً في الفقه» وعبَّر عن بيع الأشجار وثمارها بعبارة صاحب «التنبيه» فقال باب بيع الأصول والثمار، عوضاً عن قول الشافعي والأصحاب: باب ثمر الحائط يُباع أصله.

---

(٢٠٠) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٠٥، تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦.

٢٠٣ ـ الحافظ البرقاني

أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخُوَارزمي المعروف بالبرقاني، نسبة إلى برقان قرية من قرى خُوْارزم، بباء موحدة كسرها المذكور وغيره وفتحها ابن السمعاني وبعدها راء مهملة وقاف.

كان المذكور: إماماً حافظاً ورعاً مجتهداً في العبادة حافظاً للقرآن.

قال الشيخ في «طبقاته»: « تفقّه في صباه، وصنّف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً.

ولد في آخر سنة ست وثلاثمائة، واستوطن بغداد، ومات بها في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وقال ابن الصلاح: كان حريصاً على العلم، منصرف الهمّة إليه، لم يقطع التصنيف إلى حين وفاته قال: وعاده الصوري في أواخر جمادى الآخرة، فقال له: سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يَهلَ رجب فقد روي أنّ لله فيه عتقاء من النار فعسى أن أكون منهم، فاستجُيب له.

٢٠٤ ـ أبو نصر البخاري

أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، تفقّه على الشيخ أبي حامد، سمع وحدّث، وتولّى قضاء الكوفة ومات بها، في آخر ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

ذكره الخطيب في «تاريخه».

٢٠٥ ـ أبو الفضل البغدادي

القاضي أبو الفضل، محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي، تفقه على الشيخ

---

(٢٠٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٠٦، الأنساب ٢/ ١٥٦، تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣، العبر ٣/ ١٥٦.

(٢٠٤) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٥.

(٢٠٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، العبر ٣/ ١٩٧.

أبي حامد، وسمع من جماعة كثيرة بالعراق والشام ومصر، وسكن مصر وأملى وأفاد وتوفي بها.

قال في «العبر» في شعبان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

٢٠٦ - أبو علي البرزي

أبو علي، عبدالله بن محمود بن أحمد الدمشقي البرزي، براء مهملة ثم زاي معجمة ويعرف أيضاً بالخُشَني بخاء مضمومة وشين مفتوحة معجمتين بعدها نون.

كان يحفظ «مختصر» المزني، سمع من جماعة وروى عنه ابن الأكفاني وغيره.

وتوفي سادس عشر شوال سنة ست وستين وأربعمائة، ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

وتوفي سادس عشر شوال سنة ست وستين وأربعمائة، ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق».

٢٠٧ - الباخرزي

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي البَاخَرزي، نسبة إلى باخَرز بباء موحدة وخاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها زاي معجمة وهي من عمل نيسابور، كان فقيهاً أديباً، تفقّه بالشيخ أبي محمد الجُوَيني، ثم غلب عليه الأدب والانشاء والنَّظم، وصنّف كتاب: « دمية القصر وعصرة أهل العصر » وهو كالذَّيل على « يتيمة الدهر » للثعالبي، في ذكر الشعراء، وله «ديوان»، فمنه:

يا فالقَ الصُبْح من لألاء غُرّته
وجاعل الليل من أصداغه سَكنا
بصورة الوثَن استعبدتني وبها
فتَنتني وقديماً هِجْتَ لي شَجنا

---

(٢٠٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٦٥، وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٧.

لا غَرْو أن أحرقـت نار الهـوى كبدي
فالنـارُ حقٌ علـى من يعبـد الوثنا

مات المذكور ببلده قتيلاً في مجلس الأنس في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة وهدر دمه، ذكره ابن خلكان، وعبّر الذهبي بقوله: قتل مظلوماً.

وأعلم: أنَّ الدُّمية بدال مهملة مضمومة، وبالياء المثناة من تحت، هو الصورة من العاج ونحوه ثم **يستعمل** مجازاً لكلّ صورة حَسَنَة.

٢٠٨ ـ أبو القاسم البحاثي

القاضي: أبو القاسم عبدالله بن علي بن محمد البَحَّاثيّ، قال عبد الغافر: «كان من عيون الفقهاء حافظاً للمذهب، من تلامذة أبي محمد الجويني».

٢٠٩ ـ أبو الحسن البيضاوي وولده

القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالله البيضاوي ثم البغدادي، كان فقيهاً بارعاً خيّراً ديّناً، تفقّه على القاضي أبي الطيّب وتزوّج بابنته، وتولّى قضاء كرخ بغداد بالخاء المعجمة، توفي في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة عن ست وسبعين سنة وكانت ولادته أيضاً في شعبان، ذكره الخطيب في «تاريخه».

٢١٠ ـ ولـده

وأمّا وَلَده فهو: أبو عبدالله محمد بن محمد المذكور، سبط القاضي أبي الطيّب.

تفقّه وولي القضاء بالجانب الشرقي من بغداد نيابة عن جده القاضي أبي الطيّب.

---

(٢٠٩) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٩، الوافي بالوفيات ١/ ١٢١.
(٢١٠) راجع ترجمته في: المنتظم ٨/ ٣١٧.

وقال عبد الملك بن إبراهيم الفرضي الهَمذاني، لم أر أذكى منه، توفي في سنة سبعين وأربعمائة، وله نيّف وأربعون سنة، ودفن إلى جانب أبيه بمقبرة باب حرب، ذكره التفليسي.

٢١١ - بديل البرزندي

أبو الحسن بديل بباء موحدة مفتوحة ودال مهملة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم لام ابن علي بن بديل البَرْزندي.

تفقّه على الشيخ أبي إسحاق ببغداد، وسمع من جماعة وحدَّث بشيء يسير، وتولّى قضاء ناحية تبريز، وكتب الشيخ في حقه كتاباً فقال فيه: وهو ممن تاكدت حرماته عندي، بحسن العشرة وطول الصحبة ثم بالدين الوكيد والفضل الغزير والعلم الكثير.

ذكره التفليسي ولم يؤرخ وفاته.

٢١٢ - أبو الفضل البديلي وولده

القاضي أبو الفضل مسعود بن علي البديلي، وولده القاضي أبو الفتح نصر.

قال عبد الغافر: كانا معاً من أركان اصحاب الشافعي، قال: وتفقه ولده نصر على القاضي الحسين.

٢١٣ - الحسين بن البقال

أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن علي المعروف بابن البقّال.

قال ابن النَّجّار: كان فقيهاً فاضلاً، بارعاً كاملاً، مُدقّقاً محقِّقاً، زاهداً متعبداً نزهاً جميل الطريقة على طريقة السَّلف.

---

(٢١١) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٢/ ١٢٤.

(٢١٢) راجع ترجمته في: اللباب ١/١٢٨.

(٢١٣) راجع ترجمته في: الكامل حوادث سنة ٤٧٧ هـ.

ولد سنة إحدى وأربعمائة، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب وكانت له مقامات سنيّة في النّظر والجدال، وولي القضاء بحريم دار الخلافة، عن الدّامغاني، ومات في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

٢١٤ ـ أبو حامد البيهقي

أبو حامد، أحمد بن علي بن أحمد البيهقي، من خُسْرَ وجَرْد، بُلَيدة من أعمال بَيْهَق.

كان شيخاً، إماماً، مدّرساً، مناظراً ثقة معظّماً، كان حظُّه في حفظ المذهب أوفر في الخلاف، توفي بعد ثلاث وثمانين وأربعمائة.

ذكره ابن الصلاح.

٢١٥ ـ البندكاني

أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السَّمعاني، كان إماماً فاضلاً مناظراً، عارفاً بالتواريخ، تفقّه على الفُوراني.

وبُنْدُكان: بباء موحدة مضمومة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة بعدها كاف وبالنون في آخرها: قرية من قرى مرو.

٢١٦ ـ أبو عبدالله النسائي المعروف بالبويطي

أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن علي النسائي، بالسين المهملة، ثم الدمشقي المعروف بالبُوَيْطي.

ولد بِنَسا سنة أربع وتسعين وثلثمائة، وسمع وتفقّه وحدّث، واستوطن دمشق، وتوفيَ بها في ثامن المحرم سنة تسعين وأربعمائة.

---

(٢١٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٩.

(٢١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٢.

٢١٧ ـ الحسين البوجردي

أبو عبدالله، الحسين بن عبد العزيز بن محمد الخبَّازي البوجردي أحد تلاميذ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. قال شِيْرَوَيْه: كان فقيهاً عالمـاً مراعياً للفقـراء، آمـراً بالمعروف، وسمع وحدَّث، وتوفي سنة سبع وتسـعين وأربعمائـة بالهَـدْم، وحـكى السمعاني: انه توفي سنة ست وتسعين ذكره ابن الصلاح.

٢١٨ ـ أبو الفرج البصري

القاضي أبو الفرج، محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري، قاضي البصرة، كان عالماً كثير المحفوظ، ومن أعلم الناس بالعربية واللغة، ديّناً مهيباً، على مجلسه وقار. تامّ المروءة له تصانيف، وأملى بجامع البصرة مجالس، وبنى بالبصرة مدرسة في غاية الحسن والزخرفة.

ولد سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وورِدَ بغداد، وأخذ عن القاضي أبي الطيّب الماوردي، والشيخ أبي إسحاق.

وتوفي في المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة ذكره التفليسي.

٢١٩ ـ أبو الفرج البوازيجي

أبو الفرج، منصور بن الحسين بن علي البوازيجي، والبوازيج: بالجيم بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد، كان فقيهاً فاضلاً عاقلاً، ديّناً، تفقه على الشيخ أبـي إسحاق، وكان ملازماً لخدمته، وسمع من جماعة، تولّى قضاء البوازيج، وتوفي بعد سنة إحدى وخمسمائة ذكره التفليسي.

---

(٢١٨) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٤٧.

(٢١٩) راجع ترجمته في: الأنساب ٢/ ٣٢١.

٢٢٠ ـ فقيه بغداد

أبو عمر، عثمان بن المسدد بن أحمد الدربندي، المعروف بفقيه بغداد، لأنَّه أقام بها مدة يتفقّه على الشيخ أبي إسحاق.

كان فقيهاً صالحاً، سمع الحديث من جماعة، وتوفي بعد الخمسمائة، قاله ابن الصلاح.

٢٢١ ـ أبو محمد ابن بهلول

أبو محمد، عبدالله بن يحيى بن محمد بن بهلول الأندلسي السرقسطي.

قال ابن السمعاني، كان فقيهاً فاضلاً بارعاً، ولطيف الطَّبْع مليح الشعر، ورَد بغداد، وتفقَّه في النظامية، ثم سافر إلى مرو الرَّوذ وتوفي بها في حدود سنة عشر وخمسمائة، وقال: وكان صديقاً لوالدي.

٢٢٢ ـ طاهر البروجردي

أبو المظفَّر، طاهر بن محمد بن طاهر البروجردي، تفقّه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من جماعة، ثم انتقل إلى مكة. وولي قضاءها إلى أن توفي بها على طريقة مستقيمة بعد سنة عشرين وخمسمائة، ذكره ابن الصلاح.

٢٢٣ ـ أبو سعد البروجردي

أبو سعد، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، البروجردي، تفقّه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من جماعة، وسمع منه جماعة، وكان حياً سنة احدى وعشرين وخمسمائة نقله ابن الصلاح عن ابن السمعاني.

٢٢٤ ـ شبيب البروجردي

القاضي أبو المظفَّر، شبيب بن الحسين بن عبدالله، البروجردي بالباء الموحدة والجيم، من نواحي نيسابور.

---

(٢٢١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤١.

(٢٢٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣١.

(٢٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٥.

كان إماماً مناظراً، أديباً شاعراً مطبوعاً، حلو المنظر، تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وروى الحديث عن جماعة كثيرين.

ولد في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، ومات ببغداد بعد رجوعه من الحجة الثالثة، في احدى الربيعين سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، ودفن عند شيخه.

ذكره أبو سعد السمعاني في «تاريخه».

٢٢٥ ـ أبو الحسن البعلبكي

أبو الحسن، علي بن محمد بن علي البعلبكي، كان فقيهاً شافعياً، سمع من جماعة، وتفقَّه على الشيخ نصر المقدسي، وصحبه مدة، وسمع من جماعة منهم: الحافظ ابن عساكر، وقال: توفي ببعلبك في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢٢٦ ـ أحمد الهمذاني المعروف بالبديع

أبو علي، أحمد بن سعد بن علي العِجليّ، الهَمَذاني، المعروف بالبديع.
كان عالماً فاضلاً، ثِقة، واسع الدراية، كثير المحفوظ، حسن الأخلاق، مُراعياً للناس مدارياً لهم. ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ومات بهَمَذان في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ذكره ابن الصلاح.

٢٢٧ ـ الحسين ابن فطيمة البيهقي

أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة، قاضي بَيْهَق، تفقَّه بمرو، على أبي المظفَّر السمعاني.
سمع الكثير، وحدَّث عنه كثيرون، وكان حسن السيرة والمجالسة، سخيّاً، توفي بخسروجرد في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني.

---

(٢٢٦) راجع ترجمته في: الأنساب ٨/ ٤٠١..
(٢٢٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٤.

٢٢٨ ـ معدان البالسي

أبو المجد، مَعدان، بميم مفتوحة ودال مهملتين، بعدهما ألف ونون، ابن كثير بن الحسن البالسي.

وبالِس: بلدة بالشام، بين حلب والرّقة: كان فقيهاً بارعاً، شاعراً، ورِعاً، مُسنّاً، له معرفة تامّة باللغة والأدب، ورد بغداد، وتفقّه بها على الشاشي، صاحب « الحلية » حتى برع، وسمع بها من جماعة مدح شيخه الشّاشي بقصيدة ومن غزلها:

في وجنتيه ومقلتيه وثغره
ورْدٌ يشوقُ ونرجس ومدام
البدرُ وجهٌ والأقاحي مَبْسَمٌ
والدِّعْص رِدْف والقضيب قوام
من سَيْف ناظره وصَعْدة قده
يتعلَّم الخطيُّ والصّمصام

ومن مديحها:

غَلِّسْتَ في طرف الرشاد وهجّروا
وسَهِرْتُ في طلب المعاد وناموا
يا كعبة الفضل أفْتِنا: لِمَ لمْ يجبْ
شرعاً، على قُصّادك الاحرامُ
ولِمَهْ تُضمَّخ زائريك بطيب ما
يلقاه وهو على الحجيج حرام

ثم رجع إلى بلدة بَالِس، وأقام بها إلى أن توفي تقريباً سنة أربعين وخمسمائة. ذكره الذّهبي.

٢٢٩ ـ سعد البَلَنْسي

أبو الحسن، سعد بسكون العين ابن محمد بن سهل الأنصاري، البَلنسي،

---

(٢٢٨) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٩١، معجم البلدان ٢/ ٤٧.

(٢٢٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١١٢، اللباب ١/ ١٤٣.

من بَلَنْسية، بعد لامها المفتوحة نون ساكنة، ثم سين مهملة ثم ياء بنقطتين من تحت، وهي بلدة من بلاد الأندلس.

سافر المذكور من بلاد الأندلس إلى بلاد الصين، وتفقّه ببغداد على الغزالي، وسمع بها من جماعة، وقرأ الأدب على التبريزي شارح « المقامات » وحصل كتباً نفيسة، وروى عنه جماعة.

وتوفي ببغداد، في عاشر المحرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني في « مشيخته » والذهبي في « التاريخ » و « العبر ».

٢٣٠ - النجيب البراني

أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن أبي الفوارس البُخاري، المعروف بالنَّجيب البرَّاني، بباء مفتوحة ثم راء مهملة مشدّدة وبنون بعد الألف، نسبة إلى البرّانيّة وهي: احدى قرى بخارى.

كان فقيهاً صالحا، حسن السيرة يُرجع إليه في الفتاوى، سكن (بَنْج دِنِه) توفي بمرسْت سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني في « مشيخته » ونقله عن التفليسي.

٢٣١ - الحسن البلخي

القاضي أبو المعالي، الحسن بن محمد بن أبي جعفر البلخي.

تفقّه على البغوي، وروى عنه أبو سعد بن السمعاني، وأثنى عليه، وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٢٣٢ - البسطامي المعروف بإمام بغداد

أبو علي، محمد بن عبدالله بن محمد البَسْطامي، المعروف بإمام بغداد.

---

(٢٣٢) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٣.

كان فقيهاً مناظراً، وشاعراً مجيداً، تفقّه على الكيا الهراسي، وسمع من ابن العلاّف، ولم يحدِّث شيئاً، وتوفي ببلخ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني.

٢٣٣ ـ منصور الباخرزي

منصور بن محمد بن منصور الهلالي، الباخرزي، ويكنى أبا نصر.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، كثير العبادة، مكثراً من الحديث، سمع وحدَّث.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة، ومات سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

٢٣٤ ـ الشيخ أبو البيان

أبو البيان، بن محمد بن محفوظ القرشي، الدمشقي، شيخ الطائفة البيانية المشهورة بدمشق، ويعرف بابن الحوراني.

كان فقيهاً، إماماً في اللغة، زاهداً، ملازماً للعلم والمراقبة، كبير شأن، صاحب احوال ومقامات ومريدين كثيرين وله شعر كثير، وتواليف كثيرة.

توفي بدمشق يوم الثلاثاء ثاني شهر ربيع الأول سنة احدى وخمسين وخمسمائة، ودفن بباب الصغير، وقبره هناك معروف، ذكره في « العبر » وغيره.

٢٣٥ ـ ابن البن

أبو القاسم، الحسين، بن الحسن الأسدي، الدمشقي، المعروف بابن البُنّ، بباء موحدة مضمومة ونون مشددة. ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتفقّه على الشيخ نصر المقدسي، وسمع منه ومن غيره، وسمع منه خلائق كثيرة، مات في نصف ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وخمسمائة.

ذكره ابن عساكر في « تاريخه » والذهبي في « العبر ».

---

(٢٣٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٣١٨/٤، بغية الوعاة ٢/ ٣١٢.

(٢٢٣) راجع ترجمته في: العبر ١٤٣/٤، تهذيب ابن عساكر ٢٩١/٤.

٢٣٦ ـ أبو الفتح ابن الباقرحي

أبو الفتح، عبد الواحد بن الحسين بن محمد، المعروف بابن الباقرحي، من أولاد المحدِّثين.

كان فقيهاً ديّناً، تفقّه على الغزالي، ودرّس بنظامية بغداد سنة سبع عشرة وخمسمائة ثم عُزل عنها.

قال: فبتُّ ليلة وأنا مفكِّر في قلّة حظي من الدنيا، فرأيت قائلاً يقول لي: اسمع يا شيخ ثم أنشد:

أقسمتُ بالبيت العتيق وركنه ... والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه ... بل في الكفاف وصحّة الأبدان

توفي بـ (غزنه) احدى مدن الهند، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

٢٣٧ ـ عبدالله البغشوري

أبو محمد، عبدالله بن محمد بن المظفر بن علي المتولي، الهاجري، البَغْشوري، من أهل بَغْشور، بالباء الموحدة والعين والشين المعجمتين.

ذكره أبو سعد بن السمعاني في جملة شيوخه، وقال:

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وكان إماماً صالحاً، سمع الحديث من جماعة ورحل في طلبه، وعلّق المذهب على البغوي صاحب « التهذيب » وتولّى قضاء بلده مدة.

٢٣٨ ـ أبو بكر البروجردي

الخطيب أبو بكر، محمد بن علي بن عمر البروجردي، ويعرف بالموفق.

كان إماماً من أئمة الشافعية بارعاً، تفقّه ببغداد على أسعد الميهني، وسمع من

---

(٢٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٦٨.

(٢٣٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٣٧ وفيه: البغوي.

قاضي المارستان وغيره، وقرأ بنفسه الكثير ثم عاد إلى مرو، ولزم العبادة إلى أن مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة عن احدى وستين سنة ذكره أبو سعد بن السمعاني في « مشيخته ».

٢٣٩ ـ ابن البزري

أبو القاسم، عمر بن محمد بن أحمد المعروف بابن البزري بالباء الموحدة المفتوحة بعدها زاي معجمة ثم راء، الملقّب جمال الاسلام، امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها ومدرِّسها، قال ابن خلكان: « كان أحفظ أهل الدنيا بالمذهب الشافعي على ما يقال، وكان من الدِّين بمحلّ كبير، انتفع به خلقٌ كثيرون ».

ولد بها سنة احدى وسبعين وأربعمائة، وتفقّه بها على أبي الغنائم الفارقي والدادري و[illegible]اد، عمّه، ثم قصد بغداد، وقرأ على الغزالي والكيا الهراسي وغيرهما، ثم استقر بالجزيرة يصنّف ويفتي ويدرّس إلى أنْ مات بها سنة ستين وخمسمائه، قاله التفليسي في ثاني شهر ربيع الأول.

وقال ابن نقطة: في ربيع الآخر، واقتصر عليه ابن الصلاح، وصحّح ابن خلكان الأول، وهو الأشبه، فإنّهما أعرف بأهل الجزيرة من ابن نقطة.

وله التصنيف المعروف على المهذّب في حل اشكالاته، وتفسير غريبه.

٢٤٠ ـ أبو شجاع البسطامي البلخي

أبو شجاع، عمر بن محمد بن عبدالله بن نصر بالنون وفتح الصاد المهملة البسطامي، من أهل بلخ، ولد بها في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وسمع بها من جماعة منهم: والده، ومنهم: أبو جعفر محمد بن الحسين السهسجاني، وعليه تفقّه وسمع أيضاً بنيسابور. ومرو وسمرقند وغيرها، وكان فقيهاً محدّثاً، مفسّراً حاسباً، أديباً شاعراً، واعظاً حسن الطريقة.

---

(٢٣٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٨، وفيات الاعيان ٣/ ٤٤٤.

(٢٤٠) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٧٨، طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٠٦.

وكان إماماً بمسجد راعوام، بالراء والعين المهملتين، وكذلك شيخه قبله.

تفقّه عليه جماعة، وتوفي ببلخ في ربيع الآخر، قال في «العبر» سنة اثنتين وستين وخمسمائة. وبَسْطام: بفتح الباء.

٢٤١ ـ البروي صاحب الطريقة في الجدل

أبو منصور، محمد بن محمد بن محمد البَرَّوي.

قال ابن خلكان. ولد بطوس يوم الثلاثاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وكان إماماً مقدَّماً في الفقه والنَّظر وعلم الكلام، وكان واعظاً حلو العبارة، ذا فصاحة وبراعة تفقّه على ابن يحيى تلميذ الغزالي، وكان من أكبر أصحابه، وصنّف في الخلاف تصنيفاً مشهوراً، وكذلك في الحديث أيضاً سمّاه: « المقترح في المصطلح »، وكان أكثر اشتغال المصريين به، ومنه أخذ الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد تسمية كتابه، في علم الحديث: « الاقتراح في معرفة الاصطلاح ». وقد شرحه التقي المصري شرحاً مشهوراً، وهذا الشارح يعرف بـ « المقترح » لأنّه كان يحفظه، فلا يقال له الا التقي المقترح، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف الميم، وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق أن أبا منصور البروي المذكور دخل دمشق سنة خمس وستين وخمسمائة، ونزل في الخانقاه السميساطي، وقرىء عليه شيء من أماليه، ثم ورد بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة فصادف قبولاً وافراً من الخواص والعوام وتولّى المدرسة البهائية قريباً من النظامية وكان يذكر بها كلَّ يوم عدّة دروس ويحضر عنده الخلق الكثير، وله حلقة المناظرة بجامع القصر، ويحضر عنده بها المدرسون والأعيان ومجلس الوعظ بالمدرسة النظامية، ومدرِّسها يومئذ الحفيد الشاشي صاحب « الحلية » وكان ينشد في أثناء مجلسه مشيراً إلى موضع الدرس:

بكيتُ يا رَبْعُ حتى كِدْتُ أبكيكا
وجُدْتُ بي وبدمعي في مَغانيكا

(٢٤١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٥، العبر ٤/ ٢٠٠، الوافي بالوفيات ١/ ٢٧٩.

فِعِـمْ صباحـاً لقـد هيجـتَ لي شجَنا
واردُد تحيتنـا انّـا محيُّوكا
بـأي حكم زمـان صِرت متَّخِذاً
رِيمَ الفَـلا بدلاً من ريم أهليكا

وفَهِم الناس منه التعريض باستحقاقه ذلك الموضع، فَوُعِد به، فأدركته المنيّة بعد أشهر من مقدمه، فتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان من السنة، وهي سنة سبع وستين وخمسمائة، وعمره نحو خمسين سنة، قيل إن الحنابلة سمَّته لأنه كان يتحامل عليهم ويبالغ في أذيتهم.

٢٤٢ ـ أبو الرضا الطرازي البخاري

أبو الرضا، محمد بن محمود بن علي الأسدي، الطَّرازي، البخاري، قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، ديّناً ورعاً بكاءً بالليل بسّاماً بالنهار، قطع أوقاته نهاراً في نشر العلم، وقضاء حوائج الناس وليلاً في التَّهجُّد، لا أعلم أحداً أجمع لخصـال الخير منه.

تفقّه ببخارى على والده وعلى عبد العزيز بن عمر المعـروف بالبرهـان، ثم رحل إلى مرو، فأخذ عن أخي البغوي، سمع من جماعة.

وكان مولده ببخارى في خامس شعبان سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ولم يؤ رخ وفاته، قال ابنه عبد الرحيم: توفي في حدود التسعين وخمسمائة.

٢٤٣ ـ ابن البوقي وولده

أبو جعفر، هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطي، العطّار، المعروف بابـن البوقي، بضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة ثم قاف ثم ياء النسبة.

كان عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف، والحساب، بارعـاً مناظـراً، غزير

---

(٢٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٢.

الفضل، حسن الأخلاق تفقّه على الفارقي سمع وحدَّث، ومات ببلده واسط، في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وثمانون سنة وشهور، ذكره التفليسي.

وكان له ولد يقال له أبو علي الحسن[1]، ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتفقَّه على أبيه وبرع في المذهب وصارت الفتوى إليه ببلده، وسمع وحدَّث.

قال ابن النجار في «تاريخ بغداد»: بلغني أنه توفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

٢٤٤ ـ أبو الحسن العلوي الزيدي البغدادي

الشريف أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن عمر العَلَويّ، الحسين الزَّيدي، البغدادي.

قال ابن الدّبيثي في «تاريخه»: كان فقيهاً محدِّثاً، زاهداً ناسكاً جامعاً لصفات الخير، وكان أحد الأعيان، كتب الحديث الكثير، انتخب لنفسه أجزاء، حدَّث بها، فسمعها منه شيوخه وأقرانه تبرُّكاً به.

ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وتوفي في حياة أبويه في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٢٤٥ ـ ابن بـري

أبو محمد، عبدالله بن برّي، بفتح الباء ابن عبد الجبار المقدسي الأصل، المصري المولد والدار والوفاة.

كان شافعياً، إماماً في النحو واللغة، وله فيها تصانيف نفيسة منها: «تعليق على صحاح الجوهري» سُمّي بـ «الحواشي» في ثلاث مجلدات، تشتمل على فوائد كبيرة، وكان يتصدر في جامع مصر العربية، قصده الطلبة من النّواحي،

---

(١) راجع ترجمته في طبقات الشافعية ٤/ ٢١٣.

(٢٤٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠.

(٢٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٣، بغية الوعاة ٢/ ٣٤، العبر ٤/ ٢٤٧. وفيات الأعيان ٣/ ١٠٨.

وتخرّج به جماعة وتصدروا في حياته، وكان الخليفة لا يرسل كتاباً إلى ملك من ملوك الأقطار حتى يعرض عليه يتصفَّحه ومع ذلك كان أبْلَه في أمور الدنيا، فيه تغفلٌ كثير فمن ذلك، انه كان يلبس الثياب الفاخرة ويضع في كمّه العنب والبيض والحطب وربما وجد منزله مغلقاً، فرمى بالبيض من الطّاق ويقطر ماء العنب على قدميه من كمه، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول:

يا للعجب المطر مع الصَّحو.

ولد بمصر لخمس مضين من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي بها يوم الأحد التاسع والعشرين من شوال سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة.

ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » وابن خلكان.

٢٤٦ ـ سالم البوازيجي

أبو المرجّى، سالم بن عبد السلام بن علوان البوازيجي.

كان رجلاً عالماً فاضلاً، صالحاً زاهداً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، تفقَّه ببغداد. وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي، وسمع من جماعة ومات بها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٢٤٧ ـ ابن ودعة البقال

أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقّال البغدادي.

ذكره ابن الدبيثي في « تاريخه »، فقال: كان فقيهاً فاضلاً، حسن المعرفة بالمذهب والخلاف حسن المناظرة، تولّى اعادة النظامية، خرج إلى دمشق مريضاً، ومات بها شاباً في حياة والده في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

٢٤٨ ـ ابن البوري

أبو القاسم، هبة الله بن معد بفتح الميم وتشديد الدال ابن عبد الكريم القرشي

---

(٢٤٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٠.

(٢٤٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٦٦، الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٧.

(٢٤٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٢.

الدِّمياطي، المعروف بابن البُوري، نسبة إلى بُورة بباء موحدة مضمومة ثم واو ساكنة بعدها راء مهملة، وهي بلدة صغيرة قريبة من دمياط، ينسب إليها السمك البوري.

تفقّه المذكور بدمشق على ابن أبي عصرون، وببغداد على ابن الخلّ شارح «التنبيه» ثم استقر بالاسكندرية ودرَّس بمدرسة للحافظ السِّلفي، وهي تنتسب اليوم له تارة، وللسِّلفي أخرى، توفي بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٤٩ ـ المجير البغدادي وولده

محمود بن المبارك بن علي الواسطي، ثم البغدادي، الملقب بالمُجير.

كان إماماً نظّاراً، دقيق الفهم، غوَّاصاً على المعاني، لم يكن له نظير في زمانه في المذهب والأصلين.

قال الذهبي: لم يُر أجمع لفنون العلم منه، وكان حسن العبارة طويلها، تفقَّه بالنظامية على ابن الرزاز وعلى غيره، وأعاد في شبيبته لأبي النَّجيب السهروردي، ثم سار إلى دمشق فبنيت له الجاروخية فدرّس بها. واتصل تزوّجه من بنات الملوك، فأخذ منها جواهر كثيرة، فَشُنِّع عليه ذلك، فارتحل إلى شيراز فبنى له سلطانها مدرسة فدرس بها، ثم استدعي من بغداد وولي النظامية، وكان يوم حضوره يوماً مشهوداً، ثم خرج رسولاً إلى خوَارزم شاه في أصبهان، فمات في طريقه بهمَذان في ذي القعدة، قال في «العبر»: سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وسمع الحديث من جماعة وحدّث وكان له ولد يسمّى:

عبد الودود، ويلقب بالكمال، فقيه فاضل مناظر، مدرّس، تفقّه على أبيه، تولّى الوكالة عن الخليفة في سنة ست وستمائة، ولم يزل كذلك إلى أن توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة، ذكره التفليسي.

٢٥٠ ـ طاهر البوازيجي

أبو الطيّب، طاهر بن ثابت بن أبي المعالي بن ثابت القاضي البوازيجي.

ولد بالبوازيج ونشأ بها، قدم الموصل وتفقّه بها على ابن العماد بن يونس

---

(٢٤٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٨٠، طبقات الشافعية ٤/ ٣٠٤.

وتولى نيابة القضاء بها، واستمرت أحواله على الانتظام الى أن مات بها.

قال التفليسي: في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٥١ ـ صدقة البعقوبي

صدقة بن أبي المكرم بن سهل بن هندي البعقوبي المولد والمنشأ، تفقّه ببغداد على أبي القاسم بن فضلان، والمجير البغدادي والفخر البرْقاني وغيره، قدم الموصل، ثم توجّه إلى حَلب وسافر إلى مصر، وولي القضاء بأعمال الأشمونين وأقام أربع سنين ثم رجع إلى بغداد وأعاد بالمدرسة النظامية، وتولّى قضاء بعقوبا مع بلدة أخرى من نواحي بغداد، وبعقوبا: ببائين موحدتين قاله التفليسي لا أعلم تاريخ وفاته.

٢٥٢ ـ عبد اللطيف البغدادي

موفق الدين أبو محمد، عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي وكان يلقب بالمطحر لقبَّه مولانا تاج الدين الكندي لدمامة خلقته ونحافةجسمة، وصغر وجهه.

كان شافعياً، مُحدِّثاً عالماً بأصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء.

أصله من الموصل، وولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وسمع من جماعة كثيرين، وحفظ كتباً كثيرة، وتفقّه على ابن فضلان وأقام بحلب وصنّف التصانيف الكثيرة في أنواع من العلوم منها:

« شرح مقدمة »ابن بابشاذ في النحو، و « شرح المقامات » و « الجامع الكبير » في المنطق، والطبيعي والالهي، في عشر مجلدات، وتصنيف « في الردّ على اليهود والنصارى » و « غريب الحديث » في ثلاث مجلدات، وله آخر مختصر منه تصنيف « في شرح أحاديث ابن ماجة متعلقة بالطب»[1].

---

(٢٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٢، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦، العبر ٥/ ١١٥.

(١) وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية في بيروت.

وحدَّث بالعراق ومصر والشام وبلدان كثيرة، ثم سافر من حلب للحج مع الرّكب البغدادي فدخل بغداد مريضاً فتعوّق عن الحج ومات بها.

قال ابن النجار، والذهبي في «العبر» في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستمائة وصلّى عليه الشيخ شهاب الدين السهروردي، مع انه كان يحطّ على مصنّفات السهروردي حطّاً كبيراً، وكان أيضاً كثير الدَّعاوى.

٢٥٣ ـ ابن باطيش

أبو المجد، إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن سعد الملقّب عماد الدين المعروف بابن باطيش، بالشين المعجمة، الموصلي، كان فقيهاً بارعاً محدّثاً أصولياً.

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وتفقّه وسمع الحديث ببلده والشام والعراق وسمع من ابن الجوزي، وأهل طبقته، وصنّف كتباً كثيرة منها: «طبقات الشافعية»، و«المغني في شرح ألفاظ المهذّب» و«مشتبه النسبة» وتعاليق ومجاميع في صناعة الحديث، وكان رئيساً وجيهاً درّس بالنووية التي بحلب، وتخرّج بها جماعة وروى عنه الدِّمياطي وغيره.

وتوفي في الرابع عشر من جُمادى الآخرة، قال الذهبي، في «العبر» سنة خمس وخمسين وستمائة.

٢٥٤ ـ البادرائي

أبو محمد، عبدالله بن أبي الوفا محمد بن الحسين البَادَرائي البغدادي الملقب نجم الدين.

كان فقيهاً عالماً بارعاً متواضعاً دمث الأخلاق، ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وولي تدريس نظاميّة بغداد، وترسَّل مرات عن الخليفة وسمع وحدَّث وبنى بدمشق مدرسته المعروفة، وكانت قبل ذلك داراً تعرف بدار أسامة، فاشتراها المذكور من الملك الناصر داود ابن المعظم، فبناها مدرسة، أجبره الخليفة على

(٢٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥١، العبر ٥/ ٢٢١.

(٢٥٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٩، العبر ٥/ ٢٢٣، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٩.

القضاء وببغداد فقبله كرهاً، فباشره خمسة عشر يوماً، ثم مات قال في «العبر»: في أول ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة ولما وصل خبره الى دمشق عمل عزاؤه بمدرسته في ثاني عشر ذي الحجة من السنة المذكورة.

٢٥٥ ـ الصدر البعلبكي

أبو محمد، عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعلبكي، قاضي بعلبك الملقّب صدر الدين.

كان عالماً فقيهاً محدّثاً، أديباً ناظماً ناثراً، زاهداً، جواداً كثير البر، مقتصداً في ملبسه، كثير الصيام والتهجّد ويشتري حاجته، ويحمل العجين الى الفرن، ذا أحوال ومكاشفات، وله حرمة وافرة، وكان السلطان يخلع عليه الطرحة دون من يقدمه من قضاة بعلبك.

تفقّه على ابن الصلاح وسمع الحديث من جماعات، وصحب جماعة من المشايخ الصلحاء.

توفي تاسع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة وهو ساجد في الركعة الثالثة من صلاة الظهر.

٢٥٦ ـ الزكي البيلقاني

الزكي بن الحسين بن عمر البَيْلقاني.

كان فقيهاً متكلماً، عارفاً بالعقليات، مناظراً.

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ولازم الإمام فخر الدين حتى برع فيما ذكرناه، وقدم دمشق تاجراً، سنة ست وثلاثين وستمائة، ثم توجه إلى اليمن، وانتصب فيها لاقراء الناس مدة طويلة، إلى أن توفي بثغر عدن سنة ست وسبعين وستمائة.

وسمع وحدّث، ذكره الذهبي في «تاريخه» وفي «العبر».

---

(٢٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧٣.

(٢٥٦) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣١٠.

٢٥٧ ـ النجم البارزي وولده

عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله الجهني بن البارزي الحموي، الملقب نجم الدين، قاضي القضاة بحماة، قال الذهبيّ: كان إماماً بارعاً في الفقه والأصول، أديباً شاعراً، وكان مشاركاً في فنون أخرى، ديّناً محباً للفقراء، مشكور السيرة.

ولد بحماة سنة ثمان وستمائة، وسمع الحديث من جماعة، وأفتى ودرّس وصنّف وأسمع وتخرّج به جماعة، وصار له تلامذة، وعُزل عن القضاء قبل موته، وتوفي وهو قاصد بيت الله العتيق بتبوك، في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة، ونُقل إلى المدينة النبوية، قاله الذهبي في «العبر» وغيره.

ومن شعره:

إذا شِمْتُ من تلقاء أرضكم بَرْقا
فلا أضلعي تهدا ولا أدمعي تَرْقا

وان ناح فوق البان ورقاءُ حرّ
سُحَيْراً، فنوحي في الدجى علّم الورقا

فرقّوا القلب في ضرام غرامه
حريق، وأجفان بأدمعها غَرْقا

سميريّ من سعد خذا نحو أرضهم
يميناً ولا تستبعدا نحوها الطرقا

وعوجا على أفق توشّح شيحه
بطيب الشذا المسكيّ أكرم به أفقا

فإن به المغنى الذي نزلوا به
وذكراه يستشفي لقلبي ويسترقا

ومن دونه عرب يرون نفوس من
يلوذ بمغناهم حلالاً لهم طَلْقا

---

(٢٥٧) راجع ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٥٥٥، طبقات الشافعية ٥/ ٧١.

بأيديهم بيض بها الموت أحمر
وسمر لدى هيجائهم تحمل الرّزقا
وقولا محبٌ بالشام غدا لقيٌ
[...] قلب بالحجاز غدا مُلقى
تعلّقكم في عُنْفُوان شبابه
ولم يسلُ عن ذاك الغرام وقد أنقى
وكان يمنّي النفس بالقول فاغتدى
بلا أمل إذْ لا يؤمّل أن يبقى
عليكم سلام الله أمّا وداركم
فباقٍ، وأمّا البعد عنكم فما أبقى

٢٥٨ ـ ولده

وأما ولده قاضي القضاة، شرف الدين هبة الله.

فكان إماماً راسخاً في العلم صالحاً خيّراً، محبّاً للعلم ونشره، محسناً إلى أهله.

له المصنّفات العديدة المشهورة، وصارت إليه الرحلة، وقف على شيء من كلامي وأجازني بالافتاء ارسالاً، أضرّ في آخر عمره.

ولد بسادس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة بحماة.

وتوفي بها في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

٢٥٩ ـ الوجيه البهنسي

وجيه الدين، عبد الوهاب بن الحسن البهنسي نسبة إلى البهنسا وهو الاقليم المعروف بالوجه القبلي من الديار المصرية.

كان المذكور، إماماً كبيراً في الفقه، ديّناً، تولّى قضاء القضاة بعد موت القاضي

---

(٢٥٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٤٠١، طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٨.

(٢٥٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٣٩٦.

تقي الدين بن رزين في رجب سنة ثمانين وستمائة، ثم أخذ منه قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحري، وأعطي لابن الجويني الآتي ذكره، ثم توفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٢٦٠ ـ البيضاوي صاحب المنهاج

القاضي ناصر الدين أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي من قرية يقال لها: البيضا من عمل شيراز.

كان المذكور عالماً بعلوم كثيرة صالحاً خيّراً، صنَّف التصانيف المذكورة في أنواع العلوم منها: « مختصر الكشاف » وهو معروف « بتفسير القاضي » و « مختصر الوسيط » في الفقه المسمّى بـ « الغاية » وتولّى قضاء القضاة باقليمه، وتوفي سنة احدى وتسعين وستمائة.

٢٦١ ـ الباجربقي

أبو محمد، عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجربقي الموصلي، الملقب جمال الدين.

كان فقيهاً نقّالاً، مبرّزاً محقِّقاً، ملازماً لشأنه، حافظاً للسانه، منقبضاً عن الناس، كثير التلاوة والذّكر، محافظاً على الصلاة في الجامع على طريقة واحدة، تصدَّر للاشتغال بالموصل وأفاد، ثم قدم دمشق فتصدر بالجامع الأموي، ودرّس بالمدرسة الفتحية، ونظم كتاب « التعجيز » وحدَّث بـ « جامع الأصول » عن واحد من مصنِّفه.

وتوفي يوم الجمعة في خامس شوال سنة تسع وتسعين وستمائة، وصلّى عليه في الجامع عقب الجمعة.

وكان له ولد يُرمى بأشياء كثيرة قبيحة، وحكم باراقة دمه، فنسأل الله تعالى السلامة.

---

(٢٦٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٩، بغية الوعاة ٢/ ٥٠.

(٢٦١) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٤٠٠، طبقات الشافعية ٥/ ٧٢.

٢٦٢ ـ الشيخ علي البجلي

الشيخ علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البَجَلي.

كان فقيهاً كبيراً، يحفظ المهذَّب » و « الوسيط » صالحاً صاحب كرامات وأحوال، انتفع به خلائق كثيرة، وتخرَّجوا عليه في الفرائض والفروع.

توفي ببلدة سجينه، بسين معجمة وجيم وياء ثم نون: بلدٌ من بلاد تهامة، في غرّة ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٢٦٣ ـ الشيخ علاء الدين الباجي

علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطّاب المعروف بالباجي.

له في المحافل مباحث مشهورة، وفي المشاهد مقامات مأثورة.

كان إماماً في الأصلين والمنطق، فاضلاً فيما عداهما، وكان أنظر أهل زمانه ومن أذكاهم قريحة، لا يكاد يقطع في المباحث، فصيح العبارة، وكان يبحث مع الكبير والصغير إلا أنه كان قليل المطالعة جداً، ولا يكاد يراه أحد ناظراً في كتاب.

ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة، وتفقَّه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وأقام بدمشق مدة وولي قضاء الكرك، ثم دخل القاهرة واستوطنها، وجلس بحوانيت الشهود، وناب في الحكم بالشارع، ثم ترك ذلك، وأعرض عن التكلّف في حاله كلّه، ولزمته الطّلبة في الاشتغال عليه، ودرَّس بالمدرسة السيفية، وصنّف مختصرات في علوم متعددة، واشتهرت وحُفِظَت في حياته، وعقب موته، ثم انطفأت كأن لم تكن.

توفي رحمه الله بالقاهرة بكرة يوم الأربعاء سادس ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة، ومن شعره:

رثى لي عُذَّلي ان عاينوني   وسُحْب مدامعي مثل العيون
ورامـوا كحـل عينـي قلت: كفّوا   فأصل بليتي كحلُ العيون

---

(٢٦٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٧٧.

(٢٦٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٢٧.

٢٦٤ ـ التـاج البار بنـاري

تاج الدين، محمد بن علي البَارِبناري، الملقب « طُوَير الليل ».

كان فاضلاً في الفقه والأصليْن والعربية والمنطق.

ولـد سنـة أربـع وخمسين وستمائـة، واشتغـل علـى الأصفهانـي شارح « المحصول ».

وتوفي بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٢٦٥ ـ نور الدين البكري

الشيخ نور الدين، علي بن يعقوب بن جبـريل البلـوي، من ذرّية أبـي بكر الصّديق رضي الله عنه.

تحيا بمجالسته النفـوس، ويُتلقّـا بالأيدي فيُحمـل علـى الـرؤوس، تقمّص بأثواب الوَرع والتُّقى، وتمسَّك بأسباب الرُّقى فارتقى.

كان عالماً صالحاً، زاهداً ذكياً متصوفاً، أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقي من شرحه على «الوسيط» وهو من صلاة الجماعة إلى البيع، لما علمه من اهليته لذلك دون غيره، فلم يتفق ذلك لما كان يغلب عليه من التخلّي والانقطاع والإقامة غالبـاً بالأعمال الخيرية مقابل مصر بسبب محنة حصلت له مع الملك الناصر، أمر فيهـا بقطع لسانه، ثم تكلّم الحاضرون في ذلك المجلس من الأمراء وأهل العلم في أمره، وشفعوا فيه، فتركه ومنعه من الاقامة في القاهرة ومصر إلى أن توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ومن شعره:

كن يا علـيّ علـى الطـريق الأقومِ
واذعـن لخـلاّق الأنـام وسلّمِ
ودعِ الهـوى والنفس عنـك بمعزلِ
والوجـه منـك أقِـم لدين قيم

---

(٢٦٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٢، الدرر الكامنة ٤/ ٢١٨.

(٢٦٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٢.

٢٦٦ ـ نجم الدين البالسي

نجم الدين، محمد بن عقيل بن أبي الحسن البالسي، كان له في التَّقوى سابقة قدم، وفي الورع رسوخ قدم، وفي العلم آثار هي أوضح من نار على عَلَم.
كان فقيهاً محدّثاً بارعاً قوّاماً في الحق.

ولد سنة ستين وستمائة، وناب في الحكم بمصر، عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، وشرح «التنبيه» شرحاً جيداً متوسطاً، إلا أنَّ بعضه قد عدم لأنَّ فراغه منه كان قبل موته بقليل، ودرَّس بالمدرسة المعزية بمصر، وتولاها وهو مسافر في قضاء حاجة لبعض أهل الخير، فإنّه أرسل يشفع فيها، فاعتذر المشفوع عنده فقال له صاحب الحاجة أن لم تسافر اليه بنفسك وإلا فلا يقضيها فسافر ليقضيها، فأضيفت المدرسة إليه في غيبته، بعد سعي كثير من غيره، وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

٢٦٧ ـ صاحب البحر وهو المختصر

جمال الدين، عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الشيرازي، كان فقيهاً كبيراً ذا حظّ من كثير من العلوم، ورعاً زاهداً بحث: «الحاوي الصغير» بقزوين على ابن المصنف في أربعين يوماً، ثم عاد إلى بلاده، وصنّف كتابه المسمّى بـ «البحر» وهو مختصر أوضح من «الحاوي» ومتضمن لزيادات، توفي بجبل من شيراز، سنة نيف وثلاثين وسبعمائة، وكانت ولادته أيضاً به.

٢٦٨ ـ الحافظ البرزالي

القاسم بن محمد الدمشقي، والملّقب علم الدين المعروف بالبِرْزالي، صنّف «التاريخ» و «المعجم الكبير»، وتوجّه للحج فمات بخُليص محرماً، في العشر الأخير من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله أربع وسبعون سنة وأشهر.

---

(٢٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٣، الدرر الكامنة ٤/ ١٦٩.
(٢٦٧) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/ ٩٥ ـ ٩٦.
(٢٦٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٣٢١.

٢٦٩ - الركن البكراني وأبوه

ركن الدين، ابن رفيع الدين محمد الأبهري، المعروف بالبكراني، كان اماماً في كثير من العلوم، لا سيّما العقلية، صحيح الاعتقاد، وله ديوان مشتمل على شعر دقيق، ودرّس بالسلطانية، وتوفي بها بعد الأربعين وسبعمائة، وكان والده أيضاً عالماً وَرِعاً، وله «ديوان شعر».

٢٧٠ - زين الدين البلفيائي ووالده

زين الدين، عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق البِلفيائي، وبلفياء بباء موحدة، ثم لام مكسورتين، بعدها فاء، ثم ياء مثناة من تحت، بلدة من إقليم البهنسا بالديار المصرية، كان المذكور إماماً في الفقه، غوّاصاً على المعاني الدقيقة، منزلاً للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلاً عجيباً، لم أرَ في هذا الباب مثله

وكان عارفاً بالأصول، خيّراً ديّناً متواضعاً، كثير المروءة، ولد بالقاهرة، وتفقه على العَلَم العراقي، والشيخ علاء الدين الباجي. وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي، وغيره، وشرح «مختصر التبريزي» في الفقه شرحاً جيداً مشتملاً على فوائد غريبة، وكان له مركز يحكم فيه في القاهرة تولى قضاء حلب، فسار فيه سيْراً حسناً، ثم وقع بينه وبين نائب السلطنة هناك فسعى في عزله.

وقد ذكره ابن الوردي الحلبي، في أثناء قصيدة طويلة، فقال:

كان واللّـه فقيهـاً نزهـاً ... ولـه عرض عريض ما اتُّهم
كان لا يدري مداراة الورى ... ومـداراة الـورى أمـر مهم

فلمّا خرج من حلب تولّى تدريس المدرسة النورية، بحمص فأقام بها مدة، ثم سافر إلى القاهرة فأقام قليلاً ثم تولّى قضاء صفد فمكث قليلاً ومات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيداً بالطاعون وهو في حدود السبعين، وكان والده رجلاً فاضلاً، أخبر ولده المذكور بأنه شرع في شرح على «الوسيط» لم يكمله.

---

(٢٧٠) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٣.

٢٧١ ـ العماد البلبيسي

عماد الدين، محمد بن إسحاق بن محمد المرتضى البِلْبيسي، كان من حُفّاظ مذهب الشافعي، كثير التولع بالألغاز الشرعية كريماً محباً للفقراء، شديد الاعتقاد فيهم، أخذ الفقه عن ابن الرفعة وغيره، وسمع الحديث على الشيخ شرف الدين الدمياطي، وولي القضاء بالاسكندرية مدة ثم عزل ظلماً، وَوُسِمَ عليه أياماً، ثم أقام بالقاهرة، وتصدر بالملكية، ودرّس بجامع أقسنقر، وتوفي شهيداً بالطاعون في ثالث شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وقد قارب السبعين ودفن خارج باب البرقية.

٢٧٢ ـ شهاب الدين ابن البابا

أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن فريج بالجيم ـ المشهور بابن البابا، عبد أسود، يعرف بالنجيبي، نسبة إلى أمير يقال له النجيبي أيضاً، شرّف العلم قدره ومجدّه، وأشاد الفضل ذكره وخلّده.

كان المذكور رجلاً عالماً فاضلاً في علوم كثيرة، حافظاً للقرآن، قارئاً بالسبع، عارفاً بالتفسير والحديث والفقه والأصلين والنحو والطب يكتب الخط الحسن، ديّناً ملازماً للصلوات في الجماعة، كثير المروءة وله شعر جيد، اشتغل على العَلَم العراقي وغيره، وأفتى واشتغل وأعاد، ودرّس الحديث بالقبة البيبرسية وغيرها، ومات شهيداً بالطاعون في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

---

(٢٧١) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٢.

باب التاء

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٢٧٣ ـ أبو جعفر الترمذي

أبو جعفر، محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، كان أولاً حنفياً فحجّ فرأى ما يقتضي انتقاله لمذهب الشافعي، فتفقّه على الربيع وغيره من أصحاب الشافعي، وسكن بغداد، وكان ورعاً زاهداً، متقلّلاً جداً، كانت نفقته في الشهر أربعة دراهم.

قال الدارقطني: ولم يكن للشافعيين بالعراق أرأس منه، ولا أشد ورعاً، نقل عنه الرافعي مواضع قليلة، منها: انّ فضلات رسول الله ﷺ طاهرة، وانّ الساجد للتلاوة خارج الصلاة لا يكبر للافتتاح لا وجوباً ولا استحساناً، وانه إذا رُمي إلى حربي فأسلم ثم أصابه السهم فمات، فلا ضمان، والمعروف خلافه فيهن.

ولد في ذي الحجة سنة مائتين، وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين، بتاء ثم سين، قاله الشيخ أبو إسحاق، ونقله عنه النووي في «تهذيبه»، ونقله ابن خلكان.

وترمذ: مدينة على طرف نهر جيحون،، وفيها ثلاثة أقوال حكاها في:

---

(٢٧٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ٨٦، طبقات العبادي ص/ ٥٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٠٢، وفيات الاعيان ٤/ ١٩٥، العبر ٢/ ١٠٣.

« التهذيب» عن السمعاني: الأول: فتح التاء، وكسر الميم، وهو المتداول بين أهلها.

والثاني: كسرهما.

والثالث: ضمها.

قال: وهو الذي يقوله أهل المعرفة.

٢٧٤ ـ منصور التميمي

أبو الحسن، منصور بن إسماعيل التميمي، المصري، الضرير، كان فقيهاً متصرفاً في علوم كثيرة، لم يكن في زمانه في مصر مثله، قال الشيخ أبو إسحاق: قرأ على أصحاب الشافعي، وأصحاب اصحابه، وله مصنّفات في الفقه مليحة منها: «الهداية» و «السافر» و «الواجب» و« المستعمل» وغيرها، وله شعر مليح مات قبل العشرين وثلثمائة، انتهى كلام الشيخ.

وقال ابن خلكان: توفي سنة ست وثلثمائة، وكان شاعراً خبيث اللسان في الهجو، وكان جندياً وأصله من البلد المسماة: برأس عين من نواحي حلب، ومن شعره:

لـي حيلـة فيمـن ينم   وليس في الـكذّاب حيلَهْ
مـن كان يخلـق ما يقو   ل فحيلتـي فيه قليلة

وله أيضاً:

الكلـب أحسـن عشرة   وهـو النهـاية في الخَساسة
ممّـن ينـازع في الرّيا   سه قبل أوقات الـرّياسَه

نقل الرافعي عنه مواضع منها: في زكاة الفطر، أن الأقط يجزىء، وفي الجنايات أن مستحق القصاص يجوز له استيفاؤه من غير إذن الإمام، ونقل في كتاب

---

(٢٧٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/٦٤، طبقات الشيرازي ص/٨٨، وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٩.

السرقة، عن بعض شروح كتابه المسمّى بـ« المستعمل »، وعندي من تصنيفه المسمّى بـ« السافر» نسخة.

٢٧٥ ـ أبو حيان التوحيدي

أبو حيّان، علي بن محمد بن العباس البغدادي، المعروف بالتوحيدي، شيرازي الأصل، وقيل نيسابوري، وقيل واسطي شيخ الصوفية، وصاحب كتاب: «البصائر» وغيرها من المصنفات في علم التصوف، أخذ عن القاضي ابن حامد المروَرُّوذي، كما صرح به في «البصائر»، وقد ذكره ابن خلكان في آخر ترجمة أبي الفضل بن العميد فقال: كان فاضلاً مصنّفاً، وكان موجوداً في الستة الأربعمائة، كما ذكره في كتابه المسمّى بـ« الصديق والصداقة ».

والتوْحيدي: بفتح التاء المثناة من فوق، وكسر الحاء وبالدال المهملتين.

يقال: إن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق، وعليه حمل شُرّاح المتنبي، قوله:

يترشَّفْن من فمي رَشَفاتٍ   هُنَّ فيه أحلى من التَّوحيد

هذا آخر كلام ابن خلكان.

وحيّان: بحاء مهملة بعدها ياء مشدّدة بنقطتين من تحت. نقل الرافعي عنه في موضع واحد، فقال: إنه نقل عن شيخه القاضي المذكور، إنّ الرّبا لا يجزىء في الزعفران والمعروف خلافه.

٢٧٦ ـ صاحب التقريب

القاسم بن القفّال الكبير، الشاشي، مصنّف «التقريب».

كان إماماً جليلاً، حافظاً، برع في حياة أبيه، وقد نقل الرافعي عن الحلبي في كتاب الرّضاع، في الكلام على اختلاط اللبنَ بغيره ما يدل عليه، فقال عقب كلام ما نصه: هذا شيء استنبطتُه أنا، وكان في قلبي منه شيء، فعرضته على القفّال الشاشي،

---

(٢٧٥) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٣.

(٢٧٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١٠٦، وفيات الأعيان ٥/١٠٨. تاريخ جرجان ص / ١٩٨.

وابنه القاسم فارتضياه، فسكنت نفسي، ثم وجدته لابن سريْج، فسكن قلبي إليه كلّ السكون.

وقال العبّادي: « إن كتابه «التقريب» قد تخرَّج به فقهاء خراسان، وازدادت طريقة أهل العراق به حسناً »، وقد أثنى البيهقي على «التقريب» في ضمن رسالة كتبها إلى الشيخ أبي محمد الجويني يحثه فيها على نقل كلام الشافعي باللفظ، ويذكر له سبب جمعه لنصوص الشافعي فقال كما حكاه النَّوويّ في «تهذيبه» ثم نظرت في كتاب «التقريب» وكتاب: «جمع الجوامع» و «عيون المسائل» وغيرها فلم أر أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب «التقريب» وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها، وذهاب بعضها في عصرنا، قلت: وحجم «التقريب» قريب من حجم الرافعي وهو شرح على « المختصر » جليل استكثر فيه من الأحاديث ومن نصوص الشافعي، بحيث أنه يحافظ في كل مسألة على ما نصّ عليه الشافعي فيها في جميع كتبه باملائه باللفظ لا بالمعنى، بحيث يستغني من هو عنده غالباً عن كتب الشافعي كلها، وفي كتب الأصحاب أجل منه، وقد نسبه بعض المتقدمين إلى القفّال نفسه، وبه جزم في «الشامل» في باب استقبال القِبلة، ورجّحه العجلي في « شرح الوسيط » في الباب الثالث من أبواب التميم، وذكر الغزالي في كتاب الرهن نحوه، فإنّه جعله لأبي القاسم، وقد سبق أنّ القاسم اسم لولده، والمعروف أنه لولده، وهو ما جزم به العبّادي في «الطبقات» والرافعي في القضا، وقال: أعني الرافعي، في «التذنيب » انَّه الأظهر، ورأيت في «تاريخ جرجان» لحمزة السَّهميْ ما يدل عليه فقال: سمعت أبا عبدالله الكرماني يقول: سمعت الحليمي يقول: علّق عنّى القاسم ابن القفّال صاحب « التقريب » أحد عشر جزءاً من الفقه لم أعلم تاريخ وفاته، رحمه الله.

٢٧٧ ـ المتولي صاحب التتمة

أبو سعيد، عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المُتَوليّ مصنّف «التتمة» تفقّه

(٢٧٧) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/١٣٣، سير أعلام النبلاء ١١/٢٨٢، الوافي بالوفيات ١٦/٦١، ٦٢.

بمرو على الفوراني، وبرو الروذ على القاضي الحسين، وببخارى على أبي سهل الأبيوردي، وبرع في الفقه والأصول والخلاف وصنّف كتاباً في « أصول الدين »[1] وكتاباً في « الخلاف » ومختصراً في الفرائض، ولم يكمل « التتمة » بل وصل فيها إلى الحدود، فكملها جماعة.

دخل بغداد ودرّس بالنظامية، بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق، ثم عزل بابن الصبّاغ قبل مضي شهر، ثم عمي ابن الصبّاغ فأعيد إليها سنة سبع وسبعين فأقام بها إلى أن وفي، وقال ابن خلكان: في ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبـ ـن وأربعمائة ببغداد، ودفن بمقبرة أبرز.

وكان مولده بنيسابور في سنة ست وعشرين وأربعمائة، وقيل سبع قال ابن خلكان: ولم أقف على المعنى الذي سمّي به المتولي.

---

(١) طبع هذا الكتاب حديثاً بتحقيق « مركز الخدمات والأبحاث الثقافية » في بيروت باسم « الغنية في أصول الدين ».

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٢٧٨ ـ أبو اسماعيل الترمذي

أبو إسماعيل، محمد بن إبراهيم بن يوسف السُّلمي، الترمذي الأصل البغداديّ الدّار.

سمع الكثير في أقاليم متعددة، ورحل إلى مصر، وأخذ عن البويطي وغيره من أصحاب الشافعي، وروى عنه عن الشافعي أنه قال: لا أجعل في حلّ من روى عنيّ الكتاب العراقي، يعني: القديم. ونسخ كتب الشافعي وحملها إلى بغداد، كذا ذكره العبّادي في «طبقاته» وقد روى عنه جماعة كثيرة منهم: أبو عيسى الترمذي، صاحب «الجامع» المعروف، وكذلك النسائي وغيرهما.

ومات في شهر رمضان سنة ثمانين ومائتين ببغداد، ودفن عند قبر الإمام أحمد بن حنبل.

٢٧٩ ـ التربجي

التُّربجي: بضم التاء المثناة من فوق وبالراء الساكنة المهملة، بعدها باء

---

(٢٧٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/٥٧، الوافي بالوفيات ٢/٢١٢، العبر ٢/ ٦٤، تهذيب التهذيب ٩/٦٢.

(٢٧٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦٧.

موحـدة مضمومـة ثم جيم، كذا ضبطـه النـوويّ في باب صفـة الصـلاة من شرح «المهذّب» في كلام على الصلاة على النبي ﷺ ، نقل عنه الشيخ أبو حامد وأتباعه في باب صفة الصلاة، والقاضي أبو الطيّب في شرح «الكفاية» ذهابه إلى الموقف في فعله عليه الصلاة والسلام إذا لم يكن معه قرينة، وعبّر عنه العبادي في «الطبقات» في ترجمة ابن خَيْران بقوله: وحكى التربجي الطبري، وهو من فقهائنا.

٢٨٠ ـ ابن مهران التبريزي

أبو بكر بن مهران التبريزي.

ذكره العبّادي في طبقة زاهر السرخسي.

٢٨١ ـ أحمد بن التوثي

أبو حامد، أحمد بن الحسين بن أحمد الهَمَداني، ويعرف بابن التوثي، بالثاء المثلثة بعد الواو، منسوباً إلى قرية من قرى مروْ.

قال ابن الصلاح: كان أحد المفتين بهمذان، ومن مشايخها وسمع وحدّث، وتوفي في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة يعني بهمذان.

٢٨٢ ـ أبو القاسم التفليسي

أبو القاسم، محمد بن يوسف بن حسين التفليسي، قدم بغداد وتفقّه بها على الشيخ أبي إسحاق، وسمع الحديث ورجع إلى بلده وروى عنه جماعة.

توفي سنة ست وخمسمائة أو بعدها.

٢٨٣ ـ أبو محمد التوثي

أبو محمد، عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار التُّوثي، من توث: إحـدى قرى مرو كما تقدم ايضاحه قريباً.

كان إماماً فاضلاً، تفقّه على أبي المظفر السمعاني، وسمع الحديث منه ومن جماعة وحدَّث.

---

(٢٨٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٨٧.

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة، وعاقبه الغزُّ حتى توفي في شعبان ثمان وأربعين وخمسمائة قاله ابن السمعاني.

قال في «العبر»: و « الغُزُّ » تركمان ما وراء النهر.

٢٨٤ ـ أبو الفضل الاستراباذي التميمي

أبو الفضل، عبد الملك بن سعد بن تميم الاستراباذي التميمي، ولد في أوائل شوّال سنة خمس وسبعين وأربعمائة باستراباذ، وتفقّه ببغداد على أبي بكر الشاشي، ثم رجع إلى بلده، وخرج إلى جَرْباذَقان وولي التدريس بها.

ذكره الحافظ أبو سعد في «الذيل»، وذكر ابن الصلاح في أول «طبقاته» في أثناء ترجمة الماهباني آخر، يقال له: أبو الفضل التميمي، قال: وهو الإمام محمد بن أحمد.

كان معاصراً لإمام الحرمين متقدّماً على هذا بسنين.

٢٨٥ ـ ابن زين التجار

أبو العباس، أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي، المعروف بابن زين التجار،

كان من أعيان الشافعية، تولّى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، وطالت مدته فيها فَعُرِفَت المدرسة به، وهي الآن معروفة بالشريفية، لأن الشريف العباسي، شيخ ابن الرفعة تولاّها وطالت أيضاً مدته، توفي ابن زين التجار في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٢٨٦ ـ الفرج التكريتي

أبو الحسن، الفَرَج بن محمد بن جعفر التكريتي، ويعرف أيضاً بابن أبي الطيبّ، من البيت المعروف بالتمَّار، الفقيه الفرضي.

ذكره ابن باطيش، وقال: كان فقيه تكريت وعالمها وقال التفليسي: كان أوْحد

وقته في الفقيه والفرائض والحساب وله الحديث الكثير عن حُفّاظ بغداد، وغيرها، ذكره الحافظ أبو محمد عبدالله بن سويده التكريتي في كتابه الـذي ألّفـه في شيوخ تكريت.

٢٨٧ ـ يحيى بن القاسم التكريتي

أبو زكريا، يحيى بن القاسم بن مفرّج الثَّعْلبي التكريتي، قال ابن النجّار:

كان آخر من بقي من المشايخ المُشار إليهم في معرفة المذهب، والأصـلين واللغة والأدب وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه، مجوّد التّـلاوة، عارفاً بالقراءة ووجوهها، وله الكلام الحسن في المناظـرة مع الصـلاح، والمراقبة والعبارة الفصيحة، ولد بتكريت في مستهل المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وتفقه بها في صباه على والده، ثم سافر إلى الحديثة فتفقه على قاضيها ابن عبدويه البلخي، ثم مضى إلى الموصل، وتفقه على سعيد بن الشهرزوري، ثم قدم بغداد فاشتغل على الشيخين أبي النجيب السهروردي وابن بندار الدمشقي، وقرأ العربية على ابن الخشّاب وسمع الحديث من جماعة، ثم عاد إلى بلده وتولّى بها القضـاء والتدريس مدة، ثم قدم بغداد سنة سبع وستمائة، وتولّى تدريس النظامية، وصنّفَ في المذهب والخلاف والأدب وأسمع ولم يزل كذلك إلى أن توفي في شهر رمضان سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ومن شعره:

لا بدَّ للمـرء مـن ضيق ومـن سَعَة ... ومـن سرور يوافيه ومـن حَزَنِ
واللّـه يطلـب منـه شكر نعمته ... ما دام فيها ويبغي الصبرَ في المحـنِ

٢٨٨ ـ التبريزي صاحب المختصر

أمين الدين، مُظَفَّر بن أبي محمد بن إسماعيل بن علي الواراني التبريزي، كان عالماً زاهداً، كثير العبادة.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وتفقه ببغداد على ابن فضـلان، وأعـاد

(٢٨٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٩، بغية الوعاة ٢/ ٣٣٩.
(٢٨٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٦.

بالمدرسة النظامية ثم قدم مصر فدرّس بها بالمدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق بمصر المعروفة الآن بالشريفية وصنّف « مختصره» المعروف، وهو ملخّص من «الوجيز» للغزالي واختصر «المحصول»، وصنَّف كتاباً في الفقه في نحو ثلاث مجلدات سمّاه: «سمط الفوائد».

سافر إلى شيراز، ومات بها في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وستمائة. ذكره ابن النجّار في «تاريخه».

٢٨٩ ـ صاحب رفع التمويه

كمال الدين أبو العباس، أحمد بن كشاسِب بكاف مفتوحة ثم سين معجمة بعدها ألف ثم سين مهملة مكسورة ثم باء موحدة الدِّزماريّ بدال مهملة مكسورة بعدها راي معجمة ساكنة وبالراء المهملة، صاحب النكت المشهورة على « التنبيه» وله تصنيف في «الفروق».

كان فقيهاً صالحاً، متصوفاً، كثير الحجّ والخير، توفي في سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٢٩٠ ـ ابن التلمساني

شرف الدين أبو محمد، عبدالله بن محمد بن علي الفهري، المعروف بابن التلمساني، كان إماماً بالفقه والأصلين، ذكيّاً فصيحاً، حسن التعبير، تصدّر للإقراء بمدرسة مصر، وانتفع به الناس، وصنّف التصانيف الحسنة المفيدة منها:

شرحان على «المعالمين» للإمام، وشرح متوسط على: «التنبيه» يسمّى بـ «المغني» لم يكمل. نقل ابن الرفعة عنه في مواضع كثيرة، ولا أعلم تاريخ وفاته.

٢٩١ ـ الكمال التَّفْليسي

أبو الفتح، عمر بن بُنداد، بباء موحدة مضمومة بعدها نون ساكنة، ابن عمر

---

(٢٨٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣.

(٢٩٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٦٠.

(٢٩١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٠، العبر ٥/ ٢٩٨.

التّفليسي والملقب بالكمال. كان فقيهاً فاضلاً، أصولياً بارعـاً، خيّراً.

ولد سنة إحدى وستمائة، وتولّى نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة ولمّا ملَك التّتار البلاد كانوا لا يخالفونه في شيء فحصل للناس به راحة كبيرة وسعى في حقن الدماء، وحفظ الأموال، ولم يتدنس بشيء، ولا ازداد منصباً مع شدة حاجته، وكثرة عياله، وفوّض إليه هلاوون قضاء الشام والموصل والجزيرة، وجاء التقليد من قبله بذلك، وباشر ذلك مباشرة جيدة، ولمّا أزاح الله التتار عن البلاد، وأراح منهم البلاد، حصل في حقّه تعصّب وسلّمه الله تعالى ممن أراد كيده، إلاَّ أنّه نقل إلى قضاء حلب، وتولّى محيي الدين بن الزكي قضاء دمشق ثم عزل التفليسي عن حلب، وألزموه بالسفر إلى مصر والإقامة بها، لكذب بعضهم عليه بأنه يميل للتتار، فأقام بها ينشر العلم، إلى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة، سمع وحدَّث رحمه الله.

ذكره الذهبي في «العبر».

٢٩٢ ـ السديد التِزْمَنْتي

سديد الدين، عثمان بن عبد الكريم بن أحمد المعروف بالتِّزْمَنْتي، أصله من صنهاجة، وولد بتِزمَنْت سنة خمس وستمائة وقدم القاهرة واشتغل بها إلـى أن صار إماماً بارعاً، عارفاً بالمذهب، ودرّس بالفاضلية ونـاب في الحـكم، وتوفـي في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة.

٢٩٣ ـ الظهير التزمنتي

ظهير الدين، جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي التَّزمَنْتي، نسبة إلى تَزْمنت، بتاء مفتوحة ثم زاي معجمة، وهي من صعيد مصر الأدنى من عمل البهنسا.

كان شيخ الشافعية في زمنه، تفقَّه على ابن الجمَّيزي، سمع وحدَّث، وشرح «مشكل الوسيط» ودرَّس، وأخذ عنه فقهاء زمانه، كابن الرفعة ممَن دونه، مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

---

(٢٩٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٢.

(٢٩٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٤.

٢٩٤ ـ البدر التستري

شيخنا بدر الديـن، محمد بن أسعد التُّستريّ.

كان فقيهاً، إمام زمانه في الأصلَيْن. والمنطق والحكمة، مُحقّقاً مُدقّقاً، وكان أعجوبة في معرفة مصنّفات متعددة بخصوصها مطلعاً على أسرارها، ووضع على كثير منها تعاليق متضمنة لنكت غريبة، وإن كانت عبارتها قَلِقة ركيكة، منها:

«شرح ابن الحاجب» و«منهاج البيضاوي»، و «الطوالع» و« المطالع » و« الغاية القصوى»، وهي « مختصر الوسيط» للبيضاوي، وشرح أيضاً كتب ابن سينا، أقـام بقزوين يدرس نحو عشر سنين، ثم سافر إلى الديار المصرية، فوردها في أوائل سنة سبع وعشرين وسبعمائة، فأقام بها أشهر قلائل، وحضرت دروسـه في تلك المـدة لإكمال «المطالع» عليه بحكم سفر شيخنا علاء الدين القزويني إلـى الشـام وأنـا موجود في أثنائها، ثم رجع إلى العراق.

فكان يُصَيِّفُ بهمذان ويشتي ببغداد لحرارتها إلى أنْ توفي بهمـذان في نيف وثلاثين وسبعمائة. وكان مداوماً على لعب الشطرنج رافضياً، كثير الترك للصـلاة، ولهذا لم يكن عليه أنوار أهل العلم ولا حُسْن هيبتهم مع ثروته الزائدة وحسن شكالته.

وتُستر: بتاء مثناة مضمومة بعدها سين مهملة ساكنة، مدينة بقرب شيراز كثيرة الحرارة.

٢٩٥ ـ التاج التبريزي

تاج الدين، أبو الحسن علي التبرزي، نزيل القاهـرة، واظـب العلـم فرادى وجماعة، وجانب الملك، فلم يسترح قبل قيامته ساعة.

كان عالماً في علوم كثيرة، من أعرف الناس بـ « الحاوي الصغير» مداوماً على الاشتغال والأشغال، صبوراً على ذلك لا يتـركه إلا في أوقـات الضـرورة، ملازمـاً للتلاوة، وأداء الفرائض في الجماعة، مكثراً من الحج، كثير البّر والصدقة، تخرّج به

---

(٢٩٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٦/١٠٢.

(٢٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/١٤٦، الدرر الكامنة ٣/١٤٣.

جماعة كثيرون، وصنَّف في الحديث والحساب وغير ذلك، إلا أنّه كان متحيلاً من الناس ويؤدي به إلى الوقيعة فيهم بلا مستند بالكليّة.

حجّ من بلاده سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة، قدم مع الحجاج المصريين، فنزل بالمدرسة الحسامية في القاهرة فأحدث ابن واقفها له بها تصدراً، ثم مات مدرّسُها، فأضيف إليه أيضاً التدريس بها، وحصل له في آخر عمره صمَمٌ، ثم حصل له بعد ذلك فالج إلى أن مات في سنة ست وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربة أنشأها قريباً من الخانقاه الدويدارية في ظاهر القاهرة.

٢٩٦ ـ القطب الرازي المعروف بالتحتاني

قطب الدين، محمود بن نظام الدين الرازي المعروف بالتَّحتَاني، تمييزاً له عن آخر يلقب بالقُطْب كان ساكناً معه في أعلى المدرسة كان المذكور ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة ومنها: شرح «الحاوي الصغير» في أربع مجلدات، و « حواشي الكشاف» إلى سورة طه، وشرح «المطالع» و « الإشارات» لابن سينا.

انتقل إلى دمشق، وتوفي بها في أواخر ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة.

---

(٢٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٣١، الدرر الكامنة ٥/ ١٠٧.

باب الثاء المثلثة

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٢٩٧ ـ أبو علي الثَّقفي

أبو علي، محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثَّقفي الحجّاجي من نسل الحجاج بن يوسف النيسابوري، قال فيه الحاكم: هو الإمام المُقتَدى به في الفقه والكلام والدين والعقل والوعظ.

وقال ابن سريج: ما جاءنا من خراسان أفقه منه، واستفتى رجل ابن خُزيمة في مسائل، فأعطاها إلى أبي علي المذكور ليجيب عنها. فقال له ابن خزيمة: يا أبا علي ما يحل لأحد منها بخراسان يفتي وأنت حيٌّ وأرسل الشِّبّلي من بغداد رجلاً من أهل العلم وأمره بالحضور سراً إلى مجلس وعظه، وأن يكتب مجالسه سنة كاملة، ففعل وأحضرها إليه.

قال الحاكم: سمعت الصِّبيغي يقول: ما عرفنا الجَدَل والنَّظر حتى ورد أبو علي من العراق، وسمعت أبا العباس الزاهد يقول: كان الثَّقفي في عصره حجَّة الله تعالى

---

(٢٩٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/٦٣، العبر ٢/ ٢١٤.

على خَلْقَه، وأجاب في بعض مسائل أصول الدين بما يخالف الناس، فأُلزم بيته، فلم يخرج منه إلى أن مات، وحصل له في ذلك الجلوس مِحَنٌ.

ولد سنة أربع وأربعين، وتوفي [في] جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، هذا كلام الحاكم.

وقال العبّادي: انه تفقّه على محمد بن نصر المروزي، وابن خزيمة وانه أجاب عن «الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن تكرر نقل الرافعي عنه.

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابيْن

٢٩٨ - الثَّعْلبي صاحب التفسير

أبو إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، المعروف بالثعلبي، صاحب التفسير المعروف، و « العرائس » في قصص الأنبياء.

ذكره ابن الصلاح والنوويّ، من الفقهاء الشافعية، وكان إماماً في علم النحو واللغة، أخذ عن الواحدي.

وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

ولم يذكر في «العبر» غيره، وقيل سنة سبع وثلاثين حكاهما ابن خلكان ونقل عن ابن السمعاني أنه يقال له الثَّعلبي والثَّعالبي، ونقل أيضاً أن ذلك لقب غلبه.

قلت: الثعالبي أديب، صاحب نظم ونثر وتاريخ، واسمه عبد الملك وكنيته أبو منصور، وسمّي بذلك لأنه كان فراءاً يخيط جلود الثّعالب، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ولمّا توهَّم ابن خلكان أنّهما واحد، وتبعاً لمن وقع فيه قبله، جعل هذا قولاً آخر في موته، ففطن لذلك.

(٢٩٨) راجع ترجمته في: وفيات الاعيان ١/ ٧٩، العبر ٤/ ٢٨٣، بغية الوعاة ١/ ٣٥٦.

٢٩٩ ـ أبو نصر الثّابتي

أبو نصر، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ثابت الثّابتي البخاري، تفقّـه علـى الشيخ أبي حامد الاسفرايني قال ابن الصلاح: أصله من فَسَـا بفـاء مفتوحة وسين مهملة، تفقّه على الشيخ أبي حامد، وعلّق عنه تعليقة، وصنّف ودرّس ببغداد، وتوفي بها سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وصلّى عليه الماوَردي، ودُفِنَ بباب حَرْب إلى جانب أبي حامد، قال: ورأيت له تصنيفاً في الفرائض سهل العبارة، سمّاه كتاب «المهذّب والمقرّب» انتهى.

وذكر الشيخ في «الطبقات» بعض ذلك.

٣٠٠ ـ عبد الجبار الثّابتي

أبو محمد، عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت، بالثـاء المثلثـة، الثّابتي، الخَرَقي، من أهل مرو من قرية يقال لها: خَرَق بالخـاء المعجمـة والـراء المهملة والقاف. سمع الحديث الكثير، وتفقه على الإمام أبي بكر بن أبي المظفّر السمعاني، وعلي بـن أحمد المـروروذي إلـى أن برع فيه، ثم اشتغـل بالحسـاب والمقدرات. ثم جاوزها إلى الفلسفة وغيرها، وهو مع ذلك حسن الطريقة، وجمع تاريخاً لمرو.

ولد بقرية خَرَق، وفي أحد الربيعين، سنة سبع وسبعين وأربعمائة، ومات يوم عيد الفطر بمرو، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ودفن بداره في سكة العامري.
ذكره أبو سعد السمعاني، في جملة شيوخه.

٣٠١ ـ الموفّق الثّابتي

أبو محمد، المُوَفّق بن علي بن محمد بن ثابت الثّابتي، الخرقي.
قال ابن السمعاني: كان حافظاً للمذهب وَرِعاً زاهداً متواضعاً، يصوم أكثر أيامه

---

(٢٩٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١٠٩.
(٣٠٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٢.
(٣٠١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣١٧.

ويتكتمه، لم أرَ في أهل العلم مثله، تفقه على البغوي، وقرأ أيضاً على والدي وقرأ الخلاف ببخارى على أبي بكر الطبري توفي بِخَرَق في شهر رمضـان سنـة أربعين وخمسمائة.

وخَرْق: بخاء معجمة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة بعدها قاف.

باب الجيم

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٣٠٢ ـ الجُنَيد شيخ الصوفية

أبو القاسم، الجنيد بن محمد بن الجنيد النَّهاوندي ثم البغدادي القواريري نسبة لبيع القوارير وهي الزّجاج. هو الإمام العَلَمُ المبرّز في العِلم والعمل، شيخ الزُّهاد والمساكين، تفقّه بأبي ثور أحد أصحاب الشافعي ببغداد، وكان يفتي في حلقته وعمره عشرون سنة، وسمع الحديث من جماعة وسمع منه جماعة، وقال ذات يوم: ما أخرج الله تعالى إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً، إلاّ وجعل لي فيه حظّاً ونصيباً.

وكان يفتح كل يوم حانوته، ويُسْبِل السِّتر ويصلّي فيه أربعمائة ركعة.

توفي رحمه الله يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين.

ذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية».

ونقل عنه في: «الروضة»، قبيل الصيام ان أخْذ المحتاج من صدقة التطوع

---

(٣٠٢) راجع ترجمته في: حلية الأولياء ١٠/٢٥٥، العبر ٢/١١٠، وفيات الاعيان ١/٣٧٣، العبر ٢/١١٠، اللباب ٣/٩، تاريخ بغداد ٧/٢٤١.

أفضل من أخذه من الزكاة لئلا يضيق على الأضياف، ثم نقل عن آخرين بالعكس وعن الغزالي في: «الاحياء» تفصيلاً.

٣٠٣ ـ أبو أحمد الجرجاني

أبو أحمد الجرجاني، قال السَّهمي في أواخر «تاريخ جرجان»: «وهو محمد بـ أحمد بن إبراهيم الصَّبَّاغ الفقيه، صاحب أبي إسحاق المروزي، درس ببغداد وما بها» انتهى.

وقال الشيخ قطب الدين الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر في «تاريـ مصر»: محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، ويكنى أبا الطيّب، تفقه على أبـ إسحاق المروزي، وكان من أعلم الناس بمذهب الشافعي، ووصل إلى الأندلس ثم خرج منها، وتوفي في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة، عن نيف وسبعين سنة، انتهـ كلامه.

فأما نسبته إلى بغداد: فواضح، وأمّا تكنيته بأبي الطَّيِّب فلا يمتنع أن يكو للشخص كنيتان. ذكره الرافعي في باب القذف من اللِّعان، فيما إذا قال: يا زَأنـ بالهمزة، فإنه حكى في المسألة ثلاثة أوجه، ثم قال: والثاني أنه قذف وعن الداركي أن أبا أحمد الجرجاني نسبه إلى نصه في «الجامع الكبير».

٣٠٤ ـ صاحب جمع الجوامع

أبو سهل، أحمد بن محمد الزُّوزَنِيّ، ويعرف بابن العِفْر يس، بالعين والسير المهملتين، صاحب «جمع الجوامع».

ذكره أبو عاصم العبّادي في طبقة القفّال الشاشي وأبي زيد، والخفّاف ونحوهم.

---

(٣٠٣) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص/٤٥٨.
(٣٠٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/٩١.

نقل عنه الرافعي في أوائل الطهارة: إن المؤثر في تغير الماء بالطهارات هو تغيّر أحد الأوصاف، أم لا بدّ من اجتماعها.

فيه أقوال حكاها الموفق بن طاهر عن صاحب «جمع الجوامع» ونقل عنه في «الروضة» أيضاً من زوائده في الكلام على سنن الجمعة، إلا أنه لم يقف على كتابه، بل أخذه من ابن الصلاح، وكتابه المذكور قد وقفت عليه، وهو قريب من حجم الرافعي الصغير.

قال في أوّله: هذا كتاب جمعته من جمع جوامع كتب الشافعي، وهي: القديم والمبسوط والأمالي والبويطي وحرملة، ورواية موسى بن أبي الجارود، ورواية المزَني في «المختصر» و «الجامع الكبير» ورواية أبي ثور وحكيت مسائلها بألفاظه، وجعلت «المبسوط» أصلاً، ونقلت إلى كلّ باب منه من سائر الروايات، ما كان من جنسه ورتّبته على ترتيب «المختصر» للمزني، ونسبت كل قول عنها إلى مكانه، وجعلته مشتملاً على المشاهير والشواهد». هذا كلامه ملخصاً، ولم يتعرض «للأُم» وسببه قلة وجودها عندهم إذ ذاك، ثم ذكره في آخر خطبته أنه روى عن: محمد بن يعقوب المعقلي المعروف بالأصم، عن الربيع صاحب الشافعي والمشهور على الألسنة:

إنَّ العِفْريس السابق ذكره: بعين مكسورة ثم فاء ساكنة، ثم راء مكسورة بعدها باء بنقطتين من تحت، ورأيته مضبوطاً في النسخة التي وقفت عليها بفتح العين وسكون الراء بعدها نون مفتوحة، وهو أصل صحيح قديم أدرك كاتبه حياة المصنّف، وعليه خط ابن الصلاح رحمه الله تعالى.

٣٠٥ ـ الشيخ أبو محمد الجويني وأخوه

الشيخ أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن عبدالله الجويني.

قرأ الأدب بناحية «جُوَين» على والده، والفقه على أبي يعقوب الأبيوردي، ثم

---

(٣٠٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ١١٢، العبر ٣/ ١٨٨، الانساب ٣/ ٣٨٥.

خرج إلى نيسابور فلازم أبا الطيّب الصعلوكي، ثم رحل إلى مرو لقصد القفّال فلازمه حتى برع عليه مذهباً وخلافاً وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتدريس والفتوى.

وكان إماماً في التفسير والفقه والأدب، مجتهداً في العبادة، ورعاً مهيباً، صاحب جدّ ووقار.

قال الشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد، في بني إسرائيل، لنقلت إلينا أوصافه وافتخروا به، ونقل النووي في «الطبقات» عن الشيخ أبي سعد عبد الواحد بن القُشَيْري صاحب «الرسالة»: « انّ المحققين من أصحابنا يعتقدون فيه من الكمال أنه لو جاز أن يبعث الله تعالى نبياً في عصره لما كان إلا هو ».

صنّف رحمه الله تفسيراً كبيراً، يشتمل على عشرة أنواع من العلوم في كل آية وتعليقاً في الفقه متوسطاً لم أقف عليه، وعندي من تصانيفه: «الفروق» و «السلسلة » و «التبصرة» و «مختصر المختصر » وتصنيفه في «موقف الإمام والمأموم ».

توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قاله السمعاني في « الذيل »، وعبد الغافر في « الذيل » أيضاً وتبعهما ابن الصلاح، ولم يذكر الذهبي في « العبر » غيره.

وقاله السمعاني في: «الأنساب » توفي سنة أربع وثلاثين و مدة مرضه سبعة عشر يوماً.

وجُوَيْن: ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على قرى كبيرة، وكان له أخ فاضل يقال له: أبو الحسين علي، رحل وسمع الكثير وعقد له مجلس للإملاء بخراسان، وكان يعرف بشيخ الحجاز، غلب عليه التصوّف، وصنّف فيه كتاباً حسناً، سمّاه: «كتاب السلوة».

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٣٠٦ ـ أبو العباس الجرجاني

أبو العباس، أحمد بن محمد الجُرجاني.

كان قاضي البصرة، وشيخ الشافعية بها، ومن أعيان الأدباء في وقته، سمع من جماعات كثيرة وحدَّث، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وصنّف في الفقه: «التحرير والمعاملة» و «البُلْغة» و «الشافي» وهو كبير في أربع مجلدات وهو قليل الوجود، عندي به نسخة.

مات راجعاً من أصبهان إلى البصرة سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة قاله ابن الصلاح في «طبقاته».

ومن شعره:

تصـرّمُ بأيام الشبيبـة من عمري
ولـم أشفِ من أوطارهـا لوعـة الصدر
ولـم أقض في أيامهـا وطـر الغنى
لكثـرة ما لاقيت من نُوب الدهر
ولا صالـح الأعمـال قدمّـتُ راجياً
بتقديمهـا نيل المثوبـة والأجر
ولـو كنـت أدري كيف حالـي بعدها
لهونّـت ما ألقـى ومـن لي بأن أدري
وإن يك حالـي في المشيب علـى الذي
حـواه شبابـي فالبـكاء علـى عمري

---

(٣٠٦) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ٥٠.

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين
فمنهم:
٣٠٧ - الجوزجاني

كذا ذكره العبّادي في « الطبقات » وجعله من الطبقة التي قبل ابن القاص من أصحابنا، ونقل عنه ابن الرفعة في «الكافية» قبل باب: ما يكره لبسه بصفحة كلاماً حاصلة وجه أن الخائف على ماله من سَيْل ونحوه، يُصلّي صلاة شدّة الخوف، إن كان حيواناً دون غيره، إلا أنه عبّر عنه بالجوزاني، أي بجيم واحدة.

٣٠٨ - ابراهيم بن جابر

أبو إسحاق، إبراهيم بن جابر.

قال الدارقطني: كان إماماً فاضلاً، وصنّف كتاب «الاختلاف» وقال البرقاني: انه ممن اجتمع له الفقه والحديث.

ذكره الخطيب في «تاريخه» فقال: بلغني انه ولد في سنة خمس وثلاثين ومائتين، ومات في شهر ربيع الآخر في السنة العاشرة بعد الثلثمائة.

نقل الشيخ أبو حامد عنه في الكلام على العِلّتين.

---

(٣٠٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٧٣.
(٣٠٨) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٥٣.

ونقل الدارمي في: « الاستذكار » عنه: إن الاستنجاء يجزىء بحجر له ثلاثة أحرف.

٣٠٩ ـ أبو الحسن الجُوري

القاضي أبو الحسن، علي بن الحسين الجوري، بجيم مضمومة ثم واو ساكنة وراء مهملة.

قال ابن الصلاح: كان من أجلاء الشافعية، لقي أبا بكر النيسابوري، وروى عنه، وصنّف: «المرشد» في عشرة أجزاء، و «الموجز » على ترتيب «المختصر » ولم يؤ رّخ وفاته.

٣١٠ ـ أبو بكر الجرجاني

أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن نومردا، بنون مفتوحة، الجرجاني، تفقه على ابن سُرَيْج، وكان أحد أصدقاء أبي بكر الإسماعيلي.

خرج من الحمّام فوقع عليه حائط، فمات سنة تسع وعشرين وثلثمائة، بتاء وسين.

ذكره السَّهْمي في: «تاريخ جرجان ».

٣١١ ـ الجَوْبَقي

أبو نصر، أحمد بن علي بن طاهر الجَوْبَقي بجيم مفتوحة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة ثم قاف.

والجوبق: موضع بِنَسَف.

كان فقيهاً أديباً شاعراً، دخل العراق ودرّس الفقه على أبي إسحاق المروزي، وعلّق عنه: « شرح مختصر المزني »، ثم رجع إلى نَسَف، وأقام به سنتين، ثم أعاد

---

(٣١٠) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص/ ٤٩.
(٣١١) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٢٤٦.

الرحلة، وخرج حاجاً في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة، وحجَّ ومات بالبادية، منصرفاً من الحج سنة أربعين وثلثمائة.

٣١٢ - ابن الجبي

أبو بكر، محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي، المصري، يعرف بابن الجُبّي بجيم مضمومة ثم باء موحدة مشددة، نسبة إلى موضع بمصر يقال له: جبّة، المُلَقّب بسيبويه.

كان فقيهاً، شاعراً فصيحاً، صوفياً، ولد سنة أربع وثمانين ومائتين، وسمع من جماعة، وقرأ على ابن الحدّاد، إلا أنه كان يتظاهر بمذهب الاعتزال، مات سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، ذكره التفليسي، وزاد ابن باطيش: أنه مات في صفر.

٣١٣ - أبو عبدالله الجرجاني

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله الجرجاني.
قال جعفر المُسْتَغْفِري: كان فقيهاً مناظراً، وكبش الشافعية في وقته.

٣١٤ - القاضي أبو الحسن الجرجاني

أبو الحسن، علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي الجرجاني، القاضي بجرجان ثم بالرَّي.

ذكره الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته» فقال: كان فقيهاً، أديباً، شاعراً. وقال أبو عاصم العبّادي في «الطبقات»: صنَّف كتاب «الوكالة» وفيه أربعة آلاف مسألة ولم يؤرّخا وفاته.

وذكره الثعالبي في «اليتيمة» فقال: حَسَنة جُرجان، وفرد الزمان، ونادرة

---

(٣١٢) راجع ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٢٥٠، اللباب ١/ ٢١١.

(٣١٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١١، طبقات الشيرازي ص / ١٠١، تاريخ جرجان ص / ٢٧٧، يتيمة الدهر ٤/٣، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨.

الفلَك، وإنسان حدَقة العلم، ودرّة تاج الأدب، وفارس عسكر الشعر، جمع خطّ ابن مقلة، ونثر الجاحظ ونظم البحتري وفيه يقول الصاحب بن عبّاد:

إذا نحـن سلَّمنـا لك العلـم كلَّه
فـدع هذه الألفـاظ ننظـم شُذورها

ومن شعره القصيدة المشهورة:

يقولـون لي فيك انقبـاض وإنما
رأَوْا رجـلاً عن موقف الـذل أحجما
أرى النـاس من داناهُـم هان عندهم
ومـن أكرمتـه عزّة النفس أكرما
ومـا كلُّ برق لاح لي يستفزُّني
ولا كلّ من لاقيت أرضـاه منعما
وإنّـي إذا ما فاتنـي الأمـر لم أبت
أقلّـبُ كفـي إثْـره متندّما
ولـم أقض حق العلـم أن كان كلمّا
بـدا طمـع صيَّرتُـه لي سُلَّما
إذا قيل هذا منهـل، قلـت: قد أرى
ولـكن نفس الحـرّ تحتمـل الظما
ولـم أبتـذلِ في خدمـة العلـم مهجتي
لأخـدم من لاقيت لكن لأُخدما
أأشقـى به غرْسـاً وأجنيه ذلّة
إذاً فابتياع الجهـل قـد كـان أحزما
ولو أنَّ أهـل العلـم صانـوه صانهم
ولـو عظمّـوه في النفـوس لعظّما
ولـكن أذلـوه فهـان ودنّسوا
مُحيّاه بالأطمـاع حتـى تجهّما

وطاف المذكور في صباه الأقاليم، ولقيَ الغدر من كتاب: « الوساطة بين المتنبي وخصومه »، أبان فيه عن فضل كبير وعلم غزير.

ذكر الحاكم في: « تاريخ نيسابور » أنه مات بها في سلخ صفر سنة ست وستين وثلثمائة وعمره ست وسبعون سنة، وقال غيره: ورد نيسابور للسماع وهو صغير مع أخيه ومات بالرّي، وهو قاضي في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة، وحمل تابوته إلى جرجان ودفن بها، وهذا هو مقتضى كلام الشيخ في «الطبقات» فإنّه جعله من الطبقة الذين ماتوا بعد التسعين، لكن ذكر ابن خلكان هذا الخلاف، ثم قال: إن نقل الحاكم أثبت وأصح.

٣١٥ ـ هارون بن محمد الجويني

هارون بن محمد بن موسى الجويني، ويكنى أبا موسى، كان فقيهاً أديباً.

قال الحاكم: سمع قبل العشر وثلثمائة، وحدَّث وكان إذا ورد نيسابور يهتز مشايخها لوروده.

وذكره ابن الصلاح.

٣١٦ ـ أبو جعفر الجرجاني

أبو جعفر، محمد بن جعفر بن خازم الخازمي الجرجاني.

كان إماماً فقيهاً، أخذ عن ابن سُرَيج، كذا ذكره الذهبي في «تاريخه» وذكر الحاكم أبو عبدالله في «تاريخه» آخر يقال له أبو جعفر الجرجاني، وهو: أحمد بن محمد بن إبراهيم نزيل نيسابور كان فقيهاً أديباً.

---

(٣١٦) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٦، تاريخ جرجان ص / ٣٩٤.

٣١٧ ـ أبو الحسين الجلاّبي

أبو الحسين، وهو: الحسن بن أحمد بن محمد الطبري الجلاّبي، بفتح الجيم وتشديد اللام وبالباء الموحدة، كذا ذكره الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»، فقال: « تفقّه في بلده، وحضر مجلس الداركي، ثم درّس في حياته، ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً، وكان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالحديث » هذا كلام الشيخ.

وكانت وفاة الداركي في الثالث عشر من شوّال سنة خمس وسبعين وثلثمائة.

وقال العبّادي: كان فقيهاً جَدِلاً، وَرِعاً.

قال ابن النّجار: وقد رأيت له كتاباً في الجَدَل سمّاه: «المدخل» ورأيت عليه خطّه.

وقال: إنه الحسن بن أحمد بن محمد، كما تقدم.

٣١٨ ـ أبو بكر الجَوْزَقيّ

أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني الجَوْزَقي، من قرية من قرى نيسابور، يُقال لها: جَوزق إحدى قرى هَراة.

ذكره ابن الصلاح في «طبقاته» وقال: رحل إلى الأقاليم، وسمع الكثير، وصنّف: « المسند الصحيح » على « كتاب مسلم »، وصنَّف: « المتفق الصغير » و «المتفق الكبير » في نحو ثلثمائة جزء حديثية، وتفقّه الكثير.

وهو ابن أخت أبي إسحاق المزكي.

توفي في شوّال سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

٣١٩ ـ القاضي عبد الجبار المعتزلي

القاضي أبو الحسن، عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الاستراباذي، إمام

---

(٣١٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/١٠٢، طبقات العبادي ص/٨٤.

(٣١٨) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٤١، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٦.

(٣١٩) راجع ترجمته في: لسان الميزان ٣/ ٣٨٦.

المعتزلة، كان مقلّداً للشافعي في الفروع، وعلى رأي المعتزلة في الأصول، وله في ذلك التصانيف المشهورة.

تولّى قضاء القضاة بالرّي، ورَد بغداد حاجاً، وحدَّث بها عن جماعة كثيرين.

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة، ذكره ابن الصلاح.

٣٢٠ ـ القاضي أبو بكر الجرجاني

القاضي أبو بكر، محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني الشّالَنْجي بشين معجمة ونون ثم جيم.

كان من مشاهير أئمة جرجان، ومدار الفُتيا والتدريس والإملاء والوعظ بها، عليه سُمعَ وحدَّث، ومات بجرجان سنة ثماني عشرة وأربعمائة، عن احدى وتسعين سنة، قاله التفليسي.

٣٢١ ـ جعفر الجيلي وولده

جعفر بن بايّ الجيلي بكسر الجيم.

قال الخطيب: أخذ عن الشيخ أبي حامد، وكان عالماً فاضلاً، ديّناً، سمع الحديث، وسمعنا منه، استوطن قرية من نواحي بغداد، ومات بها سنة سبع عشرة وأربعمائة.

وبايّ: بباء موحدة، وفي آخره ياء مثناة من تحت مشددة، وقيل: الأولى أيضاً مثناة من تحت، صحَّفه السمعاني كما قاله ابن الصلاح، فجعله ببائين موحدتين بعد كل منهما ألف.

٣٢٢ ـ ولده

وأما ولده، فاسمه أيضاً: باي كاسم جدّه، سكن أيضاً بغداد، وأخذ مع والده

---

(٣٢٠) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص/ ٢١٤.

(٣٢١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٥.

(٣٢٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ١٣٦.

المتقدم على الشيخ أبي حامد، وولي القضاء بباب الطاق، وحريم الخلافة.

وكانت له حَلْقة بجامع المدينة، مات في أول المحرم سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة، نقله ابن الصلاح عن الخطيب.

قال: وحكى انّه غيَّر اسمه إلى عبدالله.

٣٢٣ ـ أبو محمد الجرجاني

القاضي أبو محمد، عبدالله بن يوسف الجُرجاني.

كان حافظاً فقيهاً، صنف كتاباً « في فضائل الشافعي » وكتاب: « طبقات الشافعية » وغير ذلك.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٣٢٤ ـ أبو القاسم الجِيلي

أبو القاسم، عبد السلام بن الفضل.

قال أبو الفرج بن الجوزي: كان بارعاً في الفقه والأصول، تفقه بالنظامية على الكيا الهراس، وسمع « صحيح مسلم » من الحسين بن علي الطبري، وتولّى قضاء البصرة، وجرَتْ أحكامه على السَّداد، وكان وقُوراً له هيْبة، توفي في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. وذكر ابن السمعاني في: « الذيل »: نحوه قال: وانتفع به خلق كثيرون، منهم ابن البوقي فقيه واسط وعقد له العزاء بنظامية بغداد.

٣٢٥ ـ اسماعيل الأصبهاني الجوزي وولده

الحافظ أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، بميم واحدة، الطلعي الأصبهاني الجوزي.

---

(٣٢٣) راجع ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٤/ ٢٥.

(٣٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٥٤، المنتظم ١٠/ ٨٧.

(٣٢٥) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٩٤.

قال فيه أبو موسى المديني: إمام أئمة وقته، واستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السُّنة في زمانه، لا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً، وكان يتجنّب السلاطين والمُتّصلين بهم قد أخلا داراً من ملكه لأهل العلم مع قلة ما بيده، ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده بذلك، شهد بجميع ذلك الموافقون والمخالفون.

بلغ عدد أماليه نحواً من ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس، وله مصنّفات كثيرة منها: « التفسير الكبير » وشرح « صحيح البخاري » و « صحيح مسلم ». وكان ابنه قد شرع فيهما فمات في حياته فأتمهما، وكان اتمامه « لشرح مسلم » عند قبر ولده، وقال الحافظ ابن منْدَه في « الطبقات »: ليس في وقتنا مثله.

قال: وكانت ائمة بغداد تقول: ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل أفضل منه ولا أحفظ، ولم ينكر أحد شيئاً من فتاويه قط.

وقال السّلفي: سمعت أبا عامر العبدري يقول: ما رأيت شيخاً ولا شاباً قط مثله.

كان عارفاً بكلّ علم، ولد في تاسع شوّال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وسمع ببلاد شتى، وسمع منه خلائق كثيرون، ثم حصل له الفالج بعد ذلك ومات.

قال الذهبي في «العبر»: بكرة يوم عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٣٢٦ ـ ولده

وأما ولده، فقال: ـ أعني ـ ابن منده، فيه هو: أبو عبدالله محمد.

ولد في حدود سنة خمسمائة، ونشأ فصار إماماً في العلوم مع الفصاحة والذكاء والثبات، وصنَّف تصانيف كثيرة مع صغر سنه منها: قطعتان صالحتان من « شرح الصحيح » وأتمَّهُما والده كما سبق، اخترمته المنية بهمذان سنة ست وعشرين وخمسمائة وحمل إلى أبيه بأصبهان، وكان والده بعد ذلك يروي عنه بالوِجَادة.

٣٢٧ ـ أبو محمد الجِيلي

أبو محمد، عبدالله بن محمد بن غالب الجيلي.

ورد بغداد، وتفقه على الكيا الهراسي، ثم انتقل إلى الأنبار، وسكنها، وكان كثير المحفوظ، دائم العبادة.

ذكره أبو سعد السمعاني في: «الذيل» وقال: حضرت مجلس وعظه في جامع الأنبار، في رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

٣٢٨ ـ عبد الجليل قاضي الجيل

أبو إسماعيل، عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيد الجِيلي، المعروف بقاضي الجيل بكسر الجيم بعدها ياء بنقطتين من تحت.

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٣٢٩ ـ شافع الجيلي

أبو عبدالله، شافع بن عبدالله بن القاسم الجيلي.

تفقه على الكيا الهراسي ببغداد، ثم رحل إلى الغزالي ولازمه مدة وعاد إلى بغداد، وكان يسكن بالكرخ في قطيعة الفقهاء، وسمع من جماعة وحدَّث، ومات ببغداد في المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة، ذكره أبو سعد السمعاني في: «الذيل».

٣٣٠ ـ أبو علي الجزري

أبو علي، الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي الجزري من جزيرة ابن عُمَر، تفقَّه في صباه ببغداد وولي قضاء بلده، ثم عزل وسكن آمد، سمع وحدَّث ومات في

---

(٣٢٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٣٧.

(٣٢٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٣.

(٣٢٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٥.

(٣٣٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٠.

حدود سنة أربعين وخمسمائة، قاله ابن السمعاني وقال غيره: ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

٣٣١ ـ أبو حامد الاسفرايني الجوْسَقاني

أبو حامد، محمد بن عبد الملك بن محمد الاسفرايني ثم الجَوْسقاني.

وجَوْسقان: محلة في اسفراين.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، متديّناً حسن السيرة، قليل الاختلاط بالناس.

تفقّه ببغداد على الغزالي وسمع الحديث.

قال: ودخلت عليه باسفراين متبركاً به، وسمعت منه ثنتين لا غير، نقله أيضاً ابن الصلاح ولم يؤ رّخ وفاته.

٣٣٢ ـ القاضي عبد الكريم الجرجاني

القاضي أبو العميد، عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني.

كان من كبار الشافعية، ومدرّسيهم، وسمع الحديث وحدَّث روى عنه الحافظ السِّلفي.

ذكره التفليسي ولم يؤ رّخ وفاته.

٣٣٣ ـ الجنيد المُتأخّر

أبو القاسم، الجنيد بن محمد بن علي القَايَني، وهو غير الجُنَيْد المعروف المذكور في الأصل، وإن شاركه في أمور كثيرة، وكان الجنيد هذا إماماً عالماً، فاضلاً، متقناً عاملاً بعلمه، وَرِعاً كثير التَّهجُّد والعبادة، حسن الأخلاق، سمع وحدّث، وتفقه على أبي المظفر السمعاني، وأخذ علم التصوف عن الشيخ عبد

---

(٣٣١) راجع ترجمته في: الأنساب ٣/ ٣٦٩.

(٣٣٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٧، الأنساب ١٠/ ٣٧.

العزيز القانتي، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي بهَراة في الرابع عشر من شوّال سنة سبع وأربعين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني وابن الصلاح.

٣٣٤ ـ يوسف بن الجماهيري

أبو الحجاج، يوسف بن محمد بن مقلد التّنوخي الجماهيري، من أهل دمشق.

كان فقيهاً محدِّثاً، صوفياً، تفقَّه ببغداد على أبي المنصور الرزاز، ثم انقطع برباط أبي النَّجيب السهروردي وأدخله الخلوة، وصنَّف كتاباً في أسماء الرجال وسمّاه «الارتجال» وسمع من جماعة كثيرين. وحدَّث، ثم رجع في آخر عمره إلى دمشق وهو مريض بعلّة الاستسقاء، ومات بها سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، ودفن بناسيون.

ذكره ابن عساكر في «تاريخه».

ومن شعره:

أنا بعدما هجع النيامُ ... وظلم بعدما انقشع الظلام
فما زال الصبح في الفودين باد ... ينادي ما بقيَ إلا منام
فبادر يا فتى قبل المنايا ... فما لك بعد ذا عذر يقام
فعند اللّه موقفنا جميعاً ... وبين يديه ينفصل الخصام

٣٣٥ ـ أبو سعيد الجاواني

أبو سعيد، ويكنى أيضاً أبا عبدالله، محمد بن علي بن عبدالله الحِلّوي الجاوَاني العراقي.

وجاوَان: بالجيم، قبيلة من الأكراد، سكنوا الحِلَّة.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً. مبرزاً، مناظراً وَرِعاً، زاهداً، تفقَّه ببغداد على الغزالي والشاشي والكيا الهراسي، وسمع من خلائق كثيرين، وحدَّث، وقرأ «المقامات» على مؤلّفها الحريري، وسكن البوازيج.

---

(٣٣٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٥.

وصنَّف «شرحاً على المقامات»، وله أيضاً «عيون الشعر» و « الفرق بين الراء والعين»، ومن شعره:

دعانــي مــن ملامكمــا دَعــاني
فداعــي الحــبّ فــي البلــوى دعــاني
أجــابَ لـه الفــؤاد ونــومُ عيني
وســارا في الرّفــاق وودّعاني
فطرفــي ساهــر في طـول ليلي
وقلبــي فـي يد الأشـواق عاني
فــكيف يصيخ للعــذّال سمعـي
ولا عقلـي لـديَّ ولا جَنـاني

قال ابن النجار: بلغني أنَّ مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يؤ رّخ ِ وفاته.

وقال غيره:

مات في حدود سنة ستين وخمسمائة، عن ثنتيـن وتسعين سنة، ولـم يؤ رِّخ أيضاً ابن الصلاح وفاته، ونقل في مولده عن السمعاني شيئاً مخالفاً لمـا نقلـه ابـن النجار.

٣٣٦ ـ الرضي الجزري

رضي الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الإبراهيم الجزري.

تفقّه على أبي القاسم بن البـزري، ثم رحـل إلـى بغـداد فتفقَّـه بنظاميتهـا، وانتهت إليه الرّحلة ببلدة بعد ابن البزري، ومات في المحـرم سنـة سبـع وسـبعين وخمسمائة عن أربع وستين سنة.

٣٣٧ ـ أبو الفضل الجَنْزِي

أبو الفضل، إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجَنْزي.

---

(٣٣٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٠.

(٣٣٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٧، العبر ٤/ ٢٦٦.

منسوب إلى: جَنزة، بجيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها زاي معجمة وهي بلدة من العجم، بين أذربيجان وأرمنية، وهي التي يقال لها: كنجة، كما قاله ابن الصلاح، قال: ويُقال فيه أيضاً الجنزوي.

كان للمذكور عناية بعلم الفقه والحديث، تفقّه على ابن مسلم، وعلى المصيصي، وسمع الحديث منها ومن جماعة.

وأصل المذكور من جَنْزة.

ولد بدمشق وتوفي بها في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخمسمائة عن تسعين سنة، ذكره الذهبي في «تاريخه».

٣٣٨ ـ ابن جهبل وأخوه

عبد الملك بن نصر بن عبد الله بن جَهبل، بفتح الجيم وبالباء الموحدة الحلبي، ويعرف أيضاً بالزين.

فقيه فاضل متديّن، سمع بمكة، وحدَّث ودرَّس بحلب بالمدرسة النورية، وانتفع به جماعة، ومات سنة تسعين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٣٣٩ ـ أخوه

وأمّا أخوه فهو: مجد الدين طاهر.

كان إماماً زاهداً، فاضلاً، في الفقه والحساب والفرائض، سمع الحديث من جماعة، وصنَّف للسلطان نور الدين شهيد، كتاباً «في فضل الجهاد» ودرَّس بحلب بالمدرسة النوريّة، وهو أول من درّس في الصلاحية بالقدس الشريف، وهو والد بني جَهبل الفقهاء الدمشقيين.

مات في سنة ست وتسعين وخمسمائه عن أربع وستين سنة. ذكره الذهبي في «العبر».

---

(٣٣٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٢.

(٣٣٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٩٢.

٣٤٠ ـ الصائن الجيلي شارح التنبيه

صائن الدين، عبد العزيز بن عبد الكريم الجيلي.

كان عالماً مدققاً، شرح «التنبيه» شرحاً حسناً خالياً عن الحشو، باحثاً عن الألفاظ منبّهاً على الاحترازات، لولا ما أفسده من النقول الباطلة، كالنَّقل عن «البخاري ومسلم» ونحوهما، وبذلك حصل التوقُّف في نقول كثيرة، يعزوها إلى كتب غير معروفة، بعد الفحص، وقد نبّه ابن الصلاح وابن دقيق العيد والنووي في نُكَته على «التنبيه» على أنه لا يجوز الاعتماد على ما تفرّد به، وسمعتُ بعض المشايخ الصلحاء، يحكي أنّ الشرح المذكور لمّا برز حسده عليه بعضهم فدسّ عليه أشياء أفسده بها، وهذا هو الظاهر، إذ يبعد صدور ذلك عن عالم خصوصاً في تصنيف.

٣٤١ ـ الجَاجَرمي مصنِّف الكفاية

معين الدين أبو حامد، محمد بن إبراهيم الجَاجَرمِي.

قال ابن خلكان: كان إماماً فاضلاً، متفنّناً، مبرّزاً، وله طريقة مشهورة في الخلاف، و « إيضاح الوجيز» و « القواعد» سكن نيسابور، ودرَّس بها، وانتفع الناس به وبكتبه، وتوفي بها يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وجَاجَرْم: بلدة بين نيسابور وجرجان.

٣٤٢ ـ الشهاب الحموي المعروف بابن الجاموس

أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم الغساني الحمودي الملقّب: شهاب الدين المعروف بابن الجاموس.

كان من أكابر الشافعية، تفقّه بحماة، وقدم إلى الديار المصرية، فتولّى خطابة

---

(٣٤٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٠٧، لسان الميزان ٤/ ٣٤.

(٣٤١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٩، العبر ٦/ ٤٦، الوافي بالوفيات ٢/ ٨، وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٦.

(٣٤٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧.

الجامع العتيق بمصر وتدريس المشهد الحسيني بالقاهرة، وسمع وحدّث، وتوفي في العشر الأوسط من ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة.

٣٤٣ ـ الرضي الجيلي

رضي الدين أبو داود، سلمان بن مظفر بن غانم الجيلي.

كان إماماً بارعاً من أكابر فضلاء العصر، ديّناً، ملازماً لبيته، محافظاً على وقته، تفقّه ببلده على: شاه مردان الجيلي، ثم قدم بغداد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وسكن النظامية، ملازماً لما هو فيه حتى أفتى، ودرَّس وناظر، وكانت له تلاميذ وأصحاب، وصنَّف كتاباً في الفقه في خمسة عشر مجلدة، سمّاه: «الإكمال» وصار مدار فتاوى.

توفي في ثاني ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وقد نيف على الستين، قاله ابن النَّجار والتفليسي وغيرهما، وبعضهم يزيد على بعض.

٣٤٤ ـ البهاء بن الجُمَّيْزي

بهاء الدين أبو الحسن، علي ابن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة اللَّخمي الشهير بابن الجُمَّيزي، بجيم مضمومة وميم مشدودة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم زاي معجمة، وهي الفاكهة المعروفة الشبيهة بالتين.

كان فقيهاً، مُقرِءاً، محدِّثاً.

ولد بمصر يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وحفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين وقرأ الرِّوايات على الشَّاطبي، وتفقّه على العراقي شارح «المهذَّب» والشهاب الطوسي، ورحل أبوه إلى دمشق، ثم رحل هو إلى بغداد، فقرأ بها القراءآت العشرة، وقرأها أيضاً على ابن عصرون، واشتغل عليه بالفقه وسمع عليه أموراً منها: «المهذَّب» بسماعه عن الفارقي عن المصنِّفِ، ومنها: «الوسيط» و «الوجيز» للواحدي، وألبسه طَيْلساناً تعظيماً له، وكتب له خطبة فقال: «لما ثبت

---

(٣٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٦٥.

(٣٤٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٢٧، العبر ٦/ ٢٠٣.

عندي علم الولد، الفقيه الإمام، بهاء الدين أبي الحسن علي بن الفضائل، وفقّه اللّهُ تعالى، ودينُه وعدالته، رأيت تمييزه من بني أبناء جنسه وتشريفه بالطيلسان، والله يرزقه القيام بحقّه وكتبه عبدالله بن محمد بن أبي عصرون» انتهى ما كتبه.

وسمع أيضاً من السِّلفي، وشُهْدَة وجماعة.

قال الذهبي في «العبر» توفي بمصر في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة، عن تسعين سنة.

٣٤٥ ـ موهوب الجَزَرِي

القاضي صدر الدين، موهوب بن عمر بن موهوب الجزري.

ولد بالجزيرة منتصف جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، وأخذ عن العلم السخَّاوي والشيخ عزالدين بن عبد السلام وغيرهما.

وتفقَّه وبرع في المذهب والأصول والنحو.

تخرّجت به الطلبة، وجمعت عنه الفتاوى المشهورة به، ووليّ القضاة بمصر، والوجه القبلي دون القاهرة، .

وتوفي بمصر فجأة في تاسع رجب سنة خمس وستين وستمائة.

٣٤٦ ـ ابن جَعْوان

شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عباس الدمشقي المعروف بابن جَعْوان بجيم وواو.

كان فقيهاً ورعاً، أخذ عن النووي وسمع ابن عبد الدائم، ومات في شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة.

ذكره الذهبي في «العبر» قال: وكان عُمدة في نقل المذهب.

٣٤٧ ـ التاج الجَعْبري

تاج الدين أبو محمد، صالح بن ثامر بن حامد الجَعْبَري.

---

(٣٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٢.

(٣٤٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٩، العبر ٦/ ٣٩٤.

(٣٤٧) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٩٨.

كان فاضلاً في علوم متنوعة وخصوصاً الفرائض، وله فيها نظم حسن، ديّناً وعليه سكون ووقار، حسن الشكل استوطن دمشق، وأعاد في مدارسها وتولّى نيابة الحكم بها، فباشرها بنزاهة وحرمة إلى أن توفي يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول من السنة السادسة بعد السبعمائة.

٣٤٨ ـ الجزري، وهو المحوجب

أبو عبدالله، محمد بن يوسف بن أبي بكر الجزري، الملقب شمس الدين، ويعرف أيضاً بالمحوجب، وفي بلاده بابن القوام.

قرأ القراءات السّبع وتفقـه، وأخذ المعقولات عن الشمس الأصبهاني بقوص، هو والجزري الآتي بعده أيضاً.

وشرع في شرح «منهاج البيضاوي» ومات قبل إكماله، وكان ذكياً أقام بمصر، وأخذ عنه كثير من طلبتها، ودرّس بالمدرسة المنكـدمـرية بالقاهـرة، ثم بالمعـزية بمصر، بعد موت ابن الرفعة وكانت السوداء تغلب على مزاجه.

توفي بمصر في رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين، ومع ذلك كان يجلس بحوانيت الشهود بمصر ويفرض ويفسخ إلى أن مات.

٣٤٩ ـ الجزري وهو شارح المنهاج

شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن يوسف بن عبدالله الجزري ثم المصري.

كان فقيهاً عارفاً بالأصليْن، والنحو والبيان والمنطق والطب، أديباً شاعـراً ذا مروءة.

ولد بجزيرة ابن عُمَر، من نواحي الموصل، في سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وكان أبوه صيرفيّاً بها، يُعْرَف بالحشّاش، فاشتغل ولده بالعلم، ثم رحل إلى الديار المصرية، وانتهى إلى قوص واشتغل على قاضيها الشمس الأصبهاني، ثم عاد واستوطن مدينة مصر، وأعاد بالمدرسة الصاحبيّة، ثم استوطـن القاهـرة، وتولّى خطابة جامع القلعة وتدريس الشريفية، ثم وقع بينه وبين الشيخ نصر في سلطنة

---

(٣٤٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٨٢.

(٣٤٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٣١، الدرر الكامنة ٥/ ٦٧.

بيبرس ونسب هو وحاشيته لأمور فعزل عن وظائفه فلما عاد الملك الناصر من الكرك ولاه خطابة جامع طولون وتدريس المعزية بمصر، وشرح «منهاج» البيضاوي شرحاً ليس بطائل، وشرح أيضاً الأسولة التي اعترض بها سراج الدين الأرموي في «التحصيل» على الإمام.

توفي بمصر يوم الخميس السادس من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٣٥٠ ـ القطب الجامي

قطب الدين، يحيى بن محمود بن أوحد الجامي.

كان إماماً في علوم الشريعة، مقتدى به في طريق الطريقة، مذكراً، واعظاً مقبولاً عند الخلائق سافر الكثير في طلب العلم، وتوفي بعد السبعمائة ببلده جام وهي مدينة من خراسان.

٣٥١ ـ الجَعْبَري وهو نزيل الخليل

أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم المعروف بالجَعْبَري.

كان إماماً في القراءات، عارفاً بالفقه والعربية، ولد بِجَعْبر سنة أربعين وستمائة تقريباً، وقرأ على ابن يونس صاحب «التعجيز»، وسمع عليه كتابه، وصنَّف تصانيف كثيرة منها: «تكملة شرح التعجيز»، فإنَّ مصنِّفه وصل فيه إلى أثناء الجنايات.

توفي بمدينة الخليل عليه السلام، سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة.

٣٥٢ ـ ابن جماعة وولده

قاضي القضاة بدر الدين أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي.

ولد بحماة سنة تسع وثلاثين وستمائة، سمع كثيراً، واشتغل بعلوم كثيرة، وصنَّف في كثير منها، وأنشأ الشعر الحَسن، أخذ أكثر علومه بالقاهرة عن الشيخ تقي الدين بن رزين، وقرأ النحو على ابن مالك، وأفتى قديماً وعُرِضتْ فتواه

---

(٣٥١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٨٢، الدرر الكامنة ١/ ٥١، بغية الوعاة ١/ ٤٢٠.

(٣٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٣٠، الدرر الكامنة ٣/ ٣٦٧،الوافي بالوفيات ٢/ ١٨.

على النوويّ فاستحسن ما أجاب به، تولّى قضاء القدس والخطابة بها، ثم نقل منها إلى الديار المصرية في أوائل سنة تسعين بعد عَزْل تقي الدين بن بنت الأعز، لسبب تقدم ذكره في ترجمته وجمع له بين القضاء ومشيخة الشيوخ ثم لمّا قتل الملك الأشرف في أوائل سنة ثلاث وتسعين أُعيد ابن بنت الأعز، ونقل ابن جماعة إلى قضاء الشام، وجمع له بين القضاء والخطابة ومشيخة الشيوخ واستمر في الشام بقية ولاية ابن بنت الأعز، وهي أثناء سنة خمس وتسعين، ومدة ولاية الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فلمّا مات الشيخ سنة اثنتين وسبعمائة، أُعِيد ابن جماعة إلى قضاء الديار المصرية فاستمر بها إلى أوائل السنة العاشرة فَعُزِل هو والحنفي والحنبلي في واقعة بيبرس مع الملك الناصر بعد مجيئه من الكرك واستمر بالمالكي لكونه وصياً عليه من جهة أبيه الملك المنصور، وتولّى جمال الدين الزرْعي القضاء، واستمر ابن جماعة معزولاً نحو السنة، مقيماً في دار الحديث الكاملية لكونها بقيت معه، ثم أُعيد إلى القضاء واستمر فيه إلى سنة سبع وعشرين فعمي في اثنائها ففوض القضاء إلى الجلال القزويني في جمادى الآخرة منها واستمر مع ابن جماعة بتدريس الزاوية بمصر، وانقطع في منزلة بشاطىء النيل فسمع عليه، وتبرّك به إلى أنْ توفي ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. وله أربع وتسعون سنة شهر، ودفن بالقرافة.

٣٥٣ ـ ولده قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز

وأمّا ولده قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز، فإنّه ولد بدمشق بقاعة العادلية، في شهر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ونشأ في العلم والدين، ومحبّة أهل الخير، ودرَّس وأفتى، وصنَّف تصانيف كثيرة حسَنَة وخطب بالجامع الجديد بمصر، وتولّي الوكالة الخاصة والعامة، والنَّظر على اوقاف كثيرة، ثم تولّى قضاء القضاة بالديار المصرية، في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، فسار فيه سيرة حسنة، وكان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر الجيّد، ويكتب الخط الحسن السريع، حافظاً للقرآن، سليم الصدر، محبّاً لأهل العلم، يشتغل عليهم الكثير، بخلاف والده رحمهما الله تعالى، وكان شديد التصميم في الأمور التي تصل

(٣٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٢٣، الدرر الكامنة ٢/ ٤٨٩.

إليه ممّا يتعلقُ بتصرفه وأمّا دفع الطلب عن الناس من حواشي السلطان، فقليل الكلام فيه، ثم أضيف إليه أوقاف كثيرة وكان السلطان قد أعدل الولايات في الممالك عن نفسه، غير أنّه كانت فيه عجلة في الجواب عن أمور متعلقة بالمنصب تؤدي إلى الضرر غالباً به وبغيره، ولم يكن فيه حِذْق يهتدي به لما فيه نفع من يستحق النفع بل أموره بحسب من يتوسط بخيرأو بشر،ثم انفصل عن المنصب سنة تسع وخمسين، وبقي كذلك نحو ثمانين يوماً، ثم أعيد إليه لزوال من توسط في عَزْله، وكانت عاقبة المتوسطين في عزله من أسوء العواقب، ثم علم في تلك الأيام مقدار الراحة، وألقى الله تعالى في نفسه كراهة المنصب، فاستعفى منه في جمادى الأولى سنة ست وستين، وحمل معه ختمة شريفة، وتوسَّل به، فأعفي في تلك الحالة، فلمّا ذهب إلى منزله على ذلك نقلوا عليه بأنواع التثقيلات، وتحيلوا عليه بأنواع التضيلات فلم يجبهم، فركب إليه صاحب الأمر إذ ذاك، وسأله فصمم واعتذر، ثم حجَّ في تلك السنة وجاور بمكة شرَّفها الله تعالى، ثم زار في أثناء سنة سبع قبر النبيّ ﷺ، وبقي يحث السَّير في العود إلى مكة لاحتمال موته في غير الحرميْن فلما حجَّ وزار، ووضع عن كاهله الأوزار وعاد إلى مكة مرض وتوفي في العشر الأوسط من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وسبعمائة.

٣٥٤ ـ ابن جَهْبل

شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن إسماعيل المعروف بابن جَهْبل الكلابي الحلَبي الأصل.

كان فقيهاً بارعاً، سمع وحدَّث، وأفتى وأقرأ، ودرَّس مدة بالمدرسة الصلاحية بالقدس، ثم بالمدرسة البادرائية بدمشق، ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة عن ثلاث وستين سنة.

٣٥٥ ـ ابن جملة وابن أخيه

جمال الدين، يوسف بن إبراهيم بن جملة.

---

(٣٥٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٨١، الدرر الكامنة ١/ ٣٥٠.

(٣٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٥٠، الدرر الكامنة ٥/ ٢١٩.

كان عالماً فقيهاً، بارعاً، ديّناً، قوّاماً في الحق، تفقه على ابن المرجل وغيره، وناب في الحكم بدمشق عن الشيخ علاء الدين القونوي، ثم تولّى قضاء بها نحو سنتين، وباشر ذلك أحسن مباشرة، وحاول سلوك الحق المحض بغير سياسة، فتهموا عليه حتى عزل وحبس مدة، ومات معزولاً في رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بدمشق عن سبع وخمسين سنة، مدرّساً بالشامية الكبرى.

٣٥٦ ـ ابن أخيه

وأمّا ابن أخيه فهو: جمال الدين محمود بن محمد بن إبراهيم.

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، منقطعاً عن الناس، وناب عن عمّه في القضاء مدة، ثم ترك ذلك، وتولّى الخطابة بدمشق، ومات سنة أربع وستين وسبعمائة.

٣٥٧ ـ ابن خطيب جِبْرين

فخر الدين، عثمان بن علي بن عثمان الحلبي المعروف بابن خطيب جِبْرِين، بالباء الموحدة والراء المكسورة، وهي قرية من قرى حلب.

كان المذكور عالماً بالفقه والأصول وغيرهما له مصنَّفات منها: «شرح على المختصر» لابن الحاجب أخذ عن عز الدين الأسنائي السابق في حرف الهمزة، لما توجَّه من مصر ناظراً على الأوقاف الحلبية، وتولّى قضاء حلب فوقع بينه وبين نائب السلطنة بها فكانت فيه، فطلب إلى مصر، وعُزِل، فتوفي بها بالمدرسة المنصورية عند قدومه في المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن سبع وسبعين سنة، ودفن بمقابر الصوفية.

٣٥٨ ـ الجاربردي

الشيخ فخر الدين، أحمد بن الحسين الجاربَرْدي، نزيل تَبريز.

كان عالماً ديّناً، وقُوراً، مواظباً على الاشغال والاشتغال والتصنيف، وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة.

---

(٣٥٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٢٤٨.

(٣٥٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٤٢، الدرر الكامنة ٣/ ٥٨.

(٣٥٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٦٩، الدرر الكامنة ١/ ١٣٢.

باب الحاء

وفيه فصلان
الفصل الأول في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٣٥٩ ـ إبراهيم الحَرْبي

أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق المعروف بالحربي، بالحاء المهملة والباء الموحدة في آخره ياء النسبة، منسوب إلى حارة ببغداد يقال لها: «الحربيَّة».

ذكره العبّادي في «طبقاته» وقال: «لم يكن ببغداد أعلم منه بالفقه، ولا بعلم الأدب» ولم يؤ رِّخ وفاته.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»: توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

نقل عنه الرافعي في الجنايات، في الكلام على القصاص في الأطراف، وقال: ويذكر في الشجاج الحالقة. وهي تقشر الجلد مع اللَّحم، وعن إبراهيم الحربي أنها أولى من الشجاج، والحارصة تليها، والأكثرون عكسوا.

٣٦٠ ـ أبو عبيد بن حرْبُويه

القاضي أبو عبيد، علي بن الحسين بن حربويه البغدادي.

---

(٣٥٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٥٠، طبقات الشيرازي ص/ ١٤٥.

(٣٦٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/٦٨، طبقات الشيرازي ص/ ٩٠.

تفقّه على أبي ثور، وولي قضاء واسط، ثم إقليم مصر، فأقام بها مدة طويلة، وكانت الخلفاء تعظّمه، قال ابن يونس في «تاريخ مصر»: كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله، لا قبله ولا بعدَه وكان آخر قاضي يركب إليه امراء مصر، وكان لا يقوم للأمير إذا دنا إليه بأمره، ثم أرسل مُوَقّعه الإمام أبا بكر بن الحدّاد إلى بغداد سنة عشر وثلثمائة في طلب إعفائه عن القضاء، فأعفي وعاد إلى بغداد وتوفي بها في صفر سنة تسع عشرة وثلثمائة، قاله الشيخ أبو إسحاق: وصلّى عليه الاصْطَخري، ودفن في دَاره.

نقل عنه الرافعي مواضع منها: منع تعجيل الزكاة، واشترط رفع الرَّوْشن بحيث يمرُّ تحته الفارس ناصباً رمحه.

وحربويه: بفتح الباء والواو، و قال بضم الباء وإسكان الواو، وفتح الياء، ويجري الوجهان في نظائره كلها كسيبويه ونفطويه وعرويه وراهويه.

٣٦١ ـ ابن الحدَّاد

أبو بكر، محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني، المصري، الشهير بابن الحدَّاد.

به افتخرت مصر على سائر الأمصار، وكاثرت بعلومه بحرها، بل جميع البحار، وإليه غاية بالتحقيق، ونهاية التدقيق، كانت له الإمامة في علوم كثيرة، خصوصاً الفقه، ومولَّداته تدلُّ عليه، وكان كثير العبادة، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويختم في كلِّ يوم وليلة خَتمة، ويختم في يوم الجمعة في الجامع قبل الصلاة ختمة أخرى في ركعتين.

أخذ الفقه عن جماعة منهمْ: منصور بن إسماعيل التميمي السابق ذكره، وأخذ عن محمد بن جرير لمّا دخل بغداد رسولاً في إعفاء ابن حَرْبُويه عن قَضَاة مصر كما سبق الآن قريباً. وجالس أبا إسحاق المَرْوَزي لمّا ورد مصر قال ابن زولاق في « تاريخ قضاة مصر »:

انّه صنفٌ كتاب «الباهر» في الفقه في مائة جزء، وكتاب «جامع الفقه» وكتاب

---

(٣٦١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٦٥، طبقات الشيرازي ص/ ٩٣.

«أدب القضاء» في أربعين جزءاً، وكتابه «الفروع المُولدات» معروف وهو الذي اعتنى الأئمة بشرحه، وكان حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، وكان يوقّع للقاضي ابن حَرْبُويه، وباشر قضاء مصر مدة لطيفة بأمر أميرها عند شغوره، فسعى غيره من بغداد، فورد تفويضه لذلك الغير.

ولد رحمه الله يوم موت المُزَني، وحجَّ فمرض في الرجوع، ومات يوم دخول الحاج إلى مصر، وهو: يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة، وعمره تسع وسبعون سنة وأشهر، قاله السمعاني.

وقال الشيخ أبو إسحاق: مات سنة خمس وأربعين واقتصر عليه النووي في: «تهذ ، وابن خلكان في « تاريخه» والصحيح الأوَّل.

وقد ذكره كذلك ابن زولاق في: «في تاريخه» وهو أقعَد لكونه مصرياً إلا أنه قال: في صفر . دُفِنَ يوم الأربعاء، بسفح المُقطَّم عند أبويْه.

وكان أحد أجداده يعمل الحديد ويبيعه فعُرف بذلك.

٣٦٢ ـ أبو عبدالله الحَنّاطي ووالده وولده

أبو عبدالله الحنَّاطي، وهو: الحسين بن أبي جعفر محمد الطَّبري.

قدم بغداد في الشيخ أبي حامد، وروى عنه القاضي أبو الطيّب، وذكره الشيخ أبو إسحاق ولم يؤرّخ وفاته، نقل عنه الرافعي في آخر الاستنجاء، ثم كرر النقل عنه، والحنَّاطي: بالحاء المهملة والنون، معناهُ الحنّاط، كالخبّاز والبقّال، ولكن العجم يزيدون عليه إلى ياء النسب أيضاً، فيعبّرون مثلاً عن الذي يقصّر الثياب، بالقصَّار مرّة وبالقصّاري أخرى.

قال ابن السمعاني: لعلَّ أنَّ بعض أجداده كان يبيع الحنطة.

وقد ذكر المطوّعي في كتابه المسمّى: بـ« المذْهَب » والده وأثنى عليه، وعبَّر عنه بالحنّاطي أيضاً.

فقال: كان إمام عصره بطبرستان حقاً، وواحد دهره علماً وفقهاً، وكان قد

---

(٣٦٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/١١٨، الأنساب ٢٤٢/٤، تهذيب الأسماء واللغات ٥٤/٢.

درس على ابن القاص، وأخذ عن أبي إسحاق، ثم أعاده أيضاً مرة أخرى فقال: والمُنْجِبون من فقهاء أصحابنا، أي المعقّبون للعلماء أربعة، فذكر: الاسماعيلي والصّعلوكي، والقفّال الشّاشي، ثم قال: وأبو جعفر الحناطي حيث رُزِقَ مثل الشيخ أبي عبدالله ولداً وضيئاً ونَجْلاً ذكيّاً.

وذكر الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » لأبي عبدالله المذكور أيضاً ولداً عالماً، فقال: ومنهم: أبو نصر بن الحنّاط الشيرازي. أخذ الفقه عن أبيه أبي عبدالله، وكان فقيهاً أصولياً، فصيحاً شاعراً، صوفيّاً، مات بـ « (فَيْد) في طريق مكة، وله مصنَّفات كثيرة في الفقه وأصوله، وعنه أخذ فقهاء «شيراز » انتهى.

وكأنه عرَّفه بالشيرازي، لكونه استوطنها، ويحتمل أن يكون غيره، وفيه بُعد.

٣٦٣ ـ أبو محمد الحدّاد

أبو محمد الحدّاد.

ذكره الشيخ في « طبقاته » فقال: « القاضي أبو محمد الحسن بن أحمد المعروف بالحدّاد، من أهل البصرة أحد فقهاء أصحابنا.

لا أعلم على من درس، ولا وقت وفاته! ورأيت له كتاباً في: « أدب القضاء » دلَّ على فضل كبير» انتهى كلام الشيخ.

نقل عنه الرافعي في كتاب القضاء، في آخر الكلام على قوله: فأمّا الخط فلا يعتمده الشاهد، فقال في ذيل كلام نقله عن الصميري، في الأنساب المعينة على تذكر الشهادة، وحكى أبو محمد الحدّاد من الأصحاب، ان بعض علمائنا ممن ولي قضاء البصرة، كان يكتب: ان الذي شهدت عليه يشبه فلاناً انتهى.

٣٦٤ ـ الحليمي وأخوه

أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، بحاء مهملة مفتوحة ولام، المعروف (بالحليمي).

---

(٣٦٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١٢٠.

(٣٦٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ١٠٥.

قال فيه الحاكم: كان شيخ الشافعيّين بما وراء النهر وآدبهم، وأنظرهم بعد استاذيه: القفّال الشاشي والأودَني، وقال في «النهاية» كان الحليمي عظيم القدر، لا يحيط بكُنه علمه إلاّ غوّاص.

ولد ببخارى، وقيل بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، ومات سنة ثلاث وأربعمائة، وقيل بجمادى وقيل في ربيع الأول.

نقل عنه الرافعي في التيمم، ثم كرر النقل عنه.

ومن مصنّفاته: «شعب الإيمان» كتاب جليل جمع أحكاماً كثيرة ومعاني غريبة، لم أظفر بكثير منها في غيره.

وكان له أخ فاضل، يقال له: أبو الفضل الحسن ولد في السنة التي ولد فيها أخوه من غير أمه.

٣٦٥ ـ الحاكم صاحب المستدرك

أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن محمد الضَّبيّ، النيسابوري، الحاكم، ويعرف أيضاً بابن البيّع بكسر الياء المشددة صاحب «المستدرك» و «تاريخ نيسابور» و «فضائل الشافعي» وغيرها.

كان فقيهاً، حافظاً ثقة حجّة، إلا أنّه كان يميل إلى التشيُّع ويُظهر التَّسَنُّن، انتهت إليه رياسة أهل الحديث، حتى حدَّث الأئمة عنه في حياته، طلب العلم في صغره، باعتناء أبيه وخاله ورحل إلى الحجاز والعراق مرَّتين، وروى عن خلائق عظيمة تزيد على ألفي شيخ، وتفقّه على أبي الوليد النيسابوري، وأبي علي بن أبي هريرة، وأبي سهل الصعلوكي، وانتفع به أئمة كثيرون منهم: البيهقي، فإنه روى عنه فأكثر، وبكتبه تخرَّج ومن بحره استمد، وعلى منواله نَسج، وقال عبد الغافر الفارسي في «الذيل»: كان الحاكم امام أهل الحديث في عصره وبيته بيت الصلاح والوَرَع والزُّهد واختص بصحبته امام وقته أبو بكر الصبّغي، وكان يراجع الحاكم أبا أحمد الآتي ذكره في الأسماء الزائدة في السؤال والجرح والتعديل والتعليل.

---

(٣٦٥) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/١٩٣، لسان الميزان ٥/٢٣٢.

ولد سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، وأول سماعه سنة ثلاثين وشرع في التَّصنيف سنة سبع وثلاثين، وبلغت مصنّفاته قريباً من ألف جزء حديثية، ثم أطنب عبد الغافر في مدحه إلى أنْ قال: مضى إلى رحمة الله تعالى ولم يخلف بعده مثله، في ثامن صفر سنة خمس وأربعمائة، وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنَّف مفرد، وذكر أنه دخل الحمّام واغتسل وخرج. وقال: آه وطلَعت روحه، وهو متّزر لم يلبس القميص.

نقل عنه الرافعي في كتاب صلاة الجماعة، فقال: إنه نقل في: «تاريخ نيسابور» عن أبي بكر الضَّبعي أن الركعة لا تدرك بالركوع.

٣٦٦ ـ القاضي الحسين و ولده

القاضي الحسين، وهو الإمام المحقّق، المدقّق، أبو علي بن محمد بن أحمد المَرْورُّوزيّ، من أكبر أصحاب القفّال.

قال عبد الغافر: كان فقيه خراسان، وكان عصره تاريخاً به، وقال الرافعي في: «التَّدوين»: إنه كان كبيراً، غوّاصاً في الدقائق من الأصحاب الغرّ الميامين، وكان يُلقّب بحبر الأمة، انتهى.

وذكره النووي في «تهذيبه» فقال: وله «التعليق الكبير»، وما أجزل فوائده، وأكثر فروعه المستفادة، ولكن يقع في نسخه اختلاف، وكذلك في «تعليق» الشيخ أبي حامد.

قلت: وللقاضي في الحقيقة تعليقان، يمتاز كلٌّ واحد منهما على الآخر بزوائد كثيرة، وسببه اختلاف المُعلّقين عنه، ولهذا نقل ابن خلكان في ترجمة أبي الفتح الأرغياني، أنَّ القاضي قال في حقه: ما علّق أحد طريقتي مثله، وقد وقع لي «التعليقان» بحمد الله تعالى، وله «شرح على فروع ابن الحدَّاد» وقطعة من: «شرح تلخيص ابن القاص» وقعا لي في مجلدة واحدة بخط بعض تلاميذه، وعلى

---

(٣٦٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/١١٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤.

حاشيتها خط ابن الصلاح مُنَبِّهاً على غرابة ذلك، وله تصنيف آخر سمّاه: « أسرار الفقه » وهو مجلد قليل الوجود، ظفرت به أيضاً، وأمّا «فتاواه » فمعروفة.

توفي رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر الله المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وسمع وحدَّث.

٣٦٧ - أمام الحرمين وولده

ضياء الدين أبو المعالي، عبد الملك امام الحرمين ابن الشيخ أبي محمد الجُويني، امام الأئمة في زمانه، وأعجوبة دهره وأوانه، وفي أئمة خراسان بمنزلة انسان العين من الانسان، ان عرضت الشبهات أذهب جوهر ذهنه ما عرض أو تعارضت المشكلات فوَّ إليها سهم فكره فأصاب الغرض.

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة، وقرأ الفقه على والده والأصول على أبي القاسم الاسكاف تلميذ الاسفرايني، وتوفي والده وله نحو عشرين سنة فأقعده الأئمة في مكانه للتدريس كما سيأتي في ترجمة الفوراني، وخرج من نيسابور ولمّا وقعت الفتن بين المعتزلة والأشاعرة فظهرت المعتزلة فأقام ببغداد تارة وبأصبهان تارة وغيرهما من الأماكن، ثم خرج الى الحجاز فجاور بمكة أربع سنين يدرّس ويفتي، ويجمع « النهاية »هناك ثم عاد إلى نيسابور عند استقامة الأمور، فبنيت له « نظاميتها » وفوّض إليه التدريس بها والخطابة بالجامع المعروف بـ « المنيعي » ومجلس الوعظ وأمور الأوقاف وعظُم شأنه عند الملوك، واجتمع المستفيدون عليه، وحرَّر « النهاية » ورتَّبها، وأملاها. وعقد مجلساً عند فراغها احضره الأئمة والكبار، وكان رحمه الله متواضعاً جداً، بحيث يتخيّل جليسه أنه يستهزىء به، رقيق القلب، بحيث يبكي إذا سمع بيتاً، أو تفكّر في نفسه أو خاض في علوم الصوفية وأرباب الأحوال، ولم يكن يستصغر أحداً، حتى يسمع كلامه، فإن أصاب استفاد منه، وعزا الفائدة إليه، وان كان صغير السن، وان لم يرض كلامه بيّن زيفه ولم يجاره وإن كان أباه، وبقي على ما ذكرناه قريباً من ثلاثين سنة إلى أن مرض

---

(٣٦٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٩١، وفيات الأعيان ٣/ ١٦٧.

باليَرَقان، وبقي به « أياماً وبرىء منه، وعاد إلى الدرس والمجلس، وحصل السرور للخواص والعوام، فلم يكن الا يسيراً حتى عاوده المرض وغلبت عليه الحرارة، فحمل في مَحَفَّة الى قرية من قرى نيسابور، لاعتدال هوائها وخِفّة مائها، فتوفي بها ليلة الأربعاء بعد صلاة العشاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، عن تسع وخمسين سنة، بتاء ثم سين، قاله ابن خلكان في « تاريخه » وصلى عليه ابنه أبو القاسم بعد جهد جهيد، ودفن بداره ثم نقل بعد سنين، فدفن إلى جانب والده، وكان له نحو أربعمائة تلميذ فكسروا محابرهم وأقلامهم، وأقاموا كذلك حَوْلاً، وكسروا أيضاً منبره.

وقع لي من تصانيفه الفقهية، كتاب « الأساليب في الخلاف » وهو كتاب جليل، وبعض « مختصر النهاية » وفيه أمور زائدة على « النهاية » ولم يتفق على اتمامه، وكتاب « الغياثي » وهو كتاب مفيد، يقرب في المعنى من « الأحكام السلطانية » وقع لي بخط تلميذه الخواريّ، و«الرسالة النظامية » رضي الله عنه وأرضاه.

وأما ولده: أبو القاسم المذكور، فقال عبد الغافر الفارسي: كان إماماً عادلاً عالماً، ولد بالريّ، وحمل صغيراً إلى نيسابور فاشتغل بها وسمع من أعيان عصره وسقوه سُمّاً فقتلوه في شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

٣٦٨ ـ أبو بكر بن بدران الحلواني

أبو بكر، أحمد بن علي بن بدران الحُلْواني، بضم الحاء.

ولد سنة عشرين وأربعمائة، ونقل عنه السّلفي في « معجم الشيوخ ببغداد » وذكره الرافعي في الباب الثاني من كتاب قسم الصدقات، ووصفه بالفقه. فقال: رأيت بخط الفقيه أبي بكر بن بدران الحلواني أنه سمع أبا إسحاق الشيرازي يقول في اختياره انه يجوز صرف زكاة الفطر إلى واحد.

توفي سنة سبع وخمسمائة، ذكره الذهبيّ في « العبر » وقال: « كان زاهداً،

(٣٦٨) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ١٦/٤.

متعبّداً، روى عن القاضي أبي الطيّب »، وقال ابن الصلاح في ترجمة الماوردي: انه كان شيخاً جليلاً.

٣٦٩ - أبو بكر الحازمي

أبـو بكر، محمد بـن موسى بـن عثمان بـن موسى بـن حازم، المعـروف بالحازمي، بالحاء المهملة، الهَمَذاني الملقب زين الـدين، كان فقيهـاً، حافظـاً، زاهداً، ورعاً متقشِّفاً، حافظاً للمتون والأسانيد، غلب عليه علم الحديث، وصنَّف فيه تصانيفه المشهورة.

ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة واستوطن الجانب الغربي من بغداد بعد توغله في الرّحلة، وتفقّه بها على ابن فضلان وغيره، وتوفي بها صغير السن، كبير القدر، ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمـادى الأولـى سنـة أربـع وثمـانين وخمسمائة ودفـن مقابـل الجنيد. قالـه ابـن خلـكان في « تاريخـه » وذكره ابـن الصلاح، ولم يؤ رّخ مولده ولا وفاته ولا يعلم أحداً ممن ترجمنا له مع كثرتهم أصغر سنّاً منه، وذلك عكس القاضي أبي الطيب وأبي طاهر الزيادي كما تعرفه ان شاء الله تعالى.

نقل عنه في كتاب « الروضة » في أثناء القضاء، ان الذين أدركتهم من الحفاظ كانوا يميلون الى جواز اجارة غير المعين بوصف العموم كأجرة المسلمين ونحوه، ثم صحّحه النووي.

---

(٣٦٩) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١٩٢، طبقات الشافعية ٤/ ١٨٩، وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٤.

الفصـل الثانـي

في الأسمـاء الزائدة على الكتابين

٣٧٠ ـ الاصبهاني كاتب الحكم

أبو عبدالله، محمد بن عاصم بن يحيى الأصبهاني، كاتب الحكم، رحل إلى مصر، وتفقّه وصنّف كتباً كثيرة، وتوفي في سنة تسع وتسعين ومائتين.

٣٧١ ـ ابن أبي حاتم الحنظلي

أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي الرّازي.

كان إماماً في التفسير والحديث والحفظ، زاهـداً، أخـذ عن أبيه وجماعـة، وروى الكثير وصنّف الكتب النفيسة منها: كتاب في « مناقب الشافعي »، ذكره ابن الصلاح في « طبقاته » ولم يؤ رّخ وفاته.

توفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة، ذكره الذهبي في « العبر ».

٣٧٢ ـ أبو علي الحصائري

أبو علي، الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدّمشقي الحصائري.

---

(٣٧٠) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٩/ ٢٤١.

(٣٧١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٢٩، العبر ٢/ ٢٠٨،

(٣٧٢) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٤٧.

أخذ عن الربيع، وروى عنه الامام، وكان حافظاً لمذهب الشافعي، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وله ست وتسعون سنة، ذكره الذهبي في «العبر» و « التاريخ ».

٣٧٣ ـ أبو حاتم بن حبان

أبو حاتم، محمد بن حبّان، بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة، ابن أحمد بن حبان التميمي البُستي بباء موحدة مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وبالتاء بنقطتين من فوق الامام الحافظ، مصنّف « الصحيح » وغيره.

رحل إلى الآفاق، وكان من أوعية العلم لغة وحديثاً، وفقهاً، ووعظاً، ومن عقلاء الرجال، قاله الحاكم، وقال ابن السمعاني: كان إمام عصره تولى قضاء سمرقند مدة، وتفقّه به الناس ثم عاد إلى نيسابور، وبنى بها خانقاه، ثم رجع إلى وطنه، وانتصب بها لسماع مصنفاته إلى أن توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلثمائة ذكره ابن الصلاح.

٣٧٤ ـ حُسَيْنَك

أبو أحمد، الحسين بن علي بن محمد التميمي، النيسابوري، الذي يقال له: حُسَيْنك، بزيادة كاف في آخره.

كان إماماً حافظاً، كثير الصّدقة والبِرّ، مواظباً على قيام الليل والتّلاوة، وأخرج مرة عشرة أنفس الى الغزاة عن نفسه، من بيت حشمه ورياسة، ربّاه الامام أبو بكر بن خزيمة، وكان يعظمه ويقدّمه على أولاده، رحل في طلب الحديث وحدّث، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلثمائة، ذكره الخطيب في « التاريخ » والذّهبي في «العبر».

---

(٣٧٣) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣١٧/٢.

(٣٧٤) راجع ترجمته في: العبر ٣٦٨/٢، تاريخ بغداد ٨/ ٧٤.

٣٧٥ ـ أبو أحمد الحاكم

محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي المعروف بأبي أحمد الحاكم.

قال الذهبي: « هو الإمام الحافظ صاحب التصانيف المشهورة، تولّى قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور ولزم المسجد وأقبل على العبادة والتصنيف، وعمي قبل موته بسنتين توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وله ثلاث وتسعون سنة».

وأما الحاكم صاحب « المستدرك » فقد سبق ذكره في الأسماء الأصليّة، وكان يستفيد من المذكور هنا ويتلمذ له.

٣٧٦ ـ الحمشاذي

أبو منصور، محمد بن عبدالله بن حَمشاذ، بحاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين ودال معجمتين، المعروف بالحَمشاذي.

قال الحاكم: « كان عالماً أديباً متكلما زاهداً عابداً متجنّباً لصحبة السلطان وأهل دولته.

درس الفقه على أبي الوليد النيسابوري وابن أبي هريرة، سمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن وتخرَّج به جماعة من العلماء، وصنَّف أكثر من ثلثمائة تصنيف، وكان مجاب الدعوة.

ولد سنة ست عشرة وثلثمائة، ومرض يوم الأربعاء السادس عشر من رجب وتوفي في الرابع والعشرين من وقت الصبح من يوم الجمعة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة » انتهى.

ذكره أيضاً ابن الصلاح في: « طبقاته ».

---

(٣٧٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ١/ ١١٥.

(٣٧٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص/ ٧٧.

٣٧٧ ـ ابن حمكــان

أبو علي، الحسن بن الحسين الهَمَذاني، المعروف بابن حَمكان بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان.

ذكره الشيخ أبو إسحاق في: « طبقاته » فقال: « أخذ بالبصرة عن أبي حامد المَرْوَرُّذي وسكن بغداد ودرَّس بها » انتهى.

وقال الذهبي في « العبر »: اعتنى بالحديث والفقه، وسمع من خَلْق وحدَّث، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعمائة.

٣٧٨ ـ القاضي أبو بكر الحيري الحرشي

القاضي أبو بكر، أحمد بن الحسين بن أحمد الحَرشي، بحاء وراء مهملتين مفتوحتين بعدهما شين معجمة، الحيري بحاء مهملة مكسورة بعدها ياء بنقطتين من تحت، وهي محلّة من محال نيسابور. كان شيخ خراسان وامامها في الفقه، وله رئاسة وسؤدد تفقَّه على أبي الوليد النيسابوري، وقرأ علم الكلام على أصحاب الأشعري وسمع من الأصم وأهل طبقته وولي القضاء بنيسابور وهو آخر من وليها من الشافعية، وصنّف في الحديث والأصول وانتهى إليه علـو الاسناد، وحصل في آخر عمره صمم حتى بقي لا يسمع شيئاً ووافق شيخه الأصم في ذلك، وعاش .ماثة إلا أربع سنين، وتوفي في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وأربعمائة ودفن بالحيرة على الطـريق وذكره الخطيب في « تاريخه » والذهبي في « العبر » وبعضهما يزيد علـى بعض، وذكره أيضاً ابن الصلاح، ولم يؤ رِّخ مولده ولا وفاته.

٣٧٩ ـ ظفر بن مظفَّر الحلبي

أبو الحسن، ظفر بن مظفَّر بن عبدالله الناصري الحلبي، الفقيه الشافعي.

---

(٣٧٧) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١١٩، العبر ٣/ ٨٩.

(٣٧٨) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٤١.

(٣٧٩) راجع ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ١١٨/٧.

سمع من جماعة ومات في الكهولة في شوال سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ذكره ابن عساكر في «تاريخه».

٣٨٠ ـ أبو طالب ابن حمامة

أبو طالب، عمر بن إبراهيم الزُّهري، من ولد سعد بن أبي وقاص، المعروف بابن حمامة البغدادي.

ذكره أبو إسحاق الشيخ وابن الصلاح فقالا: (كان من كبار أئمة العراقيين)، درس على الدّاركي، وكان عنده حديث وله مصنَّفات حسنة في المناسك.

ولد في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثلثمائة ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، ودفن بمقبرة باب الدّير.

٣٨١ ـ عبد الوهاب المؤدب المعروف بأبي حنيفة

عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدِّب البغدادي، الفارسي، ويعرف بأبي حنيفة.

كان عالماً بالفرائض، عارفاً بالقراءات وبظاهر فقه الشافعي، حافظاً للقرآن، سمع وحدَّث مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، نقله ابن الصلاح عن الخطيب.

٣٨٢ ـ أبو القاسم الرقي ويعرف بابن الحراني

أبو القاسم، عبدالله بن عبد الأعلى بن محمد الرَّقي المعروف بابن الحرّاني، أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد وسمع وحدَّث.

---

(٣٨٠) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/ ١٢٥، تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤.

(٣٨١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٣.

(٣٨٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

ولد سنة أربع وستين وثلثمائة، ودخل بغداد سنة ست وثمانين ومات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بالرَّحبة وكان قد سكنها ، ذكره ابن الصلاح.

٣٨٣ ـ رافع الحمّال

أبو الحسن، رافع بن نصر البغدادي المعروف بالحمّال، بحاء مفتوحة وميم مشدّدة.

كان فقيهاً أصولياً زاهداً، أخذ الأصول عن أبي بكر الباقلاني والفقه عن الشيخ أبي حامد، قالوا وإنّما تفقّه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو يعلى بن الفرّاء ببغداد بمعاونته لأنه كان يحمل بالأجرة وينفق عليهما.

انتقل رحمه الله الى مكة وبقي على قدم العمل والافادة الى أن توفي بها سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ذكره التفليسي في: « طبقاته ».

٣٨٤ ـ هيّاج الحِطّيني

أبو محمد، هيّاج بن عُبَيْد بن الحسين الحطّيني، وحِطّين بحاء مهملة مكسورة، ثم طاء مهملة مشددة بعدها ياء بنقطتين من تحت وبعدها نون، قرية من قرى الشام بين طبرية وعكّا.

كان المذكور فقيه الحَرم في عصره، ورعاً زاهداً ناسكاً، قال هبة الله الشيرازي: ما رأينا مثله في الزُّهد والوَرع. وكان يعتمر كلَّ يوم ثلاث عُمَر على رجْليه ويدرّس لأصحابه عدة دروس، وكان يزور قبر النبيّ ﷺ، كلّ سنة مرة من مكة، يمشي ذاهباً وراجعاً.

مات شهيداً في وقعة وقعت بين أهل السُّنة والرافضة فأحضره أمير مكة

---

(٣٨٣) راجع ترجمته في: العقد الثمين ٤/ ٣٨١.

(٣٨٤) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٧٨.

محمد بن أبي هاشم وضربه ضرباً شديداً وقد نيف على الثمانين سنة، فلمّا وصل إلى منزله مات. وذلك في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

ذكره ابن السمعاني والذهبي في « العبر ».

٣٨٥ ـ مفتي الحرمين

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الثابتي. الخَرقي المعروف بمفتي الحرَمَيْن.

والخرقي: منسوب إلى خَرْق بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة بعدها قاف، وهي: قرية من قرى مرو، تفقّه أولاً بمرو على الفوراني ثم بمرو الرُّوذ على القاضي الحسين، ثم بِبُخارى على أبي سهل الأبيوردي ثم ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث، ثمّ حجّ وجاور بمكة سنة ثم رجع إلى وطنه وسكن قريته واشتغل بالزهد والفتوى إلى أن مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

ذكره التفليسي.

٣٨٦ ـ الحريري وهو صاحب المقامات

أبو محمد، القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري، مصنّف « المقامات » و « الملحة » وشرحها، و « درّة الغواص في أوهام الخواص » وله ترسل و « ديوان شعر ».

ولد بالبصرة سنة ست وأربعين وأربعمائة، وأخذ العلم بها وبغيرها عن جماعة، وحكى ابنه أبو القاسم عبدالله، وكان أديباً كاتباً، أن سبب وضع أبيه « المقامات» انه كان جالساً في مسجد بني حرام بالحاء والراء المهملتين، إذ دخل عليه شخص ذو طِمْرَيْن عليه أهبة السَّفر، فصيح العبارة، فسأله الجماعة من أين الشيخ؟ فقال: من سَروج، فسأله عن كنيته فقال: أبو زيد فعمل المقامة المعروفة بالحرامية، وهي الثامنة والأربعين وعزاها إلى أبي زيد المذكور فاشتهرت فبلغ خبرها الوزير جلال الدين عميد الدولة وزير المسترشد فأعجبته وأشار إلى أن يضم إليها

---

(٣٨٦) راجع ترجمته في: وفيات الاعيان ٤/٦٣، طبقات الشافعية ٤/٢٩٥، العبر ٤/٣٨.

غيرها، فأتمها خمسين، وقد أشار إلى ذلك في جملة كلامه، ان الروم أسروا بعض أولاده، وأورده ايراداً حسناً فذكرت تلك الليلة ما سمعت منه لبعض أصحابي فذكروا أنه يأتي الى المساجد متنكراً على أحوال شتى ويذكر أحوالاً وقصصاً متنوعة وتعجبوا من جريانه في ميدانه وتصرُّفه في هوِيّه فأنشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها. توفي رحمه الله بالبصرة في سادس رجب سنة ست عشرة وخمسمائة عن سبعين سنة، ذكره ابن خلكان في « تاريخه » وكذلك ابن الصلاح في «طبقاته » الا أنه لم يؤ رخ مولده ولا وفاته.

ومن شعره:

لا تخطـون إلـى خطء ولا خَطأ
مـن بعـد ما الشيب في فَوْدَيْك قد وخَطا

بـأيِ عذر لمـن شابـت مفارقه
إذا جرى في ميادين الصبـا وخَطَا

٣٨٧ ـ يحيى البزار المعروف بابن الحلواني

أبو سعد، يحيى بن علي بن الحسن البزار المعروف بابن الحُلْواني، ولد سنة خمس وأربعمائة، أو بعد الخمسين بقليل، وقرأ المذهب والخلاف والأصول على الشيخ أبي إسحاق، وبرع حتى التحق بالأئمة المناظرين وصنّف في المذهب كتاباً سماه: « التلويح » وولي تدريس النظامية وحسبة بغداد، ثم تركها.

أرسله الخليفة الى الخاقان صاحب ما وراء النهر ليفيض عليه الخلع، فتوفي هناك بسمرقند في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة، ذكره التفليسي وأبو سعد السمعاني في «الذيل ».

٣٨٨ ـ الحاكمي

أبو القاسم، إسماعيل بن عبد الملك الطوسي، المعروف بالحاكمي ورد

(٣٨٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٣.

(٣٨٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٠٤، تهذيب ابن عساكر ١/ ٣٤.

دمشق معادلاً للغزالي، وكان أعلم بالأصول منه. وسمع من نصر المقدسي سنة تسع وثمانين وأربعمائة كذا قاله الذهبي، قال: ولا أعلم متى توفي.

وقال ابن السمعاني: كان إماماً ورعاً بارعاً حسن السيرة تفقه على إمام الحرمين، وكان شريكاً مع الغزالي في الدرس وأكبر سِنّاً منه، وسافر إلى العراق والشام مع الغزالي وكان الغزالي يكرمه غاية الاكرام ويخدمه بنفسه في بعض الأوقات، وقال: وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن إلى جانبه.

٣٨٩ ـ عمر البخاري المعروف بالحسام

أبو حفص، عمر بن عبد العزيز البخاري المعروف بالحسام قال فيه ابن السمعاني: هو الإمام ابن الإمام والبحر ابن البحر.

ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة. وتفقّه على أبيه واجتهد إلى أن صار أوحد عصره وفريد دهره في علم النظر، وارتفع أمره بما وراء النهر عند الخاص والعام إلى أن صار السلطان يصدر عن رأيه ويتلّقى إشارته بالقبول إلى أن قتله الكافر صَبْراً بسمرقند، في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة بعد انهزام المسلمين في وقعة (قَطَوَان) ثم نقل بعد سنة إلى بخارى ودُفِنَ بها.

٣٩٠ ـ أبو نصر الحديثي

أبو نصر، أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي.

من الحديثة وهي: البلد المعروفة بالموصل، قال ابن السمعاني في «مشيخته»: كان من تلامذة الشيخ أبي إسحاق.

ولد سنة سبع وخمسين وأربعمائة، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

---

(٣٨٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ١١١.

(٣٩٠) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٦.

٣٩١ ـ عبد الرحمن الحضيري

أبو سعد، عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الرازي الحضيري، قال ابن السمعاني.

فقيه إمام صالح، ديّن حسن السيرة، يشتغل بما يعنيه، سمع على جماعة كثيرين، وتفقّه على أبي بكر الخجندي بأصبهان ورجع إلى الري وأضرَّ في آخر عمره.

ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بالري، ومات في شوّال سنة ست وأربعين وخمسمائة.

٣٩٢ ـ أبو طالب الحيري

أبو طالب، علي بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الوفا الحيري، منسوب إلى الحيرة بحاء مهملة مكسورة وياء ساكنة بنقطتين من تحت بعدها راء مهملة، محلّة بنيسابور.

كان إماماً فاضلاً زاهداً من بيت العلم، تفقّه على إمام الحَرَمَيْن، وكان يسكن صومعة بالحيرة، سمع وحدَّث ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، قاله ابن السمعاني.

٣٩٣ ـ الحُوَيْزي

أبو العباس، أحمد بن محمد بن محمد الحويزي، وحويزة مُصَغّر وهو بالزاي المعجمة، بلدة من خوزستان.

قدم المذكور بغداد وتفقّه بالنظامية وتأدّب وقال الشعر. ثم خدم في الديوان وعَلَت منزلته وظلم وعسف بالضرب وغيره. وكان مع ذلك لا يتناول لنفسه شيئاً، كثير

---

(٣٩١) راجع ترجمته: طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٥.

(٣٩٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٧، الأنساب ٤/ ٢٩١.

(٣٩٣) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٣/ ٣٧٤.

التلاوة والعبادة والتهجُّد والأوراد فهجم عليه ثلاثة نَفَر من الشراة فقتلوه بالسيوف في شعبان سنة خمسين وخمسمائة فخسر دنياه وأخراه. نعوذ بالله.

٣٩٤ ـ الخطيب الحصفكي

معين الدين أبو الفضل، يحيى بن سلامة بن الحسين المعروف بالخطيب الحصفكي. قال ابن خلكان: هو بكسر الحاء المهملة نسبة إلى حِصْن كيفا، قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين. وهي نسبة على غير قياس.

ولد في حدود ستين وأربعمائة بطَنْزة بطاء مهملة مفتوحة ونون ساكنة وزاي معجمة، وهي: بلدة صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة، ونشأ بحِصن كيّفا وقدم بغداد فقرأ الفقه حتى أجاد فيه، وقرأ الأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي شارح «المقامات» ثم رجع إلى بلاده واستوطن ميافارقين وتولّى بها الخطابة وانتصب للافتاء والاشتغال وانتفع به الناس.

قال العماد في «الخريدة»: كان علاّمة الزمان في علمه ومعرّي العصر في نثره ونَظمه ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

٣٩٥ ـ أبو طاهر بن الحصني الحموي

أبو طاهر، إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي ثم الدمشقي المعروف بابن الحصني.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة ديّناً.

ولد بحماة في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة وتفقه ببغداد وسكن دمشق وتوفي بها في صفر سنة إحدى وستين وخمسمائة، ذكره ابن الصلاح أيضاً إلا أنه لم يذكر وفاته.

---

(٣٩٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢٢.

(٣٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ١٩٩، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٤.

٣٩٦ ـ ابن العجمي الحلبي

أبو طالب، عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن الحلبي ويعرف أيضاً بابن العجمي، رحل إلى بغداد فتفقّه بها على أبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وسمع منه جماعة ثم عاد إلى بلده وبنى بها للشافعية مدرسة وكان فيه همّة ومحبة للعلماء. سمع منه أبو سعد بن السمعاني وغيره.

ولد بحلب سنة ثمان وأربعمائة، وتوفي بها في شعبان سنة إحدى وستين وخمسمائة، قاله في «العبر».

٣٩٧ ـ أبو الفضائل الحَرسْتاني

أبو الفضائل، عبد الكريم بن محمد الأنصاري الدمشقي المعروف بالحَرسْتاني نسبة لقرية على باب دمشق، يقال لها: حَرسْتا.

ولد في شوّال سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق ثم رحل إلى بغداد وحضر درس ابن الرزاز ثم خراسان وحضر بها درس محمد بن يحيى ثم رجع إلى الشام ولازم ابن أبي عصرون وبرع في الفقه، ومات بها في شهر رمضان سنة إحدى وستين وخمسمائة، وسيأتي ذكر أخيه وأعقابه.

٣٩٨ ـ حَفَدَة

أبو منصور، محمد بن أسعد بن محمد العطّار النيسابوري الطوسيّ الأصل المعروف بحَفَدَة بحاء مهملة وفاء ثم دال مهملة أيضاً مفتوحتان.

ذكره ابن خلكان فقال: كان فقيهاً أصولياً فاضلاً واعظاً فصيحاً تفقّه ببلاد متفرّقة على جماعة منهم: أبو سعد ابن السمعاني والبَغَوي، وسمع وحدّث ومن شعره:

---

(٣٩٦) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٧٥.

(٣٩٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦١.

(٣٩٨) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢١٣، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٢، وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٨.

مَثَــل الشافعــي في العلماء مَثَـلُ الشـمس في نجـوم السماء
قُــلْ لمــن قاســه بغير نظير أيقــاسُ الضياءُ بالظلماءِ

رحل إلى بلاد كثيرة، وتوفي بتبريز في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ثم قال: وقيل توفي في سنة ثلاث وسبعين.

٣٩٩ ـ حَيْص بَيْص وهو الشاعر المشهور

أبو الفوارس، سعد بن محمد بن سعد التميمي المعروف بحَيْص بَيْص. قال ابن خلكان: كان لا يخاطب أحداً إلا باللغة العربية ويلبس على زيّ العرب ويتقلّد سَيفاً، فرأى الناس في حركة مزعجة فقال: ما للناس في حَيْص بَيْص فلقّب بذلك.

قال: تفقه بالرّي على القاضي محمد بن عبد الكريم المعروف بالوزان وتميّز فيه وتكلّم في الخلاف إلا أنّه غلب عليه الشعر.

سمع الحديث وحدَّث، وقال الذهبي في «العبر»: « كان وافر الأدب متضلّعاً من اللغة، بعيداً في الفقه والمناظرة »، توفي ببغداد في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، قال ابن خلكان: « وذلك ليلة الأربعاء سادس الشهر ودفن من الغد غربي بغداد بمقابر قريش ».

٤٠٠ ـ أبو زيد الحموي

أبو زيد، أحمد بن نصر بن تميم الحموي.

كان فقيهاً متكلماً، تفقه على جمال الإسلام ابن المسلم وروى عنه وعن غيره، وسمع من جماعة، وتولّى حِسْبَة دمشق وحِسبَة مصر أيضاً.

توفي بدمشق في شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وقد جاوز السبعين ذكره الذهبي في: « تاريخه ».

---

(٣٩٩) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٢، العبر ٤/ ٢١٩، طبقات الشافعية ٤/ ٢٢١.

٤٠١ ـ أبو القاسم الحرسْتاني

أبو القاسم، عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي الأنصاري الخزرجي المعروف بابن الحَرسْتاني الملقب جمال الدين قاضي دمشق.

كان عالماً صالحاً، زاهداً على طريقة السَّلف في لباسه وعيشه، لا تأخذه في الله لومة لائم، مهيباً حَسَن السَّمت والهيبة، مجلسه مجلس وقار وهيبة.

نقل أبو شامة عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام: أنه أثنى عليه ثناء كبيراً في دينه وعلمه، وقال: لم أر أفقه منه وكان ابتداء اشتغاله عليه ثم صحب بعده الفخر بن عساكر. وقال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقيناه بالشام. ولد سنة عشرين وخمسمائة في إحدى الربيعين وسمع الحديث من خلائق كثيرين، ورحل إلى حلب فتفقّه بها على أبي الحسن المرادي ثم تولّى القضاء بدمشق نيابة عن ابن أبي عصرون ثم ترك ذلك، ثم استقل بالقضاء قبل وفاته بسنتين وسبعة أشهر، وذلك بعد امتناع كثير.

توفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة، وهو في خمس وتسعين سنة.

ذكره الذهبي في: «العبر».

٤٠٢ ـ ولده

أما ولده، فهو: عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم.

كان إماماً كبيراً، فقيهاً، محدّثاً، ديّناً متواضعاً، حَسَن السمت.

ولد في سابع رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع من خلائق كثيرين، واشتغل على أبيه في المذهب إلى أن برع وأفتى، ودرَّس وناظر، وناب عن أبيه في الحكم، استقلّ بالقضاء مدة قليلة بعد أبيه ثم عُزل وتولّى تدريس الغزالية

---

(٤٠١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٧٤، العبر ٥/ ٥٠، شذرات الذهب ٥/ ٦٠.

(٤٠٢) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٦٨.

وخطب بالجامع الأموي، وتولّى مشيخة دار الحديث الأشرفية لما مات ابن الصلاح وهو سنة ثلاث وأربعين وستمائة فباشرها، قال في: « العبر »: إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين وستمائة.

٤٠٣ ـ حفيده

وأما حفيده، فهو: محيي الدين محمد، كان فقيهاً فاضلاً، شاعراً مجيداً، ديّناً متنسكاً، ملازماً لمنزله.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة، وتولّى خطابة الجامع وتدريس الغزالية والمجاهدية وسمع وحدّث.

وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين وثمانين وستمائة.

ذكره الذهبي في: « العبر » وقد سبق ذكر أبي الفضائل أخي أبي القاسم قبل هذا بقليل.

٤٠٤ ـ النجم المقدسي المعروف بالحنبلي

نجم الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن خلف المقدسي ويعرف بالحنبلي لأنّه كان في صباه كذلك، قال أبو شامة، والذهبي في «العبر»: كان فاضلاً بارعاً في الفقه وعلم الخلاف، ورِعاً مداوماً على الاشتغال ليلاً نهاراً، سليم الباطن ذا سَمْت ووقار، وتعبد وأوراد، وتجهُّد وتوقد ذكاء، عديم النظير في وقته، ولد ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، واشتغل على مذهب الإمام أحمد وقرأ «المقنع » على الشيخ موفق الدين سنة ثلاث عشرة، وكتب له كتابة بالغة لم يكتبها لغيره، ودرس في مدرسة الشيخ أبي عمر وسافر إلى بغداد وله سبعة عشر سنة، صحبه الشيخ أيضاً فسمع من ابن الجوزي وغيره وحفظ «الجمع بين الصحيحين » للحميدي، ثم رحل إلى همذان فسمع بها وأخذ الأصول عن الركن الطاووسي ولزمه حتى صار معيده ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى بُخَارى واشتغلا بها مدة، وبرع هو في

---

(٤٠٣) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٤٠، شذرات الذهب ٥/ ٣٨٠.

(٤٠٤) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٥٨.

علم الحديث، وصار له صيت بتلك البلاد ومنزلة رفيعة وانتقل إلى مذهب الشافعي واشتغل فيه ثم عاد إلى دمشق وقد ارتفع شأنه وصنف طريقة في الخلاف (مجلدان) و «كتاب الفصول والفروق»، و « كتاب الدلائل » وغير ذلك، ودرّس بالشامية البرانية والعذراوية والصارمية وتربة أم صالح، وناب في القضاء إلى أن مات خامس شوّال سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٤٠٥ ـ ابن الحُبَيْر

القاضي أبو بكر، محمد بن يحيى بن مظفّر البغدادي المعروف بابن الحبير بحاء مهملة مضمومة ثم باء موحدة ثم ياء التصغير بعدها راء مهملة.

كان إماماً عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته، وله اليد الطولى في الجدَل والمناظرة، ديّناً خيّراً كثير التلاوة والتّهجد والحج. عليه وقار وسكينة، ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة، وتفقّه على المُجير البغدادي، بعد أن كان حنبلياً. تحول إلى المذهب الشافعي وناب في القضاء عن ابن فضلان. ثم ولي تدريس النظامية سنة ست وعشرين وستمائة، وسمع وحدَّث وتوفي في سابع شوّال سنة تسع وثلاثين وستمائة.

ذكره ابن النجار والذهبي في: «العبر».

٤٠٦ ـ ابن صَقْر الحلبي

أبو المظفّر، صقر بن يحيى بن سالم بن عيسى بن صقر الكلبي الحلبي.

كان إماماً بارعاً في المذهب ديّناً سمع وحدَّث، وأضرَّ في آخر عمره، ولد قبل الستين وخمسمائة، وتوفي بحلب في سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

ذكره الذهبي في: « العبر ».

---

(٤٠٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤٤، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٧، العبر ٥/ ١٦٢.
(٤٠٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٧٠.

٤٠٧ ـ الأرموي صاحب الحاصل

تاج الدين أبو الفضايل، محمد بن الحسين بن عبدالله الأرموي.

كان من أكبر تلامذة الإمام فخر الدين، بارعاً في العقليات واختصر «المحصول» وسمّاه «الحاصل»، وكانت له حشمة وثروة ووجاهة، وفيه تواضع، استوطن بغداد ودرّس بالمدرسة الشرقية، وتوفي بها قبل واقعة التَّتار، كذا ذكره الحافظ الدِّمْياطي في: «معجمه».

وكانت واقعة التَّتار في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة، وفي حفظي أنه توفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٤٠٨ ـ صاحب الحاوي الصغير وولده

نجم الدين، عبد الغفّار بن عبد الكريم بن عبد الغفّار القزويني، صاحب «الحاوي الصغير» و «اللباب» و «العجاب» كان فقيهاً عالماً بالحساب، توفي في شهر المحرم سنة خمس وستين وستمائة.

وأمّا ولده[1]: فهو الشيخ جلال الدين محمد، تفقّه على والده وتوفي سنة تسع وسبعمائة.

٤٠٩ ـ إسماعيل الحضرمي

قطب الدين، إسماعيل الحضرمي، صاحب «شرح المهذَّب» وغيره من المصنّفات، وله كرامات مشهورة، وتخرَّج به جماعة، سمع وحدَّث وتوفي في حدود سنة ست أو سنة سبع وسبعين وستمائة.

---

(٤٠٧) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٣.

(٤٠٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١١٨.

(١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٤١.

(٤٠٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٠.

٤١٠ ـ حمزة بن يوسف الحموي

موفق الدين أبو العلماء، حمزة بن يوسف بن سعيد التنوخي الحموي صاحب كتاب « الجواب عن الاشكالات » التي أوردت على «الوسيط» المسمّى: « منتهى الغايات » وله مثل ذلك على «التنبيه » سمّاه « المبهت ».

توفي بدمشق سنة سبعين وستمائة، ذكره البرزالي في «وفياته» التي هذّبها الذهبي.

٤١١ ـ الاشتري الحلبي

أبو العباس، أحمد بن عبدالله بن محمد الأشتري الحلبي ثم الدمشقي الملقب أمين الدين.

قال الذهبي في «تاريخه» كان إماماً عارفاً بالمذهب ثم اعتنى بالحديث، ورعاً كثير التلاوة، كبير القدر مقبلاً على شأنه، وكان الشيخ محيي الدين إذا جاءه شاب ليقرأ عليه أرشده إليه.

ولد سنة خمس عشرة وستمائة، وسمع وحدَّث وتوفي بدمشق فجأة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة ذكر في «العبر» نحو ذلك.

٤١٢ ـ الصدر الحموي

صدر الدين، إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيَّد المعروف بالحموى نسبة إلى مدينة حماة، لأن جدَّه كان من أبناء ملوكها. كان المذكور إماماً في علوم الحديث والفقه، كثير الأسفار في طلب العلم، طويل المراجعة، مشهوراً بالولاية هو وأبوه، سكن بقرية من قرى نيسابور وتوفي بها حوالي السبعمائة.

٤١٣ ـ صاحب حماة

الملك المؤيَّد عماد الدين، إسماعيل بن الملك الأفضل علي بن محمود، أحد بني أيوب سلطان حماة

---

(٤١١) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٣٤.

(٤١٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٨٤، فوات الوفيات ١/ ١٦، الدرر الكامنة ١/ ٣٩٦.

كان رجلاً عالماً جامعاً لأشتات العلوم، أعجوبة من عجائب الدنيا، ماهراً في الفقه والتفسير والأصليْن والنحو وعلم الميقات والفلسفة والمنطق والطب والعروض والتاريخ وغير ذلك من العلوم، شاعراً ماهراً كريماً إلى الغاية، صنّف في كل علم تصنيفاً نفيساً أو تصانيف، وكان معتنياً بعلوم الأوائل اعتناء كبيراً، وكانت محط أهل العلم من كل فن ومنزلاً للشعراء وعليه في كل سنة مرتبات لهم على قدر مقاديرهم.

وكان أخي عماد رحمه الله المتقدم ذكره لمّا رحل إلى الشام قصد حلب فاجتاز حماة وكان قد رتب من يحضر بمجلسه العلماء المارين عليه والقاصدين إليه، فحضر الأخ عنده وتكلّم معه في علوم فأعجب به وأمره بالإقامة هناك وهيأ له الفُرش والآلات ما يحتاج إليه ورتّب له رواتب كبيرة وولاه مدارس ولازمه في الخلوة منه فاتفق قدومه إلى الديار المصرية في بعض السنين، فاستدعاني إلى مجلسه على لسان الشيخ ركن الدين بن القويع فحضرت معه وصحبنا الصلاح ابن البرهان الطبيب المشهور فوقع الكلام اتفاقاً في عدّة من العلوم فتكلّم فيها كلاماً محقّقاً وشاركناه في ذلك ثم انتقل الكلام إلى علم النبات والحشائش، فكلمّا وقع ذكرُ نبات ذكرَ صفته الدّالة والأرض التي ينبت فيها والمنفعة التي فيه واستطرد من ذلك استطراداً عجيباً وهذا الفن الخاص هو الذي كان يتبجح بمعرفته الطبيبان الحاضران وهما: ابن القويع وابن البرهان فإن أكثر الأطباء لا يدرون ذلك، فلمّا خرجا تعجّبا للغاية، وقال الشيخ رُكن الدين: ما أعلم من ملك من ملوك المسلمين وصل إلى هذا العلم.

توفي رحمه الله بحماة في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو كهل، وقام في مُلك حماة اثنتي عشرة سنة.

٤١٤ - أبو حيّان

شيخنا أثير الدين أبو حيّان، محمد بن يوسف بن علي بن حيّان الأندلسي، إمام زمانه في علم النحو وصاحب التصانيف المشهورة فيه وفي التفسير شرقاً وغرباً والتلاميذ المنتشرة. كان أيضاً إماماً في اللغة، عارفاً بالقراءات السبع والحديث،

(٤١٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٧١، الدرر الكامنة ٥/ ٧٠، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٢.

شاعراً مجيداً، وكان صادق اللهجة كثير الاتقان والتحري ملازماً على الاشتغال والاشغال إلى آخر وقت، كثير الاستحضار واشتغل بالفروع اشتغالاً قليلاً، واختصر كتاب «المنهاج» للنووي، لكنه كان يميل إلى مذهب أهل الظاهر، ويصرّح به أحياناً.

ولد بغرناطة في أواخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة، وسمع بها وبمصر من جماعات كثيرة، وأخذ النحو عن أبي جعفر بن الزبير خاتمة نحاة المغرب، وشيئاً قليلاً عن جماعة من مشايخ أبي جعفر المذكور الآخذين عن أبي علي الشلوبين، ثم قدم إلى الديار المصرية وقرأ « سيبويه » على الشيخ بهاء الدين بن النحاس الحلبي، وسمع من جماعات كثيرة وانتصب للاشغال والتصنيف، وتصدَّر بجامع الأقمر وتولى تدريس التفسير بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية وتدريس الحديث بالقبة المذكورة وأضرّ قبل موته بقليل، وتوفي عشية يوم السبت السابع والعشرين من صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمنزله خارج باب البحر ودفن من الغد خارج باب النصر بتربة الصوفية، وأنا كثير الزيارة له لأنَّه مجاور لقبر والدتي وأخيها رحمهما الله تعالى، ولقبر والدي أيضاً.

سمعت عليه كثيراً من تصانيفه وبحثت عليه « التسهيل » وكتب لي: بحث عليّ الشيخ فلان، إلى آخر النسبة، ثم قال: « لم أشيّخ أحداً في سنك ».

ومن شعره ممّا انشدنا:

عِداتي لهم فَضْل عليّ ومِنَّة
فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا

هُموا بحثوا عن زلَّتي فاجتنبتُها
وهم نافَسُوني فاجتنيت المعاليا

٤١٥ ـ البرهان الحكري

برهان الدين، إبراهيم بن عبدالله بن علي المعروف بالحكري، نسبة إلى: الحكر، وهو المكان المعروف بظاهر القاهرة فإنَّه ولد به ونشأ فيه.

---

(٤١٥) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣١.

كان إماماً في علم القراءات، نحوياً، مفسّراً، كريماً كثير المـروءة، طارحـاً للتكلُّف، حسن الاعتقاد والتلاوة في المغرب، يُضَرب به المثل فيه، وكان متصدراً للاقراء في أماكن كثيرة، وانتفع به الخلق الكثير، وتوفي شهيداً بالطاعون في عاشر ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر.

باب الخاء المعجمة

وفيه فصلان

الفصل الأول

في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٤١٦ - ابن خزيمة

أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، الملقّب بإمام الأئمة.

تفقّه على الربيع والمُزني، وصار إمام زمانه بخراسان. رحلت إليه الطلبة من الآفاق.

قال شيخه الربيع: استفدنا من ابن خزيمة أكثر ما استفاد منّا، وكان متقللاً، له قميص واحد دائماً فإذا جدَّد آخر وَهَب ما كان عليه.

نقل عنه الرافعي في مواضع منها: أنه إن رجَّع في الأذان ثنّى في الإقامة وإلا أفردها. ومنها: أن الركعة لا تدرك بالركوع.

ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلمثمائة، قاله الذهبي في: «العبر» وغيره.

وقال الشيخ: مات سنة ثنتي عشرة.

---

* (٤١٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٠٥، طبقات العبادي ص / ٤٤.

٤١٧ - أبو علي خيران

أبو علي، الحسين بن صالح بن خَيْران البغدادي.

وكان إماماً جليلاً ورعاً، كان يعقب على ابن سُرَيْج في ولايته للقضاء ويقول: هذا الأمر لم يكن في أصحابنا، إنّما كان في أصحاب أبي حنيفة، وطلبه الوزير ابن الفرات بأمر الخليفة للقضاء فامتنع فوكّل ببابه، وختم عليه بضعة عشر يوماً حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا بمناولة بعض الجيران، فبلغ الخبر إلى الوزير فأمر بالافراج عنه وقال: ما أردنا بالشيخ أبي علي إلا خيراً، أردنا أن نعلم أن في مملكتنا رجلاً يُعَرض عليه قضاء القضاة شرقاً وغرباً وفعل به مثل هذا وهو لا يقبل، ونقل الرافعي في كتاب القضاء هذه الحكاية مختصرة.

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثمائة، كذا قال العسكري، والشيخ أبو إسحاق، وقال الدارقطني: توفي في حدود العشر وثلثمائة ومال إليه الخطيب، وقال ابن الصلاح في: (طبقاته) أن الأول أقرب، وقال الذهبي: انه أصح، وجزم به في شرح المهذّب.

٤١٨ - أبو بكر الخفاف

أبو بكر الخفّاف، صاحب كتاب: « الخصال »، وهو أحمد بن عمر بن يوسف.

نقل عنه الرافعي في كتاب السير، أن الصبي المميّز يصحُ منه الأمان.

ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقة ابن الحدّاد وابن سلمة، ومعاصريهما، وكتابه المسمّى بـ« الخصال » مختصر قليل الوجود، عندي به نسخة.

---

(٤١٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦١، طبقات الشيرازي ص / ١١٠.

(٤١٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٤.

٤١٩ ـ أبو عبدالله الختن

أبو عبدالله الخَتَن بخاء معجمة ثم تاء بنقطتين من فوق بعدها نون.

هو محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ثم الاستراباذي أحد الأئمة الورعين والمقدّمين في الأدب ومعاني القرآن والقراءات، ومن المبرّزين في النظر والجدل، وله على (التلخيص) شرح جليل عزيز الوجود ظفرت به، وعُرِف بالخَتَن لأنه كان خَتَن الإمام أبي بكر الإسماعيلي المذكور في حرف الهمزة، أي زوج ابنته.

توفي بجرجان يوم عرفة، ودفن يوم الأضحى سنة ست وثمانين وثلثمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة، قاله النوويّ في: «تهذيبه».

نقل الرافعي عنه في مواضع منها: وقوع الطلقات الثلاث في (المسألة السُّرَيْجية).

٤٢٠ ـ الخطّابي

أبو سليمان حَمْد بفتح الحاء وسكون الميم بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب البُستي، المعروف بالخطّابي.

كان فقيهاً، رأساً في علم العربية والأدب وغير ذلك، أخذ الفقه عن القفّال الشاشي وابن أبي هريرة وغيرهما. وصنّف التصانيف النافعة المشهورة، وله شعر ومنه:

شرُّ السباع العوادي دونه وزر
والناس شرّهم ما دونه وزرُ
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع
وما نرى بشراً لم يؤذه بشرُ

---

(٤١٩) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص /٤٠٨، طبقات العبادي ص /١١١، تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ٢٥٥.

(٤٢٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٤، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٤، العبر ٣/ ٣٩.

ومن شعره أيضاً:

وما غربة الإنسان في شقة النَّوى
ولكنَّها واللَّه في عدم الشكل
وإني غريبٌ بين بُسْت وأهلها
وإن كان فيها أسْرَتي وبها أهلي

توفي ببلدة بُست، سنة ثمان وثمانين وثلثمائة، قاله النوويّ في «طبقاته»، وزاد غيره في ربيع الآخر.

وبُست: بباء موحَّدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة بعدها تاء مثناة.

والخطابي: نسبة إلى جدّه المذكور، وقيل: إنه كان من ذريّة زيد بن الخطّاب، أخي عمر رضي الله عنه.. نقل عنه الرافعي: إن الذي يحيي على مذهب الشافعي، أنه يجهر في كسوف الشمس، والمعروف خلافه. ونقل عنه أيضاً في مواضع أخرى قليلة.

٤٢١ ـ الخضري

أبو عبدالله، محمد بن أحمد الخضري المِرْوَزي.

كان هو وأبو زيد شيخي عصريْهما بمرو، وكثيراً ما يقول القفّال: سألت أبا زيد والخضري، وممن نقل عنه القاضي الحسين في باب استقبال القبلة في الكلام على تقليد الصبي.

توفي رحمه الله في عشر الثمانين وثلثمائة. قاله ابن خلكان، قال: والخضري: نسبة إلى بعض أجداده، وذكر الموسوي التفليسي في (طبقاته) في باب الحاء المهملة في ترجمة حليم بن محمد بن محمد، أنه كان موجوداً في سنة خمس وسبعين من العشر المذكور، وذكر في باب الميم: « أنه أخذ عن أبي بكر الفارسي، وأنه أقام بمرو. ناشراً الفقه مرغباً منه، وكان يضرب به المَثَل في قوة الحفظ وقلّة النسيان ».

---

(٤٢١) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٩٦.

٤٢٢ ـ أبو الحسن ابن خِيران

أبو الحسن، علي بن أحمد بن خيران البغدادي، صاحب «اللطيف» قال الشيخ في: «الطبقات»: «درس عليه شيخنا أبو أحمد بن رامين» انتهى.

وذكره أيضاً ابن الصلاح، ولم يؤرِّخا وفاته. وقد نقل الرافعي عن كتابه «اللطيف» في الباب الأول من أبواب الطلاق في آخر الفصل الأول منه، وفي كتاب العدد في مسئلة الآية وهو كتاب لطيف دون «التنبيه». كثير الأبواب جداً، وهو قليل الوجود: وقعت لي منه نسخة، نقل منه في كتب الشهادات عن ابن خيران الكبير وهو ابن [illegible] السابق.

٤٢٣ ـ أبو إسحاق الخراط

أبو إسحاق، الخرَّاط، ذكره الرافعي في الجنايات، فقال: «الظاهر أن ولي المجنون له أن يعفو على المال بشرط أن يكون فقيراً، ثم قال: وحكى الإمام النص في المجنون مطلقاً، ولذا ذكره الروياني عن رواية أبي إسحاق الخراط» انتهى.

ولم أقف له على ترجمة.

٤٢٤ ـ الخبري الفرضي

أبو حكيم، بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف.

عبد الله بن إبراهيم بن عبدالله الخَبْري بخاء معجمة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة بعدها راء مهملة وفي آخره ياء النسب، نسبة إلى: خَبْـر، ناحية من نواحي شيراز. كان ديّناً مرضي الطريقة. تفقّه على الشيخ أبي إسحاق، وبرع في الفرائض والحساب، وله فيهما مصنّفات حسنة، وتلاميذ كثيرة منهم: الحسين بن الشقاق بالشين المعجمة والقاف المكررة، إمام بغداد في وقته، وكان يعرف العربية أيضاً، وشرح (الحماسة)، و (ديوان المتنبي) والبحتري، والرضي الموسوي، وغيرها. وسمع الحديث الكثير، كان يكتب الخط الحسن ويضبط الضبط الصحيح.

---

(٤٢٢) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٧.

(٤٢٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣/٣٥٣، المنتظم ٩/ ٩٩.

توفي يوم الثلاثاء ضحوة نهار الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة ببغداد، وهي السنة التي توفي فيها شيخه، قاله ابن نقطة في كتاب: (تكملة الإكمال) وحكى ابن الجوزي عن سبطه محمد بن ناصر، أنه كان وقت وفاته قاعداً يكتب في (مُصْحف)، فوضع القلم من يده واستند وقال: والله إن هذا موت هنيء طيِّب فمات.

نقل عنه في «الروضة» خاصة في موضع واحد فقط وهو: تصحيح الرد على ذوي الأرحام إذا لم ينتظم أمر بيت المال، وكتابه الذي ذكر فيه ذلك يسمّى: التلخيص»، وقد رأيته فيه ناقلاً عن الأكثرين.

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٤٢٥ ـ موسى الخطمي

أبو بكر، موسى الأنصاري الخَطْمي بخاء معجمة مفتوحة وطاء مهملة ساكنة، وخطمة: بطن من الأنصار من الأوس، واسمه: عبدالله بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة.

كان أحد أئمة الحديث، وكان يضرب به المثل في وَرَعه وصيانته في القضاء، حتى أن الخليفة المعتضد أوصى وزيره به وبالقاضي إسماعيل، وقال: بهما يدفع البلاء عن أهل الأرض، وكان كثير السماع، سمع أحمد بن حنبل وغيره. وتولّى القضاء بالأهواز، وكان لا يُرى متبسِّماً قط، فقالت له امرأته: لا يحلّ لك أن تحكم بين الناس، فإنَّ النبي ﷺ قال: «لا يحلّ للقاضي أن يقضي وهو غضبان» فتبسَّم.

ولد سنة عشر ومائتين، وتوفي بالأهواز وله سبع وثمانون سنة، قال في «العبر»: وذلك في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين، أي بتأخير السين من الثانية.

٤٢٦ ـ ابن خالويه

أبو عبدالله، الحسين بن أحمد بن خالوَيْه، الإمام في اللُّغَويات، أصله من

---

(٤٢٥) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ١٠٩.

(٤٢٦) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٣٥٦، وفيات الأعيان ٢/ ١٨٧.

هَمذَان ورحل إلى بغداد فأخذ عن علمائها حتى صار إماماً في كل فن من فنون الأدب، ثم استوطن حلب عند ملوكها بني حمدان، وصنَّف كتبه المشهورة الكثيرة وصارت الرحلة من الآفاق إليه ومن شعره:

إذا لم يكن صَدْرُ المجالس سيِّدا
فلا خير فيمن صدَّرته المجالسُ
وكم قائل: مالي رأيتك راجلاً
فقلت له: من أجل أنّك فارسُ

توفي بحلب سنة سبعين وثلثمائة، قاله ابن خلكان وذكره ابن الصلاح في: «طبقاته» ولم يؤ رِّخ وفاته.

٤٢٧ ـ ابن خفيف

أبو عبدالله، محمد بن خفيف الضَّبيّ الشيرازي، كان شيخ المشايخ في وقته، عالماً بعلوم الظاهر والحقائق، مفيداً في كل نوع من علوم، ومقصوداً من الآفاق مباركاً على كل من يقصده، بلغ في العلم والجاه عند الخاص والعام ما لم يبلغه أحد، وصنَّف الكتب ما لم يصنفه أحد، وانتفع به جماعة، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، وعمَّر حتى عمَّ نفعه البلدان، وكانت له رياضات وأسفار، لقي فيها الزُّهاد والنُّسّاك.

أخذ عن ابن سُرَيْج، ذكره جميعه ابن الصلاح، ولم يؤ رِّخ وفاته:

قال الذهبي: «مات سنة إحدى وسبعين وثلثمائة في ثالث شهر رمضان عن خمس وتسعين سنة، وقيل: بل جاوز المائة بأربع سنين».

٤٢٨ ـ عبد الملك الخركوشي

أبو سعيد، عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الخركوشي، بخاء مُعجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة وكاف مضمومة وسين معجمة. وخركوش: سكة

(٤٢٧) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٤٢، العبر ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١.
(٤٢٨) راجع ترجمته في. تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢، العبر ٣/ ٩٦.

بنيسابور، النيسابوري الأستاذ الكامل، الزاهد ابن الزاهد، الواعظ، من أفراد خراسان.

تفقّه على أبي الحسن الماسرخسي وسمع بخراسان والعراق. ثم خرج إلى الحجاز وجاور بمكّة ثم رجع إلى خراسان وترك الجاه ولزم الزُّهد والعمل، وكان يعمل القلانس ويأمر ببيعها بحيث لا يُدرى أنها من صنعته. ويأكل من كسب يده، وبنى مدرسة بيمارستانا، وصنّف كتباً كثيرة سائرة في البلاد.

قال الحاكم: لم أرَ أجمع منه للعلم والزهد والتواضع والإرشاد إلى الله تعالى.

توفي بنيسابور في جمادي الأولى سنة سبع وأربعمائة، وذكره الخطيب في: «تاريخه» والذهبي في: «العبر».

٤٢٩ ـ أبو بكر الخجندي

أبو بكر، محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدي بخاء معجمة مضمومة ثم جيم. نزيل أصبهان.

قال ابن السمعاني: إمام غزير الفضل. له يدٌ باطشة ـ في النَّظر والأصول، انتشر علمه في الآفاق، وولاّه نظام الملك نظامية أصبهان فدرَّس بها مدة وتَخرَّج به وبكلامه جماعة. تفقّه على أبي سهل الأبيوردي وسمع الحديث من جماعة وحدَّث عنهم. وكان حسن السيرة ومن رؤساء الأئمة حشمة ونعمة.

توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وذكر في «العبر» نحوه.

وكان له ولد يقال له: أبو سعيد أحمد[1]، تفقّه على والده حتى برع في المذهب وسمع وحدَّث، ولما مات أبوه فوض تدريس النظامية إلى غيره فلزم بيته إلى أن مات في شعبان، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، عن ثمان وثمانين سنة قاله ابن السمعاني.

---

(٤٢٩) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٠٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٣.

(١) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ٧٠.

٤٣٠ ـ القاضي أبو الحسن الخلعي ووالده

القاضي أبو الحسن، علي بن الحسن بن الحسين الموصلي الأصل، الخِلعي، نسبة إلى بيع الخِلَع، لأنه كان يبيعها لملوك مصر.

ولد بمصر في المحرم من السنة الخامسة بعد الأربعمائة، وكان فقيهاً صالحاً، له كرامات وتصانيف وروايات متسعة وكان أعلا أهل مصر إسناداً، جمع له أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً خرّجها وسمّاها «الخليعات».

تولّى قضاء الديار المصرية وأقام فيه يوماً واحداً ثم استعفى واختفى بالقرافة.

توفي بمصر في ذي الحجة سنة وتسعين وأربعمائة وله ثمان وثمانون سنة، قاله في «العبر»، وابن خلكان في: «تاريخه».

وكان والده أيضاً فقيهاً شافعياً، توفي بمصر في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٤٣١ ـ الخوافي وولده

أبو المظفَّر، أحمد بن محمد بن المظفّر الخوافي.

ترجم له ابن خلكان فقال: «تفقَّه على إمام الحرمين وصار أوْجه تلامذته، وأنظر أهل زمانه، مفحماً للخصوم، تولّى القضاء بطوس وتوفي بها سنة خمسمائة.

وخواف بفتح الخاء المعجمة وبعد الواو المفتوحة ألف ثم فاء. وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى».

وقال غير ابن خلكان: انه اشتغل قبل الإمام على أبي إبراهيم الضرير. وانه كان من اخصاء أصحاب الإمام ومسامراً له في ليله، وانه درَّس في حياته وانه صرف عن القضاء بغير جنحة. وكان ديّناً ناسكاً رحمه الله.

وكان له ولد يقال له: أبو المعالي مسعود، كان إماماً فقيهاً، مناظراً، عاقلاً، ذا رأي صائب. درّس بنظامية نيسابور، وسمع وحدَّث.

---

(٤٣٠) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٤٤، وفيات الأعيان ٣/ ٣١٧.

(٤٣١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٩٦، العبر ٣/ ٣٥٥.

ولد في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة. ومـات بخَـواف سنـة ست وخمسين وخمسمائة وكان التتار قد طالبوه بمال وعاقبوه فأضرَّ، نقله التفليسي، عن «الذيل» لابن السمعاني.

٤٣٢ ـ يوسف الخارزنجي

أبو القاسم، يوسف بن الحسن بن يوسف الخَارزَنْجي.

ولد بِخارزنج في سنة خمس وأربعين وأربعمـائـة، وهي قرية من نيسابور، بخاء معجمة وراء ساكنة بعدها زاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم.

أخذ عن إمام الحرمين أصول الفقه وأصول الدين وعلق عنه الكثير، وأخذ عن غيره أيضاً: ثم ذهب إلى مرو فأقـام بهـا مدة يأخـذ عن أبـي المظفَّـر السمعانـي، وعبدالله بن أبي علي الصفّار ثم عاد إلى نيسابور وانتصب للإفادة والتَّصنيف، وصنَّف في غير نوع من العلوم، ولم يشتغل بالسماع في بـادىء أمره لاشتغاله بالتفقّه. ولكن سمع الشيخ أبا إسحاق.

ذكره أبو سعد في: «الأنساب». والتفليس، ولـم يؤ رِّخا وفاته.

٤٣٣ ـ أبو القاسم الخُوَيِّي

أبو القاسم، ناصر بن أحمد الخويّي.

قدم بغداد فتفقه بها على الشيخ أبي إسحاق، وقرأ العربية وبرع فيها. وسمع الحديث من جماعة ثم عاد إلى بلاده. وولي القضاء وصار شيخ الأدب ببلاد أذربيجان بلا مدافعـة، ولـه مصنَّفـات و « ديوان شعـر» ومـات في ربيع الآخـر سنـة سبـع وخمسمائة. ذكره السِّلفي في: «معجمه».

٤٣٤ ـ الفرج الخويّي

أبو الروح، الفرج بن عبيدالله بن خلف الخويّي.

---

(٤٣٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/١٣.

(٤٣٣) راجع ترجمته في: بغية الوعاة ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١.

تفقّه على الشيخ أبي إسحاق ثم على المتولّي، ورجع إلى بلده وبنى بها مدرسته ودرّس فيها، وصار من صدو رأذربيجان، وتفقه عليه جماعة، ومات ببلده سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ذكره الحافظ السِّلفي في: «معجم شيوخه».

٤٣٥ ـ محمد المروزي الخلوقي

أبو عبدالله، محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخَلُوقي الهلالي

من أهل قرية بوزنشاه الجديدة، من قرى مرو.

كان إماماً فاضلاً، حافظاً للمذهب الشافعي من بيت العلم والحديث. سمع وحدث.

ولد سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. ومات سنة أحدى وثلاثين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني، ونقله عنه التفليسي.

٤٣٦ ـ أبو بكر المروزي الخرقي

أبو بكر، محمد بن أحمد بن الحسين المروزي، الخرقي بخاء معجمة مكسورة منسوب إلى بلدة على ثلاث فراسخ من مرو.

كان إماماً عالماً، تفقه بنيسابور وأحكم علم الكلام وسمع وحدَّث ثم سكن خرق وأقام على الافتاء والوعظ إلى أن مات في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين.

ذكر أبو سعد ابن السمعاني.

٤٣٧ ـ عبد الجبار الخواري

أبو محمد، عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُواري. بضم الخاء المعجمة وبالراء المهملة، نسبة إلى خُوار. بلدة من أعمال بيهق التي هي من عمل الري.

---

(٤٣٥) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ١٦٨.

(٤٣٦) راجع ترجمته في الأنساب ٥/ ٩١ ـ ٩٢.

(٤٣٧) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ١٩٦، العبر ٤/ ٩٩ ـ ١٠٠.

كان إماماً فاضلاً، تفقَّه على إمام الحرمين، وكان سريع الكتابة. كتب بخطه: «نهاية المطلب» تصنيف شيخه عشرين مرة.

ولد في سنة خمس وأربعين وأربعمائة، سمع من خلائق كثيرين وسمع منه أبو سعد بن السمعاني وذكره في جملة شيوخه. ومات في تاسع عشر شعبان. قال في «العبر» سنة وست وثلاثين وخمسمائة، عن إحدى وتسعين سنة.

٤٣٨ ـ حيدر الشيرازي الخالدي

أبو القاسم، حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي الخالدي، من سلالة خالد بن الوليد رضي الله عنه. قدم بغداد فتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق. ثم خرج إلى الشام. فكان بها أميراً على بعض نواحيها، قال ابن السمعاني: توفي بها في شعبان سنة أربعين وخمسمائة.

٤٣٩ ـ أبو سعد الخسروشاهي

أبو سعد، محمد بن أحمد بن علي الخُسْرَوْشاهي.

كان فقيهاً صالحاً، سليم الصَّدر، تفقَّه على أبي المظفَّر السمعاني، ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني روى عنه عبد الكريم بن السمعاني، وقال: مات في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

وخسروشاه: قرية من قرى تبريز.

٤٤٠ ـ ابن الخل وأخوه

أبو الحسن، محمد بن المبارك بن محمد البغدادي، المعروف بابن الخلّ.

كان أحد الأئمة المشار إليهم بالعراق، ممدوحاً في الآفاق حسن الكلام في المسائل الخلافية، زاهداً، عابداً على طريقة السَّلف في خشونة العيش وطرح التكلُّف.

---

(٤٣٨) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ٢٦.

(٤٣٩) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ١١٨.

(٤٤٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٢٧، العبر ٤/ ١٠٥، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨١.

اشتغل على الشاشي صاحب: «الحلية» حتى برع. وكان يجلس في مسجده الذي هو في شرقي بغداد بالرَّحبّة يفتي فيه ويدرِّس، ولا يخرج منه إلا بقدر الحاجة، وله شرح على: «التنبيه» صغير جداً سمّاه: «التوجيه»، وهو أول من شرحه. وصنَّف في أصول الفقه أيضاً.

وكان يكتب خطاً منسوباً، وسمع الحديث وحدَّث به، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ببغداد ونُقِل إلى الكوفة ودفن بها.

٤٤١ ـ أخوه

وكان له أخ فقيه فاضل، شاعر ماهر، يقال له: أبو الحسين أحمد، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفي في السنة التي توفي فيها أخوه، أو في السنة التي بعدها، ذكرهما ابن خلكان. وترجم للأول الذهبي: «العبر» وكذلك ابن الصلاح، إلا أنه لم يؤ رخ وفاته.

٤٤٢ ـ ابن خميس

مجد الدين أبو عبدالله، الحسين بن نصر بن محمد الجُهَني الموصلي، المعروف بابن خميس الجهني.

وخميس جده الأعلى، كان فقيهاً فاضلاً، أخذ الفقه عن الغزالي وغيره، وولي القضاء برحبة مالك بن طوق، ثم رجع إلى الموصل وسكنها، وصنَّف كتباً كثيرة منها: «مناسك الحج».

توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ذكره ابن خلكان.

٤٤٣ ـ عمر الزنجاني الخطيبي

أبو حفص، عمر بن أبي العباس أحمد بن عمر الزّنجاني الخطيبي. تفقه على الزَّوزني تلميذ أبي إسحاق الشيرازي وعلى غيره وكان فقيهاً محققاً فاضلاً في علم

---

(٤٤١): لم أجده.

(٤٤٢) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٩، طبقات الشافعية ٤/ ٢١٧.

المذهب والخلاف والأصول، فصيح اللسان، مليح المناظرة حسن الإيراد، وعظ بالنظامية مِراراً.

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، ترجم له ابن النجّار ولم يؤ رّخ وفاته.

٤٤٤ ـ الصدر أبو بكر الخجندي
وولده وحفيده

صدر الدين أبو بكر، محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلَّبي الأزْدي الخُجَنْدي ثم الأصبهاني.

كان إماماً فاضلاً، مناظراً كأنما يتساقط الدرُّ من فيه إذا تكلم فكان صدر العراقي في زمانه على الإطلاق، جواداً مهيباً متقدماً عند السلاطين، يصدرون عن رأيه. وَرَد بغداد وتولى تدريس النظاميّة ووعظ بها وبجامع القصر، وكان مهيباً ذا حشمة، وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء، يمشي والسيوف حوله مشهورة.

خرج من بغداد إلى أصبهان فنزل بقرية بين همذان والكَرَج فنام وهو في عافية، فأصبح ميتاً، وذلك في شوال سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة، فحمل إلى أصبهان ودفن بسيلان ذكره ابن السمعاني والذهبي.

٤٤٥ ولده

وأما ولده، فهو، عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف.

كان رئيس أصبهان في العلم، وكان فقيهاً فاضلاً مقدماً معظماً عند الوزراء والسلاطين، تفقّه على أبيه ودرَّس بعده. وأفتى ووعظ وأنشأ، وسمع وحدَّث.

مات بهمذان بعد عوده من الحجاز في أحد الربيعين سنة ثمانين وخمسمائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحُمِلَ إلى أصبهان ودفن بها.

ذكره التفليسي.

---

(٤٤٤) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ١٧٩.

٤٤٦ ـ حفيده

وأمّا حفيده فهو:

أبو بكر، محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف، السابق ذكره. كان فقيهاً بارعاً، رئيساً كبيراً، عريقاً في الفضل والرئاسة، انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان بعد موت أبيه. ورد بغداد فأنعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على أحد من أمثاله، ورتّب له ما يفوق الحصر، وتولّى نظر النظامية والنّظر في أحوال الفقهاء، ثم خرج مع الوزير إلى أصبهان واستولى عليها، وولّى الخليفة بها سنقر الطويل من أمراء بغداء، وأذِنَ لابن الخجندي في المقام بهـا، فجرت بينه وبين الأمير سنقر وحشة، فيقال: إنه دسَّ عليه من قَتَله، وذلك في أحد الجماديين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. ذكره التفليسي وابن باطيش، وسمع شيئاً من الحديث إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرواية عنه.

٤٤٧ ـ أبو الرشيد الخفيفي

أبو الرشيد، أحمد بن محمد بن أبي القاسم الخفيفي.

كان فقيهاً صوفياً، زاهداً، سمع الحديث من جماعة، ثم صحب الشيخ النجيب السهروردي، ولزم الخلوة والعبادة مدة ثنتي عشر سنة، وظهرت له الكرامات.

قال عمر بن علي القرشي: كتبت من كلامه ما يقارب ثمانين مجلدة.

ذكره ابن النجّار وقال: بلغني انه مات في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمسمائة. والخفيفي: نسبة إلى ابن خفيف الشيخ الصالح المعروف السابق ذكره.

٤٤٨ ـ الخبوشاني

نجم الدين أبو البركات، محمد بن سعيد بن علي المعروف بالخُبُوشاني، الذي يضرب به المثل في الزهد.

كان فقيهاً فاضلاً، كثير الورع، سليم الباطن، قليل المعرفة بأحوال الدنيا.

---

(٤٤٦) راجع ترجمته في: الكامل حوادث سنة ٥٩٢ هـ.

(٤٤٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ١٩٠، العبر ٤/ ٢٦٢.

تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي، وكان يستحضر كتابه: «المحيط في شرح الوسيط»، وله كتاب: «تحقيق المحيط» في ست عشرة مجلدة، وقفه على المدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي.

وكان صلاح الأيوبي يعظّمه، فأشار عليه بعمارتها فلمّا عمّرها فوض تدريسها إليه.

ولد في ثالث عشر رجب الفرد سنة عشر وخمسمائة بأسْتَوى خُبُوشان. وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة بالمدرسة المذكورة. ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الإمام الشافعي وبينهُما شباك.

وأُستوى: بهمزة مضمومة وسين مهملة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق يفتح ويضم بعدها ألف، ناحية كبيرة من أعمال نيسابور وخُبُوشان: قرية من تلك الناحية وهي بخاء معجمة وباء موحدة مضمومتين، ذكره جميعه ابن خلكان.

٤٤٩ ـ عبد السلام ابن الخرّاط

عبد السلام بن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخرّاط.

ولد بدمياط وتوجه إلى بغداد فتفقّه بها على ابن الربيع الواسطي بالنظاميّة وتميز في الفقه والخلاف، وسمع الحديث ثم رجع إلى بلده وأقام بها قاضياً ومدرّساً مدة، ثم ولي القضاء بمصر والوجه القبلي وسار فيه سيراً حسناً. ثم عُزِل وأعيد إلى دمياط.

ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة، ذكر بعضه التفليسي وبعضه الزكي عبد العظيم المنذري.

٤٥٠ ـ النجم ابن خلكان وأهل بيته

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان المعروف بالنجم، من أهل قرية خلكان من عمل إربل.

---

(٤٤٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧٤.

(٤٥٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٣٠.

كان فقيهاً فاضلاً، درّس بالمجاهدية بإربل، وبقي على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة تسع وستمائة.

٤٥١ ـ أخوه الركن

وكان له أخ يقال له:

أبو يحيى الحسني الملقب ركن الدين.

كان إماماً عارفاً بالمذهب، صالحاً كثير التلاوة، درّس بعدّة مدارس، سمع وحدّث، ومات ببلده في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٤٥٢ ـ أخوه الشهاب محمد

وكان له أخ ثالث يقال له:

شهاب الدين محمد بن إبراهيم.

ولد في حدود سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ورحل في طلب الحديث إلى الشام، ومصر والحجاز والعراق، وتفقه بالموصل، ثم ارتحل إلى بغداد، فتفقّه أيضاً على ابن فضلان وافتى فيها وأعاد بنظاميتها. ثم عاد إلى الموصل فمكث بها أربعة عشر سنة ثم توجه إلى اربل، وصار مشاراً إليه في الفتوى، وله مكانة عند صاحبها، ودرّس بالمدرسة المظفّرية، إلى أن توفي بإربل في السنة العاشرة بعد الستمائة قاله التفليسي.

٤٥٣ ـ شمس الدين صاحب التاريخ

ومنهم: شمس الدين أحمد، صاحب «التاريخ» المعروف، وهو والد الشهاب محمد المذكور قبله.

بيته كما تراه من أجلّ البيوت، ولكن يلعب الدهر بناره ما بين لهيب وخبوت، ويقلب بيد كاره ما بين ظهور وخفوت وقد أوضح هو حاله في: «تاريخه» مفرّقاً في مواضع، فقال: إنه ولد بمدينة إربل سنة ثمان وستمائة، ثم انتقل بعد موت والده إلى

---

(٤٥٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٩.

(٤٥٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤، العبر ٥/ ٣٣٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٨.

الموصل، وحضر درس الشيخ كمال الدين بن يونس، ثم انتقل إلى حلب فقرأ الفقه على قاضيها ابن شداد الآتي ذكره والنحو على ابن يعيش، ثم قدم دمشق وأخذ عن ابن الصلاح. ثم ارتحل إلى مصر وناب في الحكم بالقاهرة عن بدر الدين بن السنجاري. ثم تولّى قضاء المحلّة ثم قضاء القضاة بالشام سنة تسع وخمسين وعُزِل بابن الصائغ في سنة تسع وستين. قال: فكانت مدة تلك الولاية عشر سنين لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً، ثم عزل ابن الصائغ بعد سبع سنين وأعيد هو إليها، ثم عُزِل أيضاً مرة أخرى بابن الصائغ واستمر معزولاً مدرّساً بالأمينية، والنجيبية، إلى أن توفي يوم السبت بالمدرسة النجيبيّة بإيوانها.

ذكره الذهبي في: «العبر» و« التاريخ ».

وكان رحمه الله خيّراً، ديّناً، كريماً، وقوراً.

ومن مؤلّفاته: « التاريخ » المشهور، ولله درُّ القائل:

ما زلت تلهج بالأموات تكتبها حتى رأيتك في الأموات مكتوبا

٤٥٤ ـ أبو طالب الأبهري الخفيفي

حجة الدين أبو طالب، عبد المحسن بن أبي العميد الأبهري الخفيفي الصوفي.

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة.

سمع بأصبهان، وبغداد والشام ومصر، وتفقّه بهمَذان، وعلّق «تعليقه» عن الفخر النوقاني، وكان كثير الأسفار والعبادة والمجاورة بمكة.

توفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة، ذكره الذهبي في « العبر ».

٤٥٥ ـ الخـوزي

عمر بن مكي الخوزي بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاي معجمة.

---

(٤٥٤) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٩٩ ـ ١٠٠.

(٤٥٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٤٥.

قال ابن النجّار: وقرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل، وكان متعبداً سالكاً طريق الزُّهد والخلوة مداوماً على الصيام والصلاة، زاهداً في المناصب مع اشتهار اسمه وعلوّ رتبته.

مضى إلى مكة وحجَّ وجاور بها على أحسن طريقة، وأجمل سيرة، إلى أن توفي بها في صفر سنة سبع وعشرين وستمائة، وأظنه جاوز الستين » انتهى كلامه.

والرباط المشهور بمكة على باب ابراهيم، ينسب إليه.

٤٥٦ ـ ابن الخبَّاز

نجم الدين، محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي المعروف بابن الخبّاز.
قال الذهبي: كان من كبار العلماء، ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.
واشتغل وبرع في علم العربيّة وقدم مصر فأقرأ الناس بها مدة، وصنَّف كتباً مشهورة منها: « شرح ألفية ابن معطي » ثم عاد إلى حلب، ومات بها في سابع ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٤٥٧ ـ أبو بكر النوقاني الخليلي

أبو بكر، عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل النُّوقاني، المعروف بالخليلي، نسبة إلى جده.
قال ابن النجار: « كان فقيهاً فاضلاً، عالماً بالمذهب والخلاف، مشهوراً بالعلم والرِّواية ».

٤٥٨ ـ شمس الدين ابن الخوييِّ وولده

شمس الدين أبو العباس، أحمد بن الخليل بن سعادة، المعروف بابن

---

(٤٥٦) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٧٥.
(٤٥٧) راجع ترجمته في: تكملة اكمال الإكمال ص /٣٤٩.
(٤٥٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٥٢ ـ ١٥٣، طبقات الشافعية ٥/ ٨.

الخويِّي، نسبة إلى خوى، بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء، وهي: مدينة من أذربيجان أعني: اقليم تبريز.

دخل خراسان وقرأ الأصول على القطب المصري تلميذ الامام فخر الـدين، وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسي وسمع بخراسان، والشام، وحدَّث، وكان عالماً نظاراً خبيراً تعلم الكلام والحكمـة والطـب كثير الصـلاة والصيام، صنَّف في الأصول والنحو والعروض، وتولّى قضاء الشام، ومات بها. قال في: « العبر » في شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بقاسيون.

٤٥٩ ـ ولده شهاب الدين محمد

وأمّا ولده: شهاب الدين محمد قاضي البلاد الشامية وابن قاضيها.

ولد سنة ست وعشرين وستمائة، ومات والده وهو ابن احدى عشرة سنة، وأقام بالعادلية ولزم الاشتغال حتى برع، وسمع وحـدَّث، وصـنَّف كتبـاً منهـا: « شـرح الفصول »لابن معطي، ودرَّس بالمدرسة الدماغية، ثم ولي قضاء القدس، ثم انتقل إلى القاهرة في وقعة هولاكو فتولى بها قضاء الغربية، ثم ولي قضاء حلب. ثم عاد إلى مصر فتولى أيضاً قضاء الغربية ثم تولى قضاء القاهرة، والوجه البحري ثم قضاء الشام بعد القاضي بهاء الدين ابن الزكي، فاجتمع الفضلاء إليه. وكان عالماً بعلوم كثيرة وذا ذهن ثاقب صنّف كتاباً ضخماً ضمَّنه عشرين علماً، وكان له اعتقاد سليم على طريقة السَّلف، حسن الأخلاق والهيئة كثير التواضع، شديد المحبة لأهل العلم، حلو المجالسة، ديّناً مهيباً متصوفاً، أسمر ربْعة من الرجال كبير الوجه، فصيح العبارة، مستدير اللحية، قليل الشيب، توفي ببستان من بساتين دمشق قال في: « العبر » يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

٤٦٠ ـ الأفضل الخونجي

أفضل الدين، محمد بـن ناماور بـن عبـد الملك الخونجـي بخـاء معجمـة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم.

---

(٤٥٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٧٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٦٨.

(٤٦٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤٣، الوافي بالوفيات ٦/ ١٠٨، العبر ٥/ ١٩١.

ولد سنة تسعين وخمسمائة، واشتغل في العلوم وأفتى وناظر وبرع في علوم الأوائل، حتى صار أوحد وقته فيها، وصنّف: « الموجز في المنطق »، و « الجمل » و « كشف الأسرار » في الطبيعي، وغير ذلك. وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية وتدريس المدرسة الصالحيّة، مات بها في خامس شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة، ذكره الذهبي في: « التاريخ » و « العبر » ورثاه تلميذه العز الحسين ابن محمد الضرير الاربلي[1] بقصيدة أولها:

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضلُ
وماتت بموت الخُونجيّ الفضائلُ
فيا أيّها الخبر الذي جاء آخراً
فحلّ لنا ما لم تحل الأوائل

ومات الشاعر المذكور بدمشق سنة ستين وستمائة عن أربع وسبعين سنة وأشهر، وكان بصيراً بالعربية، رأساً في العقليات إلا أنه كان فيلسوفاً رافضيّاً، تاركاً للصلاة، رثّ الهيئة يقرى المسلمين وأهل الذمة، ومع ذلك كانت له حرمة وهيْبة، ذكره الذهبي في: « العبر ».

٤٦١ ـ الخسر وشاهي المتأخر

أبو محمد، عبد الحميد بن عيسى بن عمر الخُسروشَاهي الملقّب شمس الدين.

وخسروشاه: قرية من قرى تبريز.

كان المذكور فقيهاً أصولياً، متكلّماً، ولد سنة ثمانين وخمسمائة ورحل إلى الامام فخر الدين، فلازمه حتى برع في علوم متعددة. ودرَّس وناظر، واختصر « المهذَّب في الفقه » و «الشفاء» لابن سينا سمع الحديث من المؤيّد الطوسي وروى عنه الدمياطي وغيره.

---

(٤٦١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٦٠، العبر ٥/ ٢١١.

(١) العبر ٥/ ٢٥٩.

أقام مدة بالكرك عند صاحبها الملك الناظر داود، ثم توجه الى دمشق وتوفي بها في الخامس والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

ذكره الذهبي في: « العبر » و « التاريخ ».

٤٦٢ ـ القاضي أبو الفضل الخلاطي

أبو الفضل، محمد بن علي بن الحسين الخلاطي.

سمع ببغداد ودمشق، ثم انتقل إلى القاهرة، فتولّى قضاء الشارع خارج بابي زويلة، وصنَّف كتباً منها: « القواعد الشرع » و « ضوابط الأصل والفرع» على « الم تبز ».

توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة.

٤٦٣ ـ الخلخالي ويعرف أيضاً بالخطيبي

ش..س الدين، محمد بن مظفَّر الدين الخلخالي، ويعرف أيضاً بالخطيبي.

كان إماماً في العلوم والعقليّة، ذا تصانيف كثيرة مشهورة منها: « شرح المصابيح » و « مختصر الحاجب » و « مختصر المفتاح والتلخيص » في علم البيان، وصنّف أيضاً في المنطق.

توفي بأرّان سنة خمس وأربعين وسبعمائة تقريباً.

والخلخالي: منسوب إلى خلخال بخائين معجمتين مفتوحتين في آخره لام، قرية في نواحي السلطانية. وأرّان: بهمزة مفتوحة وراء مهملة مشددة وبالنون.

وكان والده فاضلاً.

---

(٤٦٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٣٢.

(٤٦٣) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٢٩.

بـــاب الـــدال

وفيه فصلان
الفصـل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٤٦٤ ـ الـدَّاركي

أبو القاسم، عبد العزيز بن عبدالله بن محمد الدَّاركي.

درس بنيسابور سنين، ثم سكن بغداد وانتهت إليه رئاسة العلم بها، وتفقّه على أبي إسحاق المروزي، وقال الشيخ أبو حامد: ما رأيت أفقه منه، وكان أبوه محدّث أصبهان في وقته.

توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقيل: من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلثمائة، ودفن يوم الجمعة بالشونيزية، وهو ابن نيف وسبعين سنة، قاله النووي في: «تهذيبه».

ودَارك: بفتح الراء، من قرى أصبهان.

---

(٤٦٤) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/١١٧، طبقات العبادي ص/١٠٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣.

٤٦٥ ـ الدَّارقطني

أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد البغدادي المعروف بالدَّارقطني الامام الجليل.

قال الخطيب: « كان فريد عصره في علوم الحديث، عالماً بعلوم أخرى، عارفاً بمذهب الفقهاء، وبعلم القراءات وصنَّف فيها « مختصراً » على ترتيب عجيب، وعارفاً بالأدب والشعر.

كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء قال: « بلغني انّه درس على أبي سعيد الاصطخري » وقال الحاكم: ما رأى الدارقطني مثل نفسه، توفي ببغداد يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة وقيل: في الثاني منه، سنة خمس وثمانين وثلثمائة، عن تسع وسبعين سنة، الأول بالتاء أولاً والثانية بالسين، وصلّى عليه الشيخ أبو حامد، ودفن قريباً من معروف الكرخي، قاله ابن خلكان قال: والدارقطني براء مفتوحة وقاف مضمومة نسبة إلى: دارقطن، وهي محلّة كبيرة ببغداد.

نقل عنه في « الروضة » في اثناء كتاب القضاء في الكلام على الرواية بالاجازة، ان المجاز يجوز له أن يجيز وهو الصحيح.

٤٦٦ ـ الدَّارمي

أبو الفرج، محمد بن عبد الواحد بن محمد الدَّارمي البغدادي.

صاحب الذهن الثاقب، والفهم الصائب، والبلاغة والنزاهة، تفقَّه على أبي الحسين الأردبيلي، ثم على الشيخ أبي حامد وغيره، انتقل من بغداد إلى الرَّحْبة وسكنها مدة، ثم استوطن دمشق، وصنَّف « الاستذكار » وهو مجلدان ضخمان، كثير الفائدة، وفي النقل منه عُسْر لاختصاره وقد رأيت عليه بخطه ان غالبه من كلام ابن المرزبان، وصنَّف أيضاً كتاباً مطوَّلاً مبسوطاً مشتملاً على غرائب كثيرة سماه:

---

(٤٦٥) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٨، طبقات الشافعية ٣/ ٤٦٢، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤.

(٤٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٨، الوافي بالوفيات ٤/ ٦٣.

« جمع الجوامع ومودع البدائع »، رأيت بعضه بخطه أيضاً، قال الشيخ أبو إسحاق: « كان فقيهاً حاسباً شاعراً متصرفاً ما رأيت أفصح منه لهجة قال لي: مرضت فعادني الشيخ أبو حامد الاسفرايني فقلت:

مرضـــتُ فارتحت إلــى عائدٍ ... فعادنـــي العالـــم في واحد
ذاك الامــام ابــن أبــي طاهر ... أحمــد ذو الفضــل أبــو حامد

ولـد سنـة ثمـان وخمسين وثلثمائـة، توفـي بدمشـق سنـة تسـع وأربعين وأربعمائة ». انتهى كلام الشيخ وقال ابن الصلاح: ان ولادته يوم الخميـس الخامس والعشرين من شوال من السنة المذكورة وان وفاته ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، ودفن بباب الفـراديس، نقـل عنـه في: « الروضـة » في مواضع كثيرة.

٤٦٧ ـ القاضي مجلّي صاحب الذَّخائر

القاضي أبو المعالي: مجَلِّي بجيم مفتوحة ولام مشددة مكسـورة ابـن جُمَيع بضـم الجيم مصغَّـر ابـن نجـا بالنـون والجيم المخزومـي. الأرْشونـي الأصـل ثم المصري.

تفقّه على الفقيه السلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر، وبرع فصار من كبار الأئمة، وتفقّه عليه جماعة منهم: العراقي شارح «المهذّب» وتولّـى قضـاء الـديار المصرية سنة سبع وأربعين وخمسمائـة ثـم عزل لتغير الملـوك في أوائـل سنـة تسـع وأربعين، وتوفي في ذي القعدة سنة خمسين، ذكره ابن خلكان في: « تاريخه ».

وقع لي من تصانيفه: « أدب القضاء » وهو غريب وتصنيـفه « فـــي الجهـر بالبسملة » وفي « جواز اقتداء بعض المخالفين في الفروع ببعض » صنَّفه في توجهه للحجاز من طريق عيذاب، وكتابه المعروف المسمّـى بـ: « الذَّخائـر » وهـو كثير الفروع والغرائب، إلا أن ترتيبـه ترتيب غير معهـود، صعـب لمـن يريد استخـراج المسائل منه وفيه أيضاً أوهام، وقد وقع لي مجلـدة لطيفـة صنَّفهـا بعض الفضـلاء

---

(٤٦٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٠٠، العبر ٤/ ١٤١، وفيات الأعيان ٤/ ١٥٤.

الحمويين الواردين الى مصر عقب موت صاحب « الدخائر » ووضعها لذلك فلم يذكر شيئاً طائلاً ، وأبان فيها عن مجمل وعرض .

نقل عنه في : « الروضة » في موضع واحد ، فقال : انه قطع بتحريم الصلاة في الأوقات المكروهة .

٤٦٨ ـ الدَّولعي

ضياء الدين أبو القاسم ، عبد الملك بن زيد بن ياسين ، التغلبي الدَّولعي .

ولد بالدَّولعية بالعين المهملة ، وهي قرية من قرى الموصل ، وتفقّه ببغداد ثم قدم الشام في شبيبته فتفقّه أيضاً على نصر الله المصيصي ، وعلى ابن أبي عصرون ، وولي خطابة دمشق وتدريس الغزالية مدة طويلة ، وقال النووي في : « طبقاته » : « كان شيخ شيوخنا ، وكان أحد الفقهاء والمشهورين ، والصلحاء الورعين .

ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وقيل : ولد قبل ذلك ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وتسعين بتاء ثم سين » . انتهى كلامه .

وزاد ابن خلكان أن وفاته في ثاني عشر الشهر ، قال : « وسئل عن مولده فقال : في سنة سبع وخمسمائة . ذكر ذلك في الكلام على وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف .

ورأيت في : « تاريخ بغداد » لابن الدُّبيثي ، انه توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ، وان كلامه اختلف في مولده .

نقل عنه : « الروضة » في موضعين فقط ، أحدهما : انه إذا حلفَ بالمصحف وأطلق كان يميناً ، والثاني : في الشهادات ، أن اليراع المسمّى بالشبابة حرام ، وأنه صنّف في تحريمها تصنيفاً حسناً .

---

(٤٦٨) راجع ترجمته في : العبر ٣٠٣/٤ ، ابن الدبيثي ص / ٢٥٠ .

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٤٦٩ ـ عثمان الدارمي صاحب المسند

عثمان بن سعيد بن خالد الدّارمي السِّجِسْتاني.

أحد الحفّاظ الأعلام، تفقّه على البويطي. وطاف الآفاق في طلب الحديث، وصنّف «المسند الكبير».

ذكره العبّادي في: «طبقاته» ولم يؤرخ وفاته، وقال في «العبر»: توفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين.

٤٧٠ ـ ابن دريد الامام في اللغة

أبو بكر، محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي.

الإمام في اللغة، ولد المذكور بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين، ونشأ بها ورحل إلى الآفاق في طلب اللغة والأدب، حتى كان يقال عنه: انه أشعر العلماء وأشعر الشعراء إلا أنه كان متّهماً في دينه وروايته.

سكن بغداد وتوفي بها في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ذكره ابن الصلاح في: «طبقاته» قال: ومدح الشافعي بقصيدة طويلة فائقة أولها:

---

(٤٦٩) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٤٥، العبر ٢/ ٦٤.

(٤٧٠) راجع ترجمته في: العبر ٢/١٨٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٩.

بمُلتفتّيه للمشيب مطالع ذوائــد عن ورد التصابــي طوالع
ومــن لم يزعــه لبــهُ وحياؤه فليس له من شيب فوديْه وازع
ويخمـل ذكر المــرء والمــال بعده ولـكن جَمْــع العلــم للمــرء رافع

ألــم تر آثــار ابــن ادريس بعده
دلائلهــا في المشــكلات لوامع
معالــم يفنــى الدهــر وهــي خُوالد
وتنخفض الأعــلام وهــي روافع
مناهــج فيهــا للهــدى متصرف
مــوارد فيهــا للرشــاد شوارع
لــرأي ابــن ادريس ابــن عم محمد
ضياء إذا مــا أظلــم الخطــب صَادِعُ
إذا المعضــلات المشــكلات تشابهت
سمــا منــه نور في دجــاهــن ساطع
أبــى اللّــه إلا رفعــه وعلوّه
وليس لمــا يعليه ذو العــرش واضع

وعــوّل في أحكامــه وقضائــه
علــى ما قضى التنزيلُ والحق ناصع
وهــذّب حتــى لا يشير بحكمه
إذا التمســت الا اليه الأصابع
فمــن يك علــم الشافعــي أمامه
فمرتعــه في ساحــة العلــم واسع
ســلامُ علــى قبــر تضمــن جسمه
وجــادت عليه الهاطــلات الهوامع
فــإن فجعتنــا الحادثــات بشخصه
وهــن بمــا حكمــن فيه فواجع

فأحكامه فينا بدورٌ زواهر
وآثاره فينا نجوم طوالع

انتهى ما انتقيته منها وهي طويلة.

٤٧١ - الدُّغولي

أبو العباس، محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدُّغُولي، بدال مهملة مضمومة وغين معجمة بعدها لام، السرخسي صاحب «المُسْنَد» المعروف، قال الحاكم: كان فقيهاً، اماماً حافظاً، شيخ أهل خراسان في وقته.

قال الإمامان ابن خزيمة، وابن عدي: ما رأينا مثله.

مات كما في «العبر» سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

٤٧٢ - أبو زرعة الدمشقي وولده

القاضي أبو زُرْعَة، محمد بن عثمان بن إبراهيم الدمشقي.

كان جدّه يهودياً فأسلم، ولي أبو زرعة قضاء مصر عن أحمد بن طولون، فأقام فيها ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق، فأدخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد أن كان الغالب عليهم مذهب الأوزاعي، وكان عظيماً شديد التوقف في الأحكام، بالغاً في الكرم، يهب المساكين والخصوم، ويهب لمن حفظ «مختصر المزني» مائة دينار، وكان أكولاً، توفي سنة ثنتين وثلثمائة ذكره الذهبي في «تاريخه» وكذا في «العبر» مختصراً.

وكان له ولد يقال له: أبو عبدالله الحسين.

٤٧٣ - ولده

أبو عبدالله، الحسين، عارف بالقضاء، كريم جواد، جمع له بين قضاء مصر

---

(٤٧١) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٠٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٦.

(٤٧٢) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ١٢٣.

والشام، وكان يلبس سيفاً ومنطقة، وله سِماط في كلّ يوم، يصرف عليه في الشهر أربعمائة دينار.

وتوفي في يوم عيد الأضحى سنة سبع وعشرين وثلثمائة، وعمره ثلاث وأربعون سنة.

٤٧٤ ـ الدَّبيلي

أبو العباس، أحمد بن محمد الدَّبيلي، نزيل مصر، ذكره ابن الصلاح في «طبقاته» فقال: ذكر أبو العباس النَّسَوي، انَّه كان جيد المعرفة بالمذهب، كثير النظر في «الأم» زاهداً، كثير التلاوة والصيام، سليم القلب، صاحب كرامات، يخيط في الجمعة ثوباً واحداً بدرهم وثلث، فيقتات منه في تلك الجمعة.

جمع بين المغرب والعشاء في وقت المغرب بعُذر المرض، ثم قال وقت السحر: حولوني إلى القبلة، فحوله ثم شرع يقرأ القرآن فمات وهو يقرأ، وذلك في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة، وكانت جنازته شيئاً عجيباً، لم يبق بمصر أحد الا حضرها، وذكره القضاعي أيضاً. واعلم أن دبيل بدال مهملة مفتوحة ثم باء مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم لام.

قال ابن السمعاني: قرية من قرى الشام فيما أظن، وأما دَيْبل بدال مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم باء موحدة مضمومة فبلدة من ساحل الهند قريبة من السند.

قلت: وكون المذكور منسوباً إلى الأولى أقرب من نسبته إلى الثانية.

والدُّبيلي، صاحب «أدب القضاء» المشهور، الذي ينقل عنه ابن الرفعة وغيره، فيقال له: أبو الحسن علي بن أحمد، والذي أدركناهم من المصريين، ينطقون به بالزّاي المعجمة المفتوحة ثم بالباء الموحدة المكسورة بعدها ياء مثناة من تحت، فلهذا ذكرته في حرف الزاي المعجمة ولا أدري هل له أصل أم هو منسوب أيضاً إلى ما نسب إليه هذا، وهو الظاهر.

٤٧٥ ـ أبو بكر الدقاق الأصولي

أبو بكر، محمد بن محمد بن جعفر البغدادي المعروف بالدقّاق، ويلقب بـ (خبَّاط).

قـال الشيخ أبـو إسحـاق في: « طبقاتـه »: « كان فقيهـاً أصـولياً، شرح « المختصر » وولي القضاء بكرخ بغداد ».

وقال الخطيب: « وكان فاضلاً عالماً بعلوم كثيرة، وله كتاب في الأصول في مذهب الشافعي، وكانت فيه دُعابة، ولم يكن عنده الا حديث واحد يذكره من حفظه، وذلك لأنَّ كتبه كانت قد احترقت ».

قال: وولد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلثمائة، وتوفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وأرَّخه الشيخ أبو إسحاق بنحو ذلك.

٤٧٦ ـ أبو القاسم الدينوري

أبو القاسم، عبد الصمد بن عمر بن محمد الدّينوري.

الزاهد الفقيه، الواعظ، درس على أبي سعيد الأصطخري وسمع الحديث من أبي بكر النجَّاد ولزم في التعفف ومجاهدة النفس طريقة يضرب بها المثل.

مات ببغداد سنة سبع وتسعين وثلثمائة، ذكره ابن باطيش.

٤٧٧ ـ أبو علي الدقاق وهو شيخ الصوفية

الأستاذ أبو علي، الحسن بن علي بن محمد المعروف بالدقّاق.

لسان وقته وامام عصره، تبحَّر في النحو واللغة، وتفقّه بمرو على الخِضْري، وأعاد عند القفـال، وبرع في الفقه ثم سلك طريق التصوف، وصحب الاستاذ أبـا

---

(٤٧٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١١٨، تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٩.

(٤٧٦) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٤٣.

(٤٧٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٩٣.

القاسم النصراباذي وأخذ الطريقة عنه، وزاد عليه حالاً ومقالاً، واشتهر ذكره في الآفاق، وانتفع به الخلق، ومنهم: القشيري صاحب «الرسالة» كما تعرفه في موضعه.

مات في ذي الحجة من السنة الخامسة بعد الأربعمائة، كذا ذكره التفليسي في: «طبقاته» وقال الذهبي في: «العبر»: انه مات في الشهر المذكور، ولكن من السنة السادسة.

٤٧٨ ـ عبد الرحمن الدُّوغي

أبومحمد، عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الفارسي، المعروف بالدُّوغي.

أحد الفقهاء، المدرسين، تفقه بالشيخ أبي محمد، ومات سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

٤٧٩ ـ أبو الحسن الداوودي

أبو الحسن، عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الدَّاوودي البوشنجي. وبوشنج بلدة بنواحي هراة، تفقه المذكور بخراسان على القفّال المروزي وأبي الطيّب الصعلوكي، وأبي طاهر الزيادي. وببغداد على الشيخ أبي حامد والطَّبَسي وغيرهم، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق وغيره من مشايخ الصوفية ثم استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير، وصار وجه مشايخ خراسان، بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهبت التركمان تلك الناحية، وبقي يأكل السمك، فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له من السمك ونفض في النهر ما فضل من السفرة، فلم يأكل السمك بعد ذلك.

وله شعر وترسل، ومن شعره:

ربّ تقبل عملي ولا تخيّب أملي
أصلح أموري كلها قبل حلول الأجل

---

(٤٧٩) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٢٦٤، فوات الوفيات ١/ ٥٤٨.

روى الحديث في أماكن كثيرة عن كثيرين، وسمع منه كثيرون.

ولد كما قاله النوويّ في «طبقاته» في شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلثمائة ومات ببلده في شوّال سنة سبع وستين وأربعمائة وذكر الذهبي مثله، وقال: كان شيخ خراسان علماً وفضلاً وحالاً وإسناداً، توفي وله أربع وتسعون سنة.

٤٨٠ ـ الشريف الدبّوسي

أبو القاسم، علي بن المظفَّر بن حمزة بن زيد بن حمزة، الشريف الدَّبُوسي.

ودَبُوسِيَة: قرية من سمرقند بالقرب منها.

كان المذكور من أكابر أئمة الشافعية، إماماً في الفقه والأصول واللغة والنحو والمناظرة، حسن الخلق والخُلُق، فصيحاً جواداً كثير المحاسن، استوطن بغداد ودرَّس بنظاميتها، سمع الحديث من جماعة، وأملى مجالس وتفقّه به خلق كثير.

قال فيه ابن السَّقَطي: هو إمام الشافعية، والقائم بالمدرسة النظامية، وكان فَطِناً في الاجتهاد وله التوسُّع في الكلام والفصاحة في الجَدل والخصام، وتوفي ببغداد في العشرين من جمادى الآخرة، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة.

٤٨١ ـ عبد الواحد الدّسكري

أبو سعد، عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدَّسْكَري.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً بارعاً، صالحاً، له معرفة بالأدب، تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع من جماعة، وارتفعت منزلته وحجّ، فأنفق أموالاً كثيرة على الفقراء بالحرميْن.

مات سنة ست وثمانين وأربعمائة.

٤٨٢ ـ الدّيباجي

أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن يحيى الدّيباجي المقدسي النابلسي، نزيل

---

(٤٨٠) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ٥٠.

(٤٨٢) راجع ترجمته في: تبيين كذب المفتري ص / ٣٢١.

بغداد، كان عالماً وَرِعاً، زاهداً، كثير المروءة، حسن الأخلاق محترماً عند الناس، وكان يعظ ويفتي، وحجَّ مرات، ولد ببيروت سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتفقه على الشيخ نصر المقدسي، وتوفي ببغداد في صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة عن خمس وستين سنة. وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً. ذكره الحافظ ابن عساكر.

والديباجي: نسبة إلى محمد الديباج، وهو: محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأُمُّه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وإنّما لقّب بالدّيباج لحُسنه، ولأنّ ديباجة وجهه كانت تشبه وجه النبي ﷺ.

٤٨٣ ـ أبو الحسن الدينوري

أبو الحسن، علي بن المظفر بن مكي الدينوري.

كان فقيهاً صالحاً، تفقّه على الغزالي، سمع وحدّث، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. ذكره ابن عساكر.

٤٨٤ ـ حكيم الدربندي

حكيم بن إبراهيم بن حكيم الدربندي.

اشتغل على الغزالي ببغداد وسمع الحديث بمرو، وتوفي ببخارى في شوال سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

٤٨٥ ـ أبو القاسم الدامغاني

أبو القاسم، عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الروياني الدامغاني بالغين المعجمة.

كان عالماً فاضلاً، حسن السيرة، ولد بالدامغان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وقدم نيسابور وأقام بها مدة يتفقه على إمام الحرمين، وسمع بها وبغيرها من جماعة، ثم عاد إلى بلده وولي بها القضاء وتوفي بها سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

ذكره أبو سعد بن السمعاني في جملة شيوخه.

٤٨٦ ـ أبو مقاتل الدّيلمي

أبو مقاتل، مَتاور بميم مفتوحة وتاء مثناة من فوق وواو مضمومة بعدها راء

مهملة ابن فزّكوه بهاء مفتوحة ثم زاي معجمة مشددة بعدها كاف، الديلمي الملقب عماد الدين.

كان عالماً فقيهاً، عابداً زاهداً، أديباً شاعراً، له تصانيف كثيرة، تفقّه على البغوي، وكان من كبار تلامذته، ومات سنة ست وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن الصلاح.

٤٨٧ ـ أبوالفتوح الدُّويني

أبو الفتوح، نصر الله بن منصور بن سهل الدُّويني.

ردوين: بدال مهملة مكسورة ثم واو مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم نون وهي بلدة في آخر أعمال أذربيجان مما يلي الروم.

كان فقيهاً صالحاً، قدم بغداد وتفقه بالنظامية على الغزالي وسمع وحدَّث، ومات ببغداد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أواخر شهر رمضان.

ذكره أبو سعد بن السمعاني في «مشيخته».

٤٨٨ ـ وهب الدمشقي

أبوالقاسم، وهب بن سلمان بن أحمد السلمي الدمشقي.

تفقّه على جمال الإسلام، وأعاد عنده بالأمينية بدمشق، سمع وحدَّث، وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة عن إحدى وخمسين سنة.

٤٨٩ ـ ابن عشير الدربندي

أبو بكر، محمد بن عشير بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم راء، ابن معروف الشرواني الدربندي.

قال ابن السمعاني في «مشيخته»: كان فقيهاً صالحاً، تفقه على الكيا الهراسي بالنظامية، سمع وحدَّث.

---

(٤٨٧) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ٣٧٥.

(٤٨٩) راجع ترجمته في: اللباب ٢/ ١٨، الأنساب ٧/ ٣٢٧.

ذكره أيضاً ابن الصلاح، ولم يؤرخ وفاته.

وشروان: بشين معجمة مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة، وفي آخره نون من نواحي دربند.

٤٩٠ ـ فضل الله الدلغاطي

أبو بكر، فضل الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الدلغاطي، نسبة إلى: دلغاطان بدال مهملة مفتوحة ولام ساكنة وعين معجمة وطاء مهملة وألف ثم نون، وهي قرية من قرى مرو.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً أصولياً، لغوياً، وبالغ في طلب الحديث على كبر السن.

ولد بدلغاطان سنة تسع وثمانين وأربعمائة أو في سنة تسعين، وقال التفليسي: كان عارفاً بالحساب، دائم الصوم لا يفطر إلا في العيدين، وأيام التشريق.

قال: وتوفي بمرو سنة سبع وخمسين وخمسمائة في شهر المحرم.

٤٩١ ـ ابن مكي الدمشقي

أبو الحجاج، يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي الدمشقي، إمام جامعها.

ذكره ابن عساكر في «تاريخه» فقال: كان أبوه صالحاً، فنشأ يوسف وقرأ بالروايات وتفقّه عند ابن المسلم الملقب جمال الإسلام، وسمع منه، ثم رحل إلى بغداد وسمع بها من جماعة، وكتب كثيراً، ثم حجّ وعاد مع حجّاج الشام ولزم نصرالله المصيصي وأعاد له، وأوصى له بتدريس الغزاليّة فلم يصح له، وتولاها مسعود الطريثيثي المعروف بالقطب النشاوري بنون وشين معجمة، وحدَّث عنه جماعة.

وتوفي في صفر سنة خمس وستين وخمسمائة.

٤٩٢ ـ ابن فتيان الدمشقي

أبو القاسم، علي بن أبي المكارم بن فتيان الدمشقي.

---

(٤٩٠) راجع ترجمته في: الأنساب ٥/ ٣٣١، معجم البلدان ٤/ ٦٨.

أحد الأعيان بمصر.

قال النَّووي في « الأسماء التي زادها على طبقات ابن الصلاح » : تفقّه ببغداد على أبي المحاسن يوسف الدمشقي مدرّس النظامية وأعاد عنده، وله معرفة بفنون.

توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة، ومن شعره:

لا يغرنَّـك من المر ء قميص رقعه
وازاء فوق نصف السـا منـه رفعه
وجبين لاح فيـه أثـر قـد قلعـه
أره الدرهـم تعرف غيَّه أو ورعه

٤٩٣ ـ عبد الرحمن الخرقي الدمشقي

أبو محمد، عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي الدمشقي الخرقي.

معيد الأمينيّة عند جمال الإسلام بن المسلم.

كان فقيهاً صالحاً، يقرأ كل يوم وليلة ختمة، أضرَّ في آخر عمره، سمع كثيرين وحدَّث عنه كثيرون.

ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

ذكره الذهبي في «التاريخ» و « العبر ».

٤٩٤ ـ الدُّوري

أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد الدُّوري، بضم الدال المهملة.

ذكره ابن النجّار فقال: هو منسوب إلى دور تكريت، سكن النظامية وقرأ الفقه والخلاف والأصلين على المجير البغدادي، وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة، ويكتب الخط الجيد، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

---

(٤٩٣) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٢٦١، طبقات الشافعية ٤/ ٢٤٧.

٤٩٥ ـ ابن سلطان الدمشقي

أبو بكر، عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي، كان إماماً فقيهاً متعبداً رئيساً.

قال الضياء المقدسي: نِعْمَ الشيخ، كان يسمع من جده يحيى، ونصرالله المصيصي وغيرهما، وعنه جماعة، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن بمسجد القَدَم.

ذكره أيضاً الذهبي في «العبر» ملخصاً.

٤٩٦ ـ الوجيه ابن الدهان

الوجيه أبو بكر، المبارك بن المبارك بن سعيد المعروف بالدَّهّان النحوي الضرير.

ولد المذكور بواسط، وحفظ بها القرآن، وقرأ القراءات وسمع بها وقرأ العلم ثم قدم بغداد، واستوطنها.

وكان أولاً حنبلياً، ثم ان الخليفة طلب لولده حنفياً يعلّمه النحو، فانتقل إلى مذهب أبي حنيفة، ثم شَغَر تدريس النحو بالمدرسة النظامية، وشرط الواقف أن لا يفوَّض ما يتعلق بها إلا إلى شافعي، حتى الفراش والبّواب، فانتقل الوجيه إلى مذهب الشافعي وتولاّه، وفي ذلك يقول المؤيّد أبو البركات بن زيد التكريتي:

فمَنْ مبلغ عنّي الوجيه رسالة
وإن كان لا تُجدي اليه الرسائلُ
تمذهبتَ للنعمان، بعد ابن حنبل
وذلك لما أعوزتك المآكِلُ
وما اخترت رأي الشافعي ديانة
ولكن لأن تهوى الذي منه حاصلُ

---

(٤٩٥) راجع ترجمته في: العبر ٤/٣٠٣، شذرات الذهب ٤/٣٣٥.

(٤٩٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٤٨، وفيات الأعيان. ٤/١٥٢.

وعمّا قليل أنت لا شك صائرٌ
إلى مالك، فافطن لما أنا قائلُ

قال ابن خلكان: وكان كثير الهذر، كثير الدعاوى، وفيه توسُّع في القول، وشرّهٌ في النفس، وله تصنيف في النحو، وشعر ومنه:

لست استقبح اقتضاءك للوعد وإنْ كنتَ سيِّد الكرماءِ
فاله السماء قد ضمن الرزق عليه ويقتضى بالدعاء

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، وتوفي ببغداد ليلة الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة.

ذكره ابن خلكان والتفليسي وغيرهما.

وذكر ابن خلكان ثانياً يقال له: ابن الدهّان[1]، وهو:

سعيد بن المبارك بن علي الملقب: ناصح الدين النحوي، صاحب «الغرة» وغيرها من التصانيف الكثيرة.

ارتحل إلى الموصل، وأضرَّ، وتوفي بها سنة تسع وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة.

ثم ذكر ـ أعني ابن خلكان ـ شخصاً آخر بغدادياً يُعرف بابن الدهان أيضاً، وهو:

فخر الدين أبو شجاع، محمد بن علي بن شعيب[2]، كان عالماً، فاضلاً، فرضياً حاسباً، أديباً لغوياً، شاعراً.

صنَّف « غريب الحديث » في ستة عشر مجلداً لطافاً، وصنَّف « تاريخاً » وأوضاعاً في جداول الفرائض وغيرها. وهو أوّل من ابتكر ذلك. وكان له اليد الطولى في النجوم وحلّ الأزياج، توفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلّة السيفية، وكان قد حجّ فلما وصل إليها عثَر به الجمل فأصاب وجهه خَشب المحمل فمات لوقته.

---

(١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٢.

(٢) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٥/ ١٢، العبر ٤/ ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٤/ ١٦٤.

وأرّخ الذهبي موته في «العبر» بذلك إلا أنه قال: مات فجأة، وله شعر في الناصح بن الدهّان المتقدم، وكان مخلاً بإحدى عينيه.

لا يبعد الدهان أن ابنه ادهن منه بطريقين
من عجب البحر فحدّث به بفرّد عين وبوجهين

ومن شعره أيضاً، ما كتب به لبعض الرؤساء، وقد عوفي من مرضه.

نـذَر النـاسُ يوم بُرْئـك صَوْماً
غير أنـي نذرتُ وحـدي فطرا
عالمـاً أن يوم بُرْئـك عيـد
لا أرى صومـه ولـو كان نذراً

وسيأتي في حرف الميم آخر يقال له ابن الدهان، فتفطن له.

٤٩٧ ـ الضياء ابن الدمياطي

أبو محمد، عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدّمياطي الملقب: صائن الدين.

كان إماماً فقيهاً متكلماً، أفاد الطلبة، وسمع وحدَّث، ودرّس بالأمينية بدمشق.

ولد تقريباً سنة ست وخمسين وخمسمائة، ومات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة وقد قارب الستين.

ذكره ابن النجّار في «مشيخته» وأعلم أن ما ذكرته من كون دمياط، بالدال المهملة، هو المشهور وكذا صرَّح به ابن السمعاني في «الأنساب»[1]، قال: « وكان صاحبنا الحافظ أبو محمد بن أبي حبيب الأندلسي، يقول: إنها بالمعجمة، وما عرفناه إلا بالمهملة، وهو الذي أخرجه الناس في « معجم البلدان » كأبي سعد السمان، وأبي الفضل المقدسي وغيرهما » هذا كلام السمعاني.

---

(٤٩٧) راجع ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ١٩٠.
(١) الأنساب ٥/ ٣٤٠، معجم البلدان ٤/ ٨٥.

٤٩٨ ـ ابن بندار الدمشقي
وولده

أبو المحاسن، يوسف بن عبدالله، وقيل: رمضان بن بُندار.

قال ابن عساكر: كان أبوه من أهل مراغة، فقدم إلى دمشق، وولد يوسف المذكور بها سنة تسعين وأربعمائة، وخرج منها بعد البلوغ إلى بغداد فتفقه بها على أسعد الميهني وأعاد عنده، وبرع في المذهب وانتهت إليه رئاسة الشافعية بالعراق، وكان يناظر مناظرة حسنة، وتولى النظامية وغيرها، وبنيت له مدرسة، وعقد مجلس الوعظ ثم تركه، سمع الحديث وحدَّث به، وأرسله الخليفة المستنجد بالله رسولاً إلى قهستان فمات في الطريق في شوال سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

ذكره النووي فيما زاده على ابن الصلاح في: « طبقاته ». وكان له ولد يقال له: زين الدين.

٤٩٩ ـ ولده

أبو الحسن، علي، ويلقّب: زين الدين.

تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب، وسمع وحدَّث وتولى قضاء القضاة بالديار المصرية، ومات بها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وله اثنتان وسبعون سنة، قاله في: «العبر». وكان رحمه الله خيراً متواضعاً حسن الأخلاق، محبّاً لأهل العلم رئيساً محتشماً.

٥٠٠ ـ أبو عبدالله الدُّبيثي

أبو عبدالله، محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الدُّبيثي، بدال مهملة مضمومة ثم باء مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم ثاء مثلثة بعدها ياء النسبة، منسوب إلى: دُبَيثا، قرية من واسط.

---

(٤٩٨) راجع ترجمته في: المنتظم ١٠/ ٢٢٦.

(٤٩٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٩١، شذرات الذهب ٥/ ١٠١.

(٥٠٠) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٤.

ولد يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط.

وأصله من كنجة، رحل إلى بغداد، وقرأ القراءات السبع والفقه والعربية، وعلق الأصول والخلاف واعتنى بالحديث، وله معرفة بالأدب والشعر، وكان حافظاً ثقة، وصنّف كتباً منها: كتاب « في تاريخ واسط » و « ذيل » على ما ذيَّله ابن السمعاني على « تاريخ بغداد » للخطيب وأسمعها، وأضرَّ في آخر عمره، وتوفي ببغداد في ثامن من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة، قاله ابن خلكان وغيره.

ومن شعره:

خبرتُ بني الأيام طُرّاً فلم أجد
صديقاً صدوقاً مستعداً في النوائبِ
وأصفيتهم منّي الوداد فقابلوا
صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحباً وارتضيته
فاحمدته في فعله والعواقب

ومنه أيضاً:

إذا اختار كل الناس في الدين مذهباً
وصوَّبه رأياً وحقَّقه فعلا
فإني أرى علم الحديث وأهله
أحقَّ اتباعاً، بل أسدُّهم سُبلا

٥٠١ ـ ابن عين الدولة وولده

شرف الدين أبو المكارم، محمد بن الرشيد عبدالله بن الحسن السكندري ثم المصري، المعروف بابن عين الدولة.

---

(٥٠١) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٦٢، شذرات الذهب ٥/ ١٨١.

قال المنذري: « كان عالماً بالأحكام الشرعية على غوامضها.

ولد بالاسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وقدم القاهرة في سنة ثلاث وسبعين واشتغل على العراقي شارح «المهذّب» وحفظ «المهذب» وكتب لقاضي القضاة صدر الدين ابن درباس وغيره. ثم ناب عنه في القضاء سنة أربع وثمانين، فلما عزل العماد ابن السكري. تولى القاهرة والوجه البحري، وتاج الدين الخرّاط مصر والوجه القبلي، ثم صرف ابن الخراط وجمع له العملان. وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة، وكان رحمه الله يكتب الخط الجيّد، وله نظم ونثر ونوادر حسنة تؤثر عنه إلى الآن، ويحفظ من الشعر جملة كبيرة وكان ذكياً كريماً، متديناً ورعاً، قانعاً باليسير، من بيت رئاسة. تولى الاسكندرية من أقاربه ثمانية أنفس ».

وفي تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

ذكره الذهبي في «العبر» مختصراً، ومن شعره:

وُلِيتُ القضا وليْتَ القضا لم يك شيئاً توليته
فأقنعني في القضاء القضا وما كنت قِدْماً تمنيته

٥٠٢ ـ ولده

وأما ولده فهو: محيي الدين عبدالله.

ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وتولى القضاء بمصر والوجه القبلي، وأعطى ابن رزين القاهرة والوجه البحري، وذلك عند موت ابن بنت الأعزّ سنة خمس وستين وستمائة وتوفي ـ أعني محيي الدين ـ بمصر عشية السبت خامس رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة.

ذكره البرزالي في «وفياته» التي هذَّبها الذهبي. وذكره غيرُه أيضاً.

٥٠٣ ـ ابن معن الدمشقي

شمس الدين أبو الفضل، محمد بن أبي الغنائم بن معن بن سلطان الشيباني الدمشقي، كان إماماً فقيهاً مناظراً أديباً، قارئاً بالسبع.

(٥٠٢) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٢٥.

كان أبوه من تجّار الدماشقة، فسافر إلى بغداد وولد له هذا الولد بها، ثم عاد إلى الشام وتفقه بحلب على ابن شدّاد وحفظ كتاب «الوسيط» للغزالي، سمع وحدَّث، وتوفي سنة أربعين وستمائة.

ذكره ابن النجار.

٥٠٤ ـ ابن أبي الدم

شهاب الدين أبو اسحاق، إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم الهمْداني بإسكان الميم الحموي المعروف بابن أبي الدّم.

كان إماماً في المذهب، عالماً بالتاريخ ولد بحماة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ورحل إلى بغداد، فتفقه وسمع بها وحدَّث بالقاهـرة، وكثير من بلاد الشام، وشرح « مشكل الوسيط » وصنَّف كتاباً في « أدب القضاء » وكتاباً جامعاً في التاريخ، و « في الفرق الإسلامية »، وتولى قضاء بلده، ومات بها في الخامس عشر من جمادى الآخرة، سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

ذكره الذهبي في «تاريخه ».

٥٠٥ ـ القاضي شمس الدين الدمشقي المعروف بابن سني الدولة وولده

يحيى بن سنى الدولة هبة الله بن الحسن، قاضي دمشق، الملقـب: شمس الدين المعـروفون قبل ذلك بأولاد الخياط الشاعر المشهور.

كان القاضي المذكور إماماً بارعاً، فاضلاً مهيباً، حسن السيرة.

ولد سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة، وتفقه على ابن أبي عصـرون والقطـب

---

(٥٠٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٤٧.

(٥٠٥) راجع ترجمته في: الذيل على الروضتين ص / ١٦٦.

النيسابوري وغيرهما وتولى قضاء دمشق، وسمع وحدَّث وتوفي خامس ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

وشمس الدين المذكور هو والد قاضي القضاة صدر الدين.

٥٠٦ ـ ولده

صدر الدين قاضي القضاة، أحمد بن يحيى بن سنى الدولة.

ولد المذكور سنة تسعين وخمسمائة، وسمع الحديث، وتفقه، وقرأ الخلاف، وبرع ونشأ في ديانة ورئاسة، ودرس سنة خمس عشرة، وأفتى وناب في القضاء بدمشق عن أبيه سنة ست وعشرين، ثم ولي وكالة بيت المال، ثم استقل بالقضاء مدة، وحمدت سيرته، ثم عزل واستمر على تدريس الإقبالية، والجاروخية، فلمّا استولى هلاوون على البلاد الحلبية، سافر إليه المذكور طمعاً في قضاء دمشق، وسافر أيضاً محيي الدين بن الزكي كذلك، فخدعه ابن الزكي لدربته بالأمور فتولّى، فلما رجع ابن سنى الدولة، مرض في الطريق ودخل بعلبك مريضاً فبقي بها يومين، ومات في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين وستمائة، عن ثمان وستين سنة.

روى عنه جماعة وخرّج له الحافظ الدمياطي «مشيخة»، وكان سنى الدولة أحد كتاب الإنشاء لسلطان دمشق، وكان له مال وثروة، ذكره الذهبي في «تاريخ» وفي «العبر» مختصراً.

٥٠٧ ـ الجلال الدشناوي وولده

جلال الدين، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدَشناوي، نسبة إلى دَشنا، بدال مهملة مفتوحة وشين معجمة ساكنة بعدها نون، بلدة من صعيد مصر الأعلى.

كان إماماً فقيهاً، ورعاً، اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري،

---

(٥٠٦) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٤٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٩١.

(٥٠٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٩.

والأصفهاني، وهو قاض بقوص ثم رحل إلى القاهرة فتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وصنَّف كتاباً في «المناساك» و « مختصراً في أصول الفقه» و « ومقدمة النحو» وشرح من «التنبيه» إلى كتاب الصيام في مجلدين ودرس بالمدرسة الافرمية بقوص، وتفقه عليه بها جماعة، ويحكى عنه مكاشفات وأحوال وكان هو والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رفيقين في الاشتغال بمدينة قوص، فلمّا رحلا إلى القاهرة في مبدأ أمرهما حضرا عند الشيخ عز الدين وتكلّما معه فأثنا عليهما الشيخ، فقال النصير ابن الطباخ الآتي ذكره في حرف الطاء، ليس في الصعيد مثل هذين الشابين فقال: ولا في البلد يعني مصر والقاهرة، ولد سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا، وتوفي بقوص في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة.

٥٠٨ ـ ولده

وأمّا ولده، فهو الشيخ تاج الدين، محمد بن جلال المذكور، كان فقيهاً محدِّثاً أديباً فصيحاً، قارئاً بالسبع، وحسن المحاضرة.

ولد في رجب سنة ست وأربعين وستمائة، وتفقه على والده وعلى الشيخين البهاء القفطي والمجد القشيري والد الشيخ تقي الدين.

سمع وحدَّث وأفتى ودرَّس بقوص بمدارس منها: المدرسة الأفرمية.

وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بقوص.

ومن شعره:

ليت يداً صدَّت حبيباً أتى   للوصل يشفي غُلّتي غُلَّتِ
قضيتُ قِدماً معه عشية   يا ليت مُدَّتي مُدَّتِ
لو لم أرض نفسي بصبر غدا   ساعة صدّ جُنّتي جُنَّتِ

---

(٥٠٨) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/٣٢٣، الوافي بالوفيات ٢/ ١٥٠.

٥٠٩ ـ الدمنهوري وهو المعترض على التنبيه

عماد الدين، عبد الرحيم بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري، كان فقيهاً فاضلاً، تولّى اعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة، وصنّف كتابه المشهور في الاعتراض على «التنبيه» وقد أساء التعبير في مواضع منه.

ولد بدمنهور الوحش من أعمال الديار المصرية، في ذي القعدة سنة ست وستمائة، وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة.

٥١٠ ـ الشيخ عبد العزيز الديريني

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، المعروف بالدِّيريني، نسبة إلى ديرين بدال مهملة مكسورة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم راء ثم ياء ونون، وهي بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية.

كان المذكور عالماً صالحاً، سريع النظم، نظم «التنبيه» و « الوجيز » و « سيرة نبويه» وله تفسير في مجلدين. وكان مقره غالباً بالريف، يتنقل من موضع إلى موضع، ومن شعره:

وعن صحبة الأخوان والكيمياء خُذْ
يميناً فما من كيمياء ولا خلّ
ولم أر أحلاً من تفرّد ساعة
مع اللّه خالِ البال والسرّ من شغل

مات سنة سبع وتسعين وستمائة.

وكان الشيخ عبد العزيز المنوفي في عصره أيضاً من المنوفية، أحد أقاليم الدي المصرية، كان مشاركاً في علوم، عارفاً بعلم الميقات، صالحاً زاهداً، توفي كما قال

---

(٥٠٩) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٣٤٤

(٥١٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٧٥

البرزالي في «وفياته» في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعمائة. قال: ويقال: إنه تجاوز مائة سنة.

٥١١ ـ الحافظ الدمياطي

الشيخ شرف الدين أبو محمد، عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي، التوني نسبة إلى تونة بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثم نون، وهي بلدة من عمل دمياط.

كان إمام أهل الحديث في زمانه في جميع أنواعه، الجامع بين الدراية والرواية بالسَّنَد العالي، فقيهاً أصولياً، نحوياً لغوياً، أديباً شاعراً، قطعت إلى حضرته المراحل، وسارت بتصانيفه السفن والرواحل، وعَدَا بها الفارس والراحل.

ولد بدمياط، سنة ثلاث عشرة وستمائة، وقرأ بها الفقه والأصول والفرائض على قاضيها ابن خليل وعلى الأخوين الإمامين: أبي المكارم عبدالله، وأبي عبدالله الحسين بن منصور السعدي.

سمع بها على أبي عبدالله المذكور تصنيفه المسمىّ بـ « اللمعة في أحكام البدعة» وهو أول سماعه، ثم قدم عليهم الشيخ أبو عبدالله بن النعمان، فسمع عليه، وهو الذي أشار عليه بطلب الحديث بعد أن كان مقتصراً على الفقه وأصوله، فرحل إلى القاهرة، وسمع بها، ولازم الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري سنين وتخرَّج. وبرع في حياته، ثم رحل إلى الحجاز والشام، وإلى بغداد مرتين وسمع عن خلائق كثيرين، وأدرك الأسانيد العالية، وعلق تعاليق كثيرة، وعاد بعلم كثير، ودرَّس بالظاهرية وبالقبة المنصورية، وهو أول من درَّس بها. وصنَّف التصانيف الكثيرة المشهورة، ورحلت إليه الطلبة من الأقطار، وتوفي فجأة، فإنَّه صلى العصر في الظاهرية وحضر الميعاد ثم غشي عليه في موضعه، فحمل منها إلى منزله، فمات به من ساعته يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة في السنة الخامسة بعد سبعمائة. ودفن من الغد خارج بباب النصر، بتربة معروفة به.

---

(٥١١) راجع ترجمته: طبقات الشافعية ٦/ ١٣٢، فوات الوفيات ٢/ ١٧، الدرر الكامنة ٣/ ٣٠.

قال البزالي في «تاريخه»: وكان آخر من بقي من الحفّاظ وأهل الحديث، وأصحاب الرواية العالية والدارية الوافرة.

٥١٢ ـ الشيخ شرف الدين الدركزيني

شرف الدين، محمود بن محمد بن محمود القرشي الطالبي، المعروف بالدرْكزيني.

كان عالماً زاهداً، كثير العبادة، شديد الاتباع للسُّنة، صاحب كرامات، أجمع عليه العامّة والخاصّة، الملوك والعلماء فمن دونهم، وكان طويلاً جداً جهوري الصوت حسن الخلق والخلق، جواداً من بيت علم ودين، وله أولاد علماء صُلَحاء.

صنَّ ـ في الحديث كتاباً سمّاه «نزل السائرين» في مجلد واحد، وشرح كتاب «منازل السـ ـين » في جزئين.

توفي يوم الجمعة الحادي عشر من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، وله في عشر المائة ثلاث سنين، ودفن بدرْكزين، وهي بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاي معجمة بعدها ياء ونون وهي: بلد من همذان، بينهما اثنا عشر فرسخاً.

---

(٥١٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/١٠٦.

باب الدال المعجمة

اعلم أنه لم يقع في هذا الحرف من الأسماء الأصلية أي المذكورة في الرافعي والروضة، فلنذكر ما وقع من الزوائد فنقول:

٥١٣ ـ حكيم الذيموني

أبو محمد، حكيم بخاء مهملة مفتوحة بعدها كاف ابن محمد بن علي الذَّيمُوني من بلد على فرسخين ونصف من بخارى، يقال لها: ذَيمون بدال معجمة مفتوحة ثم ياء بنقطتين من تحت كان فقيه أصحاب الشافعي هناك، تفقه بمرو على الخِضْري، وأخذ علم الكلام عن الأستاذ أبي إسحاق الأسفرايني توفي ببُخاري في شهر ربيع الأول من السنة العاشرة بعد أربعمائة ومشهده بها معروف يزار.

ذكره التفليسي.

٥١٤ ـ شمس الدين الذهبي

شمس الدين أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان التركماني المعروف بالذهبي حافظ زمانه.

ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وسمع بالشام، ومصر، والحجاز

---

(٥١٣) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ١١٠.

(٥١٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢١٦، فوات الوفيات ٢/ ٣٧٠، الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣ وغيرها من المراجع.

والإسكندرية، وقرأ القراءات السبع، وصنَّف التصانيف الكثيرة المشهورة النافعة، وأُضرَّ قبل موته بمدة يسيرة، ومات بدمشق، بمسكنه بتربة أم صالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره:

تـولّـى شبابـي كـأنْ لم يكنْ   وأقبـل شيبٌ علينا تـولّى
ومـن عـاين المنحنـى والنَّقى   فمـا بعـد هذين إلا المصلّى

باب الراء

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٥١٥ ـ سليم الرازي

أبو الفتح، سُليمْ بن أيوب بن سُلَيمْ، بالتصغير فيهما، الرازي، دخل بغداد في حَدَاثته، فاشتغل بالنحو واللغة.

قال: فبكرت يوماً إلى الشيخ الذي أقرأ عليه في ذلك وسمّاه، فقيل: إنه في الحمّام، فمضيت نحوه، فعَبرت في طريقي على مسجد الشيخ أبي حامد، وهو يملي فيه، فَدخلت وجلست وكان يملي في الصوم فيما إذا أصبح مجامعاً، فاستحسنت ما يقوله فعلقته، ثم قلت: اكمل عليه هذا الباب، فلمّا فرغت منه استحسنت ذلك، فلازمته.

ولما توفي الشيخ أبو حامد. درَّس مكانه، وكان أبوه حيّاً، فحضر إلى بغداد فرآه، وقد فرغ من التدريس لكبار الطلبة، وقد جلس لاقراء المبتدئين. فلم يفرق بينه وبين مـؤدّب الصبيان، فقال: يا سُلَيْم، إذا كنت تقرىء الصبيان في بغداد، فارجع إلى بلدك، وأنا أجمع عليك صبيان القرية لتقرئهم، فأدخل والده إلى بيته ليأكل شيئاً، وأعطى مفتاح البيت إلى بعض الطلبة، ، وقال: إذا فرغ والدي من أكله فأَعْطِه مفتاح

(٥١٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١٣٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٣٣١، العبر ٣/٢١٣، وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٧.

البيت ليأخذ ما فيه، ثم أن سُلَيْماً سافر إلى الشام وأقام بثغر صور، وهو ساحل دمشق مرابطاً ينشر العلم، فتخرَّج عليه أئمة منهم: الشيخ نصر المقدسي، وكان ورعاً زاهداً، يحاسب نفسه على الأوقات، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة، ثم بعد أن نيّف على الثمانين حجَّ في البحر المالح فغرق عند ساحل جدَّه، بعد عوده سلخ صفر. سنة سبع وأربعين وأربعمائة، قال النووي في «تهذيبه»، وكذلك الشيخ في «طبقاته» وقال: «إنه كان فقيهاً أصولياً، وانه مات غريقاً بالجار» وقال ابن خلكان: أنه دفن بجزيرة قرب الجار. وقال: «الجار بالجيم والراء المهملة، بلد على االساحل، بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة» انتهى.

وله تصانيف مشهورة في: التفسير، والفقه.

سأله الشخص فقال: ما الفرق بين مصنَّفاتك ومصنَّفات رفيقك المحاملي معرِّضاً بأن تلك أشهر، فقال: الفرق أن تلك صنِّفت بالعراق، ومصنَّفاتي صنِّفت بالشام.

وسيأتي في ترجمة ابن كج، قريب من هذه الحكاية، ومن تصانيفه تصنيف في الفقه، يسمى بـ «الفروع» دون «المهذّب» لم أقف عليه إلى الآن، وكثيراً ما ينقل صاحب «البيان» ولا يسمّي مصنِّفه، بل يقول قال: صاحب «الفروع» أو نحو هذه العبارة مشيراً إلى سُليم المذكور. وقد بين المواد بعض المتأخرين من فقهاء اليمن في تصنيف له، يسمّى بـ « المعين » فاعلمه. والرازي: نسبة إلى الرّي، إقليم كبير معروف » قريب من عراق العجم، وزادوا فيه الزاي شذوذاً.

٥١٦ ـ جدّ الرُّوياني

أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوياني الطَّبري.

قاضي القضاة، مصنِّف «الجرجانيات»، وجدّ صاحب «البحر» سمع الحديث من عبدالله ابن أحمد الفقيه، سمع منه حفيده المشار إليه، وأخذ عنه، تكرر نقل الرافعي عنه خصوصاً في أوائل النكاح، وفي تعليقات الطلاق، ورُوْيَان: من بلاد طبرستان، غير مهموزة، لم يذكروا له وفاة.

---

(٥١٦) راجع ترجمته في: طبقات ابن هداية الله ص/ ٥٤.

٥١٧ ـ والد الروياني

إسماعيل بن الشيخ أبي العباس المذكور.
تكرر ذكره في الرافعي، نقلاً عن ولده، ولم أقف له أيضاً على وفاة.

٥١٨ ـ الروياني صاحب البحر وأهل بيته

قاضي القضاة، عبد الواحد بن إسماعيل، المذكور قبله، الملقب فخر الإسلام، صاحب «البحر» وغيره من الأصول النفسية كانت له الوجاهة والرئاسة، والقبول التام عند الملوك فمن دونها.

أخذ عن والده وتفقه على جدّه، وعلى محمد بن بيان الكازروني، بميافارقين، وبرع في المذهب حتى كان يقول: لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي، ولهذا كان يقال له شافعي زمانه وصنّف التصانيف المشهورة. وبنى مدرسة بآمل، وكان فيه إيثار على القاصدين إليه، ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة، واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار بعد فراغه من الإملاء يوم الجمعة حادي عشر المحرم.

قال ابن خلكان والذهبي في «العبر»: سنة اثنتين وخمسمائة. وقال عبد الغافر الفارسي في «الذيل» سنة إحدى قتلته الباطنيّة لعنهم الله، وقتلوا أيضاً جماعة من العلماء في تلك السنة، وفي أماكن متفرقة.

وكان له ولد فقيه أيضاً، يقال له: أبو القاسم، حمد، بحاء مهملة ثم ميم ساكنة. تفقّه عليه، وأخ يقال له: أبو مسلم[٢]، فقيه أيضاً.

وأمّا سبطه فهو:

---

(٥١٨) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٩٨، طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٨، العبر ٤/ ٤.

(١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢١٨.

٥١٩ ـ سبطه

أبو الفوارس، هبة الله بن سعد بن طاهر.

قال ابن السمعاني: كان عارفاً بالمذهب، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة، دائم الذكر، سريع الدمعة، كان رئيس آمل بطبرستان، ومدرّس النظامية بها، سمع من جدّه وجماعة. ولد سنة سبعين وأربعمائة، ومات سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

٥٢٠ ـ أبو المكارم الروياني
وهو صاحب العدة

أبو المكارم الرُّوياني، هو صاحب «العُدَّة»، وهو ابن أخت صاحب «البحر» نقل عنه الرافعي في النفاس وفي الشركة وفي الفسخ بالإعسار بالنفقة، وفي التحكيم وغيرها.

ولم أقف له على تاريخ وفاة.

وللأصحاب طبري آخر، يقال له أيضاً صاحب «العدة» يأتي ذكره في حرف العين، وهو:

٥٢١ ـ صاحب العدة أيضاً

أبو عبدالله، الحسين بن علي بن الحسين.

درَّس بنظامية بغداد قبل الغزالي، وكان يدعى إمام الحرمين، لأنه جاور مكة، نحواً من ثلاثين سنة يدرّس ويفتي، ويُسمِع، ويملي، وتوفي بها في العشر الأخير من شبعان، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة كذا ذكره الذهبي في «العبر» و « التاريخ ».

ذكر ابن السمعاني، وابن النجّار: أن أبا عبدالله الحسين الطبري، انتقل إلى أصفهان، وتوفي بها سنة خمس وتسعين وأربعمائة وقال عبد الغافر في «السياق: سنة

---

(٥١٩) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٣٢١.

(٥٢١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٥١، الأنساب ٦/ ١٩١.

تسع وتسعين ولكن هٰؤلاء قالوا في هذا الطبري إنه: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالله.

والذهبي قال: انه ابن علي، كما ذكرناه أولاً، والظاهر انه غيره، ولا حاجة إلى دعوى الاتحاد، وارتكاب الخلاف في وقت الموت ومكانه، فإن ذكر فيه شيء مما يختص بالأول فسببه الاشتباه والله أعلم. وكتابه المسمّى بـ «العُـدّة» قليل الوجود، وعندي به نسخة في خمسة أجزاء ضخمة، كتبت بمكة شرّفها الله تعالى وفي عصره، والقرائن تدل على أنها حررّت عليه.

ذكر في خطبتها أنه قرأ على ناصر العمري، وقد وقف النووي على «العدة» لأبي عبدالله، دون «العدة» لأبي المكارم، والرافعي بالعكس، ولهذا عبّر الرافعي في أوائل الباب الثالث من كتاب الأيمان بقوله: وروى نحو هذا عن الحسين الطبزي في «عدته» إذا علمت ذلك، فحيث نقل النووي من زوائده عن العدة، وأطلق كما وقع له قبيل باب ازالة النجاسة، وقبيل كتاب الصلاة فمراده «عدة» أبي عبدالله، وأما الرافعي، فإنّما وقف على «عدة» أبي المكام كما ذكرنا وغالباً إذا نقل عنها أضافتها إلى صاحبها، فإن نقل عن صاحب «العدة» وأطلق فإن لم يكن في أثناء كلام منقول عن صاحب «البيان» كما وقع له في كتاب الشركة، فمراده «عدة» أبي المكارم، وإن كان فمراده «عدة» أبي الحسين، لأن صاحب «البيان» قد وقف عليها، وأكثر من النقل عنها، وصرّح بذلك في خطبة كتابه المسمّى بـ «الزوائد» ولم يقف على تلك، ففطن لذلك. فإني حققته ولا شك أن النووي كثيراً ما يحذف الوسائط التي ينقل الرافعي الحكم عنها، سواءًا كان منقولاً عن صاحب «العدّة» أو غيره. وحينئذ فإذا نقل في أصل «الروضة» عن «العدة» وأطلق فلا يعلم المراد إلا بمراجعة الرافعي، فإن دلّت قرينة على نقله عن صاحب «البيان» فمراده أبو عبدالله، وإلا فأبو المكارم.

٥٢٢ ـ شريح الوباني

القاضي أبو نصر، شريح. بالشين المعجمة والحاء المهملة ابن القاضي أبي

(٥٢٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٢٥.

معمر عبد الكريم ابن الشيخ. أبي العباس أحمد، جدّ صاحب «البحر» المتقدم ذكره، فيكون شريح هذا ابن عم صاحب «البحر».

كان إماماً في الفقه، وولي القضاء بآمل طبرستان.

نقل الرافعي عنه في الباب الثاني في أركان الطلاق فروعاً كثيرة، نقله عن جده أبي العباس وفي الشهادة على المتنقِّبة وصنَّف كتاباً في القضاء وسمّاه: «روضة الحكام وزينة الأحكام» عندي به نسخة.

قال في خطبته: لما كثرت تصانيفي في الفروع والأصول والمتفق والمتخلف، وانفقت عليها عنفوان شبابي وأيام كهولتي إلى أن جاوزت الستين، رأيت آداب القضاء كذا وكذا، إلى آخر ما ذكره.

ولم أقف له على تاريخ وفاة إلاّ أن أباه توفي في شهر رمضان، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة هذا نص كلام ابن باطيش الموصلي في «طبقاته»، وهذه الترجمة تحتاج إلى زيادة نظر، فمن وقف على زيادة فليثبته عليه، على الحاشية ليُستفاد.

٥٢٣ ـ والد الرافعي

أبو الفضل، محمد بن عبد الكريم بن الفضل، والد الإمام الرافعي، تفقه ببلده قزوين على ملكداد بن علي وغيره، ثم قدم بغداد فتفقه بالنظامية إلى أبي منصور ابن الرزاز، ثم رحل إلى نيسابور فتفقه بنظاميتها على: محمد بن يحيى، وقد ترجم الرافعي أيضاً لوالده في كتابه «الأمالي» فقال: والدي رحمه الله تعالى ممن خصّ بعفّة الذّيل، وحسن السيرة، والجد في العلم والعبادة، وذلاقة اللسان، وقوّة الجنان والصلابة في الدين، والمهابة عند الناس، والبراعة في العلم حفظاً وضبطاً.

توفي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة، وهو في عشر السبعين، انتهى كلامه.

نقل عنه الرافعي في: التيمم، وفي شرائط الصلاة في الكلام على الكلام فيها، وفي موضعين من الجنائز وفي أوائل البيع في الكلام على ضابط المحل وفي

---

(٥٢٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٧٩، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٠.

باب قسم الصدقات، وفي كتاب القضاء، وفي أول الشهادات، في الكلام على الشطرنج.

٥٢٤ ـ الإمام الرافعي وأخوه

أبو القاسم إمام الدين عبد الكريم بن محمد المذكور قبله القزويني، صاحب شرح «الوجيز» الذي لم يُصَنَّف في المذهب مِثْله.

تفقه على والده وعلى غيره، وكان إماماً في الفقه والتفسير، والحديث والأصول، وغيرها. طاهر اللسان في تصنيفه، كثير الأدب، شديد الاحتراز في المنقولات، ولا يطلق نقلاً عن أحد غالباً إلا إذا رآه في كلامه، فإن لم يقف عليه فيه عبَّر بقوله: وعن فلان كذا، شديد الاحتراز أيضاً في مراتب الترجيح، وقال النوويّ: إنه كان من الصالحين المتمكنين، وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة.

وهو منسوب إلى رافعان، بلدة من بلاد قزوين، انتهى.

وسمعت قاضي القضاة جلال الدين القزويني يقول: إن رافعان بالعجمي مثل الرافعي بالعربي. فإنّ الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كالنسبة في آخره عند العرب. فرافعان: نسبة إلى رافع، قال: ثم انه ليس بنواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان، ولا رافع، بل هو منسوب إلى جدّ له، يقال له: رافع.

قلت: وحكى بعض الفضلاء عن شيخه، قال: سألت القاضي مظفَّر الدين قاضي قزوين، إلى ماذا نسبة الرافعي؟ فقال: كتب بخطه، وهو عندي في كتاب «التدوين في أخبار قزوين»: انه منسوب إلى رافع بن خديج رضي الله عنه، توفي في أواخر سنة ثلاث، أو أوائل سنة أربع وعشرين وستمائة بقزوين قاله ابن الصلاح، وقاله ابن خلكان: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعمره نحو ست وستين سنة. وجزم الذهبي في «العبر» نحوه.

---

(٥٢٤) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١١٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٤، فوات الوفيات ٢/ ٧، العبر ٥/ ٩٤.

وله شعر حسن، ذكر منه كثيراً في كتابه «الأمالي» ومنه:

أقيمـا علـى بـاب الـرحيم أقيمـا
ولا تنيـا عـن ذكـره فتهيمـا
هـو الـرب مـن يقـرعْ علـى الصـدق بـابـه
يجـده رؤوفـاً بالعبـاد رحيمـاً

وكان له أخ يقال له: أبو الفضائل.

٥٢٥ ـ أخوه

أبو الفضائل، محمد كان فقيهاً، محدِّثاً، ديّناً متواضعاً متودداً، حسن الخلق. سمع الحديث من أبيه، ورحل في طلبه إلى أماكن كثيرة من بلاد الشرق، ثم استوطن بغداد، وتفقه على ابن فضلان، وسمع بها من جماعة، وكتب الكثير من التفسير والحديث والفقه، مع ضعف خطه. توفي في الثامن والعشرين من جمادى

توفي في الثامن والعشرين من جماى الأولى، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد قارب السبعين، قاله ابن النّجار.

الفصـل الثانـي

فـي الأسمـاء الزائدة على الكتابين

٥٢٦ ـ محمد الجرجاني الرازي

أبو عبدالله، محمد بن علي بن علُّوية، بلام مضمومة، مشدَّدة وياء بنقطتين من تحت، الجرجاني الرزاز.

قال الحاكم في «تاريخه» ثم التفليسي في «طبقاته»: كان من أئمة الشافعيين، ورحل إلى الأقطار وتفقّه على المُزَني، وروى عنه جماعة، وتوفي بجرجان، سنة تسعين ومائتين.

٥٢٧ ـ أبو علي الروذباري

أبو علي، أحمد بن محمد بن القاسم المشهور بالرُّوذباري.

وروذبار: قرية من قرى بغداد، وهي براء مضمومة، وواو ساكنة، ثم دال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة وبعد الألف راء مهملة وياء النسب.

كان المذكور فقيهاً نحوياً، حافظاً للأحاديث، عارفاً بالطريقة، له تصانيف كثيرة.

---

(٥٢٦) راجع ترجمته في: تاريخ جرجان ص /٣٦٣.

(٥٢٧) راجع ترجمته في: الأنساب ٦/ ١٨٠، وفيه الحسين بن محمد، تاريخ بغداد ١/ ٣٢٩، حلية الأولياء ١٠/ ٣٥٦، العبر ٢/ ١٩٥.

وأصله من بغداد من أبناء الوزراء، والكتاب.

يتصل نسبه بكسرى، فصحب الجنيد، حتى صار أحد أئمة الوقت، وشيخ الصوفية، وكان يقول: أستاذي في التصوف الجنيد، وفي الحديث: إبراهيم الحربي وفي الفقه: ابن سُرَيْج وفي النحو: ثعلب.

ومن شعره:

ولو مضى الكلُّ متى لم يكن عجباً
وإنما عجبي للبعض، كيف بقي
أدْرِك بقية روح فيك قد تلفت
قبل الفراق، فهذا آخرُ الرَّمقِ

سكن مصر توفي بها، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة.

ذكره ابن الصلاح، وكذا ذكره في « العبر ».

وكان إماماً مُفَنَّناً، وقد اختلف في اسمه: فقال الخطيب وابن السمعاني: انه محمد وقال ابن الصلاح في « الطبقات »: أحمد، وقيل: الحسين.

ابن أبي حاتم الرازي[1]

أبو محمد، عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي، كان بحراً في العلوم، ومعرفة الرجال زاهداً يعدُّ من الأبدال، أخذ عن جماعة من أصحاب الشافعي، وصنّف في الفقه وغيره، كالجرح والتعديل، وكتاب « العلل » و « مناقب الشافعي». وتوفي بالري، سنة سبع وعشرين وثلثمائة، وقد قارب التسعين قاله الذهبي في « العبر » وذكره ابن الصلاح ولم يؤرخ وفاته.

٥٢٨ ـ عبد الرحمن بن سلمويه الرازي

عبد الرحمن بن سَلْمُويه الرازي.

---

(١) راجع الترجمة / ٣٧١.

ذكره ابن يونس في: « تاريخ مصر » فقال: قدم مصر، وتفقّه بها، وأفتى ودرّس في جامعها العتيق، وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلثمائة.

٥٢٩ ـ أبو الحسين الرازي

أبو الحسين، محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي، نزيل دمشق.

كان حافظاً جليلاً، له تصنيف في « أخبار الشافعي » جليل حفيل.

توفي سنة سبع وأربعين وثلثمائة، قاله ابن الصلاح في « طبقاته » والذهبي في « العبر » وقال: كان له ولد حافظ، يقال له تمّام.

٥٣٠ ـ ابن رزقويه

أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن زرق البغدادي البزار المعروف بابن رِزْقويه.

كان فقيهاً محدّثاً ورعاً مواظباً على تلاوة القرآن، سمع من جماعة كثيرين، وكتب كثيراً، وأملى مدة بجامع بغداد، ولد ببغداد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، وعمي في آخر عمره، وتوفي في جمادى الأولى سنة اثنتين عشرة وأربعمائة.

ذكره الخطيب، في « تاريخه » وورّخه ايضاً الذهبي في «العبر».

٥٣١ ـ ابن رامين

القاضي أبو محمد، الحسن بن الحسين بن رامين، بكسر الميم، وبالياء المثناة من تحت، الاستراباذي.

كان عالماً فقيهاً متكلّماً صالحاً، سمع ببلاد كثيرة، وحدّث واستوطن بغداد، ومات بها في شعبان سنة ثنتي عشر وأربعمائة ذكره ابن الصلاح.

---

(٥٢٩) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٧٧، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٦.

(٥٣٠) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٠٨، تاريخ بغداد ١/ ٣٥١، الوافي بالوفيات ٢/ ٦٠.

(٥٣١) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٩.

٥٣٢ ـ أبو زرعة الرازي

القاضي أبو زرعة، رَوْح بن محمد بن أحمد، حفيد الحافظ ابن السُّني.
ذكره ابن الصلاح نقلاً عن الخطيب، فقال: كان فقيهاً ديّناً سمع وحدَّث وولي قضاء اصبهان، قال: وبلغنا عنه انه مات بالكَرج سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

٥٣٣ ـ عبد الوهاب بن رومين

أبو محمد، عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين براء مهملة مضمومة بعدها واو ساكنة البغدادي، شيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

ذكره في « طبقاته » فقال: قرأ على الدَّاركي، وابن خيران، وسكن بالبصرة، ودرَّس بها، وكان فقيهاً أصولياً، له مصنَّفات حسنة في الأصول » انتهى.

وقال ابن النجار: سمع وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة.

٥٣٤ ـ علي الطبري الروياني

علي بن أحمد بن علي بن عبدالله الطبري، الرُّوياني.
قال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، عارفاً بمذهب الشافعي تفقَّه على الفُوراني، وأبي سهل الأبيوردي، وسكن بُخارى ومات بها في رمضان، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

٥٣٥ ـ مكي الرميلي

أبو القاسم، مكي بن عبد السلام بن الحسين الأنصازي المقدسي المعروف بالرُّمَيْلي، بضم الراء على التصغير، ومنسوب إلى البلد المسمّاة بـ (الرَّملة) قاله ابن النجار في « تاريخ بغداد ».

---

(٥٣٢) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٤١٠.
(٥٣٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ١٢٥.
(٥٣٤) راجع ترجمته في: الأنساب ٦/ ١٩١.
(٥٣٥) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٣٤، الأنساب ٦/ ١٦٦.

كان حافظاً فقيهاً على مذهب الشافعي، وكانت الفتاوى تأتيه من الأقاليم.

وقال ابن السمعاني: كان أحد الجوّالين في الآفاق كثير التعب والسهر، ثقة متحرّياً حافظاً ورعاً، شرع في «تاريخ لبيت المقدس» وحدَّث باليسير لقصر عمره، ولد في شهر المحرم يوم عاشوراء، سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة، ولما أخذ الفرنج خذلهم الله بيت المقدس في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة أخذوه أسيراً، وطلبوا في فدائه ألف دينار لمّا علموا أنه من كبار علماء المسلمين، فلم يتفق تخليصه، فرموه بالحجارة على باب انطاكية حتى قتلوه لعنهم الله ورحمه أمين، وعبَّر بقوله: « استشهد بالقدس، في التاريخ المتقدم، وعمره ستون سنة ».

٥٣٦ ـ الراذكاني

أبو حامد، أحمد بن محمد الطوسي الراذكاني، بدال معجمة مضمومة ونون بعد الألف.

وراذكان: قرية من قرى طوس.

كان المذكور من بلد الغزالي، وممّن قرأ الغزالي عليه، قاله ابن الصلاح في « فوائد رحلته ».

٥٣٧ ـ ادريس الرملي

أبو الحسن، إدريس بن حمزة بن علي الشافي الرملي، من البلد المعروف بساحل بيت المقدس، المسمّى بالرملة.

قال ابن السمعاني: كان عالماً من فحول الأئمة، فقيهاً فاضلاً، فصيحاً، تفقّه أولاً ببيت المقدس على الشيخ نصر، ثم ببغداد على الشيخ أبي إسحاق، ثم دخل بلاد خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر واستوطن سمرقند، وفوض إليه التدريس بمسجد المنارة الى أن توفي بها.

وكان علماء سمرقند تعظّمه ويهابون الكلام معه.

ذكر النسفي: أنه توفي يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان سنة أربع وخمسمائة، وكذا ذكره التفليسي.

وقال فيه العثماني: وانه حدَّث بشيء يسير لاشتغاله بالدروس.

٥٣٨ ـ عبد الكريم الرازي

أبو القاسم، عبد الكريم بن علي بن أبي طالب الرازي.

من أهل الري، امام حسن السيرة والطريقة، تفقّه على محمد بن ثابت الخجندي والهراسي والغزالي وصحبه مدة ثم انه لبس المرقَّعة وتصوَّف وجال في الآفاق وسكن هَراة مدة. سمع ببغداد وغيرها. وحدَّث.

وتوفي بفارس، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة قاله التفليسي وذكر ابن السمعاني نحوه، فقال أو قبل ذلك بسنة أو بعده بسنة.

٥٣٩ ـ أحمد ابن الرطبي وأخوه

أبو العباس، أحمد بن سلامة بن عبيدالله ـ مصغَّر ـ البَجلي الكرخي المعروف بابن الرُّطبي.

تفقّه على الشيخ أبي إسحاق وابن الصبّاغ، ثم رحل إلى أصبهان فقرأ على أبي بكر الخجندي السابق ذكره، حتى برع في الفقه والخلاف، ثم رجع إلى بغداد وعظم مقداره، وصار يضرب به المثل في الخلاف والنظر، وولي حسبتها والقضاء ببعض محالها. وانقطع الى الخليفة يعلّم أولاده وكان له سمت حسن وعقل تام، ورأي صحيح، سمع وحدَّث.

ولد في آخر سنة ستين وأربعمائة، وتوفي في شهر رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة ذكره الذهبي في «العبر» مختصراً.

٥٤٠ ـ أخوه

وأما أخوه: عبدالله أبو محمد، فكان من أعيان الفقهاء، تفقّه أيضاً على الشيخ أبي إسحاق، وولي القضاء بالبندنيجين وغيرها.

---

(٥٣٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ٧١، شذرات الذهب ٤/ ٨٠.

ومات قبل أخيه بسنين كثيرة، وذلك في ذي القعدة، سنة ثمان وثمانين من المائة الخامسة.

٥٤١ ـ أبو نصر ابن روما

أبو نصر، المبارك بن المبارك بن أحمد بن أبي يعلى الرفاء، المعروف بابن روما. كان أولاً حنبلياً، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وتفقّه على الميهني، ثم على ابن الرزاز، وبرع في الفقه، وكان حسن السيرة، جميل الظاهر والباطن مبالغاً في الوضوء والطهارة كثير العبادة.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني.

٥٤٢ ـ الرُّستُمي

أبو عبد الله، الحسن بن العباس بن علي الأصفهاني الرُّسْتُمي منسوباً إلى جدّ له يقال له: رُسْتُم، براء مهملة مضمومة وسين مهملة ساكنة بعدها تاء مضمومة ثم ميم.

قال أبو سعد السمعاني: كـان إماماً وَرِعاً متواضعاً على طريقة السَّلَف، يقطع أوقاته في نشر العلم، وكان يكثر البكاء إلى أن ذهبت عيناه.

وصنَّف أبو موسى المديني «جزءاً» في ترجمته وفضائله.

وقال: إنّه أقرأ المذهب سنين كثيرة وكان شديداً في الأخذ بالسُّنة، توفي وهو في عشر المائة سنة ستين، وقيل: سنة احدى وستين وخمسمائة، وجزم في «العبر» بالثاني وقال: توفي في عشرة صفر، وقـد استكمل ثلاثاً وتسعين سنة.

---

(٥٤١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٩.

(٥٤٢) راجع ترجمته في: الأنساب ٦/ ١١٥، العبر ٤/ ١٧٥.

٥٤٣ ـ أبو الحسن الرملي

أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي الرملي.

كان فاضلاً في الفقه والأصول والخلاف والنحو واللغة. وكتب الخط البديع على طريقة ابن البواب.

تفقّه على يوسف الدمشقي، وأعاد بالنظاميّة، وسمع من جماعة، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة. ومن شعره مما كتب به إلى بعضهم وقد ارتعشت يداه، وتغيّر خطه من الكِبر.

طول سقْمي، والذي يعتادني
صيَّر الرائق من خطّي كذا
كل شيء هدر ما سلمت
منك لي نَفْس، ووقيت الأذى

٥٤٤ ـ الشيخ أحمد بن الرفاعي

الشيخ أبو العباس، أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن خازم بن علي بن رفاعة المغربي، المعروف بابن الرفاعي، صاحب الأحوال والكرامات وأستاذ الطائفة المعروفة.

قال ابن خلكان: كان فقيهاً شافعياً، وزاد غيره، فقال: كان كتابه «التنبيه».

قدم أبوه من المغرب الى العراق، وسكن البطائح بقرية يقال لها: ام عَبيدة بفتح العين.

والبطائح: عدة قرى معجمة في وسط الماء بين واسط والبصرة.

تزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، فجاءه منها أولاد منهم: الشيخ أحمد، ومات أبوه وهو حمل فربّاه خاله.

---

(٥٤٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٧٢.

(٥٤٤) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٩، اللباب ١/ ٤٧٢، وفيات الأعيان ١/ ١٧١.

ولد في المحرم سنة خمسمائة، وتوفي يوم الخميس في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وكان له شعر، فمنه:

إذا جنَّ ليلي هام قلبي بذكركم
أنوح كما ناح الحَمام المطوَّقُ
وفوقي سحاب يمطرُ الهمَّ والأسى
وتحتي بحار بالأسى تتدفَّقُ
سلوا أم عمرو، كيف بات أسيرها
تُفَكُّ الأسارى دونه، وهو موثَقُ
فلا هو مقتول، ففي القتل راحةٌ
ولا هو ممنون عليه، فيعتق

٥٤٥ ـ مبشر الرازي

أبو الرشيد، مُبَشِّر بن أحمد بن علي الرازي.

كان إماماً في الجبر والمقابلة والمساحة، وصنَّف كتاباً في الفرائض سمع وحدَّث، ومات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

٥٤٦ ـ اليمان الرصافي

أبو الحسن، اليمان بن أحمد بن محمد الواسطي الرُّصافي.

والرصافة: بلد من أعمال واسط، قرية منها، ويطلق أيضاً على أماكن كثيرة.

واشتغل المذكور ببغداد على ابن بُندار السابق في حرف الباء، حتى حصل الفقه والخلاف، وسمع الحديث، ودرَّس وأفتى، ومات ببلده سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقريباً، قاله التفليسي.

---

(٥٤٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٢٩٨.

(٥٤٦) راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٣٧.

٥٤٧ ـ القاضي الرفيع

رفيع الدين أبو حامد، عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجيلي كان فقيهاً بارعاً، مناظراً عارفاً بعلم الكلام والفلسفة وعلوم الأوائل، جيد القريحة، وشرح « الاشارات » لابن سينا شرحاً جيداً، وكان المذكور فقيهاً في مدارس دمشق، وكان يصحب كاتب الصالح اسماعيل، وهو: أمين الدين بن غزال الذي كان سامرياً فأسلم، فلما أعطيت بعلبك للصالح، بنى أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالأمينية، وسعى الرفيع في قضاء بعلبك فتولاها مع المدرسة، فلما انتقل الصالح إلى ملك دمشق، واستوزر أمين الدين، نقل الرفيع من بعلبك إلى قضاء دمشق، بعد موت شمس الدين بن الخويّي، فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة، حمله عليها قلة دينه، وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوى الباطلة، وإقامة شهود رتَّبهم لذلك، وأكل الرُشا وأموال الأيتام والأوقاف وغير ذلك، ومهما حصل يأخذ الشهود بعضه والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال المسكرات وحضوره صلاة الجمعة وهو سكران، ثم إنّ الله تعالى كشف الغمّة بأن أوقع بين الوزير والقاضي، وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره، فبادر الوزير وقرر أمره مع الصالح، فرسم بمسكه.

قال أبو شامة: في ذي القعدة سنة احدى وأربعين، وستمائة، قبض على أعوان الرفيع الظلمة الأرجاس، وغلَّ كبيرهم الموفَّق حسين الواسطي المعروف بابن الرّواس، وسجنوا ثم عُذّبوا بالضرب والعصر والمصادرة، ومات ابن الرواس في العقوبة في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

قال: وفي ثاني عشر ذي الحجة، أخرج الرفيع من داره وحبس بالمقدميّة، ثم أخرج ليلاً وذُهب به فسُجِن بمغارة في نواحي البقاع، ثم انقطع خبره، فقيل: خُنِق، وقيل: أُلقي من شاهق في هُوَّة ولم يذكر الذهبي في: « العبر » غيره.

وقيل: مات حتف انفه، وتولى بعده محيي الدين ابن الزكي بمدرسة واحدة، وفُرِّقت مدارسه على العلماء.

---

(٥٤٧) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٧٢.

وأما صاحبه الوزير المسمّى بالأمين، فإنّه بقي إلى سنة ثمان وأربعين وستمائة ثم شنق بالديار المصرية، وأخذت حواصله فبلغت ثلاثة آلاف ألف دينار.

٥٤٨ - ابن رزين وذريته

أبو عبدالله، محمد بن الحسين بن رزين العامري الملقب تقي الدين.

كان إماماً بارعاً في الفقه والتفسير، مشاركاً في علوم كثيرة يكفيك ان الشيخ محيي الدين نقل عنه في «الاصول والضوابط» مع تأخر موته عنه كما ستعرفه.

ولد رحمه الله بحماة يوم الثلاثاء الثالث من شعبان سنة ثلاث وستمائة، وحفظ قطعة من «التنبيه» ثم انتقل إلى «الوسيط» فحفظه، وحفظ المفصل للزمخشري، و « المستصفى » للغزالي، ثم حفظ كتاب ابن الحاجب في الأصول وكتابه في النحو، واشتغل في الحديث والخلاف والمعاني والبيان والمنطق، ورحل الى حلب وقرأ فيها النحو على ابن يعيش، ثم عاد إلى حماة وتصدر فيها للاشتغال وعمره ثمان عشرة سنة، ثم قدم دمشق فلازم ابن الصلاح، وقرأ بالسبع على السخاوي، وسمع الحديث منه ومن جماعة، وأفتى بدمشق في تلك المدة، وتولّى وكالة بيت المال وتدريس الشاميّة البرانيّة ثم انتقل إلى الديار المصرية، في واقعة هلاوون وأعاد بالشافعي، ودرّس بالظاهرية، وانتفعت به الطلبة ثم تولّى القضاء وتدريس الشافعي وغيره من الوظايف، ولم يأخذ على القضاء جامكيّة[١] تورعاً.

حدّث عنه جماعة، وتوفي ليلة الأحد ثالث شهر رجب، سنة ثمانين وستمائة، بالقاهرة ودفن بالقرافة.

وكان له ولدان أحدها.

صدر الدين عبدالله[٢].

قال الذهبي في « العبر » كان إماماً فاضلاً، درّس بالقيمرية بدمشق، ومات بها في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة.

والثاني:

---

(٥٤٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٣١، الوافي بالوفيات ٣/ ١٨، طبقات الشافعية ٥/ ١٩.

(١) رواتب خدام الدولة.

(٢) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٤٣١.

٥٤٩ ـ بدر الدين أبو البركات

عبد اللطيف، كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالحديث رئيساً.

ولد سنة تسع وأربعين وسمع بمصر والشام وأعاد عند والده، وناب عنه في القضاء، وأفتى وتولّى قضاء العساكر ودرَّس بالظاهرية والسيفية، والأشرفية وخطب بالجامع الأزهر، وتوفي بالقاهرة يوم الأحد الثاني والعشرين، من جمادى الآخرة في السنة العاشرة بعد سبعمائة.

٥٥٠

حفيده: وأما حفيده ابن بدر الدين المذكور فهو: علاء الدين عبد المحسن.

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالأدب والتاريخ معتنياً بدروسه يأتي فيها بالأشياء الغريبة وعليه مهابة ديّناً شريف النفس، منقطعاً عن أبناء الدنيا. لطيف المعاشرة كثير التودد.

درّس بالظاهرية، والشرفية وكذلك بالسيفية ثم أخذت منه للشيخ علاء الدين الباجي، وخطب بالجامع الأزهر، وتوفي ليلة العاشر من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

٥٥١ ـ الضياء ابن عبد الرحيم وولده وحفيده

أبو الفضل، جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم، الشريف الحسيني الضيائي الملقب: ضياء الدين.

كان إماماً، فقيهاً، أصولياً، أديباً مناظراً.

ولد بقِنا من أعمال القوصية في آخر سنة ثمان عشرة، أو في أوائل تسع عشرة

---

(٥٤٩) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٢٣.

(٥٥٠) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٢٦.

(٥٥١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٣، شذرات الذهب ٥/ ٤٣٥.

وستمائة، وتفقّه على الشيخ مجد الدين القشيري والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد، وعلى الشيخ بهاء الدين القفطي المدرّس باسنا، وسمع الحديث بالقاهرة، ثم رحل إلى الشام فسمع مِن جماعة ثم عاد إلى الديار المصرية وتولى قضاء قوص، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة، وتدريس المشهد الحسيني. واشتهر بمعرفة المذهب وحدَّث، وتوفي في ثامن عشر ربيع الأول، سنة ست وتسعين وستمائة، بتاء ثم سين.

ذكره الذهبي في «العبر» ومن شعره وهو واقف بعرفة:

أتــظـنّ أنَّ الله يُفردني بالطـرد وحـدي دون مَنْ وقَفا
حاشـا الـكريم، وقـد وقفــت له ألا يسامــح بالـذي سَلَفا

٥٥٢ ـ ولــده

وأما ولده، فهو: تقي الدين أبو البقاء، محمد.

كان عالماً صالحاً شاعراً سليم الصـدر، شديد الوَرع، كثير الزهد، يتصدق بقوته.

كانت زوجته أخت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد.

ولـد بقـوص سنــة خمس وأربعين وستمائــة، وسمــع وحــدَّث، ودرّس بالمسرورية، ثم تولى خانكاه ارسلان الدّوادار على شاطىء البحر وأقام بها إلى أن توفي ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وكان لتقي الدين ولدان، أحدهما يقال له: فتح الدين.

٥٥٣ ـ فتح الدين

فتح الدين، علي.

كان فقيهاً فاضلاً، أديباً شاعراً، عفيفاً مرتاض النفس، كثير الاتضاع، له يد في

---

(٥٥٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٤١٥، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٧.
(٥٥٣) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ١٠١.

حل الألغاز ودرّس بالمدرسة العزيّة باسِنا مدة، وأقام بقوص، إلى أن توفي بها في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة، ومن شعره من قصيدة:

فمـا للدهـر لا ينفـك يهوى مخالفـة الـذي أهـوى عِنادا
يباعـد من أريد له دُنوّاً ويُدْنـي من أريد له بعادا
كأنَّ عليه ميثاقـاً ووفى به إلاّ يبلّغنـي مُرادا

والولد الثاني يقال له:

٥٥٤ ـ عز الدين

عز الدين محمد، أعاد بالجامع الطولوني، وتولى حِسبْة القاهرة، ومات بها سنة إحدى عشرة وسبعمائة وأمهما بنت الشيخ مجد الدين.

٥٥٥ ـ الرضي وهو شيخ الحرم

رضي الدين، محمد بن أبي بكر بن خليل العثماني المكي.

قال في «العبر»: كان شيخ الحرم وفقيهه وكان نحوياً، زاهداً، حدَّث عن ابن الجميزّي وغيره، وتوفي سنة ست وتسعين وستمائة، وقال غيره: ولد بمنى في أيام التشريق، سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وتوفي بمكة في الحاديث والعشرين من ذي الحجة سنة ست وتسعين، وإنه كان يحفظ «المفصل» في النحو، ويعرف «التنبيه» معرفة بالغة.

٥٥٦ ـ ابن الرفعة

أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع الأنصاري، الملقب: نجم الدين المعروف بابن رفعة.

كان شافعي زمانه، وإمام أوانه، مدّ في مدارك الفقه باعاً وذراعاً، وتوغل في

---

(٥٥٤) راجع ترجمته في: الطالع السعيد ص / ٦٢٨.

(٥٥٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٤. ولم أعثر على ترجمته في العبر.

(٥٥٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٧٧، الدرر الكامنة ١/ ٣٠٣.

مسالكه علماً وطباعاً، إمام مصر بل سائر الأمصار، وفقيه عصره في جميع الأقطار، لم يُخرج إقليم مصر بعد ابن الحدَّاد من يدانيه، ولا يعلم في الشافعية مطلقاً بعد الرافعي من يساويه.

كان اعجوبة في استحضار كلام الأصحاب، لا سيما من غير مظانه وأعجوبة في معرفة نصوص الشافعي، وأعجوبة في قوة التخـريج، ديّنـاً خيّراً، محسنـاً إلـى الطلبة.

ولد رحمه الله بمصر، سنة خمس وأربعين وستمائة، وسمع الحديث وأسمع وتفقه على السديد والظهير التـزمنتين، وعلى الشريف العباسـي، ودرس بالمعـزية بمصر، وولي حسبة مصر والوجه القبلي من عملها، وصنَّف التصنيفين العظيمين، أحدهما: شرح «التنبيه» المسمّى بـ« الكفاية » جمع فيه فأوعى، وقد وضعت عليه تصنيفاً في مجلدين، مسمّى بـ« الهداية إلى أوهام الكفاية ».

والثاني: « شرح الوسيط » المسمّى بـ« المطلـب » وهـو أعجوبـة في كثـرة النصوص والباحث، ولم يكمله بل بقي عليه من صلاة الجماعة إلى البيع، وهو نحو الثمن، وسبب النقصان من الربع الأول أنه بدأ بالربع الأخير ثم بالثالث ثم بالثاني ثم بالأول، لصعوبة الأواخر، وقلة من تكلم عليها، فمات قبل إكماله ما بقي من الأول، وقد أوصى إلى الشيخ نور الدين البكري بتكميله، ولم ينهض بذلك، وكمله القمولي تكملة جيدة بالنسبة إلى كثرة الفروع، إلا أنه ليس على نمط الأصل، ومن تأمّل هذين التصنيفين وجدهما في الحجم أكبر مما صنفه النووي، بكثير هذا مع ما بينهما من دقة الأعمال وغموضها.

وله تصنيف لطيف في الموازين والمكاييل، وتصنيف آخر سـمّاه « النفائس في هدم الكنائس ».

توفي رحمه الله بمصر في ثاني عشر شهـر رجـب في السنـة العـاشـرة بعـد السبعمائة.

٥٥٧ ـ البرهان الرشيدي

برهان الدين، إبراهيم بن لاجين، المعروف بالرشيدي، لأن والده المذكور كان منسوباً إلى أمير يقال له: الرشيدي وهو أمير كبير يسكن بالقاهرة قريباً من باب النصر.

كان المذكور فقيهاً عالماً بالنحو والتفسير والقراءات طبيباً، خيّراً متودداً، كريماً مع الفاقة، متواضعاً ماضياً على طريقة السّلف في طرح التكلّف، تولى خطابة جامع أمير حسين بن جندر، وسكن فيه، وتصدر به مدة، وانتفع به الناس، ثم تولى تدريس التفسير بالقبة المنصورية بعد موت أبي حيّان، ومشيخة الخانكاه الدويدارية بظاهر القاهرة، وتوفي بها في العشرين من شوّال سنة تسع وأربعين وسبعمائة. مات شهيداً بالطاعون.

---

(٥٥٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ٨٣، الدرر الكامنة ١/ ٧٧.

باب الزاي المعجمة

وفيه فصلان
الفصل الأول
في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٥٥٨ ـ الزبيري وهو صاحب الكافي

أبو عبدالله، الزبير بن أحمد بن سليمان البصري المعروف بالزُّبَيْري، من ولد الزبير بن العوام، صاحب رسول الله ﷺ، ويعرف أيضاً بصاحب «الكافي»، وهو مختصر في الفقه نحو «التنبيه» عندي به نسخة.

كان حافظاً للمذهب، عارفاً بالأدب، خبيراً بالأنساب.

وقال الماوردي في الكلام على زكاة الحلي: انه كان شيخ أصحابنا في عصره وكان أعمى. ومن تصانيفه، كتاب: « النية » وكتاب « الإمارة » وكتاب « رياضة المتعلم » وكتاب «ستر العورة » وكتاب « الاستشارة والاستخارة » والكتاب المسمّى بـ« المُسْكِت » وهو كالألغاز وكتاب غريب اختصر بعض الفضلاء، وعندي به نسخة، ونسخة بأصله.

---

(٥٥٨) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص/١٠٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥٦، تاريخ بغداد ٨/ ٤٧١.

قال الشيخ أبو إسحاق: مات قبل العشرين وثلثمائة، وذكر النووي في «تهذيبه» مثله.

وقال الذهبي: مات سنة سبعة عشر، نقل عنه الرافعي في المياه في الكلام على القلتين، ثم كرر النقل عنه.

٥٥٩ ـ أبو علي الزجاجي

القاضي أبو علي، الحسن بن محمد بن العباس الطَّبري، المعروف بالزُّجاجي، بضم الزاي وتخفيف الجيم.

أخذ عن ابن القاضي، وقال الشيخ في «الطبقات»: «وأخذ عنه فقهاء آبل، ودرس عليه شيخنا القاضي أبو الطيب، وله كتاب «زيادة المفتاح». انتهى كلامه.

وكتابه هذا، يلقب بـ«التهذيب» وهو عزيز الوجود، وعندي به نسخة، وقد نقل الرافعي عنه في التيمم. لم أقف للمذكور على تاريخ وفاة.

وللأصحاب شخص آخر يعرف بالزجاجي وهو:

٥٦٠ ـ أبو بكر الزجاجي

أبو بكر، أحمد بن علي بن عبدالله بن الطبري أيضاً.

قدم بغداد واستوطنها، ومات بها سابع عشر ذي الحجة، سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

كتب عنه الخطيب وقال: كان ثقة ديِّناً، فقيهاً.

ذكره ابن الصلاح.

---

(٥٥٩) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١٧.

(٥٦٠) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥.

٥٦١ ـ الأستاذ أبو طاهر الزيادي

أبو طاهر، محمد بن محمد بن مَحْمِش، بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم مكسورةثم سين معجمة، المعروف بالزّيادي.

كان إمام المحدّثين والفقهاء بنيسابور في زمانه، وإماماً في العربية والأدب.

ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة، وسمع الحديث سنة خمس وعشرين وتفقه سنة ثمان وعشرين، وتوفي سنة أربعمائة.

قاله النووي في «تهذيبه».

قال: « وكان أبوه من أعيان العُبّاد، يُتبرك به وبدعائه ».

وذكر الذهبي في «العبر» نحوه، إلا أنه غيّر تاريخ وفاته وقال: إنه توفي في شعبان من السنة العاشرة بعد الأربعمائة،وقال العبادي في «طبقاته»: « إنه منسوب إلى بشير بن زياد وأنه عاش مائة وكسراً » فيكون مات بعد سنة سبع عشرة.

ورأيت في كتاب «السياق» على «تاريخ الحاكم» النيسابوري، وتصنيف عبد الغافر الفارسي أنه إنما عرف بالزّيادي، لأنَّه كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن، وأنه ولد سنة ثلاث عشرة وثلثمائة، ومات سنة عشر وأربعمائة.

نقل عنه الرافعي في سنن الوضوء، ثم كرر النقل عنه.

٥٦٢ ـ أبو بكر الزنجاني

أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجويه الزّنْجاني.

كان إماماً في الفقه، محدّثاً ورعاً، تفقه على القاضي أبي الطيّب الطبري، وروى عنه جماعة منهم: الحافظ السِّلفي،قال: وكانت الرحلة إليه لفضله وعلوّ إسناده.

---

(٥٦١) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٠٣، طبقات العبادي ص / ١٠١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٥.

قال الذهبيّ في «تاريخه»: لم أعلم متى توفي، إلا أنه حدَّث في سنة خمسمائة.

قال السلفي: وسمعته يقول لي اني أفتي من سنة تسع وعشرين، وفي «طبقات» الموسوي التفليسي: انه ولد سنة ثلاث وأربعمائة.

وزنجان: بزاي معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها جيم وبالنون في آخره، ناحية معروفة. نقل عنه الرافعي في آخر القضاء على الغائب على ما فيه كلام سبق في باب الهمزة في ترجمة الأرغياني[1] فراجعه.

---

(١) راجع ترجمة الارغياني / ٤٦.

الفصل الثاني

في الأسماء الزائدة على الكتابين

٥٦٣ ـ الزردي

أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبدالله الزَرْدي، بفتح الزاي وسكون الراء، قرية من قرى اسفراين.

قال الحاكم: كان واحد هذه الديار بلاغة وبراعة، وتقدماً في معرفة أصول الأدب، وكان ضعيف البنية، نحيفاً مسقاماً، يركب من الحمير الضّعاف، وإذا تكلم تحيَّر العلماء في براعته.

توفي في شعبان، سنة ثلاثين وثمانين وثلثمائة.

ذكره ابن الصلاح في «طبقاته».

٥٦٤ ـ أبو بكر البغدادي الزيات

أبو بكر، محمد بن عمر بن محمد الزَّيّات البغدادي.

ذكره العبادي في «الطبقات» فقال: هو شيخ وقته، وصاحب «الأصول والفروع» لم يذكر وفاته.

---

(٥٦٣) راجع ترجمته في: الأنساب ٦/ ٢٦٤، اللباب ١/ ٤٩٨.

(٥٦٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٧٨.

٥٦٥ ـ القاضي أبو زيد

القاضي أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب.

ذكره عبد الغافر في «الذيل» فقال: كان أحد أئمة الشافعيين ومدرّسيهم. سمع وحدَّث، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

٥٦٦ ـ أبو عمرو الزرجاهي

أبو عمرو، محمد بن عبدالله بن أحمد الزَّرْجاهي، بزاي معجمة مفتوحة، وقد تضم، وراء مهملة ساكنة بعدها جيم.

وزَرْجاه: قرية من قُرى بسطام.

كان المذكور فقيهاً محدّثاً، نحوياً، أديباً فاضلاً.

ولد سنة إحدى وأربعين وثلثمائة، وتفقه على أبي سهل الصّعلوكي، وكتب الحديث عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره. وحدَّث. وكان يقعد بنيسابور في مسجد المطرز للأخذ عنه، ثم انتقل إلى بسطام، ومات بها في شهر ربيع الأول، سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

ذكره عبد الغافر في « تاريخ نيسابور ». وقيل: مات سنة ست ولم يذكر الذهبي في « العبر » غيره.

٥٦٧ ـ عبد الملك الزجاج

أبو الحسن، عبد الملك بن عبدالله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري. كان فقيهاً: سمع من جماعة منهم: ابيض بن محمد الفهري صاحب النسائي.

مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

---

(٥٦٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ١٦٠.

٥٦٨ ـ أبو حفص الزنجاني

أبو حفص، عمر بن علي بن أحمد الزَّنْجاني.

تفقه على القاضي أبي الطيّب، وقرأ الكلام على أبي جعفر السّمناني، وصنّف كتاباً سمّاه: «المعتمد» سمع وحدَّث بالشام وغيرها، ثم استوطن بغداد إلى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربعمائة، ودفن إلى جانب ابن سُريج.

قاله ابن ماكولا في «الاكمال» ونقله عنه التفليسي في «طبقاته».

٥٦٩ ـ أبو حنيفة الزوزني

أبو حنيفة، عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد الزَّوْزَني، بزائين معجمتين بينهما واو بعدها نون.

كان شافعياً، رئيساً، كثير التِّلاوة، حسن الخط وكان مشهوراً بكتابة المصاحف الحسَنة، ورغبت الناس فيها.

سمع من جماعة ونزل نيسابور، وتوفي بها، سنة ست وستين وأربعمائة.

٥٧٠ ـ يوسف الزنجاني
ويعرف أيضاً بالتفكري

أبو القاسم، يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن، الزنجاني المعروف أيضاً بالتفكري، لكثرة تفكره في الآخرة.

قال ابن السمعاني: كان عالماً عاملاً بعلمه، ورعاً، زاهداً، متنسكاً، بكاءً عند الذكر، متبركاً به، مشتغلاً بنفسه، مقبلاً على العبادة ونشر العلم، رحل في طلب الحديث، وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان عمره قريباً من عمر الشيخ لأنه ولد سنة خمس وتسعين وثلثمائة، ومات ببغداد في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

---

(٥٦٨) راجع ترجمته في: الإكمال ٤/ ٢٢٩.

(٥٧٠) راجع ترجمته في: الأنساب ٦/٣٠٦.

قاله التفليسي أيضاً في: « طبقاته ».

٥٧١ ـ الزَّبيلي

أبو الحسن، علي بن أحمد، مصنف « أدب القضـاة »، تقـدم الـكلام عليه استطراداً في حرف الدال المهملة في الأسماء الزائدة الموجودة قبل الـرافعي فراجعه.

٥٧٢ ـ أبو القاسم الزنجاني

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني، وكنيته أبو القاسم.

وهذا قد يشتبه مع ما قبله لاشتراكهما في الكنية والاسم والبلد، لا سيّما وفي الشيخ أيضاً، فإنّه تفقه على الشيخ أبي إسحاق، فتفطن له.

قال السّلفي في: « معجم شيوخه »: كان المذكور من ائمة أصحاب الشافعي وفحول النّظار، إماماً في الفقه، مرضي الطريقة، وكان الهراسي يفضله على جميع فقهاء بغداد، ويكتب تحت خطّه في الفتاوي ويقول: لو كان بخراسان لرحلوا إليه.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وتوفي في صفر سنة خمسمائة.

٥٧٣ ـ زيد اليمني الزبراني

الفقيه زيد بن عبدالله بن أحمد، من قبيلة همدان، بسكون الميم، اليمني ثم الزبراني.

ولد بناحية زَبْران من اليمن، بزاي معجمة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم راء مهملة بعدها ألف ونون سنة ست عشرة وخمسمائة، وتفقه بصاحب « البيان » وعليه تفقه الفقيه عمر بن علي بن سَمُرة، صاحب « تاريخ اليمن ».

٥٧٤ ـ الفضل الزيادي

إبراهيم بن محمد الزيادي، من أهل سرخس، ويكنى: أبا محمد.

---

(٥٧١) تقدمت ترجمته.

(٥٧٢) راجع ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٥٤ ـ ١٥٥.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة، كثير العبادة، زاهداً.

ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وولي القضاء بسرخس مدة ثم صرف عنها، توفي بها يوم الأربعاء سادس عشر شوال سنة خمسين وخمسمائة.

٥٧٥ ـ أبو حفص الهمداني المعروف بالزاهد

أبو حفص، عمر بن محمد بن الحسن الهمداني المعروف بالزاهد.

كان فقيهاً، صالحاً، يداوم على التهجد والصوم، ويتحرى أكل الحلال. آمراً بالمعـ ـروف، ناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، ورد بغداد بعد الخـ ـمائة، وتفقه على أسعد الميهني، وسمع وحدّث ثم عاد إلى خراسان وسكن مـ ـو وتوفي في أحد الربيعين سنة أربع وخمسين وخمسمائة، عن أربع وستين سنة، ذكره أبو سـ ـد ابن السمعاني.

٥٧٦ ـ ابن رستم الزنجاني

أبو الفضـ ـل، عبد الرحيم بن رستم، براء مضمومة وسين ساكنة مهملتين، وتاء مثناة من فوق. الزنجاني.

قال ابن عساكر في: «تاريخه» كان عالماً بالمذهب والأصول، وعلوم القرآن، شديداً على المخالفين، وله شعر، تفقه ببغداد على ابن الرزاز، وقدم دمشق فدّرس بالمجاهدية، ثم بالغزاليّة، ثم ولي قضاء بعلبك فلم يزل بها حتى قُتِل شهيداً في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة وحُمِل إلى دمشق، فدفن بها.

٥٧٧ ـ عبد المحسن العبشمي الزنجاني

أبو الحسن، عبد المحسن بن عبدالله بن عبد المحسن العبشمي، الزنجاني.

تفقه ببلده على والده وعمّه، وببغداد على أسعد الميهني، وسمع بها الحديث، تولى القضاء ببلده ودرّس وحدّث، وتوفي قبل سنة تسعين وخمسمائة، بتستر ذكره التفليسي.

---

(٥٧٥) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٨٧.

(٥٧٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٤٩.

٥٧٨ ـ الشمس الزنجاني

أبو المكارم، منصور بن الحسن بن منصور الزنجاني، الملقّب بالشمس.

كان فقيهاً، مناظراً مفتياً، قدم بغداد وأعاد بنظاميتها، ثم درّس بالمدرسة الثّقتية، وكانت له حلقة المناظرة بجامع القصر أيام الجمع.

توفي ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ذكره التفليسي.

٥٧٩ ـ ابن الزكي وأهل بيته

محيي الدين، أبو المعالي، محمد بن علي بن محمد القرشي، العثماني، الدمشقي، المعروف بابن الزكي.

كان ذا فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيرها، صاحب الخطب البليغة والنظم الراقي، والرسائل الحسنة، تولى قضاء دمشق وكذلك أبوه وجده وولداه وأحفاده.

وكانت له عند السلطان صلاح الدين منزلة عالية.

ولد بدمشق سنة خمسين وخمسمائة، وتوفي بها سنة ثمان وتسعين وكان والده زكي الدين فقيهاً، كثير الخير والدين والوقار، واستعفى عن القضاء وحج من بغداد وعاد إليها في صيف سنة ثلاث وستين وخمسمائة، فأقبل الناس على السماع عليه لعلوّ طبقته، ولم يزل بها إلى أن توفي في تلك السنة يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.

ذكره ابن خلكان، ومن أحفاده:

٥٨٠ ـ بهاء الدين أبو الفضل

وهو أفضل أهل بيته، قاضي القضاة، بهاء الدين يوسف أبو الفضل بن يحيى بن محمد بن يحيى.

---

(٥٧٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/٣١٢.

(٥٧٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/٣٠٥، وفيات الأعيان ٤/٢٢٩.

كان وافراً بصيراً بالفقه، بارعاً في الأصـول، عارفـاً بالأخبـار والأدب، ذكياً فصيحاً، له خط في المناظرات. كريماً رئيساً حشماً، حسن الشـكل، تام القامـة، حسن المذاكرة والمعاشرة، اشتغل بالمعقول على الكمال التفليسي وسمع وحدث وتولى دمشق بعد ابن الصائغ سنة ثنتين وثمانين وستمائة إلى أن توفي في حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين، وولي بعده ابن الجويني.

٥٨١ ـ مكي الدمشقي

ويعرف بابن الزجاجيّة، مكي بن محمد الدمشقي، المعروف بابن الزجاجيّة.

كان فقيهاً، أديباً فاضلاً، نظم كتاب: « المهذب في الفقه » في قصيدة سمّاها « البديعة في أحكام الشريعة ».

توفي كهلاً في أواخر سنة خمس عشرة وستمائة. ذكره الشهاب القوصي الآتي ذكره في: « معجمه ».

٥٨٢ ـ العماد الزنجاني

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الأنصاري، الخزرجي، الزنجانـي، الملقب بعماد الدين.

له على « الوجيز » تعليق في جـزئين مشتملاً على فوائد، وذكر في خطبته ما حاصلـه: أنـه شرع فيه في حياة الرافعـي، وانتقـاه من الشـرح الـكبير له المسمى بـ « العزيز » وسماوه: « نقاوة العزيز »، وذكر في آخره: أنه فرغ منه في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، وهو بعد موت الرافعي بسنة، أو سنتين على ما تقدم من التردد في موته.

٥٨٣ ـ التقي الزفتاوي

تقي الدين، صالح بن بدر بن عبدالله الزفتاوي، من البلدة المعروفة بـ(منية) زفتا، من الوجه البحري من الديار المصرية، وهي بكسر الزاي المعجمة.

---

(٥٨٢) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٥٧.

(٥٨٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/٥٧.

سمع الحديث بمصر والاسكندرية، وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وتولى القضاء وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاثين وستمائة وهو ابن سبعين سنة.

٥٨٤ ـ ابن خطيب زملكاه وابنه وحفيده

أبو المكارم، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري، الملقب كمال الدين المعروف بابن خطيب زملكا.

كان فاضلاً إماماً في علم المعاني والبيان والأدب، شاعراً مطبقاً، وقال أبو شامة: كان متميزاً في عدة علوم، تولّى قضاء صرخد والتدريس ببعلبك وتوفي بدمشق في المحرم سنة إحدى وخمسين وستمائة.

وكان له ولد يقال له: علاء الدين.

٥٨٥ ـ ولده علاء الدين

أبو الحسن علي، إمام جليل، وافر الحرمة، حسن الشكل، درّس بالأمينية، وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة تسعين وستمائة، وقد نيف على الخمسين.

٥٨٦ ـ حفيده

وأما حفيده، فهو: الشيخ كمال الدين محمد بن علي المذكور، وواسطة البيت سبح في بحار البراعة فغدا ناقلاً وآثراً، وطفح من شراب البلاغة فشدا ناظماً وناثراً تتجمل به المحافل والدروس، وتحيا به المعالم بعد الدروس.

ذكره الذهبي في: «تأريخه» قال: «كان شيخنا عالم العصر، وكان من بقايا المجتهدين، ومن أذكياء أهل زمانه، درّس وافتى، وصنّف وتخرّج به الأصحاب». انتهى.

ولد بدمشق في شوال سنة سبع وستين وستمائة، وسمع الحديث وطلب

---

(٥٨٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/ ٢٥٤.

(٥٨٥) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٣٦٩.

(٥٨٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٢٥١، الوافي بالوفيات ٤/ ٢١٤.

بنفسه، وكتب الطباق بخطه، وقرأ الأصول على الصفي الهندي، والنحو على بدر الدين بن مالك، وردّ على ابن تيمية في مسألتي: الزيارة والطلاق وصنّف قطعاً متفرقة من « شرح المنهاج » للنووي، وله النظم والنثر البليغان ودرّس في عدة مدارس، ثم خرج في آخر عمره إلى قضاء حلب بغير اختياره فلما تعين جلال الدين القزويني لقضاء مصر طلب إلى الديار المصرية لولاية دمشق فجاء على البريد فمات ببلبيس في سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة، وحمل إلى القاهرة ميتاً، فدفن قريباً من قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه، فجاء على البريد إلى قبره لضيق ما بقي من عمره وساقه القضاء إلى القضا.

وكان له نظم رائق، ونثر فائق، ومن شعره:

أهـواكِ يا ربّـة الأستـار أهواكِ
وإن تباعـدَ عن مغنـاي مغناكِ
وأعمـل العيس والأشـواق تحملني
عسـى يشاهـد مغناك مُغنّاكِ

ومنه ما كتب به إلى القاضي شرف الدين البارزي ليطلب منه نسخة من تصنيفه المسمّى: « تيسير الفتاوي في توضيح الحاوي ».

يا واحدَ العصـر ثانـي البـدر في شرَفٍ
وثالـث العُمَـريْن السَّـالفِيْـن هُدَى
تيسيـرك الشامـل الحـادي الـوجيز لـه
نهـاية لـم تنـلهـا غـاية أبدا
محـرر خصّ بالفتـح العـزيز ففي
تهـذيبـه المقصـد الأسنـى لمـن قصدا
وقـد سَمَـتْ همّتـي أن أصـطفيـه لها
وأنْ أعلمه الأهـلين والوَلَـدا
فـانعـم بهـا نسـخة صحَّـتْ مقابلةً
ولاح نـورك فـي أرجـائها وبـدا
لا زلـت بحـر علـوم طـاب مورده
وكـل ظمـآن علـم منـه قـد ورَدَا

٥٨٧ - القاضي أبو الثناء الزنجاني

أبو الثناء، محمد بن أحمد بن محمود الزنجاني.

كان بحراً من بحار العلم، صنّف تفسيراً للقرآن، وتولّى قضاء بغـداد مدة ثم عزل، وهو والد قاضي القضاة عز الدين.

سمع الحديث من جماعة واستشهد بسيف التتار عنـد أخذ بغداد، سنة ست وخمسين وستمائة، عن تسع وسبعين سنة.

ذكره الذهبي في: « تأريخه ».

٥٨٨ ـ الظهير الزنجاني

ظهير الدين أبو المحامد.

محمود بن عبدالله بن أحمد الزنجاني.

كان عالماً فقيهاً، فاضلاً زاهداً، سمع وحدّث.

قال الذهبي في « تأريخه »: ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ظنّاً، وتوفي سنة أربع وسبعين وستمائة ».

٥٨٩ ـ محيي الدين بن زكير

محيي الـدين، يحيى بن عبـد الـرحيم بن زكير، بضـم الـزاي المعجمـة، القرشي، القوصي، المعروف بابن زكير.

كان فقيهاً، بارعاً، أخذ عن الجلال الدشناوي، وسمع وحدَّث، ودرّس بقوص، وناب في الحكم بها وبقنا وتركه مدة ثم عاد إليه، وكان محمود السيرة، فيه خيراً، ديّناً كريماً، محسناً إلى الطلبة، شرع في اختصار الأمور في أقليمه عليه، وتخرّجت به الطلبة، وانتشروا عنه، وعمر مدرسة، ووقف عليها أوقافاً.

وتوفي بقوص في أول المحرم سنة ثماني عشرة وسبعمائة.

---

(٥٨٨) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ١٥٥.

(٥٨٩) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٤١٨.

٥٩٠ ـ الشهاب الزاكاني

شهاب الدين، عمر بن صدر الدين هارون بن زين الدين محمد القزويني، المعروف بالزاكاني.

وزاكان: قبيلة من العرب، سكنوا قزوين.

كان المذكور فقيهاً، بارعاً ذا حظ من العلوم الدينية، ورعاً، زاهداً، توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. بأوجان بالواو والجيم، وهي بلدة بينها وبين تبريز نحو يوم، ونقل منها إلى قزوين، ودفن عند والده. وكان أيضاً من أهل العلم والدّين.

٥٩١ ـ شيخنا الزنكلوني

شيخنا الشيخ مجد الدين أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني. كان وجوده تذكاراً لمن مضى، وعنواناً على مَنْ ذهب وانقضى سفيان عصره وزمانه، وحيد دهره وأوانه، برؤ يته تنشرح الصدور، وبدعائه ترتجى الرحمة للأحياء وأهل القبور، وكان إماماً في الفقه أصولياً، محدّثاً، نحوياً ذكياً، حسن التعبير، صالحاً قانتاً لله تعالى، لا يمكن أحداً أن تقع منه غيبة في مجلسه، صاحب كرامات منقبضاً عن الناس، ملازماً لشأنه لا يتردد إلى أحد من الأمراء، ويكره أن يأتوا إليه، وراض نفسه إلى أن صار يحمل طبق العجين على كتفه إلى الفُرن ويعود به مع كثرة الطلبة عنده.

وكان ملازماً لأشغال الطلبة ليلاً ونهاراً، ويمزج الدروس بالوعظ وبحكايات الصالحين، ولذلك بارك الله تعالى في طلبته وحصل لهم نفع كبير، وكان حسن المعاشرة، كثير المروءة، وله مصنفّات معروفة منها: « شرحه على التنبيه » الذي عمّ المتفقهة نفعه، ورسخ في النفوس وقعه. وتولى مشيخة الصوفية بالخانكاه البيبرسية، وتدريس الحديث بها، وبالجامع الحاكمي سمع وحدّث.

---

(٥٩١) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٤٧١.

توفي رحمه الله تعالى بمسكنه بالمدرسة المسرورية في شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة.

وزنكلون: قرية من بلاد الشرقية من أعمال الديار المصرية، وأصلها: سنكلوم بالسين المهملة في أولها والميم في آخرها، إلا أنَّ الناس لا ينطقون به، إلا كما ذكرته، وكذلك كان الشيخ رحمه الله تعالى يكتب بخطه غالباً، فلهذا ذكرته في هذا الباب.

باب
السين المهملة

وفيه فصلان
الفصل الأول: في الأسماء الواقعة في الرافعي والروضة

٥٩٢ - ابن سيّار

أبو الحسن، أحمد بن سيار، بسين مهملة مفتوحة وياء مشددة بنقطتين من تحت، ابن أيوب السيّاري المروزي، الحافظ الأديب، الزاهد، كان يقاس بابن المبارك في زمانه.

رحل إلى العراق والشام ومصر، وسمع إسحاق بن راهويه، وروى عنه النسائي وابن خزيمة.

توفي سنة ثمان وستين ومائتين، نقله النووي في: « تهذيبه » و « طبقاته » ورأيت في: « تأريخ نيسابور » للحاكم: « أن وفاته كانت في ليلة الاثنين، النصف من شهر ربيع الآخر، وأنه دفن يوم الاثنين بعد العصر.

نقل عنه الرافعي، أنه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها، وأن الواجب من الأذانين لها هو الذي يفعل بين يَديْ الخطيب.

---

(٥٩٢) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ١٤٦/١، تاريخ بغداد ١٨٧/٤.

٥٩٣ ـ ابن سُريج وولده

القاضي أبو العباس، أحمد بن عمر بن سُريج البغدادي، شيخ الشافعية في عصره، وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الآفاق.

قال الشيخ أبو إسحاق: « كان ابن سريج يفضل على جميع أصحاب الشافعي، حتى المزني، وقال الشيخ أبو حامد: نحن نجري مع ابن سريج في ظواهر الفقه دون دقائقه. بلغت مصنفاته أربعمائة تصنيف »، انتهى كلام الشيخ، وعزّ وجود شيء منها في هذا الوقت، وعندي كتابه المسمى بـ « الودائع »، وتصنيف على « مختصر المزني »، أجاب فيه على أسولة سئل عنها.

وكان له ولد فقيه يقال له:

أبو حفص عمر، نقل عنه العراقيون في الطهارة نقلاً عن والده، وكذلك ابن الرفعة في: « الكفاية » وذكره أيضاً العبادي في « الطبقات » في ترجمة الباب الشامي، صنَّف مختصراً في الفقه يقال له: « تذكرة العالم » عندي به نسخة.

تولّى أبو العباس قضاء شيراز ومات ببغداد لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلثمائة عن سبع وخمسين وستة أشهر، قاله النوويّ في « تهذيبه » قال الخطيب: ودفن بالجانب الغربي بحجرة بسويقه ابن غالب، وكان سُرَيْج جده، مشهوراً بالصلاح الوافر.

٥٩٤ ـ أبو يحيى السَّاجي

أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي، بالضاد المعجمة المصري، المعروف بالسّاجي بالسين المهملة والجيم، منسوباً إلى: السَّاج، وهو نوع جيّد من الخشب.

كان أحد الأئمة الفقهاء الحفاظ الثقات، ذكره الشيخ أبو إسحاق في « طبقاته »

(٥٩٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٨٩، طبقات العبادي ص / ٦٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥١، تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧.

(٥٩٤) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦١، طبقات الشيرازي ص / ٨٥.

فقال: أخذ عن الربيع والمزني، وصنّف كتاب (اختلاف الفقهاء) وكتاب (علل الحديث). وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلثمائة.

نقل عنه الرافعي في موضع واحد، في كتاب الغاية في الكلام على إعارة الأرض للبناء والغرس فقال: وإذا أعارها مدة معيّنة، ثم رجع قبل المدة أو بعدها فالحكم كما لو رجع في العارية المطلقة حتى يتخير بين حصيلتين فقط على الصحيح، وهما التملُّك والقلع مع غرامة أرش لكن هاهنا قول أنه إذا رجع بعد المدة فله القلع مجاناً نقله السّاجي.

٥٩٥ ـ أبو الطيّب بن سَلَمة

أبو الطيّب، محمد بن المفضل بن سلَمةَ الضبي، البغدادي.

تفقه على ابن سريج، وكان موصوفاً بفرط الذكاء، وقال الشيخ أبو إسحاق: « انه كان عالماً جليلاً ». مات وهو شاب في شهر المحرّم سنة ثمان وثلثمائة.

قاله النوويّ في: « تهذيبه » تكرر نقل الرافعي عنه.

وكان والده من الأدباء، له مصنّفات في العربية، ويكنى أبا طالب، وجدّه سلمة ابن عاصم تلميذ الفراء، وشيخ ثعلب، وقد أكثر ثعلب من النقل عنه.

٥٩٦ ـ أبو بكر ابن سيف السجستاني

أبو بكر، أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني ذكره العبادي في طبقاته وقال: انه أخذ عن المزني، ونقل عنه الرافعي في الباب الرابع من أبواب الصّداق، فقال: روى القفال الشاشي عن أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني أنه سأل المزني هل يجوز النكاح على تعليم الشّعْر، فقال: يجوز أن كان مثل قول القائل:

يريدُ المــرءُ أن يُعطــي مُنَاه
ويأبــى اللّـــه إلا ما أرادا

---

(٥٩٥) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص / ٩٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٤٦.

(٥٩٦) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦٠.

يقــول المــرءُ فائدتــي وزادي
وتقــوى اللّــه أكرم ما استفادا

توفي رحمه الله سنة ست عشرة وثلثمائة، قاله ابن مانـع وغيره، وقيل: سنـة خمس عشرة، وهو وهم كما قاله الخطيب.

وقال سلمة بن قاسم: توفي ثمان عشرة، والبيتان المـذكوران لأبـي الـدرداء رضي الله عنه، كذا ذكره القاضي أبو الطيّب في كتاب الشهادات من « تعليقته ».

٥٩٧ ـ قاضي القضاة أبو السائب

قاضي القضاة أبو السائب، عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمذاني.

كان أبوه تاجراً يؤم بمسجد بهمذان، فاشتغل عتبـة بالعلـم وغلـب عليه في الابتداء التصوف والزهد، وتقلّد قضاء مَراغة ثم قضاء أذربيجان بكمالهـا ثم بلـده همذان، ثم انتقل إلى بغداد فعظم شأنه بها، وتولى قضاء القضاة بالعـراق في سنة ثمـان وثـلاثين وثلثمائـة، وكان أول من ولـي ذلك من الشـافعـية كمـا قالــه في: « العبر ».

قال: وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثلثمائة عن ست وثمانين سنة.

ذكره الرافعي في كتاب النكاح في الركن الثاني منه، فقال: وهذا يخالف مسألة منقولة وهي، أن زيداً خطب إلى قوم وعمراً إلى آخرين، ثم جاء زيد إلى الآخرين، وعمرو إلى الأولين، وزوّج كل فريق من جاءه.

قال ابن القطان: وقعت في أيام أبي السائب ببغداد قاضي القضاة فافتى بصحة النكاحين.

٥٩٨ ـ أبوالطيّب الساوي

أبو الطيب، محمد بن موسى السّاوي، منسوب إلى ساوة بالمهملة.

---

(٥٩٧) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ٢٨٧، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٠.
(٥٩٨) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٨٢.

أخذ عن أبي إسحاق المروزي كما قاله العبادي في: « الطبقات ».

نقل عنه الرافعي في أوائل القِراض، وفي الباب الثاني من اللقطة.

٥٩٩ ـ أبو زكريا السُّكري

أبو زكريا، يحيى بن أبي طاهر أحمد السكري.

قال الحاكم: كان من صالحي أهل العلم والمناظرين على مذهب الشافعي، تفقه على أبي الوليد النيسابوري، ودرّس نيفاً وثلاثين سنة.

توفي في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة.

نقل عنه الرافعي، استحباب ركعتين قبل المغرب.

٦٠٠ ـ زاهر السرخسي

أبو علي، زاهر بن أحمد بن محمد السَّرخسي.

قال فيه الحاكم: المقرىء الفقيه، المحدّث، شيخ عصره بخراسان، أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي، والأدب عن أبي بكر ابن الأنباري.

توفي سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة، وهو ابن ست وتسعين سنـة بتاء ثم سين، انتهى.

ونقل النووي في: « التهذيب » مثله، وكذلك الذهبي في: « العبر » وأخذ علم الكلام عن الأشعري.

وسرخس: بشين وراء مهملتين مفتوحة، ثم خاء معجمة ساكنة بعدهـا سين مهملة، وقيل بإسكان الراء وفتح الخاء.

نقل عن الرافعي: أن الخيار في النكاح يثبت بالصنان والبخر ونحو ذلك.

---

(٦٠٠) راجع ترجمته في: العبر ٤٣/٣، طبقات العبادي ص /٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٢/١.

٦٠١ ـ ابن سُراقة

أبو الحسن محمد بن يحيى بن سُراقة، بضم السين المهملة وتخفيف الراء، العامري، البصري صاحب التصانيف في الفقه والفرائض وعلم الحديث، وكانت له رحلة واسعة وعناية كبيرة بالحديث، ولزم الدارقطني مدة لأجله، وقع لي من تصانيفه الفقهية كتابه في « الشهادات »، وكتابه في « الأعداد »، وهو مشتمل على أشياء أخرى غريبة، وكتابه الذي سمّاه: « ما لا يسع المكلف جهله »، وقد سمى ابن لآل تصنيفاً له بهذه التسمية أيضاً.

قال ابن الصلاح في « طبقاته »: استوطن آمد، وكان حياً في سنة أربعمائة، وذكره الذهبي في « تأريخه » في الذين توفوا في حدود سنة عشر وأربعمائة.

نقل عنه في « الروضة » تصحيح الرد على ذوي الأرحام، إذا لم ينتظم أمر بيت المال، فقال: صححه وأفتى به الإمام أبو الحسن ابن سراقة من كبار أصحابنا ومتقدميهم، وهو أحد أعلامهم في الفرائض والفقه هذه عبارته.

٦٠٢ ـ الشيخ أبو علي السِّنجي

الشيخ أبو علي، الحسين بن شُعَيْب المروزي السِّنْجي.

إمام زمانه في الفقه، وتفقه على القفّال، وكان أجل أصحابه، وأخذ أيضاً عن الشيخ أبي حامد، وشرح « المختصر » شرحاً مطولاً، يسميه إمام الحرمين بالمذهب الكبير، لم نقف عليه، وشرح أيضاً « التلخيص »، و « فروع ابن الحدّاد » وقد وقفت عليهما، وهما في غاية النفاسة والتحقيق، وهو أول من جمع في تصانيفه بين طريقة العراقيين والخراسانيين.

توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة، كذا قاله الرافعي في: « التدوين » وقيل: سنة ثلاثين وقيل: نيفاً وثلاثين، وجزم به ابن خلكان، ولم يؤ رّخ النووي وفاته في: « التهذيب » ولا تعرّض له في « الطبقات، ودفن إلى جانب استاذه القفّال.

---

(٦٠١) راجع ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨١، الوافي بالوفيات ٥/ ١٩٥.

(٦٠٢) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦١.

وسِنّج: قرية من قرى مرو، وهي بكسر السين المهملة، بعدها نون ساكنة ثم جيم.

٦٠٣ ـ أبو المظفر السمعاني

أبو المظفر، منصور بن محمد التميمي، السمعاني المروزي، الحنفي، ثم الشافعي.

كان والده إماماً من أئمة الحنفيّة، فتفقه عليه ولده أبو المظفر هذا حتى برع في مذهب ابي حنيفة، وصار من أركانهم ومن فحول النظر، ومكث لذلك ثلاثين سنة، ثم [illegible] إلى مذهب الشافعي لأمر ظهر له حين حجَّ يقظة ومناماً، وأظهر ذلك في دار الإمارة بحضور أئمة الفريقين في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستين وأربعمائة، فاضطربت مرو لذلك وماجت العوام وقامت الحرب على ساق، واضطرمت نار فتنة شررها يملأ الآفاق.

وأبو المظفر ثابت على رجوعه إلى أن وردت الكتب من جهة السلطان بالتشديد عليه، فخرج وصحبته جماعة من العلماء إلى طوس، فاستقبله علماؤها ورؤساؤها، وأنزلوه عندهم، وصار له فيها شأنٌ عظيم وعزّ وحشمة. ثم قصد نيسابور، فاستقبلوه أيضاً بنحو ذلك، ثم عاد عند استقامة الأمور إلى بلده، وهي مرو في أعزّ ما يكون، واجتمعت عليه الناس وخرج من نَسْله علماء أئمة شافعية.

ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة ذكره حفيده أبو سعد، وكذلك عبد الغافر الفارسي في « الذيل » والذهبي في « العبر ».

والسمعاني: منسوب إلى سمعان، بفتح السين، وهو بطن من تيم، قال ابن

---

(٦٠٣) راجع ترجمته في: الأنساب ٧/ ١٣٨، العبر ٣/ ٣٢٦، وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠.

خلّكان: وسمعت بعض العلماء يقول: إنه يجوز فيها الكسر أيضاً، نقل الرافعي عنه في الباب الثاني من أركان الطلاق: انه إذا قال لك طلقة يكون صريحاً، ونقل عنه أيضاً في « الروضة » في موضعين من أوائل القضاء.

٦٠٤ ـ أبو الفرج السرخسي

أبو الفرج، عبد الرحمن بن أحمد السرخسي. صاحب « الأمالي » ويعرف أيضاً بالزّاز، بزائين معجمتين، فإن في أجداده شخصين، كل منهما اسمه: زاز.

قال ابن السمعاني في: « الذيل » كان أحد أئمة الاسلام، ومن يُضرب به المثل في الآفاق في حفظ مذهب الشافعي، رحلت إليه الأئمة من كلّ جانب فكان ديّناً ورعاً، محتاطاً في المأكول والملبوس.

قال: وكان لا يأكل الأرز، لأنه يحتاج إلى ماء كثير في زراعته. وصاحبه قلّ أن لا يظلم غيره، تفقّه على القاضي الحسين وتوفي بمرو في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وكان مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وذكر الذهبي في « العبر » نحوه أيضاً.

وكتابه « الأمالي » قد وقفت عليه، هو أركان الرافعي في النقل كما تقدّم إيضاحه في خطبة كتابنا المسمّى بـ « المهمات ».

٦٠٥ ـ أبو بكر السمعاني

أبو بكر، محمد بن أبي المظفَّر منصور السمعاني المتقدم قريباً.

ووالد الإمام أبي سعد صاحب « الأنساب » و « الذيل » المشهورين المتكرر ذكرهما في هذه التراجم. كان فقيهاً، محدّثاً، حافظاً، أديباً ناظماً، ناثراً، واعظاً، مبرّزاً في الأحاديث جامعاً لأشتات العلوم، ويلقَّب بتاج الإسلام، وهو لقب والده أيضاً.

---

(٦٠٤) راجع ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، العبر ٣/ ٣٣٩.

(٦٠٥) راجع ترجمته في: العبر ٤/٢٣.

قال ابن الصلاح: أملى الحافظ أبو بكر اثنين وأربعين إملاءاً في ثلاث مجلدات، لم يسبق في ما علمناه إلى مثلها.

وقال عبد الغافر الخطيب في «الذيل»: هو الإمام ابن الإمام ووالد الإمام، شاب نشأ في عبادة الله تعالى وفي التحصيل من صباه إلى أن أرضى أباه حتى من الأدب والعربية وتميّز بها نظماً ونثراً على المراتب، ثم برع في الفقه، مستدراً أخلاقه من أبيه، بالغاً في المذهب والخلاف أقصى مراميه، وزاد على أقرانه وأهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والأسانيد وحفظ المتون، وجمعت فيه الخلال الجميلة من الانصاف والتواضع، والتودد وأطال في وصفه كثيراً، وذكره أيضاً ولده في «الذيل» وعدد الأماكن التي رحل إليها، قال: وأملى بجامع مرو مائة وأربعين مجلساً في غاية الحسن والفوائد، من رآها اعترف بأنه لم يسبق إلى مثلها. وصنّف في الحديث تصانيف كثيرة.

ولد سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي بمرو يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر وخمسمائة عن ثلاث وأربعين سنة، قاله الذهبي في «العبر» لم يذكر ابن الصلاح مولده ولا وفاته، وله شعر كثير. قيل انه غسله قبل موته، وإن الذي ينسب إليه هو مما كان محفوظاً عنه، ومنه:

وظبـي فوق طِرْف ظلَّ يرمي
بسهم اللحظ قلبَ الصبّ طَرْفُه
يؤثّر طَرْفه في القلب ما لا
يؤثّر في الحصى والتُّرْب طِرْفهُ

والطرف، بكسر الطاء المهملة هو الفرس.

نقل عنه في «الروضة» في موضع واحد في كتاب الجزية، فقال: إنه نصَّ على أن دخول الحمام للنساء من غير حاجة مكروه، وصححه النووي، بعد أن نقل في الأصل عن ابن أبي هريرة أنه حرام.

الفصل الثاني
في الأسماء الزائدة على الكتابين

٦٠٦ ـ أبو العباس السراج

أبو العباس، محمد بن إسحاق الثّقفي النيسابوري، المعروف بالسَّرّاج، بتشديد الراء. كان إماماً حافظاً، معظّماً بين أهل الحديث. محدّث عصره، وأستاذ خراسان في وقته، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، شديد المنافرة للحنفية، ختم عن رسول الله ﷺ اثنتين عشرة ألف خَتْمة، وضحّى عنه اثنتي عشرة ألف أضحية.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلثمائة بنيسابور.

ذكره ابن الصلاح..

٦٠٧ ـ أبو علي السَّنجاني

أبو علي السَّنجاني، ذكره العبادي في « طبقاته » وقال: أخذ عن محمد بن

---

(٦٠٦) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ١٨٧.

(٦٠٧) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦٥.

نصر المروزي، وحكى عنه: أن الشافعي قال قولاً في « القديم » في ماء الزعفران كقول أبي يوسف.

٦٠٨ - أبو بكر بن أبي داود السجستاني

الحافظ أبو بكر، عبدالله ابن الحافظ أبي داود سليمان السِّجِستانيّ، صاحب « السُّنن ». ولد سنة ثلاثين ومائتين بسجستان، ونشأ بنيسابور وبغداد، وسمع بهما، وبالحرمين، ومصر والشام، والثغور، والعراق، وجمع وصنّف، ثم عمي ومات في السنة السادسة عشر بعد الثلاثمائة. ذكره العبّادي في « طبقاته » وزاد في: « العبر »: أنه توفي في ذي الحجة، وأنه حدّث بأصبهان من حفظه بثلاثين ألف حديث، وأنه كان زاهداً ناسكاً، صُلّي عليه ثمانون مرّة.

ومن تصانيفه كما قاله التفليسي كتاب « المصاحف ».

٦٠٩ - أبو الحسن المروزي السِّنْجاني

القاضي أبو الحسن، علي بن الحسن بن سنجان المروزي السّنجاني. وسنجان، بسين مهملة مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم جيم وبعد الألف نون، قال المطوّعي في كتاب « المُذْهَب في ذكر شيوخ المذهب »: قاض جليل القدر مشهور الذكر، من أصحاب ابن سُرَيْج، وأحفظهم للأقاويل والتوجيهات، ولي القضاء بنيسابور.

قال الحاكم: كان أحد فقهاء الشافعية، توفي بنيسابور سنة، ست عشرة وثلثمائة، وروى عن جماعة إلا أنه لم يبلغ سنّ التحديث.

٦١٠ - أبو الفضل السنجاني

أبو الفضل السنجاني. ذكره العبّادي في طبقة الأصطخري ومن عاصره وقال: إنه من شيوخ الأصحاب.

---

(٦٠٨) راجع ترجمته في: العبر ٢/ ١٦٤، طبقات العبادي ص / ٦٠.
(٦٠٩) راجع ترجمته في: اللباب ١/ ٥٦٩، معجم البلدان ٥/ ١٤٦.
(٦١٠) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص / ٦٥.

٦١١ ـ أبو الحسن السليطي

أبو الحسن، أحمد بن محمد التميمي السَّليطيّ النيسابوري.

قال الحاكم: كان فقيهاً مقدّماً في الأدب، وقُلّد التزكية بإتفاق من الفريقين.

سمع الحديث من ابن خزيمة وأضرابه، وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم يحدّث شيئاً، نقله عن ابن الصلاح.

٦١٢ ـ أبو الفضل السرخسي

أبو الفضل، أحمد بن منصور بن أبي الفضل السَّرْخَسي، ويعرف أيضاً بالهوذي، نسبة إلى هوذ. قال أبو سعد السمعاني: كان إماماً فاضلاً، مناظراً واعظاً، قدم بغداد، وتفقه على الشيخ أبي حامد، وفي حقّه يقول أبو الفتح العياضي في كتابه المسمّى بـ «الرسالة»: «أبو الفضل الهوذي، في الصدر ما أنوَره، وفي مجلس النظر ما أنظره، وفي الفقه ما أتقنه وأنصحه، وفي الوعظ على المنبر ما أثبته وأوضحه».

وكان مولده تقديراً في حدود سنة سبعين وثلثمائة، وذكر ابن الصلاح نحوه، ولم يذكر وفاته.

٦١٣ ـ أبو بكر السيبي

أبو بكر، أحمد بن محمد بن علي المعروف بالسِّيبي بسين مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم باء موحدة بعدها ياء النسب.

ولد بقصر ابن هبيرة، سنة ست وتسعين ومائتين، ودخل بغداد لما أحرق القرمطي البلد المذكور، ونشر بها مذهب الشافعي، ومات في أول يوم من رجب سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة، ذكره الشيخ في «طبقاته».

---

(٦١١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٣/ ٥٤.

(٦١٣) راجع ترجمته في: طبقات الشيرازي ص /١١٦.

٦١٤ - أبو علي الإسفرايني المعروف بابن السّقا

أبو علي، محمد بن علي بن الحسين الإسفرايني، المعروف بابن السّقا.

كان حافظاً فقيهاً، واعظاً معروفاً بكثرة الحديث والتصنيف وصحبة الصالحين، وباتساع الرِّحلة، روى عن خلق كثير، وروى عنه الحاكم وغيره.

توفي ببلده اسفراين، في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة، نقله ابن الصلاح في « طبقاته » عن « تأريخ » الحاكم.

٦١٥ - أبو أحمد الفارسي السمرقندي

أبو أحمد الفارسي السمرقندي.

صنّف كتاب «الجدل » وكتاب « الشرح لمسائل الربيع » وكان من طبقة أبي بكر بن إسحاق الصبغي، كذا ذكره العبادي في « طبقاته ».

٦١٦ - الحافظ أبو الفضل السليماني

أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو بن أحمد السُّلَيْماني، البخاري، البيكَنْدي، بنسبة إلى: بيكند بباء موحدة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم كاف مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم دال مهملة.

قال الحاكم: كان من الفقهاء الزّهاد الحفّاظ للحديث الراحلين فيه، وقال ابن السمعاني: لم يكن له نظير في زمانه اسناداً وحفظاً ودراية واتقاناً وتصنيفاً قال: والسليماني: نسبة إلى سليمان جده لأمه.

ولد سنة إحدى عشر وثلاثمائة، ومات في ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة ببيكند، هذا كلام السمعاني، وهكذا أرّخه الذهبي أيضاً في: « العبر » ولم يذكر ابن

---

(٦١٥) راجع ترجمته في: طبقات العبادي ص /٩٨.

(٦١٦) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٨٧، الأنساب ٧/ ١٢٢.

الصلاح تأريخ ولادته وموته، وقال: الذي أراه انه منسوب إلى جده لأمه أحمد بن سليمان المؤذن، على خلاف ما توهمه كلام الحاكم.

قلت: ولو وقف ابن الصلاح هنا على كلام ابن السمعاني لأثبت ما فاته في الولادة والوفاة وحقق ما ظنّه في النسبة.

٦١٧ ـ عبد الرحمن السَّراج

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله القُرّشي، النيسابوري، السَّراج.
ذكره عبد الغافرفي « تأريخه » فقال: فقيه محدّث، ثقة تفقّه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري.

روى عنه جماعة، ومات في صفر سنة ثماني عشرة وأربعمائة وذكر في: « العبر » مثله، وقال: « كان عالماً جليلاً ».

٦١٨ ـ أبو عبدالله القصري المعروف بالسيبي

أحمد بن أحمد بن محمد القصري المعروف بالسِّيبي، المكنّى بأبي عبدالله، والقَصْري بسكون الصاد، منسوب إلى قصر ابن هبيرة، والسيبي: قد ضبطه ابن الصلاح بالضبط المذكور قريباً في السيبي، وقال: « انه كان فاضلاً، فرضيّاً، صالحاً، مشهوراً بالسنّة يقرأ في كل يوم ختمة.

قرأ علي ابن اللّبان، وسمع من الدارقطني وغيره وحدّث، وتوفي ببغداد في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، عن ثلاث وتسعين سنة » . انتهى كلام ابن الصلاح.

والظاهران السيبي المتقدّم من أهل بيت المذكور هنا.

---

(٦١٧) راجع ترجمته في: العبر ٣/١٢٨.
(٦١٨) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٧/١١٣.

٦١٩ ـ أبو سعد عبد الرحمن بن أبي سورة

عبد الرحمن بن محمد بن سورة، بسين مهملة مفتوحة وواو ساكنة بعدها راء ثم هاء، النيسابوري، المكنّى بأبي سعد، ويعرف بابن أبي سورة.

وقال عبد الغافر: كان فقيهاً، متكلماً، عالماً ثقة، ثبتاً، قال: وكتب اسمه في صباه أحمد، وفي حال كبره عبد الرحمن.

وذكره الخطيب فيمن ورد بغداد، وحدث بها، وذكره ابن الصلاح، ولم يؤ رّخ أيضاً وفاته.

٦٢٠ ـ أبو نصر السرخسي

أبو نصر، زهير بن الحسن بن علي السرخسي.

ولد بسرخس، بعد السبعين وثلثمائة، وتفقّه على الشيخ أبي حامد، وبرع في الفقه، وسمع الكثير من جماعة ومنهم: زاهر السرخسي، ورجع إلى سرخس ودرّس بها وأسمع إلى أن مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

ذكره التفليسي وغيره.

٦٢١ ـ أبو إسحاق السَّروي

أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن موسى السَّرَوي، من أهل سارية، وهي: بلدة من بلاد مازندران وربما نسب إليها فقيل: السَّاري، ويقال أيضاً: المُطهري، نسبة إلى مُطهَّر، بفتح الهاء المشددة وهي: قرية بسارية.

كان المذكور إماماً فاضلاً زاهداً، له تصانيف كثيرة في المذهب والفرائض والأصول والخلاف، قدم بغداد في صباه، وسمع من جماعة وتفقه على الشيخ أبي

---

(٦١٩) راجع ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٣٠٠.

(٦٢٠) راجع ترجمته في: العبر ٣/٢٣٢.

(٦٢١) راجع ترجمته في: الأنساب ١١/٣٧٢، الوافي بالوفيات ٦/١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٨/١٤٧.

حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان، ثم رجع إلى بلده، وولي قضاءها، وصنّف بها التصانيف، وسمع الحديث وأملاه، وصار شيخ تلك النواحي.

توفي في شهر صفر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، عن مائة سنة، ذكره السمعاني في « الذيل » وفي « الأنساب »، ونقله أيضاً ابن الصلاح.

٦٢٢ - السني

أبو محمد، عبدالله بن علي بن عوف السِّني، بكسر السين المهملة بعدها نون مشددة. من أهل السِّنّ. تفقه على القاضي أبي الطّيب، وكان يحضر درس الشيخ أبي إسحاق إلى أن مات، وفيه يقول الشيخ وقد استعار منه شيئاً:

يا أيُّها الشيخ الجليل السِّنّي أردُدْ علـيَّ ما اسْتعرتَ منّي

توفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

٦٢٣ - أبو علي الساوي

أبو علي، الحسن بن محمد بن الحسن السّاوي.

كان فقيهاً متكلماً، أشعرياً، حدَّث بدمشق وغيرها، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، عن ست وسبعين سنة.

٦٢٤ - أبو طاهر الساوي

أبو طاهر، ولد بأصبهان فرحل منها وله أربع سنين إلى سمرقند، وتفقّه بها وسمع الحديث من جماعة ببغداد وغيرها، وكان من أئمة الشافعية المحدّثين، وكان له ثروة وجاه عند الملوك.

وقال يحيى بن مندة: لم نَرَ في وقتنا أعلم منه ولا أنصف، وكان والده من الرؤساء المشهورين.

---

(٦٢٢) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٣/ ١٦٩.

(٦٢٤) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٣/ ٣٧٢.

توفي أبو طاهر ببغداد سنة خمس وثمانين وأربعمائة، ودفن في تربة الشيخ أبي إسحاق، قاله التفليس قالوا: وشيّع جنازته نظام الملك والناس، ولم يركب غير نظام الملك لكبر سنّه، وفي تلك السنة قتل نظام الملك ليلة العاشر من شهر رمضان بقرية بالقرب من نهاوند، وكان قد توجه صحبة السلطان ملك شاه إلى أصفهان.

٦٢٥ ـ جعفر السرّاج

أبو محمد، جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي، السرّاج.

كان عالماً فقيهاً، مقرئاً أديباً، قال محمد بن ناصر: كان عالماً صالحاً وقال السِّلفي في « معجم شيوخه »: كان ممن يفتخر برؤ يته وروايته، لديانته ودرايته، وله تواليف مفيدة، وفي شيوخه كثرة، قال: وكان عالماً بالقراءات والنحو واللغة، وله أشعار كثيرة وتصانيف منظومة، منها: « نظم التنبيه » للشيخ أبي إسحاق.

ولد سنة سبع عشرة، أو ثمان عشرة وأربعمائة، وتوفي سنة خمسمائة في صفر، ذكره أيضاً في: « العبر ».

٦٢٦ ـ أبو الحسن السمنجاني

أبو الحسن، علي بن عبد الرحمن بن محمد السِّمِنْجاني.

نسبة إلى سمنجان بلدة وراء بلخ، وهي بكسر السين المهملة والميم وسكون النون والجيم.

سكن مدينة الموصل، قال ابن السمعاني: كان إماماً، فاضلاً، متبحراً في العلم حسن السيرة، كثير العبادة، دائم التلاوة والذكر، ظهرت بركته على أصحابه وتخرّج به جماعة، وتفقه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي.

مات في شعبان سنة اثنتين وخمسمائة.

---

(٦٢٥) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٣٥٥.

(٦٢٦) راجع ترجمته في: معجم البلدان ٥/ ١٣٠.

٦٢٧ ـ أبو جعفر السمنجاني

أبو جعفر، محمد بن الحسين السَّمِنْجاني.

تفقّه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي، وبمرو الروذ على القاضي الحسين. وأملى ببلخ ومات بها سنة أربع وخمسمائة، قاله ابن السمعاني.

٦٢٨ ـ أبو محمد السرقسطي

أبو محمد، عبدالله بن يحيى بن محمد الأندلسي السَّرَقُسْطي.

كان فقيهاً فاضلاً، حسن الشعر، قدم بغداد ثم خرج إلى خراسان واستوطن مرو الرّوذ إلى أن توفي في حدود سنة عشر وخمسمائة. وسرقسطة: بفتح السين والراء المهملتين، وضم القاف بعدها سين أخرى ساكنة ثم طاء مهملة، بلدة من بلاد الأندلس.

ذكره ابن الصلاح وأنشد له:

أيا شمس اني إن أتتك مدائحي
وهنَّ لآلٍ نظِّمت وقلائدُ
فلست بمن يبغي على الشعر رشوة
أبى ذاك لي جدٌ كريمٌ وَوالِدُ
وانّي من قوم قديماً ومحدثاً
تباع عليهم بالألوف القصائدُ

٦٢٩ ـ أبو نصر السرّاج

أبو نصر، عبد الرحمن بن أحمد بن سهل المعروف بالسرّاج.

كان بارعاً في المذهب، ورعاً صالحاً، قانعاً باليسير من الحلال، قليل الاختلاط بالناس، نشأ على طريقة أبيه.

---

(٦٢٨) راجع ترجمته في: الكامل ١٠/٥٢٣، المنتظم ٩/١٨٥.

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ونشأ في العبادة، وتفقّه على إمام الحرمين حتى برع وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه.

سمع من خلائق كثيرين، وسمع منه أبو سعد ابن السمعاني وغيره، ومات كما قاله ابن الصلاح في أوائل جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة بقرية آمل، وحمل إلى نيسابور ودفن بمقبرة أسلافه، ذكره التفليسي، وأبو سعد، وسيأتي ذكر ولده أبي القاسم قريباً.

٦٣٠ ـ أبو حفص عمر السرخسي

أبو حفص، عمر بن محمد بن محمد بن علي السرخسي.

إمام فقيه مناظر، مقرىء، لغوي شاعر، أديب، دائم التلاوة، كثير التهجد، حسن العبارة على سنن السلف من التواضع، وتَرْك التكلّف، صنّف في الخلاف تصانيف مشهورة، كـ «الاعتصام» و «الاعتصار» و «الأسولة» وغيرها.

ذكره أبو سعد السمعاني في جملة شيوخه وأثنى عليه كثيراً، وقال: هذا أستاذنا وشيخنا، تفقّه أولاً بسرخس وبلخ على الإمام أبي حامد الشجاعي، ثم على جدي أبي المظفرّ بمرو، وصار يضرب به المثل في علم النَّظر، وسمع الحديث من جماعة كثيرين في أقاليم متعددة.

ولد بقرية شير من عمل سرخس، في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ومات بمرو في أول شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وصلّى عليه ولده، نقله التفليسي.

٦٣١ ـ أبو سعيد السمناني

أبو سعيد، محمد بن علي بن محمد العرقي السِّمْناني.

كان أحد المشهورين بالعلم والزهد والتخلّق بالأخلاق الزكيّة، وكان من

---

(٦٣٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٨٨، اللباب ٢/ ٤٠.

المريدين لأبي القاسم القشيري وسمع منه، وتوفي قبل ثلاثين وخمسمائة أو سنة ثلاثين قاله ابن السمعاني.

٦٣٢ - أبو محمد البسطامي المعروف بالسيدي

أبو محمد، هبة الله بن سهل بن عمر البُسْطامي، النيسابوري، زوج بنت إمام الحرمين ويعرف بالسيدي.

ذكره ابن السمعاني في مشايخه، فقال: كان عالماً خيّراً، ديّناً، كثير العبادة والتهجُّد، سمع من جماعة لكنه كان عسر الخلق، يكره الرِّواية، وما كنّا نقرأ عليه إلا بالشفاعة والجهد الجهيد.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ومات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، عن تسعين سنة.

ذكره أيضاً الذهبي في « العبر ».

٦٣٣ - الفقيه سلطان

أبو الفتح، سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي، ويعرف بابن رشا.

ولد بالقدس الشريف سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، وتفقّه بها على الشيخ نصر المقدسي، حتى برع في المذهب ثم انتقل بعد السبعين إلى الديار المصرية وصار من أفقه الفقهاء، وقرأ عليه أكثرهم، وهو شيخ صاحب « الذخائر » ذكره في أوائل كتابه وبعد ذلك أيضاً سمع وحدَّث.

ذكره ابن الصلاح ولم يؤ رّخ وفاته، وقال ابن نقطة: توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٦٣٤ - أبو القاسم السرّاج

أبو القاسم، سهل بن أبي نصر بن عبد الرحمن النيسابوري المعروف بالسرّاج، نزيل طوس، السابق ذكره والده قريباً.

---

(٦٣٢) راجع ترجمته في: العبر ٤/٩٣.

كان إماماً بارعاً في الفقه وعلم الكلام، زاهداً، تفقّه على أبي نصر ابن القشيري، وسمع الحديث من جماعة، ثم انقطع إلى العبادة ولزم العزلة، إلى أن مات، وقد قارب الستين في ذي العقدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

ذكره ابن السمعاني في « مشيخته » وقال: كتبت عنه، واغترفت من بحره.

٦٣٥ ـ أبو سعد عمر المعروف بالسلطان

أبو سعد، عمر بن علي بن سهل الدامغاني المعروف بالسلطان.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان إماماً مناظراً فحلاً، واعظاً حسن الظاهر والباطن رقيق القلب، سريع الدمعة، سمع من جماعة.

تفقه على الغزالي والخوافي، ومات سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة، بنيسابور، ودفن بباب شاذياخ كذا نقله التفليسي عن كتاب « الإلحاق على طبقات أبي إسحاق » وعن غيره أيضاً، وسمع منه عبد الرحيم بن سعد السمعاني بمرو.

٦٣٦ ـ أبو طاهر السبجي

أبو طاهر، محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سهل المروزي السِّبجي، منسوباً إلى سَبَجَ بسين مهملة وباء موحدة مفتوحتين بعدهما جيم، من عمل مرو.

قال أبو سعد السمعاني: كان المذكور إماماً ورعاً، كثير التلاوة متهجداً، متواضعاً، سريع الدمعة قانعاً بما هو فيه، له معرفة بالحديث.

ولد بسبج، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، وسمع ورحل إلى بلاد كثيرة، وتفقّه على أبي المظفّر السمعاني والشيخ الزاز، وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم، قال: سمعت من لفظه الكثير، وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وذكر الذهبي في « العبر » نحوه.

وأعلم أن لهم شيخاً آخر يقال له أيضاً: أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عثمان،

---

(٦٣٦) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٣٢.

وهو أيضاً من شيوخ ابن السمعاني المذكور، كان فقيهاً صالحاً، مات ببخارى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فتفطن له.

٦٣٧ - أبو القاسم الفارسي السرخسي

أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم الفارسي السرخسي، كان فقيهاً حسن السيرة.

ولد في سنة ست أو سبع أو خمسمائة، وتفقّه على البغوي ثم على عبد الرحمن النيهي، وكان حافظاً للمذهب، قدم بغداد من الحج، فسمع من مشايخها ومات بنيسابور سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة. وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني وغيره، قاله التفليسي.

٦٣٨ - ابن سعدان

أبو الفضائل، أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي المعروف بابن سعدان.

كان إماماً في الفقه، واعظاً ماهراً، وكان معيداً بالمدرسة النظامية، سمع وحدّث بالقليل.

ولد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، ومات في المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة، قاله ابن باطيش.

٦٣٩ - ابن رفاعة السّعدي

أبو محمد، عبدالله بن رفاعة بن غَدير السعدي، المصري، قاضي الجيزة.

كان فقيهاً ماهراً في علم الفرائض والمقدرات، صالحاً ديّناً، ترك القضاء، واعتزل في غرفة بالقرافة عند قبر ذي النون المصري واشتغل بالعبادة وعمي.

---

(٦٣٨) راجع ترجمنه في: المنتظم ١٠/ ٢١٩.
(٦٣٩) راجع ترجمته في: العبر ٤/ ١٧٤.

تفقّه على القاضي الخلعي ولازمه، وسمع عليه الكثير، وهو آخر من حدّث عنه.

ولد في أوائل ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسمائة.

ذكره الذهبي في: « العبر » إلا أنه عبر بقوله: تولّى القضاء بمصر.

٦٤٠ ـ أبو سعد ابن السمعاني

أبو سعد، عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفَّر منصور السمعاني، الملقب تاج الإسلام، سبق ذكر جده أبي المظفّر في الأسماء الأصليّة.

كان المذكور إماماً عالماً، فقيهاً، محدّثاً، أديباً، جميل السيرة، لطيف المزاج، كثير الأناشيد.

ولد بمرو في يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة، فسمّعه أبوه ببلده وبنيسابور، ثم مات أبوه وعمره نحو أربع سنين فنشأ بين أهله وبني عمه، وأقبل على الاشتغال، فسمع الكثير، وطاف الأقاليم.

قال ابن النجّار: سمعته مرة يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ولم يتفق ذلك لأحد، ودرس بالمدرسة العميديّة، وصنّف التصانيف الكثيرة المفيدة الكثار مع كونه لم يعمر.

منها: « الأنساب » نحو ثمان مجلدات، و « تاريخ مرو » يزيد على عشرين مجلداً، وكتاب « الذيل » على «تاريخ الخطيب » لبغداد، نحو خمسة عشر مجلداً ومنها: « معجم شيوخه » المشتمل على العدة المتقدمة، وروى عنه جماعة، ومات بمرو غرة شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ذكره ابن خلكان وغيره.

---

(٦٤٠) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٤/ ٢٦٠، وفيات الأعيان ٣/ ٢٠٩.

٦٤١ ـ السديد السلماسي

السَّديد: محمد بن هبة الله بن عبدالله السَّلماسي.

وسلماس، بسينين مهملتين، اولاهما مفتوحة، واللام مفتوحة أيضاً، وهي مدينة من أذربيجان، وهو إقليم تبريز.

قال ابن خلكان: «كان المذكور إمام عصره، أتقن عدة فنون، وأعاد بنظامية بغداد، وقصده الناس من البلاد، واشتغلوا عليه، وخرجوا علماء مدرِّسين، مصنِفين منهم: الشيخان العماد والكمال وَلَدا يونس الآتي ذكره، وأبو المظفرّ ابن علوان ابن مهاجر.

توفي ببغداد سنة أربع وسبعين وخمسمائة». إهـ

٦٤٢ ـ الكمال السمناني

كمال الدين أبو نصر، أحمد بن زيد السمناني.

قال التفليسي: تفقّه على محمد بن يحيى، وكان رئيس أصحابه ومعيد درسه، واشتهر في الآفاق، وصنّف التعليقة المشهورة في الخلاف والجدل، مات بنيسابور سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٦٤٣ ـ الحافظ ابن سويدة

الحافظ أبو محمد، عبدالله بن علي بن عبدالله التكريتي، المعروف بابن سويدة.

كان فقيهاً، محدّثاً، صنَّف في الحديث تصانيف حسنة، وسمع منه جماعة منهم: الفقيه محمد بن علوان.

ذكره التفليسي.

---

(٦٤١) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٧.
(٦٤٣) راجع ترجمته في: لسان الميزان ٣/ ٣٠٩.

٦٤٤ ـ الحافظ السِّلفي

أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سِلَفه الأصفهاني، وسِلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام، لفظ أعجمي ومعناه بالعربي: ثلاث شفاه، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة، والأصل فيه سي لبه بالباء فأبدلت بالفاء.

خرج الحافظ المذكور من بلده إلى بغداد، واشتغل بها في الفقه على الكيا الهراسي، وطاف البلاد وجاب الآفاق، ودخل الاسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسمائة في ذي القعدة، وكان قدومه إليها في البحر من مدينة صور فاستوطنها و ى له بها العادل بن السلار وزير الظافر العبيدي، صاحب مصر مدرسة وفوّض تد ـسها إليه، وكانت ولادته بأصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريباً، وتوفي بالاسكندرية ضحوة نهار الجمعة، وقيل: ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنه . ت وسبعين وخمسمائة، ودفن في وَعْلَة، بفتح الواو وسكون العين المهملة وهي مقبرة داخل السور، يقال: إن هذه المقبرة منسوبة إلى عبد الرحمن بن وعلة الشيباني المصري، صاحب ابن عباس، ذكره ابن خلكان.

وقال الحافظ عبد الحق المقدسي: سمعته يقول: أنا أذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وكان عمري نحو عشر سنين.

وذكر غيره: أنه مات فجأة، وأن أول سماعه سنة ثمان وثمانين وقدم دمشق سنة تسع وخمسمائة، وروى عنه محمد بن طاهر المقدسي وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي وبين وفاتهما مائة وأربعة وأربعين سنة.

٦٤٥ ـ أحمد الساوي

أبو حامد، أحمد بن محمد بن إبراهيم الساوي.

قال ابن النجّار: «كان شيخاً نبيلاً، وفقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بمذهب

---

(٦٤٤) راجع ترجمته في: وفيات الأعيان ١/١٠٥، العبر ٤/٢٢٧.

الشافعي، عارفاً بالحديث والأدب، قال: وسألته عن مولده، فقال: في ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة بهمذان ». لا أعلم تأريخ وفاته.

٦٤٦ - أبو القاسم السميدعي

عبدالله بن جندر بن أبي القاسم القزويني السميدعي،المكنى بأبي القاسم.

كان إماماً فاضلاً، قرأ على الإمام أبي نصر الأرغياني، الأصلين وصنَّف فيهما، وقرأ الخلاف على عمر المعروف بالسلطان، وسمع من جماعة وحدَّث وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً، ومات بهمذان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٦٤٧ - ابن سكينه

الضياء أبو أحمد، عبد الوهاب بن علي بن عبدالله البغدادي المعروف بابن سُكَيْنه، بضم السين، وهي جدّته أم أبيه.

ذكره ابن النجار، فأثنى عليه ثناءاً كثيراً، فقال: « كان حجة، علماً من أعلام الدين، أخذ الفقه والخلاف على ابن الرزاز، والحديث عن ابن ناصر، وحصل علم القراءات والعربية على ابن الخشاب، ولبس خرقة التصوف عن جده وسمع من خلائق كثيرة، وطال عمره حتى صار مسند العراق، ورحلت إليه الناس قال: ولقد طفت شرقاً وغرباً، ورأيت الأئمة والزُّهاد، فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة، ولا أحسن سَمْتاً، ولا أحفظ منه لأوقاته، ان يذهب إلا في عمل صالح، وكان يقول لأصحابه: لا يزد أحدكم إذا دخل على قوله: سلام عليكم ثم يشرع في العلم.

ولد ببغداد في شعبان سنة تسع عشرة خمسمائة، وتوفي بها في تاسع عشر شهر ربيع الآخر، سنة سبع وستمائة ». انتهى.

وأرّخه الذهبي بذلك أيضاً، قال أبو شامة: كان يوم موته يوماً مشهوداً، وكان من الأبدال.

---

(٦٤٧) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/١٣٦، العبر ٥/٢٣.

٦٤٨ ـ الظهير قاضي السلامية

ظهير الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن نصر بن عسكر، قاضي السلاميّة.

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد، وسمع وحدّث وغلب عليه نظم الشعر، ومن شعره، من جملة أبيات

يا دَوْحة الجود لا عتبٌ على رجل
يهزها، وهو محتاجٌ إلى الثمر

ومنه في أهل زاوية كثيرون الأكل والرقص:

متى سمع الناسُ في دينهم
بأن الغنا سُنّةٌ تُتَّبعُ
ويأكل المرء أكل البعير
ويرقص في الجمْع حتى يقع
ولو كانِ طاوي الحشا جائعاً
لما دارَ من طَرَبٍ واستَمع

٦٤٩ ـ السديد ابن سماقة

سديد الدين أبو إسحاق، إبراهيم بن عمر بن سماقة الأسعردي.

كان عالماً صالحاً، سمع الحديث ببغداد، وحدَّث بمصر والاسكندرية وغيرهما، وتولّى قضاء دمياط، وقضاء بلبيس، ثم عاد إلى بلاده، واستقر بخلاط ودرَّس بها بمدرسة السلطاه شاه أرمن.

ومات سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٦٥٠ ـ عبد الرحيم ابنَ السمعاني

أبو المظفّر، عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني، المتقدم ذكره، الملقّب فخر الدين.

---

(٦٥٠) راجع ترجمته في: العبر ٥/٦٨ ـ ٦٩.

كان فقيهاً عارفاً بالمذهب، له معرفة بالحديث، اعتنى به أبوه، فسمّعه الكثير ورحل به إلى الأقاليم، وأدرك الأسانيد العالية، وخرّج له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً، وخرّج لنفسه أربعين حديثاً، وعمر حتى حدّث بالكثير ورحل إليه الطلاب، وانتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده، وختم به البيت السمعاني.

ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وعدم كما قاله في «العبر» عند دخول التتار إلى مرو، وذلك في آخر سنة سبع عشرة وستمائة، ولم يعلم إذ ذاك هل هو ميت مسجى أو حي فيرْجى.

٦٥١ ـ السهروردي صاحب العوارف وأهل بيته

أبو نصر، عمر بن محمد بن عبدالله البكري، من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، السُّهروردي.

كان شيخ الطريقة، ومعدن الحقيقة، إمام وقته لساناً وحالاً، علماً وعملاً.

ولد في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد، ونشأ بها إلى أن بلغ قريباً من ستة عشر سنة توجّه إلى بغداد وصحب عمّه الآتي ذكره، وتفقه عليه، وقرأ الخلاف ولزمه إلى أن توفي، فصحب ابن فضلان فقيه العراق، واشتغل عليه إلى أن تميّز، ثم أقبل على الإشتغال بالله، واستغرق أوقاته بالعبادة والوعظ، ولازم باب الله تعالى ففتح عليه، حتى صار أوحد زمانه، وصنّف كتابه المشهور المسمّى: «عوارف المعارف»، واسمعه وانتفع الناس به، وأقبل عليه الخليفة الناصر لدين الله، وأرسله إلى عدّة أقاليم، فما أرسله في شيء إلا حصل ببركته، وعمي في آخر عمره وأقعد، ومع ذلك فما أخلّ بشيء من أوراده، واستمر على حضور الجمعة في محفّه، وحجّ أيضاً على تلك الحالة، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببغداد، ولم كفناً.

---

(٦٥١) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٢٩، طبقات الأولياء ص / ٢٦٢ ـ ٢٦٥.

ذكره ابن النجّار وغيره وارخه في « العبر » أيضاً كذلك.

٦٥٢ - أبو النجيب السهروردي

أبو النجيب، عبد القاهر بن عبدالله بن محمد البكري، السهروردي، عمّ الشيخ السابق وشيخه وإنّما قدّمناه عليه لكونه أشهر منه في هذه الأعصار.

ولد بسهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً، ثم قدم ببغداد، وأقام مدة يتقوت من أجرة سقي الماء بالقربة، ويأوي إلى خربة في الجانب الشرقي من دجلة ويصحبه أقوام ينتفعون به، ثم أقبل على الاشتغال بالعلم، فروى الحديث عن جماعة واشتغل بالنظاميّة على الميهني وغيره، وحفظ كتباً عديدة في الفقه وأصوله، وأصول الدين، وحفظ « الوسيط في التفسير » ولم يزل كذلك إلى أن أفتى وناظر وأملى ثم هبَّ له نسيم الاقبال والتوفيق فدلّه على سلوك الطريق فانقطع عن الناس وداوم العمل، ثم رجع إلى الوعظ والتذكير والدعاء إلى الله تعالى، والتحذير، ثم دُعيَ إلى التدريس بالنظاميّة سنة خمس وأربعين فأجاب ودرّس بها مدة ثم خرج عنه بعد سنين وظهرت بركته على أصحابه، وصار شيخ العراق في وقته، وبنى الخَرِبة التي كان يأوي اليها رباطاً وسكنه جماعة من صالحي أصحابه، وبنى إلى جانبه مدرسة، وصار ملاذاً يعتصم به الخائف من الخليفة والسلطان فمن دونهما، وتوجه إلى الشام سنة سبع وخمسين وخمسمائة لزيارة بيت المقدس، فلم يتفق له ذلك لانفتاح الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى فأقام بدمشق مدة يسيرة، وعقد له مجلس الوعظ وأكرم الملك العادل مورده، وعاد إلى بغداد، فتوفي بها، يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين وخمسمائة، ودفن بكرة الغد في مدرسته.

قاله ابن السمعاني، وذكره في «العبر» مختصراً.

---

(٦٥٢) راجع ترجمته في: العبر ٣/ ٤٠.

٦٥٣ ـ أبو حفص أخو الشيخ المذكور

وكان له أخ يقال له أبو حفص عمر، سمع وتفقه وتصوّف واعتزل إلى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

وسهرورد، كما قاله ابن خلكان، بضم السين المهملة، وفتح الراء الأولى وسكون الثانية، وهي بلدة من عراق العجم، قريباً من زنجان.

وكان للشيخ أبي النجيب ولدان أحدهما:

٦٥٤ ـ أبو الرضى عبد الرحيم

تفقّه على أبيه، ودرّس بعده بمدرسته، وسمع الحديث من جماعة، ووعظ وخرج إلى الشام قاصداً زيارة بيت المقدس، فتوفي بدمشق، سنة سنة سبع وستين وخمسمائة.

ذكره التفليسي.

٦٥٥ ـ أبو محمد عبد اللطيف

والثاني: أبو محمد عبد اللطيف.

ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ببغداد، وتفقّه على أبيه، وسمع من جماعة، وسافر الكثير.

ولما قدم الشاه ولاّه الملك الناصر صلاح الدين كلّ بلد افتتحه من السواحل وغيرها، ثم أقام باربل، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة عشر وستمائة.

٦٥٦ ـ البهاء السنجاري

أبو السعادات، أسعد بن يحيى بن موسى السِّنْجاري.

كان فقيهاً ويتكلم في الخلاف، إلا أنّه غلب عليه الشعر، واشتهر به، ومن شعره من قصيدة طويلة:

(٦٥٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٥/ ٥٠.

وهـواك ما خطـر السُّلـو بباله
ولأنـت أعلـم في الغـرام بحاله
ومتـى وشـى واشٍ إليك بأنه
سـالٍ هواك فذاك من عُذّالِهِ
أو ليس للـكلِف المعنّـى شاهداً
مـن حالـه يغنيك عن تسآلِهِ
يا للعجائـب من أسير دأبه
يَفْـدي الـطليق بنفسـه وبمالِهِ

ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائـة، وتوفي في أوائـل سنـة اثنتين وعشـرين بستمائة بسنجار.

٦٥٧ ـ العماد ابن السُّكّري

عماد الدين، عبد الرحمن بن العليّ المعروف بابن السكري، ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وله مُصنّف في الدور، و « حواشي على الوسيط »، نقل عنه ابن الرفعة في شرحه له، وولي الخطابة بالجامع الحاكمي بالقاهرة، وقضاء القضاة وسمع وحدَّث، ومات في شوال سنة أربع وعشرين وستمائة.

ذكره الذهبي في: « العبر ».

٦٥٨ ـ العلم السخاوي

أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني الملقب علـم الـدين السخاوي، من سَخَا، إحدى بلاد مصر من إقليم المحلة.

كان فقيهاً، مفتياً، على مذهب الشافعي، إماماً في القراءات والتفسير والنحو واللغة.

---

(٦٥٧) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٩٩، طبقات الشافعية ٥/ ٦٣.
(٦٥٨) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ١٧٨، وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠، طبقات الشافعية ٥/ ١٢٦.

ورد القاهرة ولازم الشّاطبي، فقرأ عليه القراءات، والنحو واللغة، وقصيدته المعروفة بالشاطبيّة، ثم إلى أن انتقل إلى دمشق، وتصدر بالجامع، وتربة أم الصالح، وانتفع به الناس، وصنّف تصانيف كثيرة منها: « شرح الشاطبية » وتفسير القرآن الكريم، في أربع مجلدات، وشرح « المفصل »، وله خطب وأشعار، وكان للناس فيه اعتقاد عظيم، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي بدمشق ليلة الأحد، ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، بمنزله بالتربة الصالحية، وقد نيف على التسعين، ودفن بقاسيون.

ذكره ابن خلكان، فقال: ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه:

قالوا: غَداً نأتي ديار الحمى
وينزل الركبُ بمغناهُمُ
وكلّ من كان مطيعاً لهم
أصبح مسروراً بلقياهُمُ
قلت: فلي ذنب فما حيلتي
بأيّ وجه أتلقّاهمُ
قالوا: أليس العفو من شأنهم
لا سيما عمن ترجّاهم

٦٥٩ ـ الكمال سلاّر

أبو الحسن، سلار بن الحسن بن عمر الاربلي، ثم الدمشقي، الملقب كمال الدين.

تفقه على ابن الصلاح، وانتفع به خلق كثير، منهم: النووي، وقد ذكره في « طبقاته » فقال: « هو إمام المذهب، والمرجوع إليه، في حل مشكلاته ومعرفة خفيّاته، والمتفق على إمامته وجلالته ونزاهته ».

تفقّه على جماعة منهم: أبو بكر الماهياني، والماهياني: علي بن البرزي.

(٦٥٩) راجع ترجمته في: العبر ٥/ ٢٩٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨، طبقات الشافعية ٥/ ٥٦.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وستمائة، بدمشق وحضرت غسله، فرأيت عليه أنس الأحياء ونور الأولياء ». انتهى كلام النووي.

وكان البادرائي قد ولاه إعادة مدرسته التي أنشأها بدمشق، فلم يزل بها حتى توفي عن نيف وستين سنة.

وقد أخذ الشيخ محيي الدين، عن اربلي آخر، يقال له: أبو حفص عمر، ذكره في أوائل « تهذيب الأسماء واللغات »[١]، فقال فيه: « كان إماماً متقناً ».

٦٦٠ ـ ابن الساعي

تاج الدين أبو طالب، علي بن أنجب بن عثمان البغدادي المعروف بابن السّاعي.

كان فقيهاً، قارئاً بالسبع، محدّثاً، مؤرخاً، شاعراً لطيفاً، كريماً، له مصنفات كثيرة في التفسير، والفقه والتأريخ، وغير ذلك منها: « تأريخاً » في ستة وعشرين مجلدة، وشرح على « مقامات الحريري » في خمسة وعشرين مجلدة، و « شعراء الزمان » في عشر مجلدات، و « طبقات الفقهاء » في ثمان مجلدات، و « ذيل على تأريخ ابن الأثير » في خمس مجلدات و « معجم الأدباء » في خمسة أيضاً.

ومن شعره عند كبره جملة أبيات:

ترعش الأعضاء منّي فأنا
في صعودي وهبوطي في حَذَرْ
وإذا استنجدتُ عزمي قال لي
عندما أدعوه: « كلا لا وَزَرْ »

توفي ببغداد، ليلة العشرين من شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة، ووقف كتبه على النظامية.

---

(١١٠) تهذيب الأسماء واللغات ١/١٨.

(٦٦٠) راجع ترجمته في: شذرات الذهب ٥/٣٤٣.

٦٦١ ـ ابن بنت أبي سعد وسبطه

فخر الدين، عثمان بن علي بن يحيى الأنصاري، المعروف بابن بنت أبي سعد.

ولد بداريا من قرى دمشق، في حادي عشر رجب سنة تسع وعشرين وستمائة، وقدم إلى الديار المصرية وهو صغير، فاشتغل بها، وبرع في العلوم، وولّي قضاء قوص وقضاء الغربية ثم ناب في الحكم بالقاهرة، وولي مشيخة الميعاد بجامع طولون وتدريس الفقه به وغير ذلك، وكان يكتب الخط الحسن، وفيه خلاعة واستراحة، بحيث يقف ليلاً على الخلق بين القصرين.

سمع وحدّث، وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

وكان له سبط فاضل، رفيقنا في الاشتغال يقال له: شرف الدين محمد بن عثمان، ولي القضاء بالبهنسا، ومات به كهلاً في حدود الأربعين وسبعمائة.

٦٦٢ ـ السراج السويداوي وهو خطيب المدينة الشريفة

سراج الدين، عمر بن أحمد بن طراد الخزرجي السويداوي.

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، تفقه بالقاهرة على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام مدة قليلة، ثم على السديد التزمنتي، والبصير ابن البطاخ، وخطب بالمدينة الشريفة أربعين سنة، وتأذّى من الرافضة أذىً كثيراً لأن الخطابة والقضاء كانت فيهم، فأخرجت الخطابة عنهم، وتولاها المذكور من الديار المصرية، ثم بعد مدة أُضيف إليه أيضاً القضاء، ثم حصل له مرض فسافرَ إلى مصر ليتداوى، فأدركه أجله قبل دخوله إلى مصر بنحو يومين، فمات بالسويس سنة ست وعشرين وسبعمائة.

---

(٦٦١) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٤١، الدرر الكامنة ٣/ ٦١.

(٦٦٢) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٢٢٤.

٦٦٣ ـ القطب السُّنباطي

شيخنا الشيخ قطب الدين، محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح السنباطي، بسين مضمومة ثم نون ساكنة.

وسُنْباط: بلدة من أعمال المحلّة.

كان إماماً، حافظاً للمذهب، عارفاً بالأصول أيضاً، ديّناً خيراً، سريع الدمعة متواضعاً، حسن التعليم، متلطفاً بالطلبة، وسمع الأبرقوهي، وابن الصوّاف صنّف المذكور: « تصحيح التعجيز » و « أحكام المبعض » فاستدرك على « تصحيح التنبيه »، واختصر قطعة من « الروضة » ودرّس بالمدرسة الحسامية، ثم الفاضلية، وتولّى وكالة بيت المال، وناب في الحكم بالقاهرة، وتوفي بها في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

٦٦٤ ـ علاء الدولة السمناني

علاء الدين أبو المكارم، أحمد بن محمد بن أحمد الملقب بعلاء الدولة، وعلاء الدين، المعروف بالسمناني، نسبة إلى: سَمنان بسين مهملة مفتوحة، ثم ميم ساكنة ونونين بينهما ألف، وهي مدينة بخراسان.

والمذكور من بعض قراها، كان عالماً مرشداً، له كرامات وتصانيف كثيرة، في التفسير، والتصوف، وغيرهما، توفي قبل الأربعين وسبعمائة بقليل.

٦٦٥ ـ أبو الفتح السبكي

تقي الدين أبو الفتح، محمد بن عبد اللطيف.

كان فقيهاً، محدّثاً، أصولياً أديباً، شاعراً مجيداً، عاقلاً ديّناً، حسن الخط والتّلاوة، وقراءة الحديث.

ولد سنة خمس وسبعمائة، وتفقه على الشيخ تقي الدين الآتي ذكره وقرأ النحو والقرآءات السبع على شيخنا أبي حيّان، وناب في القاهرة ببعض مجالسها، ودرّس بالمدرسة السيفية، وعلّق تأريخاً للمتجددات في زمانه، ثم استوطن دمشق وناب في

---

(٦٦٣) راجع ترجمته في: طبقات الشافعيه ٥/ ٢٤٠، الدرر الكامنة ٤/ ١٣٤.

(٦٦٤) راجع ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٢٥٠.

(٦٦٥) راجع ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٤.

الحكم بها، ودرس بالركنية الجوانيّة وتوفي بها، ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٦٦٦ ـ الشيخ تقي الدين السبكي

شيخنا تقي الدين أبو الحسن، على بن عبد الكافي بن علي السُّبْكي.

كان انظر من رأيناه من اهل العلم، ومن أجمعهم للعلوم، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة، وأجلدهم على ذلك. إن هطل درّ المقال فهو سحابه، أو اضطرم نار الجدل فهو شهابه، وكان شاعراً أديباً، حسن الخط وفي غاية الانصاف، والرجوع إلى الحق في المباحث، ولو على لسان أحد المستفيدين منه، خيِّراً، مواظباً على وظائف العبادات، كثير المروءة، مراعياً لأرباب البيوت، محافظاً على ترتيب الأيتام في وظائف آبائهم.

ولد بسبْك من أعمال المنوفية، في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وبحث في الفقه على رجل أعمى، بسنباط لأن والده كان قاضياً بها في ذلك الوقت ثم رحل في صباه إلى القاهرة، فسمع من جماعة كثيرين، وأخذ العلم عن كبار مشايخ أهل الفن، ثم رحل إلى الإسكندرية سنة أربع وسبعمائة. ثم إلى الشام في سنة سبع، ثم استقر بالقاهرة، ودرّس بالمدرسة المنصورية وغيرها، وتولّى مشيخة الميعاد بالجامع الطولوني، ولازم الاشتغال والاشغال والتصنيف والافتاء، وتخرج به فضلاء عصره، ولم يزل كذلك إلى العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، فتولّى قضاء الشام عند شغوره بموت الجلال القزويني، فباشر ذلك على ما يليق به، إلا أنه كان يعاب عليه خرصه على جمع الوظائف له ولأهله، وحبّك للشيء يعمي ويُصم، واستمر إلى سنة ست وخمسين، فمرض بالشام، وسأل استقرار ولده مكانه، فاستقر به وعاد هو إلى الديار المصرية مريضاً، فسكن على شاطىء النيل قريباً من جزيرة الفيل، ومات هناك يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من السنة المذكورة، ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر.

تم الجزء الأول من كتاب طبقات الشافعية
ويليه ان شاء الله الثاني وأوله حرف الشين

---

(٦٦٦) راجع ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/١٤٦، الدرر الكامنة ٣/٦٣.